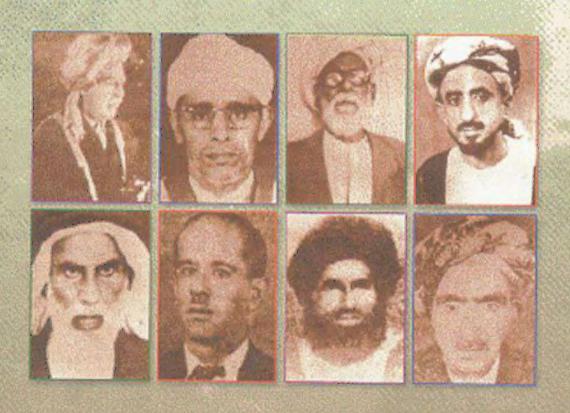
# تاريخ عَرَب الهُولَة

دراسة تاريخية وثائقية

السنتكية – العوضية – الكلدارية – الهولي – الخنجي القوادرة – الشطي – العبادية – العبادلة – الكندري

> تأليف المهندس محمد غريب حاتم دولة الكويث







# تاريخ عَرَب الهُولَة

## دراسة تاريخية وثائقية

البستكية – العوضية – الكلدارية – المُولي – الخنجي الفوادرة – الشطي – المحادية – العبادلة – الكنـدري

> تأليف المهندس/ **محمد غريب حاتم** دولـــة الكـــويت



الكنساب: تاريخ عسرب المسولة

دراسسة تاريخينة وثائقينة

الكاتب: المهندس محمد غريب حاتم

الطبيعة: الأولى ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م

الكمية المسحوبة: ٣٠٠٠ نسخة

الخاشــــر : دار الأسبين للطباعة والنشر والتوزيع

٨ شارع أبو المعالى (خاف المعهد الهزيماني)

المجيزة - الجيزة - تاونين / فاكس ٢٧٢٦٩١

الطبيع : مطابع سجل العوب – القاهرة

١٠ شارع بستان الدكة ( من شارع الألقى )

مس يب ١٣١٥ العنبة ١١٥١١ ت: ٩٩٣٢٧٠٦

الإخبراج الفني : جمال فتدس أحمد

رقام الإيداع: ٢٥٧٤ استة ١٩٩٧م

الترقيم الدولي: ١-١٥٥-279: ISBN: 977-279

#### حقوق الطبع والنشر محفوظة للمؤلف ولا يجوز نقل أو اقتباس أو ترجمة الكتاب أو جزء منه بأي وسيلة إلا بموافقة المؤلف

عنوان المؤلف: دولة الكويت - بريد الصفاة

ص.ب: ٤٧٣٣

رمز بریدي : ۱۳۰٤۸

تلیفون : ۳۹۳۳۱۲ تلیفون : ۳۹۳۳۱۲

فاکس: ۳۲۷۲۲۰



إلى روح والدى ووالدتى رحمهما الله أكتب هذا الكتباب الذى يسجل لهما ما قاما به من تربية صالحة وحسنة لنا وما قدمالا من سمعة طيبة نفخر بها اليومر ونعست زبالإرث الأخلاقي الذى تركولالنا ...

محمد غريب هاتم

## ڕۊ؆ٮڂ؆ڰ

عندما شرعت في الإعداد والتجهيز لإصدار هذا الكتاب لم يدر بخدى أنني أقتصم مناطق وعرة وأسبح في مياه عميقة ، وكثيراً ما كنت أجدني صد التيار ، فتاريخ عرب الهولة كان محل أكثر من دراسة ، وعندما قررت أن أتصدي لهذه الدراسة ، فكان لابد أن تكون تلك الدراسات في متناول اليد ، إلا أنني مع كل التقدير لكل الجهود والمعالجات التي قام بها السابقون ، آثرت أن تكون هذه الدراسة شاملة متكاملة ، فعرب الهولة بحكم دورهم ، وعمق جذورهم ، وعلى امتداد الخليج من أقصى بلاد فارس إلى أقصاها خلفوا تراثا هائلا في كل مناحى المعرفة والإدارة والقيادة ، ويسجل لهم التاريخ أنهم كانوا في كل مواقفهم وترجهاتهم في خدمة الإسلام والمسلمين .

وهذا الكتاب - عزيزى القارئ - يوضع بلغة علماء الاجتماع ، كل آل وفخذ ، وبطن ، وقبيلة ، وقرية ومدينة تبعاً للتطور السياسي والاجتماعي للمناطق التي أقام بها عرب الهولة وعمروها وكانت بمثابة نقط انطلاق إلى سائر بلاد العرب والمسلمين في منطقة الشليج وغيرها ليكون من بينهم القضاة والحكام والعلماء والقادة ، وكيف نقلوا معهم أساليب حياتهم المعيشية وكانوا روادا في إنشاء القرى والمدن وأساليب التعليم وتأسيس المدارس وكافة مقومات التقدم بما في ذلك علوم البحار وبناء السفن ، رغم ما تعرضوا له على يد بعض الدول الأجنبية والحكام الظالمين من عسف وطرد وتشريد ،

عزيزى القارئ .. أدعوك لنقلب معا صغحات هذا الكتاب لتلمس مدى الجهد ، سواء فى السفر والترحال آلاف الأميال أو البحث عن الوثائق فضلاً عن اللقاءات مع الرواة من كبار السن ، وما يحتفظون به من أوراق وأصابير وأسرار . نحن لا ندعى الكمال فيما وصلنا إليه من إلقاء الصوء على تاريخ عرب الهولة ، ولكن المؤكد أن هذا الكتاب سيثير جدلاً كبيراً ، ولابد أن يستفز الباحثين وعلماء وأسانذة التاريخ لمزيد من البحث والدراسة ، وفى ذلك فليتنافس المتنافسون .

معسر ہوییں حاتم

ينساير ١٩٩٧م

٨٥ حكومة العراق MANO I SY ER COM ENT ESS NA 67 ه وحمة الكلاهين صباد المصرة BASEAMPORT CLEARNES. نشيدا والماخرة البع This is loce citiz that thes . St . com marger. مقدا را ستبعلیها (۱۶۶) دبعدار بعرانی است مقدا را ستبعلیها (۱۶۱۶) دبعدار بعرانی است مقدا را ستبعلیها (۱۶ میروند) است مدالکویت تحت عدالکویت تفادر الان می المیاری مشدیه آلی البعیری تفادر الان می المیروند (۱۶ میروند) المیروند (۱۶ میروند) ا وهيه عملة ا وثير عملة ونا قلة سسامين بموجب المسقط المستنة ا درإذ الباخرة المذكورة صدراعي مِي أَنْفُتُهُ الْكَالَمِيهِ فَيَدَدُ الْمِنَا عَلَّا وَعَلَيْهِ عَلَيْهِ الْمُعَلِّمُ الْمُعْلِمُ الْمُعَلِّمُ الْمُعَلِّمُ الْمُعَلِّمُ الْمُعَلِّمُ الْمُعْلِمُ الْمُعِلِمُ الْمُعْلِمُ الْمُعِلِمُ الْمُعْلِمُ commandes & of 11 250is you well as Regulations of this Posts 国語川山太 BASRAHEUSTO MEDUSE. シノソノトをは Dales

وثيقة توضح أن الكويت دولة مستقلة ولها علم خاص منذ سنة ١٧٤٦م ( العلم السليمي ) وكذلك تشهد بمهارة اللوغذة ( الريان ) غريب بن حاتم ، التي ورثها من أجداده

## تاريخ عرب الهولة

إننى إذ أكتب هذا الكتاب فإنى لا أكتبه إلا من باب الحقيقة والتاريخ الحيادى حيث للأسف تناسى العالم العربى والإسلامى تاريخ العرب فى الساحل الشرقى للخليج العربى أو ما يسمى بتايخ البنادر والجزر ومشيخاتها على الساحل الشرقى للخليج العربى أو ما يعرفه البعض بمواطن عرب الهولة والتى مفردها وهولى وهم العرب الذين تحولوا فى هجرات مختلفة ومتتالية من شبه الجزيرة العربية والسواحل الغربية للخليج العربى وإقليم الإحساء ومنطقة الزيارة فى دولة قطر ومن عمان واستقروا فى قرى على الشاطئ الشرقى للخليج العربى ، وقليلاً إلى الداخل فى جنوب إيران .

ويتخذ اليوم البعض منهم لقب الهولى أو الكندرى أو الفودرى أو الفارسى أو اللنقاوى أو الشطى أو الشمادى أو العبيدلى أو الكنكونى أو الكنكونى أو الكوهجى أو الملا لقباً له وذلك كدليل على انتمائه لعرب الهولة ليميز عروبته ومذهبه السنى والبعض نراه ينتسب إلى قريته أو المدينة أو البندر الذى هاجر منه ثانية إلى موطن أجداده فى دول مجلس التعاون الخليجى . والبعض لفييلته كالمنصورى والتميمى والمالكي والحمادي والعبيدلى .

ورغم أن كل الهولة سواء الكنادرة أو العوضية أو الفوادرة أو الشطاطوه أو الكادارية أو البستكية تربطهم مصاهرات وقرابة وأنساب إلا أن لكل منهم قبيلته التي كان ينتمي لها من قبل هجرته إلى ذلك الساحل وسنتطرق لذلك لاحقاً ، رغم أن البعض نسى الانتماء القبلي نظراً لحياته في الحضر.

وأدعو الله أن يحفز هذا الكتاب غيرى ليكتب عن تاريخ هذه البقعة الإسلامية والعربية التى أهملها التاريخ وكُتاب التاريخ بعد أن كانت مناراً للعلم الدينى وعلم البحار والغوص ومناراً كذلك فى مدارسها الدينية التى تخرج فيها مئات الدعاة وشيوخ الدين والأدباء والشعراء من أهل السنة والجماعة الذين نفع الله بعلمهم الكثير من دول الخليج العربى بعد هجرتهم إليها إضافة إلى تنويرهم للناس فى بلاد فارس ومحاربتهم الضلالة والبدع.

ونعلنا إذا رجعنا إلى ما كتبه بعض الرحالة عن هذه المنطقة نجد برهاناً على عروبتها حيث يذكر الرحالة نيبور عن تلك البقعة خير برهان على عروبتنا حيث يقول : • إن الوقت الذي أنشأ فيه العرب إماراتهم أو ما أسماها هو بالمستعمرات العربية على الساحل الشرقي صعب التحديد لكن عاداتهم عربية ويكاد يكون لكل بلدة شيخ ، .

ويرى آخرون من المؤرخين أن الهولة بدأت هجرتهم إلى بنادر بر فارس وبو شهر وبندر عباس إثر قحط أصاب الجزيرة العربية وعمان والبمن وأجزاء من جنوب العراق ، وكان آخرهم هجرة قبيلة آل بوسمبط إلى لنجة ،

ويقول الأستاذ المؤرخ سيف مرزوق الشملان : إن الهولة هو تحريف لكلمة ، الحولة ، أى من تحولوا ورحلوا من جزيرة العرب إلى بر فارس .

ويقول السيد إبراهيم جار الله الشريفي في كتابه والتحقة الذهبية في معرفة الأنساب العربية و أن الهولة ومفردها وهولي وجماعة من العرب يسكنون دولة البحرين ودولة قطر والإحساء وساحل عمان ودولة الكويت وقد استقروا على الساحل الشرقي للخليج العربي ثم انتقارا إلى الساحل الغربي للخليج العربي والهبولة هم من قبائل عربية مختلفة لكنها ترتبط بالأنساب في صفحة ص ٢٩٨ و ص ١١ ويذكر الكاتب إبراهيم جار الله الشريفي في صفحة ١١١ أن آل مذكور هم من حكام بوشهر من عرب الهولة ويرجع نسبهم إلى تعيم في الجزيرة العربية وهذا دليل على ما ذكرناه في بداية الكتاب أنهم هاجروا من كاظمة مورد الهاء (الجهراء حالياً في دولة الكويت).

ويذكر الكاتب عبد الرحمن الملا في كتابه وحصاد القام ، ما يؤكد ماذكرناه في بداية الكتاب أن جزء من عرب الهولة يسكنون فارس في مقاطعة بستك وفي منطقة تسمى فرامرزان بين منطقتهم والساحل جبلين وهما جبل كلاتو وجبل كمشك .

لكن الكانب عبد الرحمن الملا يعتقد أن الكنادرة قد جاءوا من نجد ورحلوا إلى بلاد فارس بعد الفتح الإسلامي وأن الذي بعثهم الحجاج بن يوسف مع قادة العرب إلى خراسان ، ومن هناك بعثهم نادر شاه إلى فلامرز ، ويذكر الكاتب عبد الرحمن الملا في موضع آخر أن الكنادرة سكنوا شيراز أولاً ثم ارتحلوا إلى منطقة الجنوب لأسباب دينية بعد ظهور الأسرة الصفوية والمذهب الشيعي في إيران .

ويرجع البعض إلى كتاب معجم قبائل العرب القديمة والحديثة للأستاذ عمر رضا كحالة ويرون أن الكنادرة من فخذ عوف من بنى سروج المقيمين فى منطقة رابغ التى يمر فيها الحجاج قديماً وبعض كبار السن من الكنادرة يروى أنه شاهد رابغ قبل خمسين سنة ورأى أن لبس سكانها وطريقة معيشتهم وبيوتهم وطرق الرى والسقى تشبه ما يقومون به فى بر فارس .

ويرى آخرون أنهم هاجروا من عمان وشرق الجزيرة العربية ، ويؤكد القاضى أحمد بن حجر آل بوطامى البنعلي لى عندما زرته أنهم هاجروا إلى بر فارس من مكان فى الإحساء وأقرب إلى دارين لأنها بندر معروف وأن عائلته قد استقرت أولاً فى بندر الطاهرية وكنكون .

وعلى طول تاريخ الكنادرة في فلامرز كان اتصالهم بعائلات وقبائل الساحل الشرقي للجزيرة المعربية في كل من دولة البحرين ودولة قطر ودولة الإمارات العربية المتحدة والمنطقة الشرقية في المملكة العربية السعودية ودولة الكويت.

ويروى الأستاذ عبد الرحمن الملا الكندرى أن الإيرانيين كانوا ينظرون إليهم في الشمال على أنهم عناصر دخيلة ولا تنتهج مذهبهم و لقد زادت هجرة الكنادرة إلى دول مجلس التعاون الخليجي بعد حملة كشف الحجاب وقوانين الجمارك والجوازات وبعد تطبيق قانون التجنيد الإلزامي وسرعان ما تجانسوا وتعايشوا في أمن وسلام وتحت قيادة الشيوخ لأنهم أصلاً يقدرون ويحترمون المشيخة لأصولهم العربية .

وإذا رجعنا إلى الرحالة الألماني كارستن نيبور ثانية وهو الذي عاش بين سنة ١٧٣٣-١٨١٥م وإذا رجعنا إلى الرحالة الألماني كارستن نيبور ثانية وهو الذي عاش بين سنة ١٧٣٣-١٨١٥م وإلى ما كتبه عن سواحل الخليج العربي نجده يقول : و يخطئ بعض الجغرافيين إذا اعتبروا أن جزءاً من السواحل العربية كان خاصعاً لملوك العجم بل العكس هو الصحيح فقد ملك العرب المناطق الساحلية بالخليج العربي من نهر الفرات إلى الأندوس بأكمله : .

ويقول: لقد كانت المستوطنات ( يقصد بها إمارات عرب الهولة) في هذه المنطقة الكبيرة مستوطنات عربية يستخدم فيها الناس اللغة العربية والتقاليد مثل سكان الجزيرة العربية تماماً والعرب استوطنوا هذه المناطق الساحلية منذ قرون عديدة وهناك مؤشرات تدل على وجود هذه المستوطنات العربية منذ أيام أول الملوك الإيرانيين كما يوجد تشابه كبير بين حياة السكان القدماء للمنطقة في ذلك الساحل وحياة العرب المعاصرين .

ويقول : إن العرب في المنطقة عامة يمارسون الملاحة البحرية وصيد السمك وصيد اللؤلؤ ويأكلون السمك والتمر ، ولكل مدينة شيخ وهو إن لم يكن غنياً فإنه يلجأ إلى شحن البصائع أو صيد السمك كالآخرين ،

كما يقول : • لا أستطيع أن أمر بصمت بالمستعمرات العربية التي رغم كونها أنشئت خارج حدود الجزيرة العربية فهي أقرب إليها ، .

ويقول : إن بيوتهم بسيطة للغاية وهم عادة يلجأون إلى الجزر إذا شعروا بأى خطر بواسطة مراكبهم ويعودون إذا زال ذلك الخطر .

ويذكر نيبور عن بندر خمير أيضاً أنه عبارة عن قصر فوق إحدى الصخور بملكه أحد الشيوخ وخمير يذكر أنها تشتهر بتصدير الكبريت وأهل خمير العرب هاجروا إلى الكويت والإمارات العربية المتحدة والبحرين ولم يبق منهم أحد الآن وعائلاتهم تسمى الخميري .

ومن ثم يذكر فصلا عن أراضى قبيلة الهولة حيث يقول: تسيطر قبيلة الهولة على الساحل من بندر عباس إلى رأس بروستان وتملك جميع الموانئ فيها وتمتد جبال ظهر ستان إلى البحر ويتوافر فيها الخشب الذي يقوم الناس بتصديره وعلى الرغم من هذه الميزات فإن عرب الهولة لا يمارسون الزراعة بل يعيشون على صيد السمك وهم من أهل السنة وقد اشتهروا بالشجاعة لدى جيرانهم ، وهم إذا اتحدوا فإن بإمكانهم الاستيلاء على المنطقة لكنهم منقسمون على أنفسهم ويرأس كل مدينة شيخ .

ثم يذكر هذا الرحالة الألماني عن بعض شيوخ وأمراء عرب الهولة على الساحل الشرقى للخليج العربي وهم:

- \* ا شيخ سير ، ويذكر عنه أنه يمثلك كل من مدينة كنج والنجة ورأس حطى .
  - \* شيخ مخا وجارك ويذكر أنهم أشجع عرب المهولة . (الجاركي) .
    - \* شيخ نخيلوه أو بندر نخيلوه .

\* شيخ تابند والطاهرية وشيرو وكنكون وميلو . ( منهم اليوم آل طاهر وآل مال الله والشيراوى والكنكوني وآل الأنصاري وآل طامي وحاتم والملجد والهولي وكلهم من أهل السنة على المذهب الشافعي ) . وهم أصلاً من قبيلة المناصور .

\* شيخ بو شهر ويذكر أن العرب فى هذه المنطقة يعيشون منذ مدة طويلة والمطاريش هم حكامها ومنهم الشيخ ناصر المذكور وهم قبيلة عربية . وله نفوذ فى المنطقة كلها وكذلك إلى البحرين ولديه سفن تجارية وامتيازات فى و كرم سير و التى يمتلكها نيابة عن حاكم شيراز كريم خان ويملك أسطولاً من السفن العربية .

\* شيخ بندريق التي تقع شمال بوشهر وهي مدينة حولها سور ويمارس سكانها العمل البحرى وتنحدر الأسرة الحاكمة لبندريق من بني كعب -

\* ثم يذكر إمارات على شكل دويلات مستقلة هى ، هنديان ، التى تقع شمال بندريق على حدود أراضى بنى كعب ويذكر أن العرب الذين يعيشون فيها يمارسون الزراعة وتربية الماشية وكانت لقبيلة العوازم حظور نصيد السمك فيها وتسمى مناصب وكانوا يأتون لها عن طريق الفاو وجزيرتى فيكا وبوبيان فى دولة الكويت .

\* المويزة ونقع على حدود الذايج في المناطق الداخلية .

\* هرمز التى وصفها على أنها جزيرة مستقلة كدويلة ويعمل بها الناس بالتجارة بعكس الجزر الباقية التى تخضع لأقرب حاكم على البر الرئيسي لها. وسنذكر في نهاية الكتاب فصلاً كاملاً عنها.

\* ويذكر أيضاً قبيلة بنى كعب التى تسكن أقصى الجانب الشمالى من الخليج العربى وهى قبيلة عربية معروفة ( راجع الخرائط القديمة ) وقد هاجرت من الجزيرة العربية إلى الجزء الإيرانى وكانت لها سطوة وتاريخ لقرون طويلة إلى أن قضى نادر شاه على آخر حكامها العرب الشيخ خزعل ابن مرداو الذى كان يترأس قبائل وقخوذ بنى كعب وهو آخر شيخ لتجمع المحيسن المعروف فى الدورق والمحمرة وله قصر فى منطقة دسمان فى الكويت اتخذ كمتحف لفترة من الزمن وله أحفاد فى الكويت إلى اليوم ولعرب بنى كعب تاريخ معروف عند أهل الكويت والبصرة والخليج العربى وكانت لهم تجارة ونخيل لكن دوام الحال من المحال .

وإذا رجعنا إلى مجلة الوثيقة التى تصدر عن مركز الوثاثق التاريخية بدولة المحرين فى العدد الثانى (ص ١٨٥) نجد أن العتوب هم القبائل النجدية التى هاجرت أصلاً من نجد(١) فى قلب الجزيرة العربية إلى منطقة الزيارة فى قطر ثم عتبت إلى الشمال نحو الكويت ولأن هذه الهجرات كانت متتابعة إلى الكويت فإن هذاك رأيا يقول : إن العتوب استوطنوا جزيرة قيس وعبدان فى طريقهم من الزيارة إلى الكويت ثم أبحروا إلى الكويت هرباً من غارات القبائل العربية فى سواحل الهولة .

<sup>(</sup>١) المعترب هم المعاثلات النجدية التي أسمت أول مجتمع على أرض الكويت له كيان وتجارة بعد أن كانت الكويت تتبع للخوالد وبها العوازم والخوالد والرشاودة .

ويؤكد هذا القول المؤرخ الشيخ يوسف القناعي الذي يقول : إن المعتوب بعد نزوحهم من الزيارة في قطر تفرقوا على أجزاء عديدة من سواحل الخليج إلى أن استقر بهم المقام في الكويت(١) .

كما تؤكد الرواية المحلية في الكريت أن عدداً من الأسر النجدية الكويتية ( العتوب ) قد سكنوا لمدة في بندر (كنك) كنج وأجزاء من شط ابن تميم وبعض الجزر والله أعلم كما سكن فرع من الجناعات عند هجرتهم من الزيارة في قطر جزيرة سرى في الخليج العربي ومازالوا ينتسبون إليها الجناعات عرب أسلهم من نجد هاجروا إلى الزيارة في قطر ثم عتبوا إلى الكويت واستوطنوا فيها وصارت لهم عائلات معروفة ، وإذا رجعنا إلى مجلة الوثيقة التي تصدر عن مركز الوثائق بدولة البحرين في العدد الثامن السنة الرابعة في صفحة ٢٩-٨٥ نجد أن الباحث قد تطرق إلى أن العرب أسسوا لهم موانئ وإمارات في الموانئ الشرقية ( البنادر ) للخليج العربي وخص منهم آل مذكور في بوشهر وما حولها ويني كعب في الدورق ( خر مشهر حالياً ) وبندريق وأنهم كانت لهم سفن وقوة عسكرية .

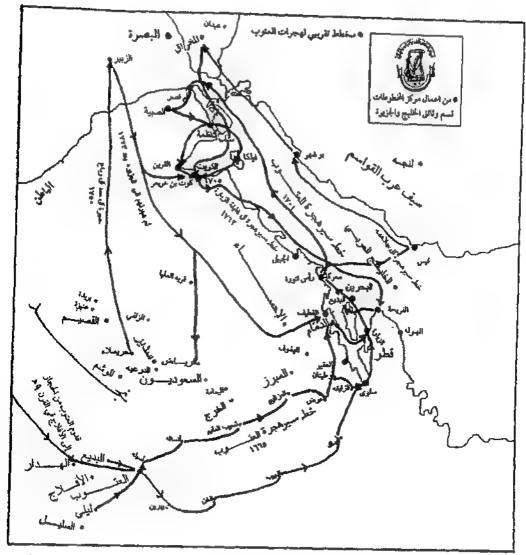
وذكر أيضاً أن البحرين كانت تحت حكم الهولة وكان آل مذكور هم حكامها إلى أن أعادها الشيخ محمد بن خليفة آل خليفة في سنة ١٧٨٠ . كما يذكر البحث أن عدداً من عرب الهولة قد رجعوا ثانية من سواحل شرق الخليج وسكنوا البحرين واستطاعت جالية الهولة أن تشكل ثاني أكبر كتلة في البحرين سنة ١٧٨٠ م بعد أن صاروا من سكان المدن وسكنوا الموانئ وعرفوا مهنة الغوص وهم شافعيو المذهب . الهولة في البحرين تشمل : العوضية والبستكية والكنادرة وأهل لنجة والفوادرة والبوجيري والكوهجي والكلدارية وأهل القابندية وأهل جنا وابنك وهنفو ودور باست وفلامرز وكجو وشبيكره ونخياوه والطاهرية وكنكون وهرم وكرمستج .

ويشير الدكتور محمد الرميحي في كتابه والتغيير السياسي والاجتماعي في البحرين، ص٢٥ إلى أن الهولة كانوا في وقت ما أكثر ترابطاً من حيث صلة القرابة حيث كانوا يحكمون جزر البحرين قبل مجيء آل خليفة والعتوب إليها .

ومع كل ذلك نقول إن عرب الهولة رغم نزوحهم إلى بلاد فارس إلا أنهم حافظوا على كل عاداتهم وتقاليدهم ولم يتشيعوا حيث حافظوا على مذهبهم السنى ومن ثم رجعوا مرة أخرى إلى موطن أجدادهم الأصلى أي إلى الشاطئ الغربي للخليج العربي الذي هو يمند من الكويت شمالاً إلى سلطنة عمان جنوباً وبعضهم سكن الفاو وأبو الخصيب أيضاً والبعض صارت له مصاهرة مع أهالي إمارة الزبير قبل أن تنضم إلى العراق عندما كانت الزبير إمارة الأهالي نجد كما سكن الهولة أيضاً منطقة الحريملة في جنوب البصرة .

وفى صفحة ٢٤ من كتاب زايد أمير بنى ياس يذكر المؤلف الدكتور محمد حسن العيدروس أن زايد كان يهدف إلى إقامة علاقة مع الحكومة الإبرانية بهدف أن يضع حداً للخلافات التى نشأت عن الاعتداءات الإبرانية على الممتلكات العربية في الساحل الشرقي (موطن عرب الهولة) واحتلال الحكومة الإبرانية تمعظم الأجزاء العربية في الساحل الشرقي من الخليج العربي

<sup>(</sup>١) اظر الخريطة التالية التي توضح هجرة العترب.



- ن خط سين هجرة للطرب من المهتر الى الذي ليد ( كيدار ) في كربات ، ثم هجرتهم من الآللاي في ١٩٦٧م منالين خط أسيله ثم الساله حتى الزليفة ومطرس والعسام قم الايتماع في الزياره في قطر ، ثم هجرتهم من الزياره في ١٠٧٩م بهد معرفة رأس الربه كجهرا صرب الاربن جنوب السلوى قلز لربا أو قصر ثم للرقوة في سيف للطامة ويت ذلك تجمرا في التريث ١٠٧٩م ، ثم هجرة أل غليله والمجتمعة والساردة من العرب ثار ١٩٧٤م الي قطر .
  - ي خلال غط آغر فهورة عائزت يعكمل أفهم ستايها من بهرون عاني مطوى أم زباره أن كافر -
- ه غذ سير شهرة أن جلزمنه بعد معرفة رأس تقوره شههها على جزورة كيس ١٠٧٠م ، ثم طي ورشور ميك عالت تهم الأسارد بها ثم الاجامية إلى الساراق جابب حبنتن ثم تكومهم ناتي الكريثة (الكريث) ميث أمان داخرب في ٥٠٧٠م .
  - عالم من خراف تاريخ عريما: أن عدم أن رياح من عريما: بالي الربيد في عديد ١٠٥٠م أم عبراتهم الي الدوريد العربية ( العربة و بالدام) أم ما يما ١٧٧٦م ،
     عامل غراف تاريخ المدرب أنا خليفة في الرحيين من ١٧٠٠ إلى ١٧٠٠م إلى ١٧٠٠م الاحداد المراجعة المدرب أنا خليفة في الرحيان من ١٧٠٠م إلى ١٧٠٠م الاحداد المراجعة المدرب أنا خليفة في الرحيان من ١٧٠٠م إلى ١٧٠٠م المراجعة المدرب أنا خليفة في الرحيان من ١٧٠٠م إلى ١٧٠٠م المراجعة المدرب أنا حليفة الرحيان المدرب أنا حليفة المدرب أنا المدرب أنا حليفة المدرب أنا المدرب أنا حليفة المدرب أنا المدرب أنا حليفة المدرب أنا المدرب أنا حليفة المدرب أنا المدرب أنا حليفة المدرب أنا المدرب أ

لكن بريطانيا منعت أبناء الإمارات العربية بقيادة زايد بنى ياس من مساعدة إخوانهم فى الساحل الشرقى وخاصة لنجة موطن حكم القواسم مما أدى لضياع أجزاء كبيرة من أراضى عرب الهولة وخصوصاً لمنطقة لنجة ولذلك حاول زايد بن ياس إيجاد حل لاحتلال الإبرانيين للنجة والمشاكل التي نتجت عن ذلك الاحتلال وما أصاب كذلك الجزر العربية في الخليج العربي وسعى رحمه الله - للعصول على تعريضات للنازحين واللاجئين من مدينة لنجة والحصول على التسهيلات اللازمة للسفن العربية في الموانئ التي يسكنها أغلبية عربية في الساحل الشرقى . خاصة وأن كل الجزر حول لنجة حتى شط ابن تميم شمالاً ومنها جزيرة أم التين وخرجو وجزيرة خرج وجزيرة الشيف والعواس والشيخ شعبب والحياري وجزيرة هندرابي وجزيرة فرور وجزيرة قيس وطنب الصغرى والكبرى وجسم وجزيرة هنيام يملكها شيوخ عرب ومواطنيهم ولهم فيها بيوت وبساتين وآبار وقلاع كذلك .

ويذكر أحمد أبو حاكمة في كتابه «تاريخ شرقي الجزيرة العربية» نقلا عن نيبور (٢٨٤-٢٨٦) أن البحرين (جزر البحرين) ظلت خلال بداية القرن الثامن عشر تنتقل في حكمها بين سلطان مسقط وعرب الهولة القاطنين على الساحل الشرقي الخايج العربي لكنها في سنة ١٧٨٦ أصبحت ضمن ممتلكات العنوب وفي بداية القرن الثامن عشر سيطر الشيخ جبارة زعيم عرب الهولة على البحرين ويذكر أن الشيخ ناصر وغيث المذكور أصلاً من قبيلة المطاريش العربية والتي نزحت من عمان كما تذكر الروايات المنقولة من كبار السن أنهم أصلاً من الجبور من بني خالد والله أعلم .

ريذكر أيضاً في صفحة ٥٦ من نفس الكتاب أن عرب الهولة كانوا يمتلكون سفن (أبوام) ولما طلب منهم نادر شاه حاكم إيران تسليم بعض السفن إلى الحكومة الإيرانية لاستخدامها في إنشاء أسطول إيران البحرى رفض عرب الهولة ذلك الطلب لأنهم من جهة يستخدمونها ليرحلوا مع عائلاتهم عندما يتعرضون لخطر وعادة يتركون مواطنهم في شرق الذليج ويلجأون إلى أبناء عمومتهم وأبناء جلدتهم في سواحل عمان والخليج العربي الغربية.

كما يذكر أن الحكومة الإيرانية لم تستطع الصحول حتى عام ١٧٤١ على أي سفينة للاستخدامات الحربية مما حدا ببريطانية العظمى عن طريق شركة الهند الشرقية أن تلبى طلب إيران عن طريق بناء سفن في الهند وذلك يدل على تواطؤ بريطانيا وحكومة شيراز المركزية على طرد العرب.

ويذكر في صفحة ١٠٨ من نفس الكتاب أنه في عام ١٧٦٠ كانت هناك ثلاث قوى عربية تحتل جنوب فارس وشرقها كذلك هم:

- عرب أبو شهر والذين كانوا يسكنون شمال أبو شهر وكان يحكمهم مهنا بن الشيخ ناصر المذكور وإضافة إليهم تسكن قوى أخرى متفرقة من عرب الهولة تسيطر على أجزاء من الساحل الشرقى البنادر وبعض القرى إلا أن القواسم خلال ١٧٦٠ حلوا محلها في الدور والقوة .

ويذكر السيد إبراهيم جار الله الشريفي في كتابه ، التحفة الذهبية في معرفة الأنساب العربية ، في صفحة ٢٩٨ ، ٢١٨ : أن الهولة ومفردها ، هولي ، جماعة من العرب يسكنون دولة البحرين ودولة قطر والإحساء وساحل عمان ودولة الكويت ، وقد استقروا على الساحل الشرقي للخليج العربي.

ويذكر أبو حاكمة أن الشيخ (الأمير) ناصر ونجله مهذا (الذى حكم جزيرة خرج فيما بعد ومن ثم هاجر إلى الكويت بعد موافقة الشيخ مبارك الصباح له) قد لعبا دوراً بارزاً في تاريخ الخليج العربي للفترة من ١٧٥٣ - ١٨٩٦ حيث وافق الأمير ناصر في سنة ١٧٥٣ على إنشاء مستودع للهولنديين في جزيرة خرج (ولكنه اختلف معهم بعد ذلك وهاجر إلى الكويت في سنة ١٨٦٩ تقريباً).

أما شيخ بندريق فكان قد قاتل الهوانديين والفرس ( الإيرانيون في حكومة شيراز) والإنجليز ، كما أن الشيخ ناصر قد اصطدم بالبارون نيفوسين بعد أن رفض الأخير أن يدفع أكثر من المبلغ المتفق عليه نظير إنشاء المركز في جزيرة خرج ، وأخيرا عرب بني كعب في المحمرة في الشمال ، ولم تستطع الحكومة المركزية الإيرانية في شيراز القضاء على قوة عرب الهولة إلا بعد أن أنشأت أسطولا بدأ عمله في سنة١٧٥٧ وما بعد بقيادة كريم خان واستخدمت البطش والإعدام والطرد والحرق لقرى وبنادر العرب في جنوب فارس حيث كان هذا الأسطول يتألف من عشر سفن كبيرة حربية بها مدافع وسبعين سفينة صغيرة معهم أيضا الإنجليز في حملات مشتركة على انتجة وبعض البنادر القوية وجزيرة خرج حيث يقال إن حكومة بومباي ( ص١١٣ نفس المصدر أبو حاكمة ) قد أرسلت حملة بحرية مؤلفة من أربع سفن وفصيل من المشاة الأوربيين وفصيل مدفعي أيضا لمساعدة قوة كريم خان القضاء على العرب هذاك ، إصافة إلى نلك ضرب الإنجليز مع العثمانيين أيضاً حصاراً على عرب بني كعب وبعض العرب من الهولة في لنجة وجزيرة خرج وبنادر ساحلية أخرى.

### \* ملحمة أبطال العرب في جزيرة خرج:

جزيرة خرج جزيرة عربية حكمها العرب منذ الهجرة الأولى لهم في زمن الخليفة معاوية ابن أبى سنيان وخاصة بعد هجرة تعيم من منطقة كاظمة مورد الماء المعروف ( الجهراء وما حولها الآن في دولة الكويت) إلى بر فارس .

ومعظم أهالى خرج هاجروا إلى دولة الكويت على هجرات متنائية منذ سنة ١١٧٩ –١١٨٨ هـ إلى أن كانت الهجرة الكبرى في زمن الشيخ مبارك الصباح إلى جزيرة فيلكا حيث قام حرحمه الله- ولأول مرة في تاريخ جزيرة فيلكا كما تروى روايات كبار السن بحفظ الأمن والأمان للأهالى في تلك المجزيرة ، حيث وصبع حامية له مع سلاح وعناد في موضع يسمى اليوم قرينية وصبيحية في الجزيرة ، وبعدها ترقف هجوم البصارة على الأهالى من ناحية الفاو والقصبة والمحمرة. وبعد ذلك، وطلباً للأمان والاستقرار زادت هجرة أهالى خرج (الخوارى) إلى جزيرة فيلكا الكويتية وتعمرت فيلكا وزاد عدد سكانها العرب الجدد ، كما هاجر البعض من جزيرة قريبة صغيرة تسمى خرجو فيلكا وزاد عدد سكانها العرب الجدد ، كما هاجر البعض من جزيرة قريبة صغيرة تسمى خرجو

أو خويرج ، وهي جزيرة صغيرة منخفضة ، أرضها رملية بيضاء ، تبعد حوالي ٥ كيلومترات عن جزيرة خرج (راجع الدكتور مصطفى عبد القادر النجتر - جزيرة خرج - صفحة ١٥ ، ١٥ ، ٢١) . وكذلك ( الدكتور وصفى أبو فعلى - جزيرة خرج - صفحة ٣٨ ، ٣٤ وهو كتاب مترجم ) .

هذا ويذكر محمد أعظم بستكي وهو من خانان بستك في صفحة ٨٠ ، ٨١ من كتابه بالفارسية والمترجم في مكتبة الأيام في دولة البحرين الطبعة الأولى عن تاريخ بسنك وجهانكيرية أن الأمير مهنا بن الأمير ناصر من شيوخ ميناء ريك (ميناء ريق) والذي خلف أباه الذي ينتمي لسلالة آل مذكور حاكم القابندية وبوشهر لم يطع ولم يسمع ولم يقبل أن يحكمه أعجمي وأن يولى عليه كريم خان الزندي والذي تولى إمارة جزيرة خرج بعد أن قتل أباء الأمير ناصر وأخوته وأعمامه ويعض أنسابه خوفاً من الثار ، وخاصة عندما عرف كما يذكر خان بستك أن كريم خان قد وقّع عقد مع الإنجليز والهولنديين واتفاقات للقضاء عليه وحصل على وعود بمكاسب إذا استطاع القضاء عليه ، وكان الأمير ناصر قد أعلن أيضاً نفسه حاكماً على بندر (ميناء ريق) - وقد استطاع كريم خان عندما اعتلى عرش السلطنة في شيراز أن يقبض على الأمير مهنا عندما سمع عن أعماله الوحشية صد أسرته وخاصة والده وإخوته ، لكنه سرعان ما خرج من السجن وأطلق سراحه بوساطة ، ميرزا محمد بيك دشتى ، أو كما يسمونه دشتستاني صهره ، والذي كان ذا مكانة ادى البلاط الزندى في شيراز ( إيران ) وأعيد إلى منصبه ثانية كحاكم على ميناء ريق وجزيرة خرج ولم يهدأ له بال حيث جمع حوله الجموع ثم رفع له علماً وجعله عنواناً لثوريته ، وحذره بعض أمراء وشيوخ عرب الهولة من خطورة العمل الذي سيقوم به ، واستطاع الأمير ناصر هزيمة الجيش الإيراني والهولندي والإنجايزي وسيطر على جزيرة خرج وطرد الهوانديين منها لدرجة أن حاكم إيران أرسل نه جيش نظامي بقيادة محمد صادق خان بمرسوم من كريم خان الزندي مع جيش كبير ومجهز بالمدافع السحق الأمير مهنا في ميناء ريق أولاً ، وبعد قتال عنيف انسحب الأمير مهنا إلى جزيرة خرجو الصغيرة ( خويرج ) ، وإما وقع بالضيق فيها قكر في طرد الهوانديين من خرج واستولى على مساكن ممثلي الدولة الهولندية ، ورغم أن الهوانديين أحسوا بنواياه وشنوا هجوماً كثيفاً عليه في جزيرة خرجو ( خويرج ) واستعانوا بخبرة الشيخ سعدان البوشهري لكنه أيضاً فشل معهم وفر من المعركة وقاتل الأمير مهنا مع رجاله ببسالة وشجاعة وهزمهم وهاجم جزيرة خرج واستولى على قلعتهم المسمى قلعة الفرنجة ، وعلى كل أسوارها وقتل منهم الكثير ، واستسلم له من بقى من روع ما شاهدوه من الشجاعة ، وقام بإيواء الأسرى وأرسلهم في سفينة إلى هولندا .

ولما عرف بذلك كريم خان أعد العدة وجهز جيشاً كبيراً وأرسله إلى ميناء • كناوة ، بقيادة زكى خان الزندى .

وقام الإنجليز والهولنديون بعد هزيمتهم أمام الأمير مهنا وعرب خرج بفرض حصار على جزيرة خرج وما حولها إضافة إلى أن جيش كريم خان قد سد الطريق في كل الموانئ على جزيرة

خرج خاصة طرق وصول السلاح والمؤن وإضافة لذلك أصدر أمراً إلى شيوخ العرب في بندر عباس وكنكون وبوشهر ومشايخ بني كعب وحتى محمد خان البستكي وإلى زكى خان في مدينة كناوة وأمر جميع قواته البرية والبحرية أن يضربوا حصاراً على خرج وطلب سحق الأمير مهنا والاستيلاء على جزيرة خرج وخرجو ( خويرج ) .

وحضرت قوات كبيرة جداً وحاصرت جزيرة خرج وخرجو ويداً وبضريها بالمدافع واستبسل الأمير مهنا ورجاله وهاجموا كل السفن ، وكانت شجاعتهم لا تصدق وكفاحهم وصمودهم في المجزيرة لكن الكثرة كما يقال تغلب الشجاعة ، وفعلاً اجتهد البواسل المخلصون لوطنهم وجزيرتهم المجزيرة لكن الكثرة كما يقال تغلب الشجاعة ، وفعلاً اجتهد البواسل المخلصون لوطنهم وجزيرتهم وعروبتهم للحفاظ عليها بعيداً عن استيلاء الحكومة في شيراز على موطن أجدادهم العرب ، ولما ضاقت بهم السبل وزاد الحصار، حملوا الأمير مهنا إلى سفينة محترقة ومعطوبة فحملته الأمواج والأشرعة القديمة إلى ساحل الناو في البصرة هو وبعض مرافقيه وبعدها إلى دولة الكويت ، وسقطت جزيرتي خرج وخويرج بيد كريم خان الزندي ، وقام أحد الخونة من أهالي جزيرة خرج وهو الملقب حسن سلطان وفائي والذي كان عدواً للأمير مهنا والذي أرشد جيش العدو على أماكن الصعف في الجزيرة بإعطاء كل أموال وأوراق وثروة الأمير مهنا إلى كريم خان ، وكافاً ه الأخير بأن أعطاه لقب حاكم ميناء ريق وجزيرة خرج وأسماه ه كدخذاه » .

#### \* \* \*

#### \* الدليل القاطع على عروية الهولة في جنوب إيران :

على الرغم من قوة العلاقة العربية الإيرانية (\*) في أعماق التاريخ بحكم التجاور وبحكم ارتباط الأمنين بالإسلام وبرغم التأثر بينهما في الميادين الفكرية والسياسية والاجتماعية فقد ترك العرب بصمات واصحة ومميزة في حصارة إيران وعلى رغم كل تلك الروابط القوية إلا أنه منذ ظهور الدولة الصفوية بدأت تلوح في الأفق عوامل التوتر بين الأمتين لأن الصفويين الذين ظهروا في البداية كمذهب ثم وصلوا إلى المكم حاولوا بالقوة والإرهاب والضغط على عرب الهولة لتحويلهم إلى المذهب الشيعي وقد بدأ المذهب الشيعي وقد بدأ المضواع بينهم وبين الصفويين واستمر هذا الفلاف ثلاثة قرون حتى نمت تسوية بعد معاهدة الرصوم عام ١٨٤٧هم.

وأى باحث يريد أن يكتب حول تاريخ ساحل الجنوب الإيراني الذي هو موطن لعرب الهولة ابتداء من الشمال من منطقة الشط ( شط ابن تميم ) ومنطقة آل مذكور التي كانت تسمى بوشهروريق وخارج ( جزيرة خارى ) مروراً بآل حرم والموالك والمناصير بين راس نابند وشيووه وجيرو إلى بندر عباس وجزيرة هرمز ولنجة التي كانت تحت سيطرة القواسم أخيراً بما فيها جزيرتي

<sup>(\*)</sup> نقلا من كتاب سياسة إيران في الخليج العربي - على عهد نامعر الدين شاه الدكتور مصطفى عقيل - قطر .

طنب وأبو موسى وسرى ولارك وجسم ويندر كنك ومن الداخل كان العباسيون ، يحكمون باسم شيخهم العربي المسمى خان بستك مناطق الكتادرة والعوضية حول بستك إلى حدود لار في الداخل .

فإن على هذا الكاتب أن يقف ليدرس الهجرات العربية المتنائية التى تدفقت على ذلك الساحل الشرقي منذ الفتح الإسلامي حيث لعبوا دوراً بارزاً في التجارة العالمية ونشر الثقافة والعادات والتقاليد والدين الإسلامي خاصة بين الهند وجنوب وشرق آسيا وغرب أفريقيا وعدن وسواحل عمان مما أعطى لشيراز منافذ بحرية ( بنادر بحرية ) اعتبرت موانئ نجارية مهمة لأكثر من ثلاثة قرون متنائية .

وقد أكد هذا الكلام أقوال الرحالة الأوروبيين الذين ذكرناهم في بداية الكتاب .

كذلك ما ذكره الأستاذ أبو حاكمة في صفحة ١٢٠ ( تاريخ شرق الجزيرة العربية ) أن عرب أبو شهر كانوا أقرب الفئات إلى عترب الزبارة في قطر . وهذه المقولة تؤكدها الرواية المحلية المتناقلة والتي تؤكد - من أقوال بعض من كبار السن - أن أجدادهم في كل من سهل رستاق ومنطقة كمشك وفلامرز ودورباست ويستك كانوا يشاركون شيوخ آل مسلم وآل مكنوم غزوانهم صد القبائل الأخرى ويعتبرونهم شيوخهم ، وإلى اليوم نجد أعداداً كبيرة من أهالي دورباست والفلامرزية وآل الملا والصديقي وأهل كجو وبستك يسكنون دولة قطر وسائر الإمارات العربية المتحدة والبحرين ودولة الكويت والمملكة العربية المعودية .

كما أن الرحالة نيبور قد توقف في بوشهر سنة ١٧٦٥ في شهر فبراير وكتب أنه رأى عرب من الهولة وأصلهم في الأرجح من المطاريش في عمان يسكنون الساحل الشرقي ، وكان ذلك إبان رحلته من البصرة إلى مسقط .

ويذكر المؤرخ الأستاذ سيف مرزوق الشملان في بحثه في مجلة الوثيقة في العدد السابع عن تاريخ الغرص في البحرين أن الدرة اليتيمة هي أكبر لؤلؤة عرفها العرب وسميت يتيمة لأنها فريدة لم يحصل أحد مثلها من قبل وهي درة كبيرة حائزة على جميع المواصفات ويقال: إن الغواصون عثروا عليها في جزيرة خارج وهي من الجزر المعروفة عند العرب قديماً وهي مركز للغوص إلى عهد قريب ويسميها أهل الكريت خارى وكذلك عرب الهولة والذي ينتسب لها يصنيف لاسمه الخوارى.

ويذكر كذلك أن أكبر لؤلؤة في البحرين عثر عليها عبارة عن دانة النوخذة عيسى الهولى (من عرب الهولة) وباعها السيد جبر المسلم بمنتين وخمسين ألف روبية ثم باعها لعبد الرحمن القصيبى الذي باعها بدوره على روزنتال الفرنساري بأربعمائة ألف روبية وباعها الروفرنتال على مليونيرة أمريكية بنصف مليون روبية .

ويذكر الأستاذ سيف الشملان عن و لنجة و أنها بلدة في سواحل قارس وهي من أكبر مراكز تجارة اللؤلؤ في الخليج العربي وقد ساقر عدد من تجارها إلى باريس لبيع اللؤلؤ ومنهم المرحوم

يوسف بهزاد والمرحوم محمد فاروق البستكى والمرحوم عباس بن عباس البستكى وعبد الواحد بن محمد صديق ومحمد فاروق بن محمد عقيل وأخوه محمد صنيق واتجار النجة محلات في بومباى ودبى ومنهم تجار في البحرين ومنهم الشيخ مصطفى بن عبد اللطيف البستكى وقد كان من أكبر تجار اللؤلؤ في البحرين وسافر إلى لندن وباريس سنة ١٩٣٤ والمرحوم الشيخ عبد الجليل بن محمد البستكى كذلك من تجار بستك ولنجة .

كما يذكر الأستاذ الشملان أن ابن محمد فاروق عقيل (١) ( وهم من السادة ومنهم السادة من آل عقيل (العقيل) في الكريت) قد استقر وأقام في باريس مدة طويلة حيث صار لهم محلات فيها هو وأخره محمد صديق آل عقيل ينتسبون لآل البيت الكرام.

كما أن أول من غاص بواسطة جهاز الغوص الحديث عن طريق التنفس الصناعى هو المرحوم مصطفى من الكنادرة الهولة من أهل فارس وكان ذلك سنة ١٩٦١ بأمر الشيخ سلمان بن حمد الخليفة حاكم دولة البحرين آنذاك مع التوخذة هلال بن راشد النوادى وغاص مصطفى فى هيراشتية وكان مصطفى يذرج كل ربع ساعة من قاع البحر بنحو سبعمائة محارة واستمر مصطفى فى الغوص لمدة ٩ أيام .

ويذكر المؤرخ الإنجليزى رودريك أوين فى كتابه ، الفقاعة الذهبية ، فى وثائق الخليج العربى: « سوف أشير إلى هذا الخليج اللاهب الرطب كخليج فارسى ما قبل وصولى وكخليج عربى ما بعد ذلك ، وهذا دليل على كثرة العرب من الهولة فى ذلك الزمن والى استقرارهم فى تلك البنادر فى جنوب إيران .

ودليل آخر ماذكرته الوثائق الهولندية أن البارون كينفوس الذى حكم جزيرة خرج بعد سيطرته عليها بالقوة وطرد حاكمها العرب ( جزيرة خرج بين جزيرة فيلكا في دولة الكويت والساحل الإيراني (٢) ) أوضح أن الجزيرة يحكمها أمير بدرجة حاكم وله جيش وأتباع كلهم من العرب وأنهم غواصون مهرة كما تذكر الكاتبة كاملة بنت الشيخ عبد الله القاسمي ( من سلالة حكام لنجة ) في كتابها عن تاريخ لنجة : • أن تلك البلاد معروفة بالحضارة والعمران ورفاه الميش أيام حكم شيوخ العرب ، وكان للعرب فيها أراض زراعية وبساتين ومصانع للسغن بأنواعها ولهم معرفة بالغوص على اللؤلؤ وصيد السمك . وكانت لهم أسفار إلى الهند واليمن وشرق أفريقيا عدا أسفارهم التقليدية إلى بنادر وموانئ الخليج العربي .

<sup>(</sup>١) هم من السادة المسينين الذين سكترا منطقة بستك في بر قارس وكانت بستك تمكم بالمأن وهذا الفان العباسي يمكم ستين أرية حول بستك وكذلك بندر جارك ومفر وخمير .

<sup>(</sup>٢) معظم بل أغلبية ألهل جزيرة خرج وجزيرة خرجو بالقرب منها قد هاجروا إلى جزيرة فيلكا في دولة الكويت وهم اليوم يشكلون حوالي ٧٠٪ من سكان هذه الجزيرة والبعض منهم يلقب بالخاركي أو الخواري نسبة إلى تلك الجزيرة العربية وكلهم سنيو المذهب على مذهب الإمام الشافعي رحمه الله .

ونواخذة الكويت والبحرين وعمان وقطر وأهل البحر مازالت رواياتهم تذكر سلابيك آل أبو سميط وسنابيك أهل كنج وانجة وشيناص وكنكون والطاهرية وبندر عباس وبوشهر وكذلك شهرة أل بسلتكي وآل البوسميط وآل المشارى باللؤلؤ وتجارته ، إضافة إلى بندر باسيدو الذي شهد تاريخ حافل المعاهدات مع الدول الكبرى آنذاك ،

كما يعرف أهل البحر كذلك قلاع العبيدلي والحمادي والعرمكي والتميمي في ذلك الساحل وتذكر الكاتبة كاملة القاسمي كذلك وأن الحكم في لنجة كان للعرب إلى أن نزعه بالقوة والظلم رضا بهلوي وطرد شيوخ العرب بعد قتال وحصار لقراهم ومدنهم وينادرهم وإحدا بعد الآخر بحجة أن الدولة لاتحب وجود حكومات محلية داخل الحكومة العركزية في شيراز وشرع الخراب نتيجة لذلك في كل بنادر عرب الهولة ابتداء من كلات وبندر عياس مروراً بانتجة وكنج (كنك) وجارك وشيناص وشبيكره ومفو وبنك وعينات ونخياره وجيروه والمقام وكوهج وعسوه وجزيرة شعبب وجسم والطاهرية وكنكون وبنك والقابندية وقلامرز وحتى أبو شهر شمالاً . ( تاريخ لنجة من جزئين وجسم والطاهرية وكنكون وبنك والقابندية وقلامرز وحتى أبو شهر شمالاً . ( تاريخ لنجة من جزئين

ووصل الأمر إلى طرد العرب من جزيرة خرج وجزيرة الشيف وجزيرة العواس وأم النين وشط ابن نميم ( موطن الفوادرة ) ووصل الطرد والقتل والتشريد إلى ديار بنى كعب فى شمال الخليج العربى وانتهى أيضاً حكم العرب فيها بإعدام الشيخ خزعل بن مرداو . كما سكن أيضاً الكثير من العرب فى المخراب .

وكما ذكرنا سابقاً هاجر من بيوت بني كعب إلى الكويت آل النصار الكعبي وآل خزعل وآل ياسين وعدداً من القلاليف وبعضهم هاجر إلى البحرين والقطيف والإحساء عند أبناء عمومتهم ولأن لديهم مصاهرات وجذور قبلية في الإحساء .

ومما يدل على حصارة وعلم العرب في السواحل الشرقية الخليج العربي (موملن عرب الهولة) أن قبر العالم سيبويه يقع في منطقة الطاهرية قرب بندر كنكون ويعتبر مزار لبعض الجهلة هناك الذين يبتدعون ويعتبرونه عالم ديني جليل والطاهرية أسماها العرب بهذا الاسم أما العجم وغيرهم فيسمونها سوراف ويقال إن أول من جاءوا بهذا الاسم لهذا البندر هم العباسيون بعد أن تطهرت من الزلازل وأن هناك محلة بالقرب من بغداد تسمى بالطاهرية .

وتقع الطاهرية شرقى قرية أختر بمسافة ١٤ كيلو متراً وهي واقعة على سفح جبل اسمه جم من الجهة الجنوبية وترتفع عن الشاطئ قليلاً وتعتبر (ميناء) طبيعى للشمال والكوس (الرياح الشمالية والجنوبية) وبها حصن كبير يقع على مرتفع يسمى عند الأهالى قلعة وبالعامية (جلعة) ويعتقد أن الذى شيده الشيخ جبارة بن ياسر النصورى وسكان الطاهرية هم من العرب من بنى خالد والمناصير وآل طامى وحتى أهل قرية إبرك ينتمون لحاكم الطاهرية وكذلك قرية أختر الكبيرة والتي عرفت بالسادة الكرام من ذرية الحسين بن على كرم الله وجهه .

ويوجد غربى القرية مدينة أثرية تسمى سيراف يرجع تاريخها إلى العصر الحجرى وبها آثار لدولة الفرس أيضاً كما يوجد في الطاهرية وأختر مساجد بناها الخليفة الأموى عمر بن عبد العزيز رحمه الله والمسجد الذي في قرية أختر تحول مع الزمن إلى مدرسة دينية كذلك كما بني المرحوم محمد الطاهر مسجداً في أختر صار جامعاً للجمعة (المرجوم محمد الطاهر من أهالي جزيرة فيلكا الكويتية) وهم عائلة كزيمة ولها أيادي بيضاء وهم من المناصير.

وبالنسبة لقير سيبويه فهو عبارة عن غرفة بها قبران مكتوب بداخلها اسما صاحبي القبرين داخلها محفورين على طول القبرين واحدهما هو عمرو بن عثمان بن قمير المعروف بسيبويه ومعناه يقال بالفارسية رائحة النفاح والقبر الثاني هو من جهة الشرق مكتوب عليه قبر أبي بكر بن عثمان ابن قمير المعروف بـ (النورويه) ويتبين من الأسماء أنها لعرب وليس لأعاجم ولسنة أيضاً ويروى كبار السن من أهالي الطاهرية وأختر وأبرك أن الطاهرية كانت ميناء عامر قبل قرون من الزمن حيث كانت الميناء الذي يزود تجار شيراز بالبضائع من الهند واليصرة وأفريقيا وحتى أصفهان كانت تصلها البضائع من الطاهرية ويقال: إن خبر وصول السفينة يصل إلى أصفهان في الشمال وبمسافة ٧٠٠ كيلو مترا شمالا في حرالي نصف ساعة وكانت الطريقة لإرسال خبر وصول أي سفينة من بلاد بعيدة إلى تجار شيراز وأصفهان يتم بإشعال النار في برج المدينة وتصل شعلتها إلى قمة الجبل وكانت تلك الشعلات تصل من جبل إلى آخر إلى أن تصل لجبل أصفهان وبذلك بعرف تجار أصفهان بأن سفينة وصلت إلى ميناء سيراف (الطاهرية) ولكل سفينة نوع واون من النيران . وهناك طريق يسميه الأهالي البز وهو عبارة عن طريق برى لنقل البضائع على البغال والحمير والجمال من الطاهرية إلى أصفهان شمالا ويقال : إنّ زازال قد هدم المدينة التي كانت على هذا الطريق وتشتهر الطاهرية بأنها سوق لبيع الأخشاب وكانت بندرا معروفا لأبوام الكويت والبحرين وقطر وعمان والإمارات العربية المتحدة تتزود منها بالأخشاب والماء وبها سوق صغير وبيوت كبيرة لحكام النصور.

والطاهرية (سيراف) تاريخ تحت حكم العرب خاصة عندما هاجر إليها عرب من الجزيرة العربية ومن مكان بالقرب من القطيف على ساحل الإحساء ويثبت كتاب أرسل(١) من الشيخ محمد ابن عيسى الخليفة أمير البحرين إلى الشيخ جبارة بن ياسر بن خالد بن مهنا الجبرى (نسبة إلى الجبور) الذي حكم الطاهرية وكنكون وفي رواية أخرى منقولة من كبار السن ويقال : إن آل حاتم أبناء جبارة قد انتقلوا من الزبارة في دولة قطر الآن (نقلا أيضاً عن كتاب صهرة الفارس في تاريخ عرب فارس) واستقروا أولا في منطقة تسمى كلات والهولة يسمونها كلاتوه وهي بندر للأبوام ويقال إن قوم من آل سفر وآل مرة وآل شايع وآل بشارة وآل عيسى رافقوهم في تلك الهجرة والله أعلم والبعض يقول إن هجرتهم بدأت أولا إلى عمان ثم إلى بر فارس والله أعلم أيضاً (٢).

<sup>(</sup>۱) كتاب مسهرة الفارس هي تاريخ عرب فارس . (۲) تروى بعض البروايات المتناقلة أن الجبور وهم آل نصور قد هاجروا أصلاً من دارين في إقليم الإحساء هي المعلكة العربية السعودية وقد أكد لي هذه الزواية القاضي في دولة قطر الشيخ أحمد بن حجر آل بوطامي البنطي .

بعدها هاجر الجبور (أبناء ياسر بن خالد الجبرى) إلى جنوب القابندية وذلك بعد وفاة عميد أسرتهم خالد بن مهنا الجبرى وتوثى تصريف أمورهم منصور بن خالد لكنه أيضاً توفى بعد والده وصار بعدها الحكم لابنه ياسر ، ولم يستقر ياسر فى القابندية لأنها كانت تحكم بآل كريد وآل حرم (الحرمى منهم عائلات فى دول مجلس التعاون الخليجى اليوم) وبنى تميم ولكن دوام العال من المحال حيث فتح الله على أولاد خالد الجبرى (سموا فيما بعد النصور) حيث زادت خيراتهم من الغنم والإبل والبقر والماعز فالتف الناس حولهم من سكان المنطقة وصاروا يتبعون ياسر بن منصور وتدرجت التسميات حتى وصلت إلى تسميتهم بالنصور .

وبعد وفاة الشيخ ياسر تولى الحكم ابنه جبارة اشجاعته وحسن سياسته وكرمه وأخلاقه النبيلة وورعه رغم أن لياسر ثلاثة أولاد آخرين هم منصور ومذكور وحاتم ، ويقال إن سبب نجاح سياسة جبارة انه اتفق مع بنى مالك (حميد بن مالك) برئاسة كبيرهم وآل سفر (بوسفر) وآل مرة على تكوين تحالف قوى ونجح بذلك واستطاع احتلال الطاهرية وطرد حكامها الذين كانوا من العجم من تنكسير أصلا وكان ذلك في سنة ١١٣٣هـ ( ص١٥٧ كتاب صهوة القارس في تاريخ عرب فارس ).

بعدها تبعت كل القرى المجاورة للشيخ جبارة حتى قرية نخل تكى التى كانت أصلا معقل لحكم آل التميمى والتى تقع أصلا بالقسم الغربى شرقًا وهى قرى بنى دكان وشنيز والمنطقة الساحلية فى بندر دستور وبندر عبيدل (العبيدلى) لدرجة أن آل عبيدلى وآل على أصبحوا تحت نفوذه ووصل حكمه إلى جزيرة قيس كما صار بنو حماد (الحمادى) وآل حرم (المرمى) على صداقة متينة بالشيخ جبارة بن ياسر وكذلك آل الأنصارى فى ميلو وماحولها .

ووصل حكمه إلى جم فى الداخل بعيداً عن البحر التى كانت معقل للأعجام والدولة الصفوية ، كما دان له عرب كلدار وأهالى دشت (دشتى) واستمر حكم الشيخ جبارة إلى سنة ١١٨٧هـ حيث دفن فى الطاهرية واستلم حكم المناطق بعده ابنه حاتم الذى عرف كأبيه بالشجاعة وحسن السياسة والزهد والورع والتقوى والعدل وحبه لتشجيع العلماء خاصة من آل الأنصارى فى الطاهرية وكنكون وميلو وصارت له علاقة بخان بستك الرجل المعروف عند عرب فارس وكذلك عند قرى الكنادرة فى الداخل حتى عوض وخلور وخور (خور منها اليوم آل خوجة الكنادرة فى دولة الكريت) .

كما عرف عنه عدم خصوعه للحكومة المركزية في شيراز ولا لأى واحد من نوابها في البنادر مما حدا بالحكومة الإيرانية آنذاك لإرسال حملة عسكرية برية وبحرية ومحمل معها مدافع إلى مدينة كنكون وميلوه وعينات (العيناتي) والطاهرية مسقط رأسه وهدموا البيوت وصربوا القلاع بالمدافع وكان الشيخ حائم يومها في القابندية (القابندي) وكان ينوب عنه مذكور بن ياسر (عم حائم) حيث علم بالحملة العسكرية واسم قائدها كريم خان فوضع كل الاستعداد وجمع عددا كبيرا من العرب من رجال الطاهرية وتوجه مع أهالي كنكون (الكنكوني) وأهالي اختر وثم وصل إليهم رجال من آل عبد الهادي(١) وآل سفر الذين كانوا من أقوى رجال المنطقة لكنهم عندما وصلوا إلى قرية عينات بالقرب من بندر كنكون علموا أن كريم خان وقواته قد انسحبوا إلى منطقة الدشتية (الدشتي) بعدما قاموا بتدمير كبير ويقال : إنهم وجدوا كنكون قد دمرت بالكامل مع قرية وميلوه، فأمر ببناء

<sup>(1)</sup> آل عبد الهادي هم من مكان كلدار ، وقد هاجر هذا الليت إلى دولة الكويت ولهم سلالة هناك .

كنكون وميلوه من جديد ووضع قواته تحت الاستعداد وفي نفس الوقت وصلت قوات الشيخ حاتم الذي ما أن سمع الخبر حتى جمع قوات أخرى من بني خالد ورجال من القابندية ومقاتلين من بني مالك والمناصير (المنصوري) حلفائه ورجال من منطقة كلدار (يقال: إنهم أخواله) وذهب إلى كنكون وميلوه، وبعد يوم من وصوله قوفي عمه الشيخ مذكور عن عمر جاوز التسعين ودفن في كنكون .

واستمر الشيخ حاتم في حكم المنطقة إلى سنة ١٠١١هـ حيث ترفى في قرية الطاهرية مقر هكمه ودفن فيها وتولى المحكم من بعده ابنه محمد بن حاتم وكان الإيقل عن أبيه شجاعة وزهدا وصلاحاً وعدلاً وتقوى ، كما امتاز بالسباسة الحكيمة في إدارة شلون منطقة حكمه وصار يميل إلى السلم مع جيرانه من القبائل العربية (الهولة) ولكنه انخذ القابندية (القابندي مفردها) عاصمة لحكمه وتولى الطاهرية وبندر كنكون ابنه جبارة نيابة عنه ثم عزله وتولى الحكم فيهما أخوه إبراهيم وبعدها ترك جبارة المدن إلى حياة البدر وصار صديقاً حميماً اشيوخ مناطق البدر بعيداً عن الشاطئ ثم هاجر بعد ذلك إلى البحرين لكنه عاد بعد وفاة أبيه ليستقبل المعزبين من أهله والشيخ مالك بن حميد المالكي وأهالي الطاهرية والدير وأختر وكنكون والشيخ مبارك التميمي من نخل تكي وأقام عزاه في قرية الخره كما قدم إليه أخوه إبراهيم وبايعه على الحكم فتوجه إلى القابندية في حشد كبير واستلم الحكم فيها وكان ذلك سنة ١٢٧٥هـ كما دانت له جزيرة قيس كذلك ولم يكن يومها له منافس في المنطقة ، مما كان سبباً في كثرة خيراته وازدهار حال مناطق حكمه واستتب الأمن في ربوع مناطق نفوذه .

وفى أيام حكمه قرر شيوخ آل على النمرد عليه لكنهم قرروا مع الشيخ عيسى بن طريف حاكم جزيرة قيس بعد ذلك الهجرة مع كل الأنباع إلى قطر وكان ذلك سنة ١٢٥٨ هـ واستمر الشيخ جبارة ابن محمد بن حائم فى حكم المنطقة إلى سنة ١٢٦٦ هـ حيث توفى فى قرية القابندية ودفن فيها وبعدها استام الحكم ابنه مذكور الذى صار بارزاً وشجاعاً ومعروفا بسياسته الرشيده عند كل عرب الهولة حتى لنجه وكلات والجزر وشمالا فى بندر بوشهر ابن تميم وجزيرة خرج وزاد من شهرته أنه نزوج ابنه خان كلدار(١) (على أكبرخان كلدارى) المعروف بالغنى والأموال عند عرب الهولة وأناب أخاه حسن لحكم الطاهرية وبندر كنكون ويساعده فى الحكم أخوه حائم .

واحثل الشيخ مذكور كل قرى البدو (١) البعيدة من الشاطئ والتي نمثل منطقة بني حماد (الحمادي) واحتل قرية نخيلوه كذلك لكنه انسحب عن ذلك بعد وساطة خان بستك الذي طلب منه ذلك نظراً لاحترام الجميع آنذاك لخان بستك من قبل كل القبائل العربية ولهيمنته عليهم أيضاً.

وعاش الشيخ مذكور عظيماً ووصل الأمر به إلى صك عملة نقرد خاصة به وبمناطق حكمه وقبائله مما حدا بالحكومة المركزية في شيراز للقبض عليه بالخدعة والخيانة وإعدامه شنقاً مع عدد من رفاقه وكان ذلك سنة ١٢٩٧هـ وسنتطرق لذلك لاحقاً وبعدها توسط خان بستك وخان وكلدار عند ملك الحكومة في شيراز ليسمح لابنه حسن بن مذكور ليحكم مكان والده .

<sup>(</sup>١) قرى البدو رمنطقة البدو الآن صارت تسمى كلدار والمنتسب إليها أو هلجر منها يلقب بالكلداري ومعناها بالفارسية رعاة الخدم أي البسدو .

## القبائل العربية التي هاجرت إلى برفارس وساحل فارس

#### ( موطن عرب الهولة في جنوب قارس )

- ١ قبيلة العبادلة ومفردها العبيدلي .
- ٢ قبيلة آل هماد ومفردها الهمادي .
- ٣ قبيلة الجبور ومنهم آل بوطامي و النصوري .
  - قبيلة المطاريش ويعتقد أنهم امتداد للجبور .
- قبيلة العبادي ومفردها العبادي وموطنهم أختر .
- ٣ قبيلة آل على ، ومنهم حكام جزيرة قيس وبندر جارك وهم أولاد عمومة مع حكام أم القيوين.
  - ٧ قبيلة آل حرم ومفردها الحرمي .
  - قبيلة ابن تميم ومفردها التميمى .
  - ٩ قبيلة بني مالك ومفردها المالكي .
- ١٠ قبائل منطقة البدو وهم متفرقون منهم المرة والدواسر وآل معن وآل سفر وهؤلاء لم
   بستقروا كثيراً في فارس .
  - ١١ قبيلة الأنصاري : هم آل الأنصاري والخزرجي .
    - ١٢ قبيلة آل بشر: مفردها البشر أو البشري .
  - ١٣ قبيلة المرازيق : ومفردها المرزوقي وهم ينتمون إلى قبيلة العجمان العربية .
- 14 قبيلة المناصير ومفردها المنصوري وقد هاجروا أصلا من جلفار والبريمي ومنهم آل حاتم وآل أحمد وآل عبد الوهاب وآل شكا وآل ثويني الربيعة .
  - ١٥ قبيلة القواسم ومفردها القاسمي .
  - ١٦ قبيلة الأنصاري ومفردها الأنصاري وسكنوا في معظم البنادر والقرى .
    - ١٧ قبيلة الحوسني ومغردها الحوسني .
- ١٨ قبيلة البوسلار : وينتسب أبناؤها اليوم إلى المهن ومنهم آل الكندرى وآل رسستم وآل طالب
   وآل خلفان وآل عبد القادر .
- ١٩ قبيلة العسيرى: وهم الآن يسكنون جزيرة فيلكا في الكويت وهناك آل العسيري أيضاً من عسير ، وعسير قرية في فارس ينتسب لها البعض .
- ٢٠ قبيلة الجناعات: عرب هاجروا من نجد إلى الزيارة أولا ثم عرج معظمهم إلى الكريت وسكن
  لفترة آل سرى فى جزيرة سرى بالقرب من رأس الخيمة لكنها كانت تتبع مشايخ عرب
  الهولة فى الساحل الشرقى الخايج العربي.
- ٢١ قبيلة الهاشمى: سكنوا خورلار وهم ينتمون إلى آل البيت أي أنهم من أشراف مكة ومنهم آل
   مصطفوى فى دولة الإمارات العربية المتحدة ونرفق فى هذا الكتاب شجرة كاملة عن
   أصولهم .

٢٢ - قبيلة السعيد أو البوسعيد: وقد سكنوا فيلكا في دولة الكويت ويعتقد أن موطنهم قرية رأس الشجرة وهي قرية صغيرة والبعض منهم هاجر أولا إلى شــط ابن تمـيم ثم نزح إلى جزيرة فيلكا .

 ٢٣ - قبيلة المدنى ، ومنهم سادة لاور شيخ وينتسبون إلى آل البيت وعرف منهم الشيخ حسن والشيخ يوسف - رحمهم الله - ولهم أيضاً أتباع في الباطنة في عمان .

٢٤ - قبيلة الرستاق: ومفردها روستاقى وكانت لهم مع آل العمادى أرض كبيرة على شكل سهل تسمى منطقة روستاق.

٢٥ - قبيلة الشيباني : ومنهم كنادرة جدهم كمال ومنهم من بنادر وقرى على الساحل ومنهم من شط ابن نميم .

٢٦ - قبيلة العباسى: رهم أفخاذ متفرقة تنتمى إلى العباس بن عبد المطلب - رضى الله عنه وسكتوا في خنج ويستك .

٧٧ - قبيلة البرسميط: آخر قبيلة هاجرت إلى انجة في ساحل فارس ولم تدم هجرتها إلا سبعون عاماً ١٨٤٠ - ١٩٢١م قصتها بالكرم والشجاعة والغوص وتجارة اللؤلؤ ( الطواشة ) وهم يرجعون في الأصل إلى آلْ المغيرة من بني لام العرب في الجزيرة العربية وكانوا أصلاً في نجد ثم نزحوا إلى الزيارة في دولة قطر وانضموا إلى العتوب وبعد ذلك نزحوا إلى دولة البحرين وسكلوا منطقة الجو وكان ذلك بعد فتح العتوب للبحرين ١٧٨٠ - ١٧٨٦م . ويعدها هاجروا إلى دارين في المنطقة الشرقية لخبرتهم في البحار والغوص بسبب نزاع بينهم وبين قبيلة النعيم ، بعدها هاجروا في سنة ١٨٤٠م إلى جزيرة ، قيس ، ولما حصل لهم نزاع بينهم وبين شيخ قيس بعدها نزحوا بأربعين سنبوك وبنيل ومئات الخدم والعبيد والأموال إلى ميناء و لنجة و يطلب من الشيخ قضيب القاسمي وذلك لأنه يعلم قوتهم التجارية وخبرتهم في البحر واستطاعوا تعمير أجزاء كبيرة من لنجة وصار لهم فيها تجارة ومكانة وأسطول من السنابيك والبتانيل ( أنواع من سفن الغوص) وكذلك محلتان (أحياء) هما محلة (فريج) آل بوسميط ومحلة الغارية وخلال عيشهم في ساحل فارس الذي استمر حوالي سبعين عاماً لم تنقطع صلتهم بأبناء عمومتهم في كل من دولة قطر ودولة البحرين والشارقة وخاصة في موسم الغوص وكذلك كان منهم الكثير من هواة القنص بواسطة الصقور وذوى الذبرة بأماكن الصيد ، كما شاركوا الشيخ محمد بن خليفة القاسمي في محاربة الغراة الإيرانيين على لنجة وتوابعها واستشهد عدد من رجال آل بوسميط في الدفاع عن لنجة ولهم قصائد نبطية معروفة في بطولاتهم . ومن مشاهير آل بوسميط الذي ذاع اسمه في كل بنادر الخليج العربي لكرمه وخبرته بالغوص وتجارة اللؤلؤ المرحوم محمد بن أحمد اليوحة البوسميط أو البوسميطي . وترك آل بوسميط صداقات جارية ومساجد وأحواض وبرك ماء ولهم علاقة نسب مع القواسم.

٢٨ - قبيلة الدواس: وسكن منهم فغذ برئاسة محمد بن مبارك الدوسرى وأسرة المشارى الذين عرفوا في ننجة بالكرم والتقوى والشجاعة وصار لهم فيها مساجد وصداقات جارية على شكل برك ماء ومنهم الطواش والنوخذة عبد المحسن المشارى وقد سكنوا بومباى في الهند نفترة ، ولم يبق من هذه القبيلة أحد في بر وساحل فارس اليوم .

- ٢٩ قبيلة البوفلاسة : وهي من القبائل العربية المعروفة بالقوة والشجاعة وكرم الأخلاق وقد سكن منهم البعض في جزيرة هينام واستطاعوا أن يحكموها لفترة إلا أن إقامتهم في بر وساحل فارس كانت قصيرة .
- ٣٠ آل سودان : ومفردهم السويدى وقد سكنوا لفترة ليست طويلة في ساحل فارس حيث سكنوا
   جزيرة فرور وهندرابي وجزيرة الشيخ شعيب .
  - ٣١ قبيلة شمر : وقد هاجر فخذ منهم يدعى بنو معين إلى بر فارس .
- ٣٢ قبيلة العوازم: ومفردهم العازمى وهى قبيلة عربية معروفة فى المزيرة العربية وقد سكن ففذ منها يسمى آل رشدان ساحل فارس وسكنوا بندر كنج (كنك) والبعض منهم له حظور لصيد السمك (مناصب حظور) ووصلوا إلى الشمال فى هنديان مقابل الفاو لأنهم وأبناء عمومتهم كانت لهم مناصب حظور لصيد السمك فى جزيرتى بوييان وورية والصبية وكل سواحل دولة الكويت.

\* \* \*

#### \* الأسباب التي أدت إنى هجرة العرب من بر فارس :

- ا ضغط الحكومة المركزية في شيراز على حكام العرب وشيوخ القبائل والعمل على تنزيل مكانتهم ومحاولات ضمهم .
- ٢ تجميع السلاح من القرى والمدن في جنوب إيران (بر فارس) وكان ذلك في سنة ١٣٤٨هـ
   حين صدر مرسوم بنزعها من الجميع .
  - ٣ إعلان قانون للجندية وخدمة العلّم بعد أن كان الجميع في خدمة الشيوخ وتحت طاعتهم .
    - ٤ تعيين حكام عجم القرى والمدن العربية في جنوب إيران .
- الهلاك الكبير الذى رادف الجفاف الذى أصاب فارس وبنادر الخليج العزبى وسمى بعام
   الهيلك حيث هلك الزرع والمنرع وقرها البعض بسنة ١٣٦١هـ .

\* \* \*

# السادة الهاشميون السنة في جنوب فارس

عندما رجعنا إلى ما كتب باللغة الفارسية وجدنا أن المراجع عنهم استندت إلى :

١ - ما كتبه المستشرقون الذين زاروا المنطقة .

٢ - ما كتب عن سلالة الرسول عَنْهُ والذي طبع منه في المدينة المنورة .

٣ - ما كتب عن سلالة السيد المرحوم سيد حسين سيد عبد الرحيم الكرمستجى من مواليد ١٢٥٨ هـ،
 والذي استطاع بعد أربعين عاماً من البحث والدراسة أن يجمع سلالته الصالحة .

وتبدأ رحلة السادة الهاشميين السنة في جنوب إيران والذين يسميهم البعض سادة خلور أو آل الهاشمي أو آل مصطفري في دولة الإمارات العربية المتحدة من جدهم الأكبر سيد محمد أبو الفضل والملقب بأبي الفضل وبالفارسية شاه سيف الله القتال والذي ولد في سنة ٢٥٨هـ في المدينة المنورة ، وفي الخمسين من عمره غادر المدينة إلى بغداد عاصمة الخلافة العباسية آنذاك ، وبعد أن مكت فيها مدة وتعرف على علمائها وأهل العلم والحديث والمشاهير من العرب والعجم ، تلقى دعوة من علماء فارس ، وكان على رأسهم الشاعر والعالم والشيخ سعدى الشيرازي ، فقرر أن يتوجه بكل عائلته وأمواله وأولاده الخمسة عشر إلى فارس داعياً إلى الله وهادياً الناس هناك . واستعان بالسفن التي نقلته إلى بندر معروف لدى عرب الهولة وأهل البحر وهو بندر نخيلوه ويقع في جنوب إيران اليوم والذي كان جزءاً مهماً في تاريخ العرب في تلك البقعة وقد استقبله الناس بالترحيب لما سمعوا عنه من الزهد والعلم ، وبدأ يدعو الناس للعلم والمحبة والإخاء وأعمال الخير والنهي عن المنكر والدعوة إلى الله على طريق السلف الصائح ، وقدم أعمالاً جليلة للسكان هناك ، وكثر تلاميذه وأتباعه ، ويروى البعض أنه وصل بر فارس في زمن حاكمها أتابكيان سعد بن أبي زنكي ولازالت هناك عائلة معروفة بالزنكي في تلك المنطقة ومنهم من هاجر إلى دول مجلس التعاون الخليجي .

وكان مقر الحكم مدينة شيراز والتي يسميها العرب ، بوان ، وبعد ذلك صار أتباع الشيخ أبي الفضل ينشرون تعاليم الإسلام على قبائل فارس التي كانت تعيش معظمها في الخيام كبدو رحل وكان كثير منهم يدين بغير الإسلام مثل الزردشت والمسيحيين واليهود وكثير منهم دخل الإسلام على يد تلاميذ الشيخ سيد محمد أبو الفضل – رحمه الله – وبعد ذلك صارب قرية ، أساس ، مقرا له وسميت هذه القرية فيما بعد ، عمادة ، وهي تعنى أعمدة القرى أي سيدة قرى منطقة لار وكانت تقع في منطقة صحراوية لكتها خضراء دائمة الخضرة وتسمى هذه صحراء باغ ، ولما سمع ملك شيراز عنه وعن شهرته وانتشار أفكاره وأتباعه ودعوته ومشاريعه الخيرية أرسل له وفداً حاملاً له دعوة للحضور إلى مركز الدولة ومقابلة الملك ، لكن الأهالي في قرية عماددة (المنتسب لها يسمى دعوة للحضور إلى مركز الدولة ومقابلة الملك ، لكن الأهالي في قرية عماددة (المنتسب لها يسمى ويروى أن أعضاء الوفد لما رأوا حب الأهالي له والتفاقهم حوله آثروا البقاء في قريته عن العودة إلى ويروى أن أعضاء الوفد لما رأوا حب الأهالي له والتفاقهم حوله آثروا البقاء في قريته عن العودة إلى الملك وصار اسم هؤلاء النفر فيما بعد يقوم « دوقيائي » وصارت لهم اليوم قبائل معروفة في فارس ،

وكان هناك قبائل عربية معروفة جاءت مع الشيخ أبو الفضل من الجزيرة العربية كما كانوا يكنون له الكثير من الحب والتقدير رغم أنها كانت تملك الجاه والمال والقوة والأفكار السديدة وسميت قبائلهم فيما بعد بـ • آل الخادم • وصاروا يفتخرون بهذا الاسم أمام الناس لأنهم وضعوا خدمة الشيخ أبو الفضل فوق كل اعتبار سواه •

وكما ذكرنا سابقاً أن الشيخ أبو الفضل جاء على ضوء دعوة تلقاها من أهل الصلاح والعلماء في فارس والذي كان على رأسهم العالم سعدى الشيرازي والذي نظم أبيات في مدح الشيخ محمد أبو الفضل.

وقد توفى الشيخ محمد أبو الفضل - رحمه الله - سنة ٦٧٧هـ بعد عمر جاوز التسعين عاماً ، وقام بعض الجهلاء ببناء ضريح فوق قبره وللأسف قام بعض تلاميذه بانتهاج فكر المتصوفة وعمل الطرق والبدع بعده ليضلوا الناس عن الحق والصراط المستقيم .

ويؤكد المؤرخون أن سادة جنوب فارس وجزر الخليج العربي الجنوبية هم من ذرية الإمام المسن - رضى الله عنه - وكلهم شافعي المذهب ،

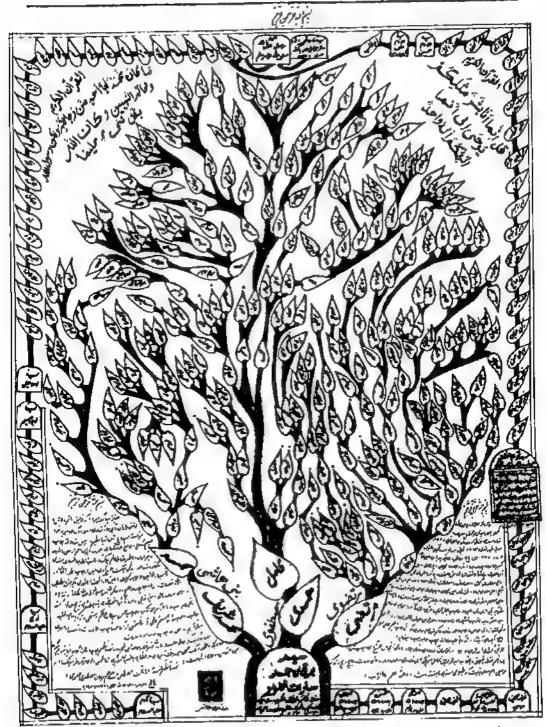
وقد اشتهر في عرض وبستك أحد أبناء الشيّخ محمد أبو الفضل وهو الشيخ السيد فخر الدين كامل بير والذي إلى اليوم نجد الكثير من أهالي يستك يسمون أبناءهم بكامل تيمناً به ، ومعنى بير في اللغة الفارسية الشيبة لأنه ولد وهو أبيض الشعر ، أما إضافة كلمة السيد أو سيد إلى أسماء ذريته ذلك لأن الناس تعرف أنهم من سلالة على بن أبي طالب كرم الله وجهه ،

ولقد استعان أحد الباحثين الذين نقلنا منه هذه السطور عن تاريخ سادة خلور الهاشميين بأربع مراجع كما يذكرهم هو كخطوط أساسية له وهي :

- ١ كتاب للعالم الشهير المرحوم سيد إبراهيم كالى والذي هو عبارة عن مخطوط كتب بخط اليد قبل مائتى عام وهو موجود في ضريح السيد فخر الدين كامل ببر في قرية كالى في جنوب إبران . كما أننى سمعت من أحد السادة الهاشميين أن السلالات كانت تحفظ لأبناء السادة وذرياتهم مكتوبة على الجلود في الأضرحة وعند أصحاب الطرق الصوفية كذلك .
- ٢ ما كتبه وتناقله الناس المرحوم الأستاذ سيد حسين محمد شريف عابدين خلورى والذي كان وزيراً التربية والتعليم الإيراني في جزيرة جسم التي تقع في جنوب إيران وأحد أهم الجزر الرئيسية والكبيرة التي سكنها العرب هناك .
- ٣ ما قام بترجمته إلى العربية من المراجع والمخطوطات الفارسية الأستاذ مرتضى محمد هاشم مرتضوى .

ومنذ القرن السابع عشر حتى التاسع عشر زادت الصلات بين المكان العرب والإيرانيين بحكم الاستقرار والإزدهار الاقتصادى الذى تمتع به ذلك الساحل لدرجة أن شيوخ آل بوطامى البنعلى وآل مذكور وشيخ بندر ريق وشيوخ آل الصمادى والمبيدلي والمرازيق والعرمى قد بنوا لمهم القلاع والقصور والبرك وصارت لهم أراضى تحت نفوذهم وأنشأوا نظاماً خاصاً للضرائب وإتاوه على السفن ( الأبوام ) التى تسجل ملكياتها لديهم - إضافة إلى المقولة التى تؤكد أيضاً أن خان بستك كان بحكم أكثر من ستين قرية حولها.

\* \* \*



أصل المخطوط الخاص بالسادة الهاشميين قبل ترجمته ، ويسمونه أهل قارس أيضاً و الكماليين و

### سا دات

سسده ویا سادات متشکل بر دو کوست بیباشد ، کی حسنی از امام حسن فرزند بزرگ حفرت ام علی دوگری حسنی فرزندا مام حسین فرزند کوم کر ترسید، الا بام علی ع ، که کوردن میسوسوش دات ونت این دت واز ما دیم سیست بیت فاطمة الزهرا وفتر بینبروس ، باشد بیشناخت ،

ا المحسن كوتو مط هال يزيمسسه وم كوشه بدكر ديده والاى بسدى بوده است بنام حسر المثنى ، ايث ن ا فالم وخرعوليش امام حسين ازدواج بنوده وبرخلا ف تقور وشايعات بعنى ورجنك كرباء بهم شركت نوده ومجوده گردده كوبس بامام زين العامبين خرز ذامام حسين و كبستوراهام حسين مخاطر دور، اندن از كرز در برا برات كريان و محمن وبناى نسل خود از جهد خارج انوده كدور غيراين مورت ونها ندليشيدن وربر كارسان اين خاندان عصمت و طهارت وجار جرم زوشت شوى كيرويذ .

خلامه کوید ما دات جنوب ایران و بنا در و جزائر بیج مروف یستنی و از اولا دان ام حسن ابن سلی می خلامه کونی در این ام حسن ابن سلی می نامی خراش بی در شاختی می از در این به جنابی و ختی بیاز زرگ و موجود بیان باسامی زیر شاختی ، ماکلی جنبلی و ختی بیاز زرگ و موجود سنت رسول اکرم برا بنائی امان موجود در او بر ترسیب می شاختی بین بین و می سنت رسول اکرم برا بنائی امان می مین شده در او بر ترسیب شاختی بین مین می بین و مین که براه کل مسدن مان قریب کی میاردی موجود دوی زمین تشکیل میداند بیا شد و مادات حسنی برطباطبائی مسیم مروت میستد .

واه گرده آخری سوات حسینی نامیده شده اینها ازام مزین العابین فرزنده هم حسین بن سدناه علیهام کم ازه در العابین فرزنده هم حسین بن سدناه علیهام کم ازه در مسلم سنسهر او وختر یزدوگرد آخرین بادشاه ایران ارسلسان سانی کدام مها در بشهادمیرود و دریان مینی خودا آبع آن میان ذو نسبت میدبند و برین ترقیب سا دات زدی حیفری در موری و کافلی در موری و نقوی و فتوی که کام بهرونع امام می مشمل امامی مشمل امامی مشمل امامی بازده امامی معرف از دو از ده امامی و دوازده امامی میده شده و اکثر ایرانیان به دوازده امامی معرف اند .

که بردخل د تعرف دجا بجا منودن دراک منوع و درا رانگاه فقید معید قطب ادبی د حضرت مسد فخرالدین کامل پیر در قررای ال از این نجسد اری میشود ۰

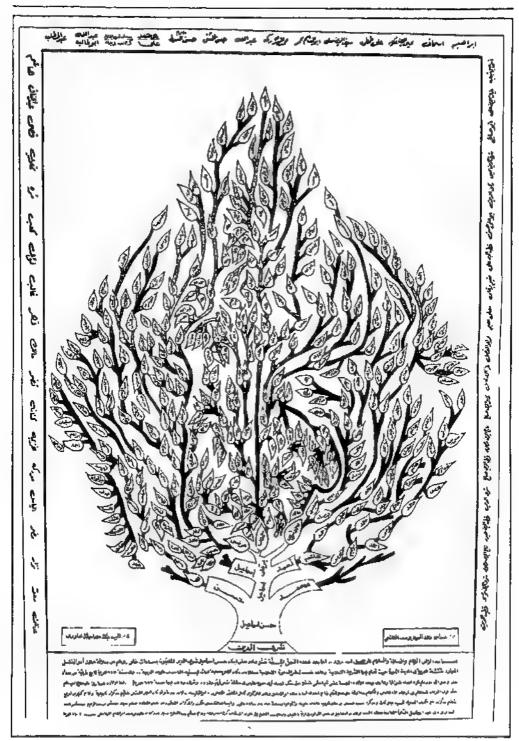
وا منه تذکرهٔ موروث کوارش واجمیت آن برات از ادبی کتر به معاب نخوابدا مدکر و اورده مودم میرس بخدایی مرستی به توابدا مدکر و اورده مودم میرس بخدایی کرستی به توابد از کنور بذرکست ن و ترک کسب و مجارت و باعث والآند کر به این رو بشت بحب می اوری آن پرواخته ، و تذکرهٔ مرحوم سیم سیم میرن ندید محد شرای ما مربی خوری که وجزیره تشد به بخدار به و از تذکرهٔ مسیم مسیم کا اقدال تشد به بخدار میرس مناوره و برای حسن ختام تا م کلید آوال فرق از است ا مربی برای می در بنا مورده و برای حسن ختام تا م کلید آوال فرق از است ا مربی برای می در بنا منوره آنا و معد بسان و اقتباس و کمک گرفته شده و تجیل کود و است .

## شرحی از حال و تاریخچهای از سا دات جنوب ایران

ملكنشب ل ١٦٦م مركز مستيراز بوده است -

سید بس از در درش به بدند به بیروی از جدخود مجاید دار درسسیر خود که بیشتر ساکمین تعبورت موک الطوالعی در به با نها دمرتفعات ، کیسنگر با دیا جا درشسینی زندگی کردهاند ، مستی داسایش بهدگر را مورد تا خت و تاز قرار داده و

صورة مما كتب بالفارسية عن السادة في جنوب فارس



سادات خلور وهم من سلالة محمد أبو القصل

#### الفترة الزمنية لهجرة العرب إلى بر فارس:

ذكرنا بداية الكتاب بعض المقولات وبعض المعاومات التي جاء بها عدد من الكتاب والمورخين حول أول من هاجر إلى برفارس لكن من الصعب جدا تحديد الفترة الزمنية التي تمت فيها الهجرات العربية من الغرب إلى الشرق بشكل دقيق ذلك لأن العرب منذ القدم كانوا يعتمدون على مصدرين رئيسيين في حياتهم المعيشية وهما الرعى والهجرة ففي الشتاء حين يشتد البرد ويحول بينهم وبين العمل البحرى يهرعون إلى الصحارى والواحات وبحثاً عن الكلأ والماء والرعى ، أما في فصل الصيف فإنهم يعودون إلى الساهل للعمل في صيد الأسماك والغوص بحثاً عن اللؤلؤ وقد دفعت قسوة العمل اليومي في صحواء العرب البعض إلى الاستقرار في قرى على الساحل سميت بنادر وأصبح فيها مصدر رزقهم خاصة بعد أن تعلموا فن ركوب البحر وصناعة السفن وعرفوا فن التجارية من الشرق والغرب التي تجرى على مياه الخليج العربي أمامهم ولما كانت المراكز التجارية منتشرة ومزدهرة في الجانب الشرقي فقد عبرت أعداد كبيرة من عرب شبه الجزيرة إلى ذلك منتشرة ومزدهرة في الجانب الشرقي فقد عبرت أعداد كبيرة من عرب شبه الجزيرة إلى ذلك الساحل الشرقي وأصبحوا يشكلون الخالبية من السكان هناك ويقول صاحب كتاب و فارس نامة ، كدليل واضح أن عرب فارس في الجنوب خصوصا هم من القبائل العربية النجدية والعمانية واليمانية وقد نزحوا إلى الساحل الفارسي في عهدى الدولتين الأموية والعباسية ، كما أن وجودهم يعود إلى فجر الإسلام حينما هاجروا مع الفتح الإسلامي إلى الساحل الإيراني والمسمى في ذلك يعود إلى فجر الإسلام حينما هاجروا مع الفتح الإسلامي إلى الساحل الإيراني والمسمى في ذلك يعود إلى فجر الإسلام حينما هاجروا مع الفتح الإسلامي إلى الساحل الإيراني والمسمى في ذلك

ولقد استقر عدد من العائلات التي لها باع في تجارة البحر (القطاعة) في ذلك الساحل وخاصة في البنادر من عبدان وشط ابن تميم (١) في الشمال إلى بندر عياس ولنجة جنوباً ولقد أكدت معظم المصادر أن سكان الساحل الشرقي من الخليج العربي يرجعون في أصولهم إلى القبائل العربية التي جاءت من نجد وعمان واليمن ورأس الخيمة (جلفار) والبريمي والإحساء والتي أرغمتها الظروف الاقتصادية وخاصة سنوات القحط الصحراوي الهجرة إلى ذلك الساحل أحيانا ولظروف سياسية حينا آخر والالتزام بالعادات والتقاليد واللبس العربي في تلك البقعة لأن الهجرات غالباً كانت جماعية على شكل قبائل وعائلات متناسبة وأيناء عمومة وساعد ارتقاء ذلك الساحل تجارياً خبرة المهاجرين العرب بصيد الأسماك والغوص وفن تجارة القطاعة بين موانئ الخليج العربي مثل الفاو والبصرة والبحرين ودبي والشارقة ومسقط.

وقد جاءوا بأسرهم وأموالهم وأمنعتهم وجمالهم ومواشيهم واحتفظوا بتقاليدهم وعاداتهم ففى المسيف كانوا يعيشون على صفاف الأنهار وسواحل البحر وفي الشناء يهربون إلى الجبال والواحات ( مثل مناطق الكنادرة في فلامرز والعوضية والبستكنة في عوض ويستك والكندارية في كندار بعيداً عن البحر ) ومنهم من نزح أيضاً في هجرات متنائية في القرن السابع الهجري كما ذكرنا في بداية الكتاب عندما غزا المغول العراق وهاجر بنو العباس إلى خنج ويستك وعوض وكان ذلك تقريباً

<sup>(</sup>١) هو عبارة عن مجرى مائى حفره آل نميم بعد هجرتهم من كاظمة مورد الماء في دولة الكويت ، وصار بعد ذلك يجرى به الماء من الجبال إلى لبخليج العربي .

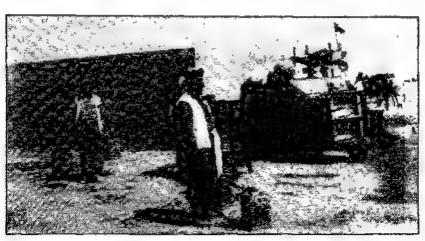
سنة ٦٥٦هـ ويؤكد هذه الرواية هجرة سادة خلور الهاشميين وتفرقهم في تلك البلاد طلباً للأمان من شر المغول الذين كانوا بطاردونهم في كل مكان ووجدوا الأمن في إقليم جنوب فارس ، ولقد امتزج البعض منهم مع البيئة الإيرانية خاصة للذين عاشوا في بهبهان وشيراز ولار وجهرم واعتمدوا على الزراعة والرعى لأن مناطقهم كانت بعيدة جداً عن البحر والتجارة البحرية أما القسم الثاني فهم الذين استقروا على ساحل الخليج واشتغل معظمهم بالبحر فإنهم احتفظوا بكل عاداتهم وتقاليدهم ولهجاتهم المربية لدرجة أنها حتى اليوم لاتختلف عن لهجة أهل البحرين ودولة الكويت والإمارات العربية المتحدة ، وخاصة كما ذكرنا في البداية هجرة آل تميم أو أفضاذ من نميم من كاظمة مورد الماء ( الجهراء حالياً في دولة الكويت) إلى شط ابن نميم والجزر حوله .

وقد كان لهؤلاء العرب علاقة طيبة مع الأسر الماكمة في إيران رغم بعدهم عن عاصمة الدولة وكانوا أيضاً موضع احترام من الصفويين والأقشاريين والزنديين والقاجاريين ، إلا أن هذه العلاقات بدأت تتدهور في عهد ناصر الدين شاه في النصف الثاني من القرن التاسع عشر الميلادي عند قيام الدولة البهلوية والتي أساءت العلاقات بين العرب في إيران والحكومة الإيرانية والتي وضعت كل الاهتمام القضاء على الأسر العربية القوية التي كانت تملك قرى ولها مشيخاتها في الجنوب مثل خان بستك وشيوخ آل مذكور وآل حجر والقواسم والمناصير والمرازيق وآل العبيدلي والحرمي وآل التميمي وآل بني كعب في الشمال .

رغم أن بنى كعب كانوا أرحم حالاً لأنهم من ناحية شيعة فى المذهب وثانياً أنهم أثبتوا قوة قتالية ممتازة فى الحرب الإيرانية البريطانية سنة ١٨٥٦م ودليل على ذلك ماعرضه الشيخ محمد ابن فرج الله والى الحويزرة على القائد الإيراني المساعدته بألقى مقاتل عربى مسلحين ضد القوات البريطانية .

لكن الهجرات العربية زادت في منتصف القرن التاسع عشر هرباً من بطش الحكومة الإيرانية إلى دول مجلس التعاون الخليجي اليوم ، وكانت أكثر الهجرات في البداية إلى دولة البحرين خاصة أنها مركز وميناء تجارى ولها علاقة قديمة في التعامل مع بدادر بر فارس إضافة إلى أن جالية الهجرلة كما ذكرنا في البداية كانت كبيرة في المنامة والمحرق وكان منهم الكثير من الغاصة (الغواصين) وأهل البحر إضافة إلى أصحاب المهن . ثم تلت تلك هجرات إلى كل من دولة الكويت وخاصة في البداية لنواخذة البحر ومن ثم لعدد كبير من أهالي إقليم فلامرز حيث عملوا بنقل الماء وسموا فيما بعد الكنادرة ومفردهم ( الكندري ) وهاجر البعض إلى دولة قطر خاصة منطقة الوكرة وخررمهندا وإلى المنطقة الشرقية في المملكة العربية السعودية وإلى كل الإمارات العربية المتحدة وإن كان أكثرهم هاجر في البداية إلى دبي والشارقة حيث امتلك البستكية ( أهل البستك ) حي كبير في بر دبي وصار لهم فيها تجارة وبيوت معروفة خاصة أنهم تجار ولهم أبناء عمومة يملكون تجارة ومكاتب في الهند عندما كانت الهند وباكستان دولة واحدة ولهم فيها علاقات تجارية ، كما كان لهم ومكاتب في الهند عندما كانت الهند وباكستان دولة واحدة ولهم فيها علاقات تجارية ، كما كان لهم ومكاتب في الهند عندما كانت الهند وباكستان دولة واحدة ولهم فيها علاقات تجارية ، كما كان لهم في لنجة بنقلات ( عمارات ) وتجارة ومزارع ( بساتين ) كما هاجر آل الحمادي والعبيدلي

إلى موطنهم الأصلى ثانية (قرب السلع اليوم) في خور العديد وصاروا اليوم مواطنين في أبو ظبى اصافة إلى أعداد من المناصير من راس نابند وراس منصوري إلى أبو ظبى والشارقة ورأس الخيمة وخور فكان ودبي والفجيرة وعجمان وقد لاقوا من الشيخ زايد آل نهيان وكل شيوخ الإمارات الأخرى كل الأمان والاستقرار والكرم والترحيب ، هذا وهاجر البعض منهم إلى سلطنة عمان وصارت لهم فيها بيوت معروفة خاصة وأن الباطنة ومسقط كانت ومنذ تاريخ طويل لها روابط قوية وتملك موانئ في ذلك الساحل حتى أن البعض في خنج ولنحة وبستك كان له علاقة مع أهالى عمان .



نقل الماء قدرما ( مهنة الكندري )

وكل من قابلته من كبار السن من الهولة يدعو الله بطول العمر ويكن كل الشكر والعرفان الشيوخ دول مجلس التعاون الخليجي لما وجدوا عندهم من حسن الضيافة والتقدير والكرم ، أطال الله أعمارهم وحفظهم جميعاً وحفظ الله لنا مجلس التعاون الخليجي من كل مكروه ، واليوم يشكل عرب الهولة في كل دولة خليجية جزءا كبيراً من السكان ويعيشون جنباً إلى جنب أخوة وأبناء عمومة وأنساب ولهم مصاهرات مع أبناء عمومتهم في دول المجلس وليس لهم أي نية أو تفكير بالرجوع إلى ذلك الساحل وكأنهم تركوه بلا رجعة بعد ماعاني أجدادهم من تنكيل وطرد وتهجير وتركوا وراءهم تاريخاً عامراً ومشايخ وإمارات ندعو الله أن يزداد البحث والدراسة عنها .

\* \* \*

## عائلات عرب الهولة الذين هاجروا إلى جزيرة فيلكا في دولة الكويت

آل بورياع وآل بودستور وآل الخلف الفيلكاوى وآل العامرى وآل حمدان وآل الصالح وآل الحمد وآل المحد وآل بدير وأولاد عيادة بن غيث وآل المازر وآل السرحان الفيلكاوى وآل القابندى وآل عبد القادر وآل الزاير وآل التوم التميمي وآل خلفان وآل رجب وآلالسعدى وآل السالمي وآل طاهر وآل مال الله وآل مال الله وآل مال الله وآل المناصير والمال الله وأله المناصير والمعظمهم من قبيلتي المناصير والتميمي ) وآل البوسعيد وآل إدريس .

## ومن عائلات عرب الهولة الذين هاجروا إلى دول مجلس التعاون الخليجي

- آل العيوني : وقد سكنوا لنجة واشتهر منهم النوخذة ناصر بن حمد العيوني .
  - آل سكين: وهم إقليم فالامرز وهم من الكنادرة .
    - آل السعدى : وقد سكنوا لنجة وجزيرة خرج .
  - آل الريس: ومنهم آل الريس الكنادرة في دولة الكويت.
- آل العمانى : وهم من سكان بندر الطاهرية ودوحة المناصير لأن الاعتقاد أنهم من قبيلة المنصوري ومن أنسابهم آل خرماه .
  - آل يتيم : هم عرب كلدار أيمن منطقة البدو ويعتقد أنهم من قبيلة المنصورى .
    - آل الرحماني : وهم من مدينة عوض وأطرف بستك -
      - ال الشيراوي : وهم من عرب بندر جيروه .
    - آل بومايد أو آل ماجد : وهم من عرب بندر ميلوه بالقرب من كنكون .
- آل بهزاد: عرب من الهولة وأقرب لقبيلة المنصورى ولهم باع طويل بالغوص والتجارة في كل من لنجة وكلدار وقد هاجر وامنذ زمن إلى دولة البحرين والامارات العربية المتحدة.
- ال الشيباني : وهم ينتسبون راى آل شيبان في الجزيرة العبية وقد هاجر البعض منهم اليجزيرة خرج وشط ابن تميم والبعض إلى فلامرز في الداخل بعيداً عن البحر .
  - آل مدوه : ومدوه تصغير المحمد وهم عرب ويعتقد أنهم من قبيلة المنصوري .
    - ال العبد الهادي : من عرب كلدار ومنهم آل عبد الهادي في دولة الكويت .
      - آل الزنكى: عرب سكنوا جنوب فارس لفترة من الزمن .

- آل تيفوني : من سكان القابندية وهم من بني تميم .
- آل العامر: هم اليوم من سكان البحرين وأصلهم من القابندية.
  - ال شهاب : وهم من سكان القابندية أصلاً .
- آل العبد الغفور : هم من سكان عوض والقابندية وأصلاً من نميم واليوم يسكنون دولة الكويت .
  - آل مندنى : من تميم ، وهم من سكان دولة الكويت الآن .
    - آل الحسن : في دولة البحرين وأصلهم من كلدار .
- ال باقر: وهم من سكان دولة البحرين ودولة قطر اليوم وقد برح منهم الشاعر المعروف محسن الفريد واسمه حسن بن عبد الله بن باقر.
  - آل ناس : وقد هاجروا إلى دولة البحرين .
- آل المرضوان : ومنهم الشاعر الشيخ الفاصل حسن بن عبد الله الرضوان والشيخ عبد الله الرصوان.
- آل خورى : ومنهم الأستاذ الشاعر عباس بن محمد صادق الخورى ولقب بنجم النهار كما أن منهم ال خوجة وال شافى في دولة الكريت وآل خور أهل دين وبرع منهم الكثير في الفقه واللغة العربية .

\* \* \*

# من هو أول من هاجر إلى ساحل وبر فارس الجنوبي من العرب ؟

يعتقد أن إسماعيل بن سليمان بن محمد بن على بن عبد الله (حبر الأمة) بن عباس بن عبد المطلب هو أول من هاجر إلى برفارس ( نعنى بذلك المنطقة الجنوبية من إيران) من العرب المسلمين من العباسيين منة ٦٥٦هـ ، فراراً من زحف المغول على بغداد أيام الخلافة العباسية ويعتقد أنهم سكنوا خنج وعوض ولم تكن بستك قد أنشئت بعد ، ثم توالت الهجرات من جزيرة العرب إلى بندر كنكون وبندر شبيكره وبندر نخياره كما هاجر بعدهم أقوام من بنى هاشم من المدينة المنورة (انظر الشجرة) ومعهم أقوام من الأنصار يرجع لهم اليوم آل الأنصارى من الهولة في برفارس وبعدهم هاجرت قبائل أخرى من المنصورى والقواسم وآل حرم وبنى خالد (النصوريين) والمرازيق (من قبيلة العجمان) وآل على (ابن على) وفخذ الرشدان من قبيلة العوازم وبنى حماد والعبادلة (العبيدلي) وبنو بشر (البشرى) وبنو معن (من الشعر) وآل العبادى من الجزيرة العربية وسكنوا قرية أختر بالقرب من الطاهرية .

وتعتبر أولى القبائل التى هاجرت بعدد كبير من أفخاذها إلى برفارس من كاظمة مورد الماء التى تقع الآن فى الكويت وتسمى الجهراء عبر البصرة ، ومنطقة عربستان هى قبيلة تميم (النميمى) وأقدمهم الفوادرة والشطاطوة (الشطى) وآل فخروا وآل تيغونى (١) وآل مندنى حيث استقروا فى بندر بوشهر ثم حفروا لهم قناة الماء سميت فيما بعد بشط ابن تميم وسكنوا بالجزر القريبة من ذلك الشاطئ ثم استقروا فى منطقة تسمى ديلم بعيداً عن البحر والبعض منهم فى الجزر حول الشط الذى حفوه ومن تلك الجزر جزيرة العواس وبقال إن آل فخرو الكرام هم الذين توغلوا ووصلوا إلى عوض وبستك وأن باسل وجزيرة العواس ويقال إن آل فخرو الكرام هم الذين توغلوا ووصلوا إلى عوض وبستك وأن باسل التميمي وهو جد آل فخروا أنجب ثلاثة أولاد سكنوا بعد ذلك متفرقين ووسلوا إلى قرية الجزيرة بالقرب من تنكسير ، وصار للابن ديلم أولاد كثيرون عرفت بعدها المنطقة باسمه حيث بدأ الكثير من العرب تسكن حوله وتحت حكمه وبدأوا يفخرون به وصار أبناؤه فيما بعد ينتسبون إليه باسم فخراه) وصاروا يتوغلون من شط ابن تميم الذى حفووه بأنفسهم ونسب إليهم إلى الجنوب حتى وصارا إلى رأس نابند بالقرب من كنكون والطاهرية ورأس منصوري ومن ثم انتقل البعض منهم إلى وصلوا إلى رأس نابند بالقرب من كنكون والطاهرية ورأس منصوري ومن ثم انتقل البعض منهم إلى الداخل – كما ذكرنا سابقاً – واستقروا فى كشكنار (أحد مناطق الكنادرة) وإلى عوض وقرية الخرة الذرة سكن حكم ذكرية البغرة ورأس منصوري ومن ثم انتقل البعض منهم إلى

<sup>(</sup>١) آل تيفوني هم من لاحرب من بني تميم واستقروا في مدينة للقابندية .

وقرية خنج (الفنجى) وبعدها بدأوا بإنشاء بستك (البستكى) مع العباسيين الذين جاءوها هرياً من بطش المغول على بغداد ولها كان آل فخرو أغنياء ويتبعهم الجميع لحكمهم العادل وحسن إدارتهم للموارد الطبيعية إضافة إلى أنهم عرفوا فن صناعة سفن وتجارة القطاعة داخل موانئ وبنادر الخليج العربى وإقليم البحرين والإحساء وعمان والعراق ، فكانت النتيجة أن توسعت تجارتهم وصار لهم نفوذ في بنادر كثيرة من الشط في الشمال إلى لنجة وبندر عباس في الجنوب ، واستمر كذلك حتى القرن الثامن عشر أي حتى أيام حكم رضا شاه بهلوى لإيران حيث هاجروا إلى دول الخليج العربى حيث كانت لهم تجارة من زمن طويل في البحرين وقطر ، واليوم يسكن آل فخرو كل دول مجلس التعاون الخليجي وخصوصاً البحرين وقطر ولهم أفخاذ معروفة هي :

آل درويش - آل عبيدان - آل الخال - آل عثمان - آل الحسن - آل محمد حسن - آل اليوسف - آل ناصر - آل نعمة ويحتفظ أفخاذ فخرو بأنسابهم منذ أول هجرة لهم لذلك الساحل ويشاركهم بذلك آل الهاشمي (أل مصطفوي) الذين يعتبرهم أهل فارس من الهولة سادة هاشميين ينتسبون لآل البيت . ومن العائلات التميمية المشهورة في برفارس وفي شط ابن تميم والجزر التابعة لنادر فارس : آل حافظ وآل أحمدي وآل خانم وآل ربيعة وآل سيف وآل محمود النجار وآل خليفوه وآل عيدان وآل جمعة وآل سالمين وآل نصر الله وآل عبيد وآل بوراشد وآل ميعان وآل إسماعيل وآل التوم وآل دهام وآل سبئي وآل حيدر وآل شاهين وآل عيال شرف وآل البناي وآل القديري وعيال معبوف وآل البنامي وآل رمضان وآل عبد الرحيم وآل رجب وآل ياسين وآل المحمد وآل الأحمد وآل الهندي وآل غباش وآل خلف وآل صالح وبيت عثمان في فيلكا ، وسماهم البعض فوادرة نسبة إلى أن كلمة فودر تعنى أنهم في رحلة للتبرد في إحدى الجزر واما وصلت عائلات من الشط إلى الكويت في زمن الشيخ مبارك الصباح سألوا عجوز من أنتم ؟ فكان ردها فوادرة والذلك سموهم في الكويت في فريج ابن سعود في الحي القبلي فوادرة وصارت علوقة عليهم والبعض الآخر يقال له شطى أي هاجر من شط ابن تميم وكلهم أهل تربطهم المصاهرات وكلهم سنيو المذهب على مذهب الإمام الشافعي ولم نسمع في تاريخهم من اختلط أو تزوج من الأعاجم أو غير مذهبه وكلهم أهل بحر وغاصة وصيادوا سمك ونواخذه ومجدمية ولهم باع طويل وخبرة في صناعة شباك الصيد ومنهم من حافظ على سلالته ونسبه ومثال لذلك الأسناذ جمعة ياسين ونسبه : جمعه بن محمد بن ياسين ابن راشد بن أحمد بن هلال بن سعيد بن نافع بن عبد الله بن جرير بن عبد الله البجلي التميمي .

ونومنح سلالة آل فخرو نقلا عن المؤرخ العم عبد الرازق محمد صديق صاحب كتاب صهوة الفارس في تاريخ عرب فارس كالآتي :

فخراه بن عبد الله بن جاسم بن عبد الرحمن بن على بن عبير بن حسن بن راشد بن سليمان بن سعد بن سعد بن سعد بن سعد بن محمد بن سعد بن سعد بن سعد بن سعد بن محمد على بن طلحة بن محمود بن سعيد بن راشد بن براك بن ديلم بن باسل بن صبة بن طابخة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان .

وهذا يدل على طول تاريخهم في برفارس موطن عرب الهولة ( عرب تحولوا إلى السكن في الساحل الشرقي للخليج العربي ) وإلى أسمائهم العربية على طول تاريخهم في ذلك الساحل وإلى أنهم عرب إقحاح حافظوا على نسبهم رغم طول السنين .

كما تروى الروايات وما تمت ترجمته من كتاب جهانكيرية لخان بستك(١) أن من أوائل العرب الذين هاجروا من الجزيرة العربية إلى برفارس (الساحل الشرقى للخليج العربي) المقابل لساحل الإمارات العربية المتحدة الآن هم العرب الذين سكنوا قرية خنج قرب (قليم لار ومفردهم (خنجى) ولهم عوائل كثيرة اليوم في الكريت والبحرين وقطر والإمارات العربية المتحدة ، وسلطنة عمان .

ويرجع نسبهم إلى رجل صاحب علم دينى اسمه ابن حسين العباسى تخرج على يديه الشيخ عبد السلام الخنجي العباسى المشهور في تلك البقعة بقطب الأولياء وقد ذكره خان بستك في تاريخه عن مدينة بستك وما حولها (عائلة زماني في الكويت والبحرين منهم) كذلك من أوائل من هاجر من عرب الجزيرة الهاشميين والذين عرفوا فيما بعد بالسادة الكماليين وهؤلاء من بنى هاشم هاجروا إلى قرية عمادة عبر بغداد أيضاً ومروراً على بستك وهي قرية صغيرة آنذاك وتزود الناس من علمهم ومنهم رجل صالح يسمي عماد الدين بعقد أن قرية (عمادي) التي منها عائلات اليوم في دولة قطر ودولة الكويت ودولة البحرين تنتسب إليها وهي قرية بالقرب من عوض وبستك قد سكن بها وسميت فيما بعد عمادة أي (سيدة القري) ، ويعتقد أنهم استعروا في السكن في عمادة وما حولها إلى سنة فيما بعد عمادة أي (سيدة القري) ، ويعتقد أنهم استعروا في السكن في عمادة وما حولها إلى سنة

وأما سلالة العباسيين الذين حكموا بستك وكان لهم نفوذ في فترة من التاريخ في منطقة برفارس خاصة في شبيكوه وحتى رأس نانبذ إلى أقصى شرق منطقة عرب الهولة ناحية عوض (العوضية) ولهم قرى كثيرة وهم أمراء عليها ويجمعون منها الزكاة والضرائب وكذلك جزر كانوا يملكونها ويسميهم الناس هناك خان بستك فسلالتهم كانت كالتالي:

محمد أعظم خان بن محمد رصا خان بن محمد تقى خان بن مصطفى خان بن أحمد خان ابن محمد رفيع بن هادى خان بن الشيخ محمد خان بن الشيخ عبد القادر بن الشيخ حسن بن الشيخ محمد بن الشيخ عبد القادر بن الشيخ عبد الغنى بن المسيخ عبد الغنى بن الشيخ الماعيل بن الشيخ عبد الغنى بن الشيخ إسماعيل بن حمزة بن أحمد بن محمد بن هارون بن مهدى بن مرشد بن محمود بن أحمد بن الشيخ إسماعيل بن سليمان بن على مبارك بن عبد السلام بن سعيد بن عبد الرحمن بن طلحة بن أحمد بن اسماعيل بن سليمان بن محمد بن على بن عبد الله (جد الأمة) بن عباس ابن أبر عبد المطلب كما هاجر عرب من المدينة المدردة سمرا فيما بعد المدنيون وتسمى عائلاتهم اليوم المدنى ويعتقد أن منهم ينتمون إلى بنى هاشم من سلالة الحسين بن على – رصنى الله عنه – والجزء الثانى من الأنصار (الأوس والخزرج) الذين

<sup>(</sup>١) معنى خان بسئك أي حاكم بسئك وكان من العباسيين وألف كتاباً عن تاريخ عائلته .

نزحوا أيضا من المدينة ويعتقد أن آل ملا حسين أو آل التركيت بالكويت منهم حيث احتفظوا بعلم الدين والتدريس والنسخ والكتاب إلى أن هاجروا إلى الكوبت والمنطقة الشرقية في المملكة العربية السعودية ويقال إن آل ملا حسين هاجروا أصلاً كعلماء دين إلى برفارس ووصلوا إلى بندر جارك مركز منطقة شبيكوه ومن ثم سكنوا قرية مرباخ النابعة لحكم بنى حماد آنذاك (الحمادي) ثم هاجر جزء منهم إلى كوهج ، وكان سبب هجرتهم طلب من الشيخ عبد القادر مؤسس بستك الذي ينسب اليوم له العباسيون من أهل بستك ، ويعتقد أن آل ملا حسين قد استقروا أولاً أي قبل هجرتهم في جلفار (رأس الخيمة) ثم بعد فترة من الزمن وبإلماح من السنة من عرب الهولة نزحوا إلى ذلك الساحل الشرقي .

وإلى اليوم يسمى الناس رجل الدين فى برفارس (عرب الهولة) ملا أو مليوه نسبة إلى القرية التى استقر بها الهاشميون والأنصار المدنيون والتى سميت القرية بعدهم بقرية ملووه وهى فى المعلى أم اللؤلؤ وتقع تقريباً قرب لنجة الآن . والعرب إلى اليوم يسكنون حولها سواء فى نخيلوه أو قرية شناص أو بستانه ويعتقد أنهم وصلوها سنة ١٩٧٧هـ.

ويعتقد أن آل جمال وآل بوسفر وآل عبد الهادى قد هاجروا منذ زمن بعيد إلى منطقة البدو أو الصحراء بعيداً عن منطقة شبيكوه وكتكون وسكنوا في منطقة البدو ورعوا فيها الغنم كما هم عليه في جزيرة العرب وسميت إحدى قراهم كلدار (كلداري) أى رعاة الغنم ويعتقد بعد الرجوع إلى المنتخب في ذكر قبائل العرب ص ١٦٠ ونقلا عن العم المرحوم عبد الرزاق محمد صديق أيضا أنهم من عرب ينبع ومن أهل الحجاز وآل عبد الهادى وآل سفر الآن أكثرهم في الكويت ومنهم أولاد صقر كذلك . وإلى وقت قريب في برفارس يسمون آل بوسفر البدو ويقال إن قوم من آل مرة من بطون يام قد هاجروا معهم إلى منطقة بمانين قرب راس منصوري وشرقي رأس نايند إلا أنهم بعد ذلك انتقاوا إلى قرية اختر قرب رأس منصوري وهي القرية التي احتفظت بلغتها العربية ولباس العرب الرجال ولبس البطولة (البرقع) إلى يومنا هذا . ومن العرب الذين سكنوا برفارس ويعتقد أنهم من بني تميم وآل تيفوني في دولة الكويت و في دولة الكويت وقيم أياد بيضاء بالكرم وخدمة المتدريس ونشر الوعي الديني .

وأعنقد والله أعلم أن هذا السر الذى جعل أهالى أختر لم يختلطوا أبداً بأحد من حولهم ، ولم يتم بينهم وبين الأعاجم أى نسب ولم يتكلموا الفارسية أبداً طول حياتهم فى فارس واختر قرية معروفة بها مياة عذبة وتقع غربى قرية الطاهرية تلك القرية التى بها آثار لدولة الفرس ونحوتات الرية فى الجبال ومغارات وكان اسمها سيراف ومعروفة بالتاريخ وسسميت الطاهرية حسب الروايات لأنها تطهرت بسكن العرب المسلمين لها حيث كانت منطقة زلازل شبه مستمرة انقطعت لما أقام عمر بن عبد العزيز الخليفة الأموى مسجداً جامعاً بها ويدأ العرب من جزيرة العرب الهجرة إليها . كما هاجر إلى برفارس عرب من آل مغدرة كان كبيرهم يسمى فضل وينتسب إليه اليوم أحفاده (الغضل) .

كما هاجر إلى برفارس كعرب من آل بورميزان ينتمون إلى آل خاطر واستقروا في قرية الخزان شمال قرية العرمكي وهاجروا أخيراً إلى البحرين وقطسر كما هاجر بطن من الخسوالد (بني خالد) يسمى آل الحميدي أو الحميدات وسكنوا منطقة كجو وبازيند وكمشك ودار بست ويعرفون اليوم بالكنادرة في الكويت ومفردهم (كندري) أو الفلا مرزى في الخليج العربي وكذلك هاجر إلى برفارس وسكنوا للجة آل الرضوان الذين يرجع نسبهم إلى آل حرث وهم أصلاً من عرب عمان في الجزيرة العربية وعرفوا بالكرم والأخلاق والعثم الديني .

كما يسكن الكثير من الأنصار من الأوس والفزرج مناطق الكنادرة والهولة ويصعون لهم لقب هو الأنصاري أو الصديقي أو الشيباني لآخر أسمائهم ، ومنهم عائلات معروفة في الكويت والدمام والإمارات العربية المتحدة والبحرين وقطر ومعظمهم كانوا إما قضاه أو رجال دين ومنهم آل ملا الأنصاري في جزيرة فيلكا في الكويت وآل الأنصاري الكنادرة أيضاً وجماعة ملا ياسين الأنصاري من خور مسهنده في قطر أصلاً ويعتقد أن هجرتهم كانت سنة ٩٠ ه هد إلى بندر كنكون لكنهم لم يسكنوا طويلاً ، ثم نزح منهم البعض وانتقل إلى عوض (العوضية) والبعض إلى جسم (جزيرة جسم) وأخرون إلى قرية كرمستج (كرمستجي) ويقال : إن بعضهم سكن مع أهالي شبيكوه ، وأهالي شبيكوه عرب هاجروا من الجزيرة العربية وكثير من العرب من أهالي المدينة المنورة استقروا في مخورلاره في الجانب العربي لأن لار مقاطعة أعاجم أصلاً .

ويروى أن فخذ من الدواسرة برئاسة مبارك الدوسرى من سكان وادى الدواسر فى نجد هاجروا إلى بندر نخياره وسكنره لكنهم طابوا الجيرة وتناسبوا مع قبيلة بنى حماد وذلك أيام حكم علاق بن حسن الحمادى ، أما قرية هميران التى تعتبر قرية معروفة عند الكنادرة فقد هاجر لها عرب من نجد يعرفون إلى اليوم بعائلة الدجدى وتعرفهم بأسمائهم التى هى أقرب إلى أسماء الكنادرة والفرادرة لكنهم ينتسبون إلى كلمة النجدى .

ومن القبائل العربية التى هاجرت إلى برفارس موطن عرب الهولة المدثيون من سلالة الشيخ حسن بن السيد إبراهيم عبد الحميد الشاوى بن السيد محمد بن السيد حسن بن السيد إبراهيم عبد الحميد الشاوى بن السيد عمد بن السيد عبد الدين محمد المعالى بن سايمان بن السيد محمود بن السيد عبد الرحمن بن السيد عبد اللطيف بن السيسد موسى القاسم بن السيد أحمد المحروسي بن صغى الدين السيد يحيى بن السيد عبد اللطيف بن السيسد موسى القاسم بن الإمام موسى الكاظم بن الإمام جعفر الصادق بن محمد بن على بن زين العابدين بن الحسين بن على أبى طالب رمنى الله عنهم جميعاً(١) وهذا مكتوب على الجاد وتوارثوه عن أجدادهما(٢).

<sup>(</sup>۱) هذا مغطوط كان عند ملا موسى بن أحمد من سكان قرية القريشة وقد حصل عليه في تركة المرجوم محمد بن يوسف من آل سلطان الذي كان أحد أجداده بسكتين قرية فريدان التي حكمتها موزة بنت الشيخ حسن المدني أخذه المؤلف من كتاب المرجوم عبد الرازق محمد صديق من ١٠٢ (ناريخ حرب فارس) ،

<sup>(</sup>٢) ويروى محمد أعظم خان العباسي البعثكي في كتابه أحداث بعنك ووقائق ومشايخ بعنك (بالفارسية) إلى الشيخ حسن المدنى وقد ترفي في ميناء فخياره في سنة ١٩٠٧هـ وهناك مخطوط بوضح نتك .

ويقال: إن الشيخ حسن المدنى تلقى عامه أولا فى بغداد والمدينة المنورة وانتقل فى سنة المدرسة الله برفارس بطلب من الشيخ عبد القادر العباسى وانتقل معه أعداد كبيرة من آل بوسلطان واستقر أول وصولة فى قرية ميلوه ومنها انتقل إلى كنك ثم إلى قرية نخيلوه واستقر فى نخيلوه وبدى مدرسة دينية ، واستقر أخوه الشيخ شعيب فى جزيرة بالقرب من بندر نخيلوه تسمى لاوان وسميت فيما بعد باسمه عند عرب الهولة عجزيرة الشيخ شعيب، وحالياً غيرت الحكومة الإيرانية أيام الشاه اسمها إلى لاوان ، وأخيراً استقر أولاد حسن المدنى فى قرية تسمى لاور شيخ أى هضبة الشيخ تقع بالقرب من بستك فرق جبل ،

وينسب العم عبد الرزاق محمد صديق في كتاب دصهوة الفارس في تاريخ فارس، ص٢٢ القواسم وهم من القبائل العربية التي هاجرت إلى برفارس وصار لها حكم ومكانة هناك وخاصة في ننجة إلى قبيلة عنزة العربية وقد وصلوا إليها كما يذكر من جنوب العراق بعد أن استقروا في ساحل عمان ورأس الخيمة (جلفار) ويستند في ذلك على تاريخ الجهانكيزية لخان بستك ، ويروى لنا في كتابه في صفحة (٢٣) أن حكمهم استمر إلى عام ١٣١٧هـ والقاسمي أصلا جاءت من كلمة أولاد قاسم وهذا اسم مشهور لدى عرب الجزيرة وهم من قبيلة عنزة العربية أما آل حرم أو الحرميين ومفردهم (الحرمي) وهم اليوم عرب سنيوا المذهب أقرب للعوضية والكنادرة فيقال إنهم بنتسبون إلى عشيرة اسمها راضية والبعض يقول إن تسميتهم بذلك جاءت من أنهم هاجروا إلى برفاس من الحرم المكي وأول أمير لهم هو رحمة بن سيف وأن هذا الأمير هاجر بعشيرته بعد خلاف بينه وبين قبيلة تقيف وكانت الهجرة عبر القطيف إلى رأس نابند الذي يسميه عرب الهولة حالة تابند والحالة معناه بلغة العرب عند أهل البحر المكان الذي تنكشف عنه المياه في وقت الجزر بسرعة ويشكل خطر للسفن الكبيرة (١) .

أما بنو مالك في بر فارس فإنهم هاجروا أولاً إلى قرية المضرة وجاه مبارك (والجاه معناه بالفارسية الجبل) وكانت هجرتهم متأخرة أي في حوالي سنة ١٠٦١ه. .

أما المناصير الذين هاجروا إلى برفاس وخاصة الطاهرية وكنكون وبعض القرى التى توزعو بها وصار لهم موضع يسمى رأس منصورى سمعت أنهم هاجروا عبر جلفار (رأس الخيمة) حيث كان موطنهم الأصلى واحة معروفة اسمها «البريمى» وبعد أن تعضروا وتعلموا ركوب البحر وسكنوا بادئ الأمر مع عرب شبيكوه وكانت هجرتهم متأخرة أيضاً حيث نزحوا بعد الحمادية والعبادلة مما يدل على أنهم من أواخر الذين هاجروا إلى برفارس من عرب الجزيرة العربية ومعظمهم هاجر من رأس الخيمة أيضاً إلى البنادر في برفارس .

<sup>(</sup>١) البعض يزكد أن القراسم من أشراف مكة والله أعلم .

أما آل نصور كما ذكرنا في البداية فهم عرب من الجبور ينتمون إلى بنى خالد ويؤكد تلك المقولة المعمرين منهم حيث كانوا يسكنون إقاليم الإحساء ، وانتقالوا كما يؤرخ لهم العم عبد الرزاق محمد صديق عبر الزيارة في قطر ويعتقد أنهم قد مسكنوا كلات أو كلانوه ، ثم نزح النصور بعد ذلك واحتلوا القابندية والطاهرية وبندر كنكون وصار أبناء النصور حكاماً للقابندية وقد ذكرنا ذلك سابقاً .

\* \* \*

## الانتساب للقرى والمدن والبنادر

- عائلة الفارسى : اسم عام ينتسب له عدة بيوت وعوائل فى الخليج العربى وهم سنيون وشافعيو المذهب وهم من الهولة وينتسبون لذلك الاسم لتعريف أنهم من عرب بر فارس .
  - عائلة العومني : نسبة إلى مدينة عوض
- عائلة البستكى : نسبة إلى مدينة بستك التى كان حاكمها يسمى خان وكان يحكم أكثر من سنين قرية وعدد من البنادر والقرى ويملك بعضها وكانت مدينة عامرة بالحياة والتجار إضافة لبعض الجزر.
- عائلة الفلامرزى: نسبة إلى إقليم فلامرز ويسمونهم غالباً الكندرى نسبة إلى مهنة نقل الماء بالكندر وهو عبارة عن خشبة وغالباً من شجرة السدر ومربوط بحافتيها إتانان لنقل مياه الشرب بين الأحياء .
- عائلة الجسمى: نسبة إلى جزيرة جسم المعروفة بتاريخها العربى والبعض كان يطلق عليها
   أيام حكم العرب لها الجزيرة الطويلة وكان بها مدارس دينية .
- عائلة اللنقاوى: نسبة إلى مدينة لنجة (ميناء لنجة) وكانت مدينة عظيمة جداً وبها حضارة وعلم وتجارة وتقع مقابل إمارة نبى ومرت بعصر ذهبى أيام حكم القواسم وحكم العرب لها وقد كان بها منذ تأسيسها مجلس أعنيان عرب إلى أن انتقل الحكم إلى القواسم وصارت إحدى ممتلكات شيوخهم .
- عائلة القابندى: نسبة إلى مدينة قابند مركز حكم شيوخ النصور والكلمة مشتقة من قو
   وتعنى بقرة وباننداى رباط والمعنى بالكامل يعنى ربط البقر.
- عائلة المراغى : نسبة إلى قرية دهنو مراغ وقرية مراغ وكانت نحت حكم بنى حساد (الحمادى) وكان آل حماد يعتبرونها من حماهم ولهم فيها أراضٌ ومزارع .
- عائلة الشطى : نسبة إلى شط ابن نميم بالقرب من بوشهر وكلهم سنة على المذهب الشافعي والجزر حوله (جزيرة العواس والشيف والحيارى وأم المنين) . وبعض سكان الشط سكنوا لفترة في الخراب . لكن العرب اليوم به نسبتهم ضئيلة جداً ، حيث هاجرت الأغلبية إلى دولة الكويت .
- عائلة الفودرى : نسبة إلى كلمة فودر (علوقة) جاءت على لسان امرأة عجوز فى فريج ابن سعود فى الحى الفيلى في دولة الكويت وكل فودرى سنى المذهب من الشط والجزر حوله وتعنى التبرد من حرارة الصيف حيث كان الناس يطلقون الكلمة على فودر والتبرد فى الجزر .

- عائلة الكلدارى : نسبة إلى مدينة كلدار ومعناها رعاة الغنم ، واشتهر من هذه القرية عدد من التجار وعرفوا على مستوى العالم آنذاك .
- عائلة الهولي : اسم عام ينتسب له أى عربى من الهولة وهم السنة الذين يسكنون جنوب
   فارس ، أو من الذين عاشوا وهاجروا إلى الساحل الشرقي للخليج العربي وكل هولي سنى المذهب .
- الخوارى أو الخارجي : نسبة إلى جزيرة خرج في شمال الخايج العربي بالقرب من جزيرة فياكا الكويتية وجزيرة العواس والشيف والحياري .
- الهرمى : نسبة إلى قرية هرم بالقرب من بسنك ويحكمها خان بستك وتعتبر من صمن مملكة أعظم خان بستكى إلى الخمسينات من القرن العشرين .
- العيناتى : نسبة إلى بندر عينات الواقع شرق كنكون وبها حصن للشيخ جبارة بن حاتم وكل أهلها يتكلمون العربية ومذهبهم شافعى ،
- الكنكونى: نسبة إلى بندر كنكون أحد مناطق نفوذ «النصور» ويقع مقابل لجزيرة البحرين
   وجنوب بوشهر وكان كل أهل كنكون سنة شافعيو المذهب أما الآن فالعجم سكنوه ..
- العسلارى : نسبة إلى بندر عساوه أو قرية عساوه وكانت تسكنه قبيلة آل حرم (الحرمى) وتقع شرق الطاهرية .
- الكلاتى : نسبة إلى كلات البندر أو من يسكن حول قلعة كلات وكانت تحت حكم بنو حماد (الحمادى) وتسمى عند الهولة كلانوه أو بندر كلانوه .
- الجاركى: نسبة إلى بادة تقع على الساحل تسمى جارك وكانت تحت حكم قبيلة آل على وهي بندر السفن (الأبوام).
- المقامى : نسبة إلى بندر وقرية المقام وكانت تحت حكم بنو حماد (الحمادى) . كما اشتهر بها البدو الرحل الذين يؤتون إليها بالجمال والماعز والسدو ويعتبرونها مركزاً للتزود بالمؤن وبها كانت تباع الصقور قديماً .
- الجيراوى أو الشيراوى : نسبة إلى بلد على الساحل تسمى جيروه وأصلها كما يروى بالفارسية : شيرويه، وهي كلمة فارسية تنسب إلى كسرى «شيرويه» بن كسرى «أنو شيروان» أحد ملوك الفرس لكن العرب حرفوا الاسم ويقع «رأس المنصورى» بها وكانت تحت حكم ونفوذ قبيلة العبيدلى ولا تبعد إلا حوالى ٥٥ كيلو متراً عن بندر المقام .
- الكنكى أو الكنجى: نسبة إلى بلدة عبارة عن بندر تسمى كنك وكانت تحت حكم القواسم
   لأنها تقع شرقى لنجة وقريبة جداً منها وبالتالى فهى تتبعها وسكنها العتوب قبل هجرتهم للكويت.
- السكرواى: نسبة إلى قرية صغيرة تسمى سكروه تتبع حكم بن حماد وتقع فى إقليم سبيكوه
   وحكمها الشيخ على بن عبد الله الحمادى وفى الكويت يسمونهم أيضاً الكندرى .

- المرزوقى : نسبة إلى قبيلة المرازيق التى أصللا فخذ من قبيلة العجمان هاجرت إلى بر فارس .
  - الكنداري : نسبة لقرية كندران وهي من قرى الكنادر لأنها تتبع فلامرز .
- الكندرى: نسبة إلى الكندر وهو عبارة عن خصّبة على طرفيها إنائين من النك (قوطى كبير) تستخدم لحمل الماء وكل الكنادرة من إقليم فلامرز والروايات تنسبهم إلى عرب ينبع وأخرى إلى عمان ، وهم عرب أصلاً ومذهبهم سنى شافعى وليس بينهم أى شيعى . وقراهم معروفة . وهي بازيند وكنارسيا وألماتوى ودور باست وكمشك وكجو وهنفو وجنا وكلهم أولاد عمومة وأنساب وبينهم مصاهرات مع كل أهل بستك وكلدار وعوض وعرب الهولة من لنجة جنوباً إلى شط ابن نميم شمالا . ومنهم آل تناج الدين وشمس الدين وروح الدين ونعمــة الله وحبيب البـدر والريس والجاسم وآل عبد القادر وآل مدربيب وآل الملا وآل أبو طالب والحسيني والعبد الله وآل الشيباني وآل العالى والعلى والعلى والعبد الله وآل كلندر وآل الصديقي وآل الشهابي وآل شيخي وآل عبد الرحيم .
- الحسيني : نسبة إلى بندر حسينة بالقرب من بندر مفو وكان تحت حكم قبيلة المرازيق
   وهناك الحسيني كنادرة .
- البستانى: نسبة إلى قرية بستانه وكان هذا البندر مشتركاً بين المرازيق والقواسم قبل أن
   يسقط بيد العجم .
- الجناحى : نسبة إلى قرية جناح ويسميها عرب الهولة والكنادرة والعوضية وأهل بستك مجناء .
- البهامنى: نسبة إلى قرية البهامنة وهي قرية في زمن عز عرب الهولة مشتركة بين قبائل وآل على، وآل بشر والعبيدلي ، ولكل قبيلة حلال من بساتين وأملاك .
  - القيسى : نسبة إلى جزيرة قبس التي تعتبر جزيرة عربية منذ فجر الإسلام .
- العربي : نسبة إلى قرية «دوان العرب» وهي بندر صغير يقع شرق بندر جارك بمسافة ٣٠ كيلو متر تقريباً .
- الرستاقى: نسبة إلى قرية رستاق بالقرب من نخل خلفان وكانت عبارة عن منطقة تتبع آل العبيدلى والحمادى كما كانت أيضا مركز لقبيلة آل بوسلار أو (باسلار) الكدادرة المعروفين وآل الريس أيضاً الكنادرة وآل محمود حبيب ومريب وآل جمعة الكندرى.
- القديرى : نسبة إلى قرية غدير البرية التابعة لمكم قبيلة العبيدلى والتي تقع جنوب قرية كمو (الكندري) وبالقرب من كمشك . وتقع كقرية في إقليم فلامرز . وهناك أيضاً من بنتسب بالقديرى من الفوادرة ومنهم آل شاهين من شط ابن تميم في شمال الخليج وهناك من ينتمي إلى قرية غدير البحرية بالقرب من لنجة .

- الكرمستجى : نسبة الى قرية كرمستج بالقرب من بستك ومنهم آل رصا في المملكة العربية السعودية .
- المرباخي : نسبة الى قرية المرباخ الشهيرة في تاريخها والتي كانت قد لعبت دوراً في تاريخ قبيلة بني حماد ( الحمادي ) .
- الجبرى : نسبة إلى قرية الجبرية التي تقسع شرقى غدير البرية وكأنت نحت حكم قبيلة بني حماد .
  - الكوشندى : نسبة الى قرية كوشند التى تقع جنوب الرستمى
  - العلمي : نسبة إلى قرية العلمي الصغيرة بالقرب من قرية غدير البحرية
    - قرية هنفو : ينسب لها البعض لكن بدون إصافة للاسم .
- البنكى : نسبة الى قرية أبنك وكل أهلها عرب من الهولة وليس بينهم أعاجم وهاجس معظمهم إلى البحرين وخاصة جزيرة المحرق ،
- الهولة ( الكنادرة ) : نسبة الى قرية دهنو المير التى تقع شمال قرية جارك بعشرين كيلو متراً والبعض نسبة الى منطقة نخل مير .
  - الرستمى: نسبة الى قرية تسمى ، رستمى ، شمال غرب جارك . وكانت تحكم بآل على .
- الشعيب أر الشعيبى : نسبة إلى جزيرة الشيخ شعيب العربية التى سماها العرب بهذا الاسم الأن اسمها الفارسي لاوان .
- السرى أو سرى : نسبة إلى جزيرة سرى التى سكنها عرب من الجناعات وهاجروا إلى دولة الكويت منذ تأسيسها في ١٧٦٥م تقريباً لأن الجناعات أصلهم عرب .
- الشيوى : نسبة إلى بندر سيووه التابع للشيخ سليمان التصوري ابن الشيخ حاتم بن جبارة النصوري .
- الكشكنارى: نسبة الى قرية كشكنار التابعة لقبيلة آل حرم التى صار بندر عسلوه مركز لحكمهم ومفردهم (الحرمى) وبعض من الكنادرة من سكان كشكنار.
- البنكي : نسبة الى قرية ابنك التى كانت تحت قبيلة بنومالك وكان من شيوخهم عليها على ابن محمد بن رجب المالكي ثم بعد ذلك حكمها الشيخ سليمان النصوري من قبيلة الجبور العربية إلى أن سقطت أخير) بيد العجم .
- البركى : نسبة الى قرية ابرك التابعة لحكم الشيخ كنعان بن حاتم وكانت تفع فوق تل مرتفع وبها حصن مبنى من الحجار يسمى عند السكان ، جلعة ، وسكانها كلهم من العرب ولم يكن بينهم أعاجم .

- آل بونخيلاوى : نسبة إلى بندر نخياوه والبعض سكن كنكون .
- الخنجى : نسبة إلى قرية خنج التى كانت فى زمن بعيد مدينة عامرة وبها مدارس وشيوخ للدين والفقه وكل أهلها الذين أسسوها من العرب السنة ويقال إن آل مالحسين سكنوها عند هجرتهم من المدينة المنورة ، ومنهم فى الكويت والبحرين والإمارات العربية المنحدة آل زمانى وآل إسماعيل الخنجى .
- آل أخوند : هم من العوضية أصلا ويعتقد كبار المن حسب الرواية المتناقلة أنهم أسسوا فيما بعد قرية آخند شمال قرية بو عسكر حيث كانت هذه القرية تحث حكم آل الحرمى .
- الكودرى : نسبة إلى قرية كوده التي تقع غربى كناردون وشرقى قرية أحسوم وتقع القرية على هضبة مرتفعة وهى صنيرة جداً ليس بها إلا حوالى ٢٠ منزلاوكل أهلها عرب سنيو المذهب على مذهب الإمام الشافعي .
- الصروباشى: نسبة إلى قرية الصروباسى التى حكمها آل حرم (الحرمى) وهى قرية قريبة جداً لقرية كشكنار وبندر تبن على البحر قريب منها ، وبها حصن قديم للحرمى ، وكل أهلها يتكلمون العربية وهم شافعيو المذهب وسمى البندر (تبن) لأن الهواء دائماً ساكن فيه .
- آل جمال : ينتسبون الى قرية نخل جمال وفى القرية حصن كبير لحكام بنى حماد (الحمادية) القريشى : نسبة إلى قرية القريشة التى تقع بالقرب من قرية شيروه وكانت لفترة تزخر بالمناصير من عرب الجزيرة العربية والتى مفردها (المنصورى) .
- البوجيرى : نسبة الى قرية بوجير التى كانت تحكم من قبل بنى خالد الجبور ويوجد بها حصن (جلعة) قديمة . وكل مكانها عرب يتكلمون العربية ومذهبهم شافعى .
  - الكوهجي : نسبة إلى قرية كوهج .

\* \* \*

# إقليمر فلاموز ( أو فلاموزان ) موطن آل الكندرى

إقليم واسع جدا تحيط به جبال ويقع بعيداً عن الساحل إلى الداخل ويرجع الكنادرة في دولة الكويت إلى قراء الكثيرة ورغم ذلك يرجع حكام وشيوخ كل قرية إلى حاكم بستك أو ما يسمونه خان بستك ، وكان أكبر خان حكم فلامرز كلها وعدة بنادر حول بستك هو الشيخ محمد خان البستكي سنة بالا ١٩٧٧هـ كما يؤكد ذلك كبار السن ، وإذا أراد أحد من فلامرز أن يساقر أو يهاجر فإنه يتجه إلى بندر كنكون أو الطاهرية أو مفو أو لنجة أو حتى شناس أو جزيرة جسم ويعيش الناس على الزراعة ورعى الإبل وقطع الأخشاب والزراعة غائباً ما تكون موسمية .

ويعيش الكنادرة فى إقليم فلامرز على شكل قبائل وهم يؤكدون أنهم ورثوا حياتهم تلك لانتمائهم إلى جزيرة العرب وحتى لغتهم تختلف عن الفارسية التى يتكلم بها الإبرانيون فى بلاد فارس، والذين يسكنون على الساحل فى البنادر يتكلمون اللهجة بلكنة أهل الخليج العربى وأهل البحرين.

ويروى الكاتب عبد الرحمن الملا في كتابه (حصاد القلم) في صفحة ١٨٩ : أن المستشرق الأمريكي جيمس هورجن بدأ اهتمامه بأمر عرب الخليج وإيران حين وجدهم يعيشون في إيران وعرف أنهم عناصر عربية في كل تقاليدها وعاداتها ولغنها ونظمها ، وكذلك الرحالة نببور كما ذكرنا في البداية ويؤكد هذه المقولة المؤرخ الكويتي الأستاذ سيف الشملان حيث يذكر أن الهولة (١) هو تحريف للكلمة العربية ، الحولة ، أي العرب الذين تحولوا ورحلوا من جزيرة العرب إلى بر فارس . وكذلك يسمى أهل الكويت المؤسسين من القبائل بالعتوب لأنهم عتبوا من الزيارة في دولة قطر وسكنوا منطقة الكويت .

ومعظم الكنادرة في دولة الكويت خصوصاً وفي دول مجلس التعاون عموماً من أهالي قرية كمشك وكجو وهنفو وبزيند وكنارسيا ودورياست ، وكمشك قرية قديمة يتجاوز عمرها ١٢٥٠ سنة وبها أربع قلاع تاريخية وعدة حصون قديمة ومسجد كبير بني على طراز إسلامي ، وبها قبر لأحد أحفاد الرسول - صلى الله عليه وسلم - وهو للسيد محمد بن كامل الدين القتالي ، وأما كجو أو كجويه فهي مركز الحكم ومقر زعماء ورجال العلم من الكنادرة ، وقد حكم آل العالى فترة كجو ومن ثم حكمها مع منطقة فلامرز ملا على وأحفاده وكانوا يرجعون في الحكم لخان بستك ويسمونهم اليوم أولاد الملا ، ويروى أن ابن بطوطة الرحالة العربي المعروف زار فلامرز ويستك وقرى الكنادرة وكتب عن الشيخ عبد السلام العاسي الجد الأكبر لخوانين بستك (حكام بستك) وكان ينتهج المذهب

<sup>(</sup>١) كما ذكرنا أن كلمة الهولة تعنى أي عربي سنى عاش في بر سولحل فارس.

الصوفى في ذلك الوقت ، ويعتقد البعض أن الكنادرة أيضاً سكنوا هرم قبل هجرتهم إلى فلامرز ، واليوم بعيش الكثير من أهل هرم في دولة البحرين ويسمونهم ، الهرمي ، ومن شبوخ الكنادرة في العلم الديني الشبخ عبد الواحد القلامرزي والشبخ عبد الرحمن ملا على والشبخ محمد أحمد الفارسي الذي توفي في دولة الكويت ، ومن رجال السياسة المعروفين الذين وصلوا إلى مناصب عالية المرحوم أحمد فلامرزي وكان ناظر البنك القومي والفزينة وعصر بارز في مجلس الأعيان ، والمرحوم عبد الرحمن الفلامرزي زعيم الجماعة السنية في إيران وكاتب وأديب وصحفي في جريدة كيهان واستطاع أن ينجح في البرامان وكذلك ملا أبو طالب الذي حكم منطقة فلامرز لفترة .

وفى فلامرز عاش بعض السادة من أحفاد رسول لله - صلى الله عليه وسلم - وسكنوا كمشك وجناح وكال وده وجانبار وبعض منهم ينسب نفسه إلى الرفاعيين ، كذلك الشيخ يوسف الملخى - رحمه الله - وسلطان العلماء الذي كان شيخاً ذا باع طويل في علم الدين وبال هذا الاسم من الخليفة العثماني وكان له علم كذلك بالفلك ، ويقال إن علماء الأزهر أقاموا لوفاته صلاة الغائب ، وله ابن هو الشيخ محمد بن عبد الرحمن بن يوسف سلطان العلماء يحيش في إمارة دبي وقد تزوج من الشيخة كاملة القاسمي في لنجة قبل هجرته إلى دبي .

ويهتم الكنادرة بالعلم أكثر من أى شىء حتى من التجارة ويحترمون رجال الدين وآرائهم وفتاواهم وبعض منهم اليوم يعتبر من القضاة فى كل من دولة البحرين والمملكة العربية السعودية ودولة قطر.

ومن القرى المشهورة التى هاجر منها الكنادرة: قرية كوهج والمنتسب لها يسمى الكوهجى ، ومنهم آل ملا حسين وهم من رجال الدين وآل إسحاق وقد هاجروا إلى هناك من الدينة المنورة بطلب من الناس لتنويرهم بالعلم الدينى ومن القرى كذلك:

- هیرانك وكنارسیا ودهنو وهنغو ولاور شیخ وكندران ودوریاست وزین دینی وآلیاماتو وبیتاوا وخور وخور لار وجولا وكوها وكوخرت وبزیاند وماید وتوا وفتو وغدیر داخل ( غدیر كوه ) وبیتا .

ومن عائلات فلامرز وكمشك : - آل بوطالب الذين حكموا فيها لفترة وآل عالى والذين حكموا فيها لفترة وآل عالى والذين حكموا فيها لفترة وآل محمود وال صالح وآل نعمة الله وآل تاج الدين وآل شمس الدين وآل روغانى وآل كمال وآل الأنصارى وآل العلى وآل أسد وآل ملا أحمد وآل ملا على وآل مايد وال مليوه عموما وآل الحسينى وآل عبد السلام وآل روح الدين وآل المحمد وآل ملك وال كلندر وآل الفارسى وآل جمال وآل قائد وآل رستم وآل عبد الرحيم وآل رمضان وآل الخباز وآل شلنبوه وآل الشيبانى وآل الصديقى وآل فقيهى وآل واحدى وآل الكمشكى وآل إسحاق وآل عثمان وآل العالى وآل حاجيه وآل الشهابى وال عمادى وآل العبد الله وآل سكين وآل جعفر وآل مصطفى وآل خوجه وآل ملا حسين وآل شريف وآل فلامرزى وآل الدمن وآل الهاشمى ، وهم من السادة الأشراف من الرفاعيين من سلالة الحسن فلامرزى وآل الحسن وآل الهاشمى ، وهم من السادة الأشراف من الرفاعيين من سلالة الحسن

والحسين وقد سكنوا خورلار وأبناء عمومتهم كذلك السادة آل مصطفوى . كما سكنت هذا الإقليم عائلات آل يونس وآل حيدر وآل القطان وآل روستاقي وآل مراد وآل الحسين وآل مندكار .

وقد انتشرت قبيلة البوسلار في كل قرى إقليم فلامرز ومنهم آل رسمتم وآل طالب وآل عبد القادر وآل خلفان .

أما قرية كذارسيا فقد مكنها آل تاج الدين وآل عبد الرحيم وآل كلندر وآل على .

وقد سكن آل جمال قرية دهنو ولهم فيها تاريخ . وآل خوجه سكنوا خور ولهم تاريخ ديني بها وأن معظم المهاجرين من إقليم فلامرز من العرب عملوا في هذه المهنة (مهنة الكندرى) وسيطروا عليها حتى لقبوا بها بعد فترة وهذا أيضا هو حالهم في الدمام والخبر والإحساء ودولة البحرين ودولة قطر وفي دبي والشارقة وحتى في مسلطنة عمان وخصوصاً آل روستاق الذي استوطنوها منذ زمن طويل . ومن أشهر الكنادرة في الحي القبلي الحاج عبد الله درويش تاج الدين وقد شارك في معركة الصريف وحج مع أهل الكريت في زمن الشيخ مبارك وشارك في بناء السور في سنة ١٩٢٠ ، ومن أصحابه المعروفين المرحوم حيدر أحمد الكندري ومندني الكندري والحجي كلندر وحجي أحمد كمال الكندري وأحمد شمس الدين وإسماعيل الكندري وابنه محمد إسماعيل وآل ملك وآل عبد الرحيم وعبد القادر عبد الرازق وطالب الكندري وعبد الله رستم محمد إسماعيل وآل ملك وآل عبد الرحيم وعبد القادر عبد الرازق وطالب الكندري ، وقد شارك الكندري وحجي دم عبد الله تاج الدين الكندري ، وقد شارك المرحوم عبد الله تاج الدين الكندري أله عبد الدين الكندري وقد شارك المرحوم عبد الله تاج الدين الكندري أله تاج الدين الكندري في لجان الجنسية حيث تطوع الشهادة عندما طلب منه أعضاء لجنة الجنسية .

أما في الحي الشرقي فكان أول من عمل بهذه المهن وصنع الكندر المرحوم حسن حجى يوسف ملا ويقال إنه اختار أول خشبة من عمارة المرجوم عبد العزيز المضاحكة حيث كان له خبرة بالنجارة ، كان النقل بواسطة الدواب وهذا نقلناه من الأستاذ الكاتب عبد الرحمن الملا الكندري في صفحة ١٩٤ من كتابه و حصاد القلم ٤-وكان للكنادرة طريقة للحساب وذلك عن طريق الشخط أي الكتابة على حائط المنزل وأشبه بعملية فرز أصوات الانتخابات اليوم ، ولهم نداء خاص بكل نوع من الكتابة على حائط المنزل وأشبه بعملية فرز أصوات الانتخابات اليوم ، ولهم نداء خاص بكل نوع من الماء حيث ينادي و عد عد عد وإذا كان الماء من آبار سد منطقة النقرة و سد سد ٤ . هذا وكثير من الكنادرة كانوا يعملون في المخابز ويستعملوا التنور و أفران الطين ، كما امتهن بعض الكنادرة الغرص وصيد السمك ومنهم نواخذ أمثال المرحوم أحمد عبد الرحمن القبندي وكان من نواخذة السفر وأخيراً القطاعة وعاش في الحي القبلي والمرحوم والدي غريب بن حاتم وعاش وترعرع في الحي أقبلي ، وعند بيت الصقر الكرام الذين صارو! له عائلة وسند طوال حيائه .

هذا وجاءت تسمية الكندري لهم من الكندر وهو عبارة عن خشبة من شجرة السدر غالباً يعلق على جانبيها وعائين ( قوطى ) على شكل تنكة لنقل الماء بين البيوت ويسمى العامل في هذه المهنة

الكندرى ولأن أول من قام بها فى دولة الكويت فى الحى القبلى هو المرحوم المعمر عبد الله درويش تاج الدين الكندرى ويطلقون عليه أهل الكويت لقب و كازيه و وقد عاش حوالى مئة وعشرين سنة حيث عاصر حاكم الكويت الشيخ مبارك الصباح وحج معه وشارك معه عيش بن عمير حيث كان عبارة عن أرز يوزع على فقراء أهل الكويت وشارك فى بناء السور الكبير سنة ١٩٢٠ ويعتقد أنه قدم إلى دولة الكويت هو وأسرته منذ زمن بعيد ، حتى أنه يروى أن نقل الماء كان يتم قبل وصول أهالى فلامرز الشهادة وكان رحمه الله صادقاً لدرجة أنه لم يشهد إلا بالدق ولم يكذب وهال الحق فى من ولد فى الكويت ومن جاء صغيراً ومن جاء بعد السور وكان موضع احترام وتقدير كل أهالى الحى القبلى والنواخذة والأعيان وقد انتقل بعد أن توسعت الكويت إلى الصالحية واستمر فى مهنة الكندرى مع زملاء عمره حجى مندنى وأبناء كلندر وأبناء المرحوم عبد الرحيم إلى أن توفاء الله فى سنة ذرية كبيرة فى دولة الكويت .

وقد روى المرحوم عبد الله تاج الدين الكندرى أن الكنادرة منهم من جاء إلى الكويت قبل زمن الشيخ مبارك الصباح ، إلا أن الأغلبية هاجرت في زمن الشيخ مبارك الكبير حيث الاستقرار والأمن ورواج التجارة وحركة البناء وتوسع الدولة . أما الحاج المرحوم أحمد كمال الكندرى فيقول إنه ووالده امتهنا الغوص مع فواخذة الحي القبلي .

وكان الشيخ عبد القادر حسن البستكي العباسي فصل كبير على الناس في بستك وفلامرز في زمن الدولة الصفوية ، حيث مرت سنوات عجاف وشدة بسبب انعدام الأمن وانتشار الفوضي ولم يسلم أحد من اعتداءات عمال الدولة الصفوية الجدد ولم يجد الشيخ عبد القادر البستكي الذي ولد سنة ١٠٥٠ هـ في بستك وأمه كما وجد في المخطوطات هي عبادة بنت الشيخ عبد الله أنصار من قرية عماد أو عمادة وإلمنتسب لها يسمى العمادي . وهي قرية بالقرب من بستك وخنج وعوض . وبحجة المذهب والتفرقة المذهبية على عرب فارس الكثير مما أدى إلى غرس الكراهية بينهم وبين جيرانهم في القرى المجاورة لهم وإقليم لار حيث كلما منى الإيرانيون كما يذكر الخان محمد أعظم البستكي بهزيمة زادوا الصغط على مسكان الجنوب من العرب السنة كنوع من الضغط عليهم ، المستكي بهزيمة زادوا الصغط على مسكان الجنوب من العرب السنة كنوع من الضغط عليهم ، إما لملتشيع أو للهجرة ، وكان الشيخ عبد القادر حسن البستكي من الدعاة الذين كانوا يرسلون تلاميذهم إلى القرى والمدن في جنوب إيران لتثقيفهم بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، وكان يرسل تلاميذه كدعاة ويبني في كل قرية مدرسة صغيرة تسمى (كتاباً) ويعين لكل منها إماما يوسلي بالناس ومعلماً وقاصياً شرعياً وملا التعليم على نظام الكتاتيب ، وأسس – رحمه الله – في كل يصلى بالناس ومعلماً وقاصياً شرعياً وملا التعليم على نظام الكتاتيب ، وأسس – رحمه الله – في كل حوله لتعليمهم الأحاديث الشريفة في المساجد ولإرشاد الناس .

ولما زادت الفرضى قام الشيخ عبد القادر البستكى بتحقيق الأمن والراحة بتأديب بعض الخارجين عن الطاعة ونظم للناس طريقة الفلاحة والزراعة واستطاع أن يؤمن لهم حاجاتهم

الأساسية من الحبوب وأمر الناس أن يتعاونوا جماعياً ويحفروا آبار المياه وأنشأ ولأول مرة في تاريخ بستك وما حولها برك للماء وقنوات لها أنقق عليها من ماله الخاص ، ولحسن الحظ جاءت أمطار كثيرة وزاد محصول الزراعة بعد أن نظم حراسة البساتين والحقول واشتغل عدد من الناس في القطن والكتان والصوف وبعضهم استطاع أن ينسج وزاد عمران بستك وإقليم فلامرز وزاد عدد السكان نظراً للأمان والرفاء في المحصول وتوفر الملبس أيضاً والماء .

وكان الشيخ عبد القادر البستكي – رحمه الله – يمر باستمرار على إقليم فلامرز وقد كان يمر كما يروى الرواة ويؤيدها الخان محمد أعظم في كتابه بالفارسية ويترجمة للأستاذ إبراهيم بشمى في صفحة ٢١ بكمشك وصواحي فلامرز ويعين الشيوخ والتلاميذ لتعليم الناس وقد بني لعدد منهم بيوتا هناك ليستقروا بها ، وقد تحولت بفضله ، كجو ، إلى قرية عامرة نسبيا ، وكان يذهب كل سنة أيضاً عن طريق كمشك وكجو وفرامرزان لزيارة الشيخ حسن المدنى في بندر نخيلو على الساحل ، وفي سنة ٥٠١ هناك من الشيخ حين المدنى عبد القادر البستكي كان حاضراً عند رأسه وأحضر أبناء الشيخ وهما مصطفى وأحمد المدنى إلى البندر بناء على وصية من أبوهما – رحمه الله – من نخيلو إلى بستك ليكونوا بجوار الشيخ عبد القادر البستكي دائماً . لكنه – رحمه الله – الفطننه وحدسه بعيد النظر وبعد عدة أيام قضاها عند أهل الكرم والضيافة في طريقه عبر كمشك (هي أحد أهم قرى آل الكندري ويسكنها عدة بيوت منهم قبل هجرتهم إلى دولة الكويت) عبر كمشك (هي أحد أهم قرى آل الكندري ويسكنها عدة بيوت منهم قبل هجرتهم إلى دولة الكويت) قد عهد إليهم بالاستقرار في كجو أو كجويه .

وفي سنة ١١٣٥ه جاء الشيخ عبد القادر من بستك إلى و كجوه و واعتكف في المسجد مدة مسنة وصار يرجع له تلاميذه في مسجد كجو وكان الشيخ أحمد المدنى ظله لا يتركه ساعة ، ولما كان على فراش الموت جاءه كل إخوته وأبناء عمومته وحتى تلاميذه ومريدوه والمشايخ من كل قرى بر فارس ولنجه والبنادر والجزر وامتلات بهم كجو وإقليم فلامرز وكمشك وكان يوصى الناس وهو على فراش الموت بالزهد والتقوى والاتحاد والإخوة والترابط والحقاظ على المذهب حتى توفى سنة ١٣٦١ه هـ . ويردى أن أحد تلاميذه المقربين من عشيرة مراد في كجو وكمشك وجناح وبستك وكوهج - لأنها كانت عشيرة كبيرة واليوم ينتسبون إلى الكندرى في دولة الكويت - أنه كان الشيخ عن الشيخ عبد القادر بقرة في كجو هريت من المحصار إلى حقل قوم وأكلت هناك فامتنع الشيخ عن أكل وشرب لبنها خوفا من العرام وتحريا للحلال . ودفن - رحمه الله - في « كجو الحي قرى الكنادرة لعبه لها ولكن بعض الجهلة قاموا ببناء صريح على قبره للزيارة ويعتقد أن بناء الصريح تم الكنادرة لعبه لها ولكن بعض الجهلة قاموا ببناء صريح على قبره للزيارة ويعتقد أن بناء الصريح تم ولارستان وجاهنكيرية بني مسجداً جديداً في الجهة الشرقية من الصريح وأنشاً بقريه حوض ماء ولارستان وجاهنكيرية بني مسجداً جديداً في الجهة الشرقية من الضريح وأنشاً بقريه حوض ماء وقتها مقيماً في بومياي - وهو أحد أحقاده قام بتعمير المعجد ثانية وترميمه وقام بعده الماج عبد الله مشفق ببناء مسجد الحاج مصطفى من جديد .

## ظهور نادر شا۲ وخسراب کمشسك وفلامرز

نادر شاه من عشيرة و قرة غنو وهي فرع صغير من قبيلة وافشار ولد في و دستكر والقرب من وابيورد ومن ناحية ودركز وشمالي خراسان ويرم السبت ٢٧ محرم ١١٠ هـ وسمى بالقرب من وابيورد ومن ناحية ودركز وشمالي خراسان وابيم أخيه وإيراهيم وأفلت مع أخيه من بالمم جده ونادر قلي وكان اسم أبيه وإمام قلي بيك وواسم أخيه وإيراهيم وأفلت مع أخيه من براثن قطاع الطرق بعد مدة من الأسر والعذاب وقبمع حوله المؤيدين وأبدى استعداداً دائماً لقتال أعداء إيران وركان في صراع وقتال دائمين منذ عام ١١٢٧هـ حتى عام ١١٤٧هـ التقى بالأعداء عدة مرات في فلاة تركمانستات وكان النصر والتوفيق حليفه وأسر قطاع الطرق أكثر من مرة وأرسلهم إلى مشهد مقيدين وانتشرت شهرة نادر وشهامته في كل مكان وفي سنة ١١٣٤هـ حتى سنة ١١٣٧هـ حتى سنة ١١٣٧هـ حتى

ولقد انتصر على كل أمير حاربه من أمراء البلاد ، حتى التحق سنة ١١٣٩هـ بقوات شاه طهماسب فظهرت منه خدمات وتضحيات جعلت الشاه طهماسب الصغوى يعينه قائداً عاماً للجيش . وأخيراً تغلب على الأفغانيين وقيض على جميع أمور المملكة . وتحارب أكثر من مرة مع جيش أشرف الأفغاني الذي كان يعد نفسه ملك إيران وهزمهم ، ولم يجد أشرف مناصاً من أن يفر إلى شيراز ، وتعقبه نادر ، وفي سنة ١١٤٢هـ دُمرت قوات أشرف بصورة كاملة في قرية ، زرقان ، شيراز ، وفي « بل فاه » ( ١٨ كم جنوبي شيراز ) ، فاضطر أشرف الأفغاني و « سيد آل خان ، القائد الأفغاني المعروف أن يفرا إلى لارستان ، ولكنهما لم يجدا فيها وقتاً للراحة ، فاختفيا في طريق ( بلوشستان - أفغانستان ) .

بعد أن توقف و نادر ، عدة أيام في شيراز ، انطاق إلى و كوه كيلويه ، و و خرم آباد ، واستولى على عربستان ، ولورستان ، ومنطقة البختيارية . وقد سرّ الشاه طهماسب من خدمات نادر ، فقد وصل إلى السلطنة بمساعدته ، ولذلك أرسل له تاجاً مرصعاً وخلعاً ثمينة ، وأصدر أمراً بتوليته على ولايات خراسان وكركان ، ومازندران ، وسجستان ، وكرمان ، وبلوشستان وزوّجه من إحدى أخواته المسماة و رضية ، كما زوّج أخته الأخرى ، فاطمة سطان بيك ، من ابن نادر الأكبر و رضا قلى ، الذي كان صاحب منصب كبير في الجيش ، وقد ذهب نادر بعد انتهاء مراسم الزواج إلى حرب العثمانيين . وظل يحاربهم مدة ، ولما شاهد عدم كفاءة الشاه طهماسب وسوء سياسته خلعه من السلطنة ، وعين الطفل الصغير ، عباس بن الشاه طهماسب و ملكاً باسم و الشاه عباس الثالث ، وأمسك بزمام أمور البلاد كلها ، وفي ١٤ ربيع الأول ١١٤٥هـ تولى مهام نيابة السلطنة .

## السردار محمد خان البلوشي

كان محمد خان البلوشي المشهور بحسبه ونسبه ، من قبيلة بلوشية كبيرة ، وحاكماً على منطقة ، كوه كيلويه ، وهو من أفضل القادة المشهورين ، وأعقل أصحاب المناصب المرافقين للشاه طهماسب الصفوي .

عندما انكسر نادر أمام جيش عثمان باشا ، وأخذ يستعد لمعركة أخرى مع العثمانيين ، نهض محمد خان انتصاراً للشاه طهماسب ( المخلوع ) وجمع جيشاً من ثلاثين ألف مقاتل من قبائل البختيارية والقشقائية وغيرهما ، وتحرك إلى أصفهان للاستيلاء عليها ، ولكن ، حاكم جلابر ، المعروف ، أعلم نادر بثورة البلوشي ، فأرسل نادر كتائب مجهزة لمقاتلته ، وتحرك هو نفسه في أثرها إلى أصفهان .

وصل جيش نادر إلى قرب أصفهان ، فقام محمد خان البلوشى بتدميره بهجوم شديد . وفجأة وصل جيش من فرسان نادر ، ولما كان محمد خان لا يتوقع مثل هذاالخطر الجسيم فقد بادر بالهجوم الشديد ، واستطاع بفضل فطنته وشجاعته أن يبيد جيش نادر ، فقد قتل منهم مقتلة عظيمة حتى لم يبق منهم أحداً ، وصار على وشك الانتصار عندما دخل نادر المعركة مع عدد من فرسانه الخصوصيين ، وأعطى أمراً بالهجوم فعطم جيش محمد خان البلوشى وهزمه .

فر محمد خان مع عدة آلاف من الفرسان إلى شيراز ولارستان ، لعله يستطيع أن يجدد قواه ويعود لقتال نادر بمساعدة الشيخ محمد سعيد البستكى حاكم لار ، وأخيه الشيخ محمد خان حاكم جهانيكيرية وبندر عباس ، والشيخ أحمد المدنى إمام الجماعة . ولكن نادر أرسل ، طهماسب قلى خان ، حاكم جلاير على رأس جيشه من ثلاثين ألف فارس لمطاردته وقتله ، في أي مكان يوجد به ، أو إلقاء القبض عليه .

رفض الشيخ محمد سعيد ، حاكم لار ، الذى كان يعرف أن قتال نادر وعودة الشاه طهماسب من المستحيلات ، أن يستقبل محمد خان ، ولكنه أرشده أن يذهب إلى الشيخ أحمد المدنى . ولم يجد محمد خان بدا من الذهاب إلى ، كمشك ، مع عدد قليل ( من أتباعه ) عن طريق ، بيجفال ، . وبعد أن استراح عدة أيام ذهب إلى الشيخ أحمد المدنى . ولما علم أن قوات نادر تتعقبه وأنهم قد اقتربوا منه ، ذهب إلى شيبكوه ، ثم لم أب إلى جزيرة ، كيش ، و

أما حاكم جلاير ، فقد تعقب محمد خان البلوشي بسرعة ، وجاء إلى كمشك عن طريق اختج، و ببخفال ، إلى ، فرامرزان ، واستولى على قلعة ، دولاب ، وقلعة ، كمشك الغربية ، اللتين كانتا في أيدى أهالي كمشك وفرامرزان ومريدي الشيخ أحمد المدتى ، وهدمهما .

## القبض على الشيخ أحمد المدنى وخراب كمشك وفلامرز

كان طمهاسب قلى حاكم جلاير يعتقد أن محمد خان البلوشى فى كمشك ، ولذلك ألقى القبض على الشيخ أحمد المدنى ، بينما كان الشيخ يجلس فى الزاوية إلى جوار صريح ، السيد محمد كامل بير ، بتهمة إيواء محمد خان، أو تسهيل هريه، وأرسله مقيداً إلى شيراز فى حراسة ألف فارس، عن طريق هرم (آل الهرمى) .

ويقال إنه عند عبورهم بالقرب من وهرم وخرج سكان تلك القرى من رجال ونساء وقد حماوا السلاح الأبيض والسلاح النارى وأخنوا يناشدون الفرسان في محاولة لإنقاذ الشيخ أحمد من أيديهم وحيث أن غالبية سكان تلك المناطق من مريدي الشيخ أحمد المدنى وقامت بنحريكهم وإثارتهم أم الشيخ عبد الرحمن الأنصارى التي كانت امرأة فاصلة وعابدة وموضع اعتقاد الناس وثقتهم وتتمتع بنفوذ كبير ولكن الشيخ أحمد نصح أم الأتصارى وشيوخ هرم بعبث المقاومة أمام فرسان نادر ولا يجوز تحمل مشاق الحرب والمخاطرة بالأرواح وخسائر الناس المساكين من أجنه .

وعلى ذلك تراجع أهل ، هرم ، وحمل الشيخ أحمد إلى شيراز حيث أودع السجن . وبعد مدة قتل ، ميرزا تقى خان مستتوقى ، والى فارس الشيخ أحمد المدنى ، بإلقائه فى ماء يغلى ، بأمر من نادر ، وكان الشيخ أثناء ذلك يتلو كلام الله تعالى ويطلب المغفرة .

وهكذا استشهد الشيخ أحمد المدنى في مدينة شيراز سنة ١١٤٧هـ وأولاده في بسنك وجناح .

\* \* \*

هذا عبارة عن نقل كامل ثما كتبه الأستاذ عبيد الرحيمين المسلا عن الكنيادرة في كتيابه وحصاد القيلم ، .

## الكنسادرة

من هم الكنادرة ؟ ومن أين جاءوا ؟ وماذا تعنى كلمة الكندر ؟

الكنادرة هم من عرب الهولة ، يسكنون فارس في مقاطعة بستك في منطقة اسمها فرامرزان بين منطقتهم والساحل جبلين ، وهما جبل كلاتو وجبل كمشك وأغلب الطن أن يكون هذا الجبل امتداداً لجبال البرز.

يعيش الكنادرة على شكل قبائل وعناصر سكانية أصولها البعيدة ، أصول عربية ولا يزالون يتحدثون فيما بينهم بلهجة هي مزيج من الفارسية السنكريتية لا يمكن أن يفهمها العربي ولا العجمى، كما يتكلمون بالإضافة إلى ذلك اللهجة العربية ذات اللحن الخليجي ويدينون بمذهب السنة الشافعية قاطبة لم تنقطع صلاهم عن العالم العربي منذ أن تحولوا إلى بر فارس ، وهذه المظاهرة أساسها العزة القرمية التي صحبت هذه القبائل من يوم دخولها إلى بر فارس وحتى الآن .

بحدثنا كل من جيمس هورجن وهو مستشرق أميركى بدأ اهتمامه بأمر عرب الخليج وإيران بوصفه مؤرخاً في قسم البحوث العربية من خلال رحلة قام بها إلى الخليج وإيران ، وكذلك الرحالة نيبور قبل عشرات السنين في منكراته أقهما شاهدا عناصر عربية كاملة في تقاليدها ولغتها ونظمها وتعرف هذه القبائل باسم الهولة ، والهولى واحد من عرب الهولة ، ويقول المؤرخ الكويتي الأستاذ سيف مرزوق الشملان أن الهولة هو تحريف الكلمة العربية ، الحولة ، أي من تحولوا ورحلوا من جزيرة العرب إلى إيران ،

### من أين جاء الكنادرة ؟ (١)

يدعى قسم من الكنادرة أنه بمقتضى العرف الدارج بينهم جاءوا من نجد ورحلوا إلى بلاد فارس بعد الفتح الإسلامى أو أنهم من جملة الأسر الذين بعثهم الصجاج بن يوسف مع قادة العرب إلى خراسان حيث توجد فيها مدينة تسمى كندر ومن هناك بعثهم نادر شاه وراء أحد المتمردين عليه ويدعى محمد خان بلوج إلى المنطقة التي يسكنونها .

<sup>(</sup>١) نقلاً عن الكاتب عبد الرحمن الملا ومن كتابه ٥ حصاد القلم ٥ - دولة الكويث ص ١٩٠ - ١٩٧٠ .

ويرى قسم آخر أنهم من الأسر العربية الذين ذهبوا مع قادة الفتح الإسلامى وسكنوا منطقة شيراز والأماكن القريبة منها وارتحلوا منها إلى منطقة الجنوب حيث يقطنونها لأسباب دينية بعد ظهور الأسر الصفوية والمذهب الشيعى في إيران ، يرى الآخرون أن الكنادرة ينتمون إلى فخذ من عوف من بنى سروج المقيمين في ثغر رابغ من الأرض التي يمر منها درب الحج ، وهذا القول مرجعه كتاب معجم قبائل العرب القديمة والحديثة ، لعمر رضا كحالة ، ويرى جماعة آخرون أنهم من عمان وشرق الجزيرة العربية والعراق جاءوا إلى السواحل الإيرانية خلال اشتداد الصغط العثماني أو انتشار المروب الوهابية أو خلال اتساع دولة القواسم التي حكمت أجزاء من الساحل الإيراني وتركت فيها آثارا واضعة .

وعندما ينظر إلى تكوينهم الخلقى مثل السمة واللون والشكل فلا نجد أى اختلاف وتفاوت فى خلقهم عن عرب الخليج والجزيرة العربية ، وقد عاشت هذه القبائل المهاجرة فى عزلة عن بقية إيران ولم يكن هذا لأسباب جغرافية فحسب ، بل لأسباب دينية أيضاً ، فكما أسلفنا يعتنق هؤلاء المذهب السنى ، فيما يعتنق سكان إيران بصفة عامة المذهب الشيعى . لذا فقد كانت المفاهيم السياسية لدى الكنادرة والإيرانيين فى منتصف القرن الثامن عشر مفاهيم يغلب عليها الطابع الدينى والولاء للمذهب أكثر مما هى ولاء قومى وعرقى ، لهذا توسعت علاقاتهم مع جماعاتهم الأصلية على الساحل العربى ، كما أنهم يرتبطون اقتصاديا واجتماعيا بعائلاتهم وقبائلهم المقيمة بالخليج . ولقد قابلت هذه الجماعات نظراً إلى الظروف التاريخية فى منطقة النقاء والصدام بين العرب والفرس ، وصفاً يشبه اللا إنتماء من بعض النواحى ، فالإيرانيون ينظرون إليهم من الشمال كأنهم عناصر دخيلة بيتهم بسبب أصلهم العربى ومذهبهم السنى ، وأهل الخليج ينظرون إليهم انطلاقاً من عناصر دخيلة بيتهم بسبب أصلهم العربى ومذهبهم السنى ، وأهل الخليج ينظرون إليهم انطلاقاً من النظرة البدوية التقليدية بأنهم أقل شأناً منهم بسبب أن هذا الوضع فى اللا إنتماء خلق من هؤلاء فى دول الخليج حافزاً لإثبات الذات والوجود فاتصفوا بالجد والمرونة واكتسبوا أفضل ما فى الحياتين الفارسية والعربية .

ولقد ارتبط الكنادرة مع الخليج وخاصة الكويت منذ أكثر من قرن ونعزو هجرتهم إلى عدة أسباب من بينها البحث وراء الرزق والعمل ، هرياً من حملة كشف الحجاب ، قانون الجمارك والجوازات(۱) ، التجنيد الإلزامي ، حصر التجارة ، والسبب الرئيسي هو النفط الذي يسببه عادوا إلى السواحل العربية التي رحل أجدادهم منها حفاظاً على الذات وتحملوا في السنوات الأولى من عودتهم مرارة الاغتراب المتجدد وقبلوا العيش مع أشقائهم الأصليين كوافدين مسالمين ، ولكنهم سرعان ما تكيفوا واندمجوا في مجتمعاتهم الجديدة القديمة ، وبرزوا وأصبح الكثيرون منهم نخبة قيادية في مجالات النجارة والثقافة والخدمة العامة ، بينما نسام الجيل الثاني منهم قيادة الرأى العام الوطني وأصبح يمثل قطاعاً هاماً من انتلجنسيا المنطقة وقواها العربية ذاتها التي لا تزال تعيش ذهنياً في إطار وأصبح يمثل قطاعاً هاماً من انتلجنسيا المجتمع الحديث .

<sup>(</sup>١) قامت حكومة إيران في عهد رهنا شاه بإجبار الفتيات والساء على خلع المجاب .

ومجموع الكنادرة الذين أقاموا في الكويت منذ أكثر من قرن هم من أهالي تسع قرى على وجه العموم ، فالأكثرية منهم من أهالي قرية كمشك وهي قرية قديمة لها آثارها ومعالمها وتاريخ بنائها يتجاوز ١٢٥٠ سنة ، ومن آثارها التاريخية أربعة من القلاع والحصون القديمة ومسجد كبير بني على طراز إسلامي ، وأطلال المدينة صغيرة بانقرب منها ومرقداً دينياً لأحد أحفاد الرسول صلى الله عليه وسلم – من سلسلة السادة القتالية الحسينية المعروفة بال سيد محمد بن كامل الدين القتالي ، ولهذا الولي المعروف كتيب منذ أكثر من ٧٥٠ منة ، أما البقية من قرى كجويه مركز المحم ومقر الزعماء ورجال العلم ، ومن كنارسيا ودارسيت وعالى حمدان وهنكوية ودهنو وجناح أكبر قرية ، ومن كوهج القرية المعروفة قديماً بمدرستها وعلمائها ، أمثال الشيخ حجى أحمد والشيخ عبد الله الكوهجي ، ولهذه القرية الفضل في نشر العلم والعلماء في المنطقة ، وعاصمة هذه القرى هي بستك ، حكم منطقة الفرامرزان حيث قرى الكنادرة ملا على وأحفاده منذ ٢٠٠ سنة وعائلة الملا استقلوا في الحكم استقلالاً ذاتياً وكانت المنطقة تحت حكم الخوانيين ، ولم يكن أولاد الملا مسؤولين أمام الخوانيين ، حكم منطقة بستك آل عباس منذ ٢٠٠ سنة واشتهروا بالخوانيين ويدعون أنهم من نسب عباس بن عبد المطلب رضي الله عنه .

وقد زار ابن بطوطة قبل سبعمائة سنة قرية خنج القريبة من قرى الكنادرة وكتب عن الشبخ عبد السلام جد الخوانيين الذى كان صوفياً فى ذلك الوقت ، وتوجد قرية صغيرة هناك فى وسط الجبال تسمى لاور أو الراول فيها جماعة طيبة من خيرة علماء الروحيين الصالحين المعروفين وهم أصحاب الطريقة النقشبندية ، وصل صيتهم إلى الهند وأفغانستان ودول الخليج لما لهم من كرامات .

يتميز الكنادرة بموالاتهم لنظام القبيلة وينتمون إلى طوائف وقبائل ومعظمهم يتبعون اسم الأب مثل القبائل العربية ، ومن أشهر القبائل قبيلة الملا الذين كانوا حكاماً لمنطقة فرامرزان ، ويقال إنهم من أحفاد قادة العرب الفائحين ، كانوا يسكنون مدينة شيراز ورحلوا إلى هرم ومنها إلى فرامرزان ، ومن أشهر رجالاتهم ملا على والشيخ عبد الواحد القرامرزى والشيخ عبد الرحمن محمد ملا على والشيخ محمد أحمد الفارسي الذي توفى في الكويت سنة ١٩٨٧ ، وكان عالماً وخطيباً وإماماً لمسجد الخليفة في الكويت ، وله عدة مؤلفات ، وبرز منهم من رجال السياسة من كانو ا من الرجال المشهورين وصلوا إلى مناصب عالية وهما المرحوم أحمد فرامرزى ناظر البنك القومي والخزينة وعضو بارز في مجلس الأعيان ، وكذلك أخيه عبد الرحمن فرامرزى زعيم جماعة السنة في إيران، كانب وأديب مدير جريدة كيهان وعضو البرلمان البارز المشهور ، وملا أبو طالب الحاكم العام للمنطقة .

ومن الجماعة المعروفين فى المنطقة السادة وهم من بيت الرسول - صلى الله عليه وسلم - ويسكنون كمشك وجناح وكال وده تل وجا بنار .. إلخ ، وظهر منهم من كان يشار إليه بالبنان وقد كانوا أصحاب الطريقة القادرية والنقشبندية والقتالية وقليل منهم الرفاعية وكانت لهم مآثر جمة

وكرامات باهرة مثل الشاه سيف الله قتال والسيد كامل بير والمرحوم السيد يوسف الملخى ، وكذلك هناك من أحفاد خالد بن آل وليد ملطأن العلماء ، الشيخ عبد الرحمن بن يوسف ، نال هذا اللقب من الخليفة العثماني وكان عالما وفلكيا وله كرامات ، ولما توفى في قارس أقام عليه علماء الأزهر صلاة الفائب وابنه اللآن للشيخ محمد على العالم الشرعي والمرجع الأعلى للسنة وهو الآن في دبى له عدة مؤلفات دينية قيمة ويهتم الكنادرة بالعلم أكثر من التجارة ، وبرز منهم علماء أجلاء ذكرنا بعضهم، والبعض الآخر أمثال الشيخ عبد الله عبد الملك والشيخ محمد بن عبد العزيز والشيخ القاصى الصديق قاصى البحرين والمرحوم الشيخ يعقوب قاصى الجبيل في السعودية . والكنادرة الذين في البحرين والمدرق والخيران ودبى والشارقة وعجمان وأم القوين وأبوظبي وقطر والكويت ، هم من نفس القيلة والعلاقة لانزال قائمة بينهم .

#### معنى الكنادر كلفظ(١)

يقول الأستاذ حمد سعيدان في كتابه و الموسوعة الكويتية المختصرة و : الكندر يعني قندورى أي ماء عذب ، ومجمل المعنى يعنى السقاة ، وهذا التفسير صحيح من ناحية المضمون ، ولكن خطأ من ناحية اللفظ لأن الكندر يعنى بلغة الكتادرة أنفسهم ، كتار دار ، والكنار يعنى شجرة النبق ، ودار يعنى العصا واختصر إلى الكندر ، والكندرة عبارة عن عصى هلائية الشكل ذات مرونة خاصة ولها رأسين مدببين ولكل رأس أماكن خاصة يعلق بطرفيه صفيحتان على شاكلة صفيحة التمر أو الكيروسين ويحمل فيهما الماء ، ويضع الكندر على الكتفين وهاتين الصفيحتين تتدليان من طرفى العصا وهذه العصا كانت تستعمل من قبل السقايين في فارس لنقل المياه .

### عمل الكنادرة في الكويت

لقد امتهن الكنادرة قديماً للغوص وصيد السمائة والسقاية والعمل في المخابز ولكنهم اشتهروا بحمل الكندر.

### أول من صنع الكندر في الكويت

أول من صنع الكندر في الكويت ، هو المرحوم حسن حجى يوسف ملا على ، وذلك قبل ٨٥ عاماً تقريباً ، وقد اختار أول خشبة من عمارة المرحوم عبد العزيز المضاحكة ، حيث كان له بعض الإلمام بالنجارة ، وذلك لنقل المياه إلى المنازل ، حيث كانت المياه تجلب إلى البيوت بواسطة ثلاثة

<sup>(</sup>١) هذا نقل مباشر دون أي تغيير من كتاب الأستاذ والكاتب المسحقي عبد الرحمن الملا .

وسائل وهي : الحمير ، وكان الحمار يحمل ثلاث قرب ، ثانيا : الإبل وكانت تحمل ٤ قرب كبيرة أو قرب صغيرة ، وثالثا : يحمل بالكندر وكان الكنادرة يتولون نقل المباه إلى المنازل ، وكانت لهم نداءات خاصة في الماضي والحاضر ، والذي كان يجلب الماء من الآبار ينادي بائعه : عد عد ، ومن سد النقرة ، سد سد ، ومن الشط : شط أو شوط ، وقد شارك أصحاب الحمير والجمال من الكنادرة بنقل المياه والطين والمساهمة في بناء سور الكويت سنة ١٩٢٠ ، وقد شاركوا الجهاد والفداء في حرب الجهاد إلى المنازل أو يصنع محليا من الطين المحر والشعير أو التبن ليكسبه قوة التماسك ، وهو البحرة وسواحل إيران أو يصنع محليا من الطين المر والشعير أو التبن ليكسبه قوة التماسك ، وهو تنور صخم له قاعدة مفتوحة يترك على الأرض وفيها فتحة صغيرة كانت تسمح بمرور الهواء عدما كان الوقود طبيعيا ، وفي أعلى النور يلصق الخبز بالتنور بإدخال المازقة وفوقها الرغيف بعد تنقيرها بواسطة رؤوس أصابعه أو بواسطة مشط أو بكرة حديدية مسنئة لكي لا ينتفخ الخبز ولها بطن مجوف بعد أن ينضج الرغيف يلتقطه بواسطة ملقط طوله حوالي متر ، وزين الخبازون خبزهم مجوف بعد أن ينضج الرغيف يلتقطه بواسطة ملقط طوله حوالي متر ، وزين الخبازون خبزهم بسمسم أر حبة حلوة وقبل أن يخبز الخباز خبزه يقوم بتكويرها وتجميعها وتسمى الواحدة مثيلة .

## قصة أول من أدخل فكرة الكيروسين لاستعمال أفران التنور في الكويت سنة ١٩٤٧

أثناء كتابتى لهذا الموضوع كنت أبحث عن أول من أدخل فكرة الكيروسين لاستعمال الأفران التنور في الكريت ، وقيل لي إنه السيد يومف عبد الرحمن طائب ملا على ، ومألت عن صحة هذا الكلام ، وأجاب أنه صحيح ، وقال : كان كل شيء يتغير في الكويت ، إلا شيئا وإحداً لم يفكر أحد في تغييره من الناحية العلمية الإشعالية الوقودية ، أو من الناحية الصحية ، حيث كانت يد الخباز تارة في العجين وتارة في الرماد وتارة أخرى في السماد الناعم الناتج من الدمن أو الحجلة ، البعرور فصلات الحيوانات التي كانت تستعمل كوقود للأفران والتنائير ، طوال ٣٠٠ سنة . وذات يوم فكرت في تغيير وضع العمل في المخبز شكلياً وعملياً ، وذهبت إلى السوق في الشارع الجديد واشتريت دكانا من شخص حجازى يدعى عبد الله الجمل ، وكان محله لتصليح الراديترات ، وأخذت موافقة المرهوم عبد الرحمن البحر بعد أن اتفقت معه على الإيجار لفتح مخبز على شكل يختلف عما كان معمولاً به آنذاك ، وبعد ذلك ذهبت إلى أحد أبناء عمومتي وكان يعمل في شركة النفط على أجهزة المرهوم عبد الرحمن البحر بعد أن اتفقت معه على الإيجار نفتح مخبز على شركة النفط على أجهزة والمساعدة بواسطة الأجهزة الموجودة عندهم ، وكان ابن عمي هذا له صداقة مع المرحوم بابا رشيد فورمان الورشة ، وكذلك بالمرحوم أبو سلمان الذي كان موظفاً قديماً وشريكاً مع المرحوم خليفة ولمان الورشة ، وكذلك بالمرحوم أبو سلمان الذي كان موظفاً قديماً وشريكاً مع المرحوم خليفة الغانم ، وسمح لذا بابا رشيد بالعمل ، وقمنا بإنجاز جهازين في نفس اليوم ، ثم قمنا بإحضار برميل الغانم ، وسمح لذا بابا رشيد بالعمل ، وقمنا بإنجاز جهازين في نفس اليوم ، ثم قمنا بإحضار برميل

ووضعناه فوق سطح المخبر ومنه قمنا بإمدا د بايب ، ماسورة ، نتصل بالتنور ، وللماسورة مفاتيح خاصة لزيادة أو تخفيض مقدار الغاز أو الكيروسين وجهزنا المحل ، واشتهر باسم المخبر الكهربائي ، وزارنا المرحوم عبد الحميد الصالح مدير البلاية في ذلك الوقت ، وعبد الله الحزام الدبوس الذي كان رئيسا نحرس الأسواق ، وكان خانفاً من وقوع العريق ، حيث كان يظن أن المحل بدار بالكهرباء ، ولسوء حظنا لم يمض أكثر من شهر إلا وداهمتنا مجموعة من الحرس والفداوية وأغلقوا المحل وكسروا الجهاز وهددنا بالضرب والسجن وهريت أنا والعمال من الباب الثاني للمخبر لأنهم كانوا عازمين على ضربنا ضربا مبرحاً .

وراجعت المرحوم عبد العميد الصانع بخصوص الموضوع وقال أن المسألة كبيرة حيث أن السوق معرض للحريق من هذا المخبز ، وظل المحل مغلقاً وأنا أدفع الإيجار وأحاول أن أفتح المحل إلى أن ظهرت مجموعة من الخبازين كانوا يعملون في المخابز بطريقة قديمة ، منهم السيد على حسين العطار ، والمرحوم سيد محمود وحسن محمد حسن العوضى ، وغيرهم وتعهدوا معى على أن تعمل مخابزهم بنقس الطريقة وينفس الجهاز ، وإلا جميعاً سيضربون عن العمل ، وقد سعينا جميعاً إلى إقناع المرحوم سليمان الموسى في التوسط الذهاب إلى المسؤولين والجهات المختصة لفتح المحل، ولما كان الرحوم رجلاً خيراً ومحباً لوطنه توسط خيراً ، وفعلاً تمت الموافقة وقام بقية الخبازين بتطبيق هذا النظام وإله الحمد إلى يومنا هذا لم تحدث أي كارثة من هذا الجهاز .

#### مهياوة .. أكلتهم الشهيرة :

وللكنادرة أكلة شعبية معروفة بما هي آبة أو مهوة وتسمى في الكويت و مهياوة و يصنعونها من سمك صدفير طوله ٥ - ١٠ سم معروف بمتوت و حشينة و وبعد أن بيبس يطحن مع الخردل المحموس وبعجن بإضافة حبة حلوى واشبنت وكمون وقليل من الطحين إضافة ملح ويربش عليه قليل من ماء الورد وقشرة أنزجة وبصبح على شكل سائل ثقيل القوام ومركز وطعمه حلو ويعرضه بعض أهل القرى للشمس لكي يتخمر ويكتسب طعم لذيذ وطريقة استعماله هو أن يوضع لنر من المهيارة في كأس صغير ويوضع طرف اللقمة في الإناء ليبال بالمهياوة وكذلك يرش على الخبز مع الدهن وتعتوى المهيارة على مادة الفسفور والكالسيوم وبعض مواد أخرى مثل الفيتامينات من مادة السمك ويدعي سكان فارس أن فكرة اكتشاف المهياوة تعود إلى العالم الإسلامي ابن سينا وإلا أن السمك ويدعي أن فكرتها تنسب إلى بزركمهر وزير أنوشيروان الكسرى ويعتقدون أن المهياوة مفيدة لمرض الجزام الأخر يدعي أن فكرتها تنسب إلى بزركمهر وزير أنوشيروان الكسرى ويعتقدون أن المهياوة مفيدة لمرض الجزام الأنها تحتوى على خردل ومفيدة كذلك لمرضى السكر .

هذه قصة الكنادرة الذين اشتركوا في إعمار هذا البلد الطيب المعطاء وقصتهم طويلة وغير قابلة للنكران(١) .

<sup>(</sup>١) نقل مواشر من كتاب و حصاد القلم و للأستاذ عبد الرحمن الدلا - دولة للكويت .

## قبيسلة الحمسادي

قبيلة العمادى أر بنو حماد وهى قبيلة عربية معروفة كانت قبل هجرتها إلى فارس تسكن خور العديد جنوب شرقى دولة قطر وكان جيرانهم هناك قبيلة العبيدلي ( العبادلة ) وكان ذلك بين أعوام ٥٥٠-٩٥٠ هـ وسبب هجرتهم إلى بر فارس أن حرباً وقعت بينهم وخلاف أثر تحرش حدث لامرأة عند بنر ماء مشترك كانوا يستخدمونه وكان أحد الطرفين قد تحرش بامرأة من بنى حماد وعلى إثر ذلك نشب قتال راح فيه الكثير من الطرفين ولما هدأت الأمور واطمأنت النفوس قرر حكماء الطرفين نسيان الأمر وقتل أى روح للثأر وأرادوا الهجرة عن هذا المكان خاصة وأنهم كانوا أهل بحر ولهم مراكب شراعية انجهوا إلى رأس بوعبود فى دولة قطر الآن ومنه انفقوا على أن ينزلوا فى أول مكان نرسوا به السغن فكان لهم ذلك وسموه فى بادئ الأمر بندر المقام وكان معهم جمع غفير من البدو الذين كانوا جيرانهم فى العديد يرأسهم رجل يسمى حاتم بن حمود وبعدها هاجر آل حميدى من الدين إلى قرية الجزة والمجاحيل فى بر فارس وبعض البدو إلى بندر نخيلوه . ثم هاجر بعدهم العبادلة أو العبيدلى كما يسمونهم العرب فى بر فارس وبعض البدو إلى بندر نخيلوه . ثم هاجر بعدهم العبادلة أو العبيدلى كما يسمونهم العرب فى بر فارس منصورى لكنهم انتقاوا لما تحسنت حالتهم وأسسوا الحال هناك وكانت هجرتهم بعد سبع سنوات من هجرة أبناء عمومتهم (حوالى ١١٧ هـ) وسميت منطقتهم ببندر عبيدل وبعضهم سكن فى رأس منصورى لكنهم انتقاوا لما تحسنت حالتهم وأسسوا فرية سميت صريمات ثم هاجروا إلى قرية نخل خلفان .

## أما مساكن قبيلة بني حماد في بر فارس فهي :

١ - بندر ، تخيلوه ، : ويقع في منطقة ، الشبيكوه ، .

٢ - بندر ، المكاحيل ، :

والمشهور ، مجاحيل ، ويبعد عن ، نخيلوه ، كيلو متران .

٣ - بندر ، المقام ، :

وهر يبعد عن ، المكاحيل ، بمسافة (١٨) كيلو مترا .

وهذه و البنادر و الثلاثة مشتركة في السكني بين قبيلة والعبادلة و وقبيلة و بنو حماد ، .

؛ - مرياغ (أو مرياخ):

وهي قرية تسكن فيها قبيلة ، بنو حماد ، وقد جعلوها أخيراً مركزهم الرئيسي ، ولهم بها شخصيات ورؤساء عديدون ومرباغ، هذه تقع في الجبهة الجنوبية من منطقة ، الشبيكو ، وعلى مسافة (١٢٠) كيلو متراً من بندر ، النجة ، وتتبعها : عدة قرى وأرياف منها :

- (أ) رستاق : وهي قرية تسكن فيها قبيلة ، بنو حماد ، وتبعد عن ، مرياغ ، بمسافة (٣) كيلو مترات ، وتقع شمالي مرياغ ، وبها نهر يجري ويسمى ، فلج رستاق، وتزرع عليه الحنطة والشعير ، والخضروات ، وهو مشترك بين شيوخ مرياغ ، بنو حماد ، وشيوخ ، جارك ، قبيلة ، آل على ، بالمناصفة .
- (ب) الهستاني : وهي قرية يسكنها : بنو حماد ، وتقع شرقي دمرباغ، بمسافة (٣) كيلومترات.
  - (ج.) كزدان : قرية من مساكن ، بنو حماد ، تقع شرقى ، مرباغ ، بمسافة (٣) كيلومترات .
    - (د) كل سرخ : وهي قرية شرقي ، كردان ، بمسافة (٣) كياومترات .
    - (هـ) جفر الطيور: قرية تقع شرقى ، كل سرخ ، بمسافة (٤) كياومترات .

#### ه - بنذر ؛ قلعات ، أو بندر ( كلات ) :

ويسمى فى اللغة الفارسية ، بندر كلات ، وهو ميناء وقرية يسكنها ، بنو حماد ، وفيها أنقاض لمدينة قديمة كانت تسمى فى السابق «هزو»(١) وتقع جنوب «مرباغ، بمسافة (٢١) كيلومترا .

وبينها وبين امرياغ، سلملة من الجبال العالية تسمى اكوه سرخ، أي : الجبل الأحمر .

#### ۲ - بندر د کرژهٔ د :

أى السبخة : ويقع جنوبي شرقى «مرياغ» بمسافة (٢٥)كيلومتراً . وتفصل بينهما السلسلة الجبلية المذكورة . كما أن هذا البندر يقع شرقى بندر «قلعات» المذكور بمسافة (٩) كيلو مترات ، وكان بندر «كرز» سابقاً تابعاً ليندر «جارك» وقبيلة «آل على » .

ولما توفى المرحوم الشيخ محمد حسن المفلحى ، آل على ، فى سنة ١٣١١هـ ، وضعف ، آل على ، انتهزشيوخ ، بنو حماد ، الفرصة للانقضاض على هذا البندر المذكور وفصلوه عن قبيلة ، آل على ، وضموه إلى ، مرياغ ، حيث مسكن قبيلتهم ، بنو حماد ، وصار تحت نفوذهم .

#### ٧ - بجير: أو بوجير:

وهى قرية كبيرة معمورة ويسكنها « بنو حماد » وهى واقعة فى منطقة « القابندية » وتبعد عنها بمسافة (٥٠) كيلومترا . وقد كانت هذه القرية فى القديم تابعة « لمرياغ التابعة لقبيلة « بنو حماد » ولكن استقلت بنفسها ويرأسها الرئيس : « على بن محمد بن أحمد » وأولاد « وهم من سلالة فارسية بعد أن هاجر العرب منها .

هذه هي مساكن ، بنو حماد ، في السواحل الفارسية .. وهناك قرى وأرياف أخرى لقبيلة ، بنو حماد ، صغيرة لاتحتوى إلا على بيوت صغيرة .

<sup>(</sup>١) راجع كتاب رحلة ابن بطوطة - وكتاب ثاريخ القبائل العربية في السواحل الفارسية ص ١٠٢ - القسم الأولى .

#### شخصيات بنو حساد

#### ١ - الشيخ راشد بن محمد المدنى :

لهذه القبيلة . شخصيات بارزة . قمن رجالهم الراحلين المرحوم الشيخ راشد بن محمد المدنى وإخوانه ، وقد تولوا رئاسة هذه القبيلة في سنة ١٢٧٦هـ ، وأحسنوا قيادتها ، ثم تعاقبت الرجال على رئاسة قرية دمرياغ، عاصمتهم ومقر ملكهم ، وحكم «بنو حماد» بعضهم البعض إلى أن هاجروا إلى دول الخليج العربي ،

#### ٢ - الشيخ عبد الله بن محمد الحمادى :

وبرز من هذه القبيلة المرحوم و الشيخ عبد الله بن محمد الحمادى و في سنة ١٢٨٠هـ . وهر الذي أسس رئاسة مشايخ و بنو حماد و إلى أواخر الستينات ،

#### ٣ - الشيخ أحمد بن الشيخ عبد الله الحمادى :

هو أحد زعماء ، بنو حماد ، الراحلين . وكان معاصراً للشيخ عبد الله العبيدلي ، وكان شجاعاً مقداماً كريماً . وقد ارتقعت سمعة قبيلته ، بنو حماد ، في عهده .

#### ؛ - الشيخ على بن الشيخ عبد الله الحمادى :

هر أحد زعماء هذه القبيلة وهو شخصية مرموقة وعلى جانب عظيم من الشجاعة وعلو الهمة، وهو مشهور بالكرم والجود والسخاء عند عارفيه ، حتى الدولة الإيرانية فهى تحترمه احتراماً يليق بشأنه ، وكان زعيم عام على جميع قبيلة ، بنو حماد ، في بندر ا مقام ، وتوابعها . والتي تسمى اليوم بمنطقة ، البدو ، بالإضافة الى القرى الأخرى التي تسكنها قبيلة ، بنو حماد ، فهو رئيس هذه القبيلة وإليه يرجم الأمر والنهي وفصل الخطاب .

والشيخ على بن الشيخ عبد الله بن محمد الحمادي يعتبر رئيساً لقبائل بنو حماد .

وهناك رؤساء لهذه القبيلة لايمكن إهمال ذكرهم لما يتمتعون به من سمعة طيبة ، وذكر جميل فهم بحق يعتبرون شخصيات فذة ، ورجال بارزون في قبيلة ، بنو حماد ، ونخص بالذكر منهم :

المرحوم الشيخ سليمان بن السَّيخ محمد الحمادى والشيخ يوسف بن الشيخ محمد الحمادى والشيخ أحمد بن الشيخ محمد الحمادى .

وعدد هذه القبيلة ، بنو حماد ، يتراوح اليوم بين (٢٠٠٠) إلى (٣٠٠٠) آلاف نسمة ، وهم من أهل السنة والجماعة ومذهبهم ، الشافعية ، .

## منطقة " البسدو"

تعرف القرى المحيطة ببندر « المقام » بمنطقة « البدو » . ولهذه المنطقة سابقاً أمراء ورؤساء يشار إليهم بالبنان فمنهم :

، الشيخ يرسف وراده الشيخ محمد بن يوسف آل رحمة البدرى ، .

وإليهما تنسب تسمية المنطقة بـ البدوه وكان هذان أمراء • آل رحمة • الذين كانوا يسكنون في بندر انخيلوه ، في سنة ١٢٩٠هـ ويروى أنهم هاجروا إليها من القطيف في المملكة العربية السعودية وسكنوا أولا في بيوت الشعر .

#### انتهاء حبكم و البندو ؛ :

كان آخر من حكم من و البدو و هو الشيخ و حاتم بن محمد بن يوسف البدوى و . وقد قتل هذا في قرية تسمى و أبو جبرائيل و وبقتله انتهت رئاسة و آل البدوى و في هذه المنطقة وهاجر كل أعوانه ثانية الى دول الخليج العربي ولم يبق هناك أحد .

وحكم بعد وآل البدوى و في هذه المنطقة قبيلة والنصور و برئاسة الشيخ و مذكور خان بن الشيخ جبارة النصورى و ودام حكمه عشر سنوات وكان حكمه من سنة (١٢٧٦هـ) إلى سنة (١٢٨٦هـ) وقد قتل في مدينة و شيراز و عاصمة و فارس و بايعاز من و فرهادمرزا و معتمد الدولة وهو من الأسرة المالكة للدولة القاجارية الإيرانية حينذاك وكان ذلك في سنة ١٢٨٦هـ على أثر نيته بالاستقلال بموطن عرب الهولة وخاصة في القابندية والطاهرية وعلى أثر ذلك ضربت الفوضى أطنابها في هذه المنطقة مدة عشر سنوات حتى حكم فيها و بنو حماد و وكان أول من حكم من هذه القبيلة هو و الشيخ أحمد بن أحمد بن عبد الله الحمادى و في سنة ١٢٩٦هـ و ومن بعده حكم أخود : الشيخ حسن بن أحمد بن عبد الله الحمادى ومن بعده حكم ولده : الشيخ علاق بن حسن بن أحمد بن عبد الله الحمادى وقد اشتهر الأخير في زمانه بحسن سيرته وأخلاقه وشجاعته وكرمه وصار محبوباً عند جميع أبناء الخليج خصوصاً عند وآل خليقة و حكام البحرين وكان معاصراً وصار محبوباً عند جميع أبناء الخليج خصوصاً عند وآل خليقة و حكام البحرين وكان معاصراً الشيخ عبد الله والعبيدلى والشيخ صالح و آل على و .

وكان أول هكم ، بنو هماد ، في هذه المنطقة في سنة (١٢٩٦هـ) وبقيت هذه المنطقة يحكمها د بنو هماد ، وزعيمهم هو ، الشيخ على بن عبد الله المعادى ، الآنف الذكر ، ومسكنهم هي منطقة بندر ، المقام ، وتوابعه التي تتألف من مجموع قراهم وتعرف الآن بالآتي :

- ١ ، سكروه ، قرية .
- ٢ ١ أبو جبرائيل ، قرية .
  - ٣ ٥ البنود ، قرية .
- ٤ -- د باغوه ، قرية ريسميها العرب مفو ،
  - ٥ ، نخيلوه ، قرية .

٦ - ، مكاحيل ، بندر .

٧ - و الجزة و بندر - مهجور -

فهذه القرى تعرف الآن بمنطقة و البدوى و وهي الواقعة في منطقة و الشيبكوه و المذكورة سابقاً وقد هاجر أيضاً كل يتى حماد من بر فارس أخيراً إلى كل دول مجلس التعاون الخليجي وإلى أبر ظبي خصوصاً .

واستمر حكم المماديين إلى أن عينت المكومة المركزية في شيراز حاكم رسمي لمنطقة الشبيكوة وهو فتح على خان الكراشي وكانت تسميته ، الاستندار ،

وكان آخر من حكم من البدو وهو الشيخ حاتم بن محمد بن يوسف البدوى وقد قتل فى قرية تسمى أبو جبرائيل وبقتله انتهت المشيخة فى منطقة البدو من آل رحمه وحكم المنطقة بعدهم آل النصور برئاسة الشيخ مذكور بن الشيخ جبارة ودام حكمه عشر سنوات وكان حكمه قد أبتداً سنة ١٢٧٦هـ إلى سنة ١٢٨٦هـ حيث كما ذكرنا سابقاً قتل ظلماً وحكم شنقاً ونفذ فيه حكم الإعدام فى شيراز على يد فرهادمرزا وإلى منطقة فارس من قبل الحكومة المركزية فى شيراز ( قوام الماك) .

هذا رعادت الفرضى فى المنطقة إلى أن حكمها بنو حماد وكان أول من حكم من قبيلة الحمادى المنطقة هو الشيخ أحمد بن أحمد بن عبد الله الحمادى فى سنة ١٢٩٦هـ ومن بعده أخره الشيخ حسن بن أحمد الحمادى - كما أسلفنا - وقد أيد حكم الحماديين حاكم منطقة شيبكوه الإيرانى الذى ومنع أخيراً من قبل حكومة شيراز المركزية والملقب فتح على خان كراشى وتسميته الرسمية استندار أى الوالى .

هذا واستمرت منطقة البدو تحت حكم الحمادية حتى هاجر كل عرب الهولة أخيراً إلى دول الخليج العربي واستمر حكمهم تقريباً إلى سنة ١٩٧٥ .

هذا وهناك عدة قرى تتبع منطقة البدو منها:

- ۱ سکروه (سکراری) .
  - ٢ أبو جبرائيل .
    - ٣ البنود .
    - ٤ ماغوه .
    - ٥ نخياره ،
- ٦ مكاحيل : بندر يقع على البعر والقرية معروفة لدى أصل البحر .
  - ٧ الجزة : بندر لكنه مهجور الآن .

وكما ذكرنا بالسابق تقع المناطق العربية التي سكنتها القبائل العربية في بر فارس وساحل فارس الشرقي ابتداء من جزيرة خرج وشط ابن نميم في الشمال ومروراً ببندر بو شهر وكنكون ثم بندر كنج (كنك) ولنجة وبندر عباس مقابل مصيق هرمز بما في ذلك جزيرة جسم (الجسمي) وجزيرة هنيام وجزيرة فرور وطنب.

\* \* \*

## قبيلة آل علي(ا

قبيلة معروفة في كل دول الفلاج ولها أيضاً تاريخ معروف في فارس موطن عرب الهولة ويعتقد أن الأفخاذ التي هاجرت إلى الساحل الشرقي للفلاج العربي (بر فارس) قد سكنت أولا بندر شبيكوه لكنهم استقروا أخيرا في جارك (الجاركي) وانتقلوا خلال القرن العاشر الهجري تقريباً والله أعلم إلى بر فارس عبر أم القيوين ورأس الخيمة على الساحل الغربي للفليج العربي ويعتقد أن نسبهم يرجع إلى عمرو بن سبيع ويعتقد البعض أن آل على قبيلة عربية في الأصل ترجع إلى قبيلة «مطير» في الجزيرة العربية وهم من العرب القحطانية نسباً . وهم يجتمعون مع آل معلى حكام إمارة أم القيوين في نسب واحد وهم قسمين « آل مغلح » و « آل خزام » وكلهم قبيلة « آل على » والبعض منهم سكن جزيرة قبس وشبيكوه . إلا أن جارك هي معقل لقبيلة آل على في قارس ، وجارك تبعد عن بندر لنجة المعروف مسافة ٢٧ كيلو مترا وتتبع جارك عدة قرى منها :

- ١ باوران : وكل سكانها عرب سنة شافعيو المذهب وكلهم من آل على وتقع شرقى جارك .
- ٣ مراغ (المراغى) : قرية يسكنها آل على وتقع فى آخر منطقة (٣٥) كيلو متراً تقريباً . وتقع بين جارغ (المراغى) : قرية يسكنها آل على وتقع فى آخر منطقة (٣٥) كيلو متراً تقريباً . وقى هذا الطريق مياه عذبة يستحم بها الناس للشفاء وتسمى عين الماء هذه ، عين الخم ، لكن فى مراغ يسكن الكثير من العجم من أصول فارسية .
- ٣ دهنو مراغ: قرية صغيرة فيها مساكن لقبيلة آل على وتقع شمال جارك وعائلة المراغى
   الكنادرة في الكويت مدها.
  - ٤ سيكتار : قرية صغيرة نقع شمال جارك .
  - ٥ دهنو المير: قرية تقع شمال الغربي لجارك.
    - ٣ -- الرستمى : قرية تقع شمال غربى لجارك .
    - ٧ أبو العسكر : قرية تقع شمال غرب جارك .
  - ٨ دوان العرب : بندر يقع في جهة الشرق من جارك .
  - ٩ كافر خان : قرية بحرية تقع في جهة الشرق من عجارك ، .

<sup>(</sup>١) آل على منهم اليوم حكام أم القيوين وتعلى أم القيوين حيث يجتمعون معهم في النسب ويرجع كتباب تاريخ القبائل العربية في السراحل الفارسية عس ٢٢٨ نسبهم إلى قبيلة القمطاني والله أعلم .

## شخصيات « آل علي »

اشتهر من قبيلة ، آل على ، رجال بارزون كانوا في المقبقة موقع فخر واعتزاز لقبيلتهم وللعرب فمن تلك الشخصيات :

### ١ - الشيخ محمد بن الشيخ حسن ، آل على ، :

توفى المرحوم الشيخ محمد بن الشيخ حسن بن عبد الله المفلحى « آل على » سنة ١٣١١هـ فى بندر « جارك » وكان - رحمه الله - شجاعاً مقداماً ومعاصراً للشيخ عبد الله العبيدلي الذي مدهه في أرجوزة طويلة نذكر منها هذين البيتين .

كان ذالك الوقت والقعل الحسن قامع الأعدا مسحمد بن حسن صاحب الإحسان والود الجلى عمدة الأعيان من « آل على »

### ٢ - الشيخ صالح بن محمد ، آل على ، :

واشتهر من قبيلة و آل على و المرحوم الشيخ صالح بن محمد بن صالح بن عبدالله بن حسن المخزومي و آل على وحكمها في سنة ١٣٢٩هـ وتوفى سنة ١٣٣٩هـ وقد أعقب ولدين هما : الشيخ محمد بن صالح و والشيخ عبدالله بن صالح .

### ٣ - الشيخ محمد بن الشيخ حسن الخزامي ، آل على ، :

من شخصيات هذه القبيلة المرحوم الشيخ محمد بن الشيخ حسن بن أحمد بن عبدالله بن حسن الخزامي ، آل على ، وقد صار أميراً على جزيرة ، قيس ، في سنة ١٣٣٠ هـ وكان فارساً شجاعاً مقداماً سخياً .

### ٤ - الشيخ إبراهيم بن أحمد ، آل على ، :

من شخصيات هذه القبيلة أيضاً المرحوم الشيخ ابراهيم بن أحمد بن أحمد بن حسن بن عبدالله المخزومي و آل على و وكان أميرا على جزيرة وقيس سنين طوال وهو من الشخصيات البارزة في قبيلة و آل على و وقد توفى مأسوفاً عليه في مكة المكرمة بعد آداء فريضة الحج في (١٦) ذي الحجة المرام في سنة ١٣٧١هـ وكانت ولادته سنة ١٣٨٧هـ .

### ٥ - الشيخ محمد بن صائح ، آل على ، :

الشيخ محمد بن صائح ، آل على ، هو الآن الرئيس العمومي لقبيلة ، آل على ، .

## ٦ - الشيخ عبدالله بن صالح ، آل على ، :

الشيخ عبدالله هو نائب عن أخيه الشيخ محمد بن صدائح في الرئاسة وإدارة دفة القضايا لقبيلة وآل على ، وكان يعمل في تجارة الثولو ، وله شخف عظيم وهواية بالزراعة ، ويروى البعض أنه يحرب الأرض بيده ليزرعها بنفسه تشجيعاً منه للمزارعين وهو رجل مشهور بالكرم والجدود والسخاء ، وتاجر كبير وصار لفترة من الزمن الأمير والنائب عن أخيه على جميع الجزر التابعة لـ «آل على » الكرام .

## المرازيق ( المرزوقي )

وهي قبيلة عاشت في برفارس وخاصة في بندر شبيكوه (شبكوه) وقرية وبندر مفو ولهم فيها قلعة كبيرة وأصلهم يرجع إلى قبيئة لمجمان المعروفة في شبه الجزيرة العربية وخاصة حول هضبة نجد وفي الوادى ، وقد عاشوا في يرفارس كما هم في الجزيرة العربية بدو رحل ولم يستقروا إلا أخيراً مع القواسم وكنان استقرارهم كما تروى الروايات في قرية مو سنة ١١٦٩هـ وامنطقة البدو أمراء ورؤساء منهم الشيخ يوسف وولده محمد آل رحمة البدوى وقد سكنوا بندر نخيلوه سنة ١٢٩٠هـ نقلاً عن كتاب تاريخ القبائل العربية في السواحل الغارسية القسم الأول ص١٠٨٠.

وقد جاءت تسميتهم هذه عن طريق نخوة العجمان بأنهم أولاد مرزوق .

قرى ومناطق المرازيق (المرزوقي) في برفاس:

#### ١ - مغيسو:

وهو بندر تسكنه قبيلة «المرازيق» ويقع في الجبهة الغربية من «انجة» ويبعد عنها بمسافة (٣٦) كيلو متراً ، وهو مهم بالنسبة الساحل الفارسي ويأتي بالأهمية الدرجة الثانية بعد بندر «انجة» .

#### ٢ - بندر دحسينة :

بندر احسينة هو أحد قرى قبيلة المرازيق، اليقع في الجهة الغربية من بندر امغوا بمسافة (١٥) كيلو مترا ومعناه الجميلة أي البندر الجميل .

#### ٣ - جقراء مسلم أى : «بثر مسلم» :

وهي قرية بها مساكن قبيلة «المرازيق» تقع في الجهة الشمالية من بندر «مغو، بمسافة (٢١) كيل مترا.

وهناك عدة قرى وأرياف تسكنها هذه القبيلة نذكرها جملة لأنها قريبة بعضها من بعض فمن تلك القرى الآتي:

- ( أ ) كندران .
- (ب) المسيلة وهي مشتركة بين العبادلة والمرازيق .
  - (جـ) سورة .
  - (د)عرمك.
  - (هـ) راولوه .

وهذه القرى وغيرها كلها تقع في الجبهة الشمالية من بندر و مغوه .

#### ٤ - ديستانه، :

وهو بندر يسكنه «المرازيق» يقع في الجبهة الشرقية من بندر «مغو» بمسافة (٢٢) كيلو منزا . وبندر «بستانه» هذا كان مشتركا بين قبيئة «المرازيق» وقبيئة «القواسم» .

### زعماء قبيلة المرازيق (قبيلة العجمان)

ترأس قبيلة المرازيق كل من المرجومين : «الشيخ أحمد بن راشد المرزوقي، ، وأخوه «الشيخ عبد الله بن راشد المرزوقي، حكم القبيلة ولده «الشيخ سلطان بن الشيخ أحمد بن راشد المرزوقي، . وكان له أخوان هما : «الشيخ على المرزوقي والشيخ عبد الرحيم المرزوقي، .

وكان الشيخ سلطان بن أحمد رجلاً عاقلاً خبيراً بالسياسة ، وبعد النظر حيث هكم قبيلته ما يقارب (٣٥) عاماً يعاونه في الحكم أخوان المذكوران ، حتى توفى في شهر رمضان سنة ١٣٧٠هـ في بندر ومغوه .

فقام بالحكم بعده ابن أخيه «الشيخ أحمد بن الشيخ على المرزوقى» وصار بعدها زعمياً لقبيلة «المرازيق، ولمه أبناء عم ، منهم : «الشيخ عبد الله بن راشد، أبناء المرحوم «الشيخ عبد الرحيم المرزوقى» .

وكان عدد قبيلة «المرازيق» في فارس ما يقاب سنة آلاف (٦٠٠٠) نسمة ومذهبهم «الحنبلي» . وهذا يدل على أنهم عرب سنة حنابل كما هم في جزيرة العرب .

ومنطقة المرازيق، تقع فى السلحل الفارسى من الخليج العربى ، فى الجهة الغربية من بندر النجة، وأعمالهم : التجارة ، والتخيل ، وصيد الأسماك ، وزراعة الحنطة والشعير وكلها موسمية أى أنها تسقى من الأمطار والمهنة الرئيسية رعى الإبل والأغنام .

وبندر دمغوه اليوم مشهور بالعمران ، وآهل بالسكان ويرتبط بطريق رئيسى بمنطقة دجناح - وبستك، . ثم يمند إلى دلاره و دجهرم، ، ودشيراز، ، وبهذا الطريق ترتبط الطرق الرئيسية الموصلة إلى دننجة، ، ودشيراز، ، وسائر أنحاء إيران إلا أن المرازيق هاجروا منه إلى دولة الإمارات العربية المتحدة ،

## كيف انتقل العجمان إلى برفارس

انتقل العهمان والذين يسميهم الهولة هناك المرازيق نسبة إلى نخوتهم التى اعتادوا عليها وهى أولاد مرزوق من بادية نجد وينتسبون إلى فخذ آل سليمان من سلالة نشوان بن مرزوق فى أواخر القرن العاشر الهجرى إلى ساحل عمان وعن طريق رأس الخيمة التى كانت تسمى آنذاك جلفار ويصحبة القواسم والمناصير واستطاعوا فى سنة ١١٦٩ كما يؤرخها خان بستك فى كتابه تاريخ بستك أن يهاجروا إلى بر فارس وسكنوا فى البداية بندر شبيكوه وكان أميرهم آنذاك يسمى راشد سليمان بن مطر بن راشد آل سليمان ثم بعد ذلك نزلوا بقرية مدوان الغربية وبعد ذلك استقروا فى قرية مفوه التى صارت فيما بعد مقر الحكم لهم لأنها عبارة عن بندر السفن وسهل واسع .

ومنذ سكنهم واستقرارهم فى مقوه صار الناس يلقبون كبير المرازيق بالشيخ راشد بن مطر واعتبروه حاكماً على مفوه لقوته وقوة رجاله ، ولما علم خان بستك بأن المرازيق صار لهم شيخ وقرية جاء بنفسه إليهم واستقبله الشيخ راشد بن مطر وأكرمه ،

وكانت النتيجة أن ارتاح له الفان وفوضه بحكم جزيرة فرور مكافأة له على الضيافة وحسن الاستقبال وبعد مدة وكله بحكم وإدارة قرية دوان الغربية وقرية حسينة وبعدها قرية كندران وقرية عرمك وقرية سروه وجفر مسلم وقرية كرستون الصغيرة .

لكن هذا الأمر أغاظ حكام آل على في رأس بستانه واعتبروه بداية لمنافستهم في الحكم على البنادر البحرية وأغاروا على العجمان وجرت بينهما معركة صارية وانتهت بمقتل أعداد كبيرة من الجانبين وكانت النتيجة أن احتل المرازيق العجمان قرية بستانه وضمها أميرهم إلى حكمه ، واستمر ذلك إلى أن توفى الشيخ راشد بن مطرسنة ١٩٢٧هـ ودفن في قرية مفوه .

استلم سليمان بن الشيخ راشد المطرحكم مناطق المرازيق العجمان وكان مشهوراً عند عرب الهولة بالكرم والعدالة والأخلاق الحميدة منذ شبابه ولكنه أدخل ابن عمه سلطان بن سليمان مساعداً له في حكم مناطق وقرى العجمان (المرازيق).

لكن قرة نفوذ المرازيق العجمان أغاظت أيضا القواسم في رأس الخيمة ولنجة وجرت معركة بين القواسم والمرازيق على جزيرة سرى وتنخل خان بستك (1) هذه المرة وكان اسمه هادى خان بستك العباسى البستكي وأصاح بينهما وسلم حكم الجزيرة الشيخ سليمان المرزوقي ونقل الشيخ سليمان بعض العجمان السكن في الجزيرة وكان سكانها قبل ذلك هم آل بويستور (هاجروا آل جزيرة فيلكا الكويتية فيما بعد) وآل السويدي والمزارج وآل العمر وبعض الأسر العمانية.

واستمر حكم الشيخ سليمان إلى أن توفى سنة ١٢١٣ هـ ودفن فى مفوه واسنام الحكم بعده ابنه محمد وكان شجاعاً كريماً ذا أخلاق نبيلة واستطاع بحكمته أن يرد غارات آل على المتكررة على قريتى حسينة وراولوه وأن ينتصر عليهم .

واستمر الشيخ محمد في الحكم إلى سنة ١٩٤٠هـ وصار الحكم من بعده إلى ابنه حسين لكنه اهتم بأموره التجارية ومصالحه الخاصة لكن أفراد قبيلته من المرازيق العجمان ثاروا عليه وعلى إدارته المناطقهم وعزلوه وعينوا بدلا منه ابن عمه مليمان بن سلطان لأنه كان من المحبوبين واستطاعت منطقتهم إبان حكمه أن تزدهر وكثرت الخيرات وانتعشت التجارة وكثر ثمار النخيل وإصافة إلى ذلك يروى أن عدد من الدانات (اللؤلؤ الثمين) قد تم العثور عليها حول مفوه واستمر في الحكم حتى سنة ١٢٨٠هـ حيث تنازل المشيخة لابن أخيه الشيخ راشد بن حسين لأنه فقد بصره وكبر سنه وإصافة إلى أن راشد زوج ابنته الرحيدة ، وأيضا كان راشد بن حسين فارساً وشجاعاً ، واستطاع الشيخ راشد ابن حسين أن يجلب معه بني خالد هناك في حلف وكان علاوة على ذلك صديقاً حميماً لخان بستك واستمر في الحكم إلى أن توفاه الله سنة ١٣٠٣هـ ودفن بجوار أجداده في مفوه .

<sup>(</sup>١) تاريخ بستك - لذان بسك محمد أعظم .

واستام الحكم من بعده ابنه الشيخ أحمد وكان رجلاً صالحاً مشهوراً بالتقوى والزهد محبوباً لدى الجميع (١).

واستطاع أن يراصني كل القبائل من حوله إضافة إلى أنه ارتبط بصداقة قويمة مع الشيخ محمد ابن خليفة القاسمي حاكم لنجة وتوابعها آنذاك .

لكن المنغوط كانت كبيرة عليه حيث قدم المدعو ميرزا أحمد دريابكى بالسفينة الحربية من بوشهر لمنرب حكم القواسم فى لنجة فهب الشيخ أحمد المرزوقي وابنه سلطان وفرسان العجمان لمساعدة الشيخ محمد بن خليفة القاسمي والدفاع عن مدينة لنجة حاصرة العرب فى ذلك الساحل حيث جهز عدة سفن واستطاع نقل الشيخ محمد القاسمي وعائلته رغم العصار الإيراني والبريطاني المنضم على لنجة إلى الشارقة ولما علم بذلك الأمر القائد الإيراني للحملة دريابكي أراد القبض عليه ومعاقبته لكن الشيخ أحمد بن راشد المرزوقي تحصن في جبال قرية جنه والتي كان تفصل منطقة عرب فارس عن المناطق الإيرانية لكن خان بستك تدخل وأهدأ الأمور وأرجع الشيخ أحمد بن راشد عرب فارس عن المناطقة إلى أن توفى سنة ١٣٤٨ هـ ودفن في قرية مفوه .

واستام حكم منطقة المرازيق بعده ابنه الشيخ سلطان ولم تحدث أى حوادث في أيام حكمه واستمر في الحكم إلى سنة ١٣٧٠هـ وتوفى في قرية مغوه وبفن فيها أيضاً.

وبعده صار الحكم لابن أخيه أحمد بن على المرزوقي وكان عكسه تماماً إذ لم يكن أبناء قبيلته يرغبون به ولابحكمه لانهماكه في لذاته وعدم اهتمامه بشئون البلاد ولكن إكراماً من أبناء القبيلة لحكامهم ولأفراد الأسرة الحاكمة لهم قباوا به وهم كارهون .

ولما كان للشيخ عبدالرحيم أخى الشيخ سلطان ولد يدعى عبد الله أرسله والده إلى المملكة العربية السعودية وإلى منطقة الإحساء لطلب العلم على يد شيوخها هناك فقام وفد من العجمان بالذهاب إليه من مفوه إلى حيث كان يتلقى علومه الدينية وطلبوا منه أن يتسلم الحكم فى مقوة بدلاً من ابن عمه لكنه رفض طلبهم وبقى فى المملكة العربية السعودية عند أبناء عمومته بعد ذلك انتقل إلى أبو ظبى حيث استطاع أن يجمع حوله أبناء المرازيق هناك لكن الشيخ أحمد استمر فى حكم المنطقة إلى سنة حيث استطاع أن يجمع حوله أبناء المرازيق هناك لكن الشيخ أحمد استمر فى حكم المنطقة إلى سنة مديث استطاع أن يجمع حوله أبناء المرازيق هناك لكن الشيخ أحمد استمر فى حكم المنطقة إلى سنة محمد عبد الله سالم وكان رجلاً معروفاً بالزهد والتقوى والشجاعة والقوة والورع وبعد عزله انتقل محمد عبد الله سالم وكان رجلاً معروفاً بالزهد والتقوى والشجاعة والقوة والورع وبعد عزله انتقل إلى الإمارات العربية المتحدة واستقر فى أبو ظبى ثم انتقل كما يروى إلى إمارة عجمان ، وانتقل إلى رحمة الله فيها .

وبعد تلك السنين زادت الهجرات العربية من بر فارس إلى دول مجلس التعاون الخليجي واستمر عبد الله بن محمد سالم في حكم وإدارة مفوة وما حولها إلى سنة ١٣٩٣هـ لكن لم يبق حوله إلا قليل من العرب فانتقل إلى الشارقة مع عأثلته .

<sup>(</sup>١) الكاتب عبد الرزاق محمد صديق ، ص ٢٥٩ – صهوة الفارس .

#### قبرية منسولا

## مسقط رأس قبيسلة العجمان العسربية

هى مقرحكم المرازيق وهم فخذ من قبيلة المجمأن العربية وتقع على ساحل الخليج العربى وتحتوى على وهم منزل في أيام عزها تعت حكم المرازيق كما يوجد بها حصن – انظر الصور ملحق الصور وأغلب مكانها من العنابلة .

ومن العائلات العربية التي سكنت مفرة مع المرازيق آل بوسلطان وآل الفعنل وآل بوحميد وآل المعمر وآل بوحميد وآل المعمر وآل بوشيب وآل بوجكه (هم الآن في رأس الخيمة) وآل الباقر (هم الآن في دولة البحرين) وآل برحسن الملا وآل الكندري وآل بو الروسة وآل بوصوفي وآل بوجبر وآل صفير وآل هولي وآل بوسكري وآل برمحميد (هم أصلاً من دولة البحرين) وأفخاذ كثيرة من آل بوسميط وآل الخنجي وآل مراد وآل المكران وآل عبد الرهاب وآل التركي وآل العوضي ولهم فيها بركة للماء وآل محمد طيب العوضي وآل العرضي وآل العردة ولهم فيها أيضاً بركة الماء .

وعرب فيها حكم الشيخ أحمد بن على بن أحمد بن راشد المرزوقي .

هذا وتتبع حكم المرازيق جزيرتان أيضاً في الخليج العربي هما جزيرة فرور هي غير مسكونة كان يكثر فيها الغزلان .

أما الجزيرة الثانية فهى عبارة عن جبل تحيط به المياه يقع إلى الجنوب الغربى من جزيرة فرور بحوالى ٢٠ كيلومتر وسمى نابيوه وهى غير مسكونة ويقدر المؤلف والكاتب المرحوم العم عبد الرازق محمد صديق فى صفحة ص ٤٨ من كتابه صهوة الفارس منطقة حكم المرازيق فحوالى ٢٥ كيلومترا من الشمال إلى الجنوب ويحوالى ٣٣ كيلومترا عرضاً ويقدر إجمالى المساحة بما فيهما الجزيرتان بحوالى ٤١٨ كيلو مترا مربعاً.

#### القواسسمر(۱)

القواسم قبيلة عربية هاجر نفر منها إلى السواحل الفارسية من الخليج العربي - واستطاعوا أن يصبحوا زعماء وحكام لبندر النجة، وينتمون إلى القواسم الذين يحكمون اليوم المارة الشارقة، ورأس الفيمة، .

وكان من أشهر هذه القبيلة في وفارس، هو المرحوم والشيخ خليفة القاسمي، ومن بعده والشيخ قصيب ومحمد بن الشيخ خليفة القاسمي، الذي انتهى به حكم القواسم في لنجة .

مساكن هذه القبيلة في فارس تنحصر في منطقة «انجة» وتوابعها التي تؤلف عدة بنادر وقرى وأرياف وهي كما يلي :

- ا بندر اكنك، : وهو بندر يقع في الجهة الشرقية من النجة، بمسافة (٦) كيلو مترات ، ويشركهم
   بها آل رشدان من قبيلة العوازم .
  - ٢ بندر دبنداء مسلم، : وهو يقع شرقي ،كنك، بمسافة (٤) كيلو مترات .
    - ٣ قرية : ١٠ كريزه ،
    - ٤ قرية : المهركان، .
    - ٥ قرية : «بركة صالح» .
    - ٦ قرية : ١مم سنى، تصغير ١محمد حسين، .
      - ٧ -- قرية : دهيرمنده .
      - ۸ قرية : ١١ميران، .
        - ٩ قرية : ١جبنه .
        - ١٠- بندر: دجشه، ،
      - ۱۱ بندر: اشناص،
        - ۱۲- بندر: ديلوهه .
  - ١٣ بندر : وبستانه ، ويقع في الجهة الغربية من وللجة و بمسافة (١٨) كيلو منزا .
    - ۱۶ بندر : •دوان، .
    - ١٥ بندر : ومغوه ، ويعتبر هذا البندر مشاركة مع قبيلة المرازيق .

هذه بعض مساكن وقرى وبنسادر قبيلة والقواسم، في ساحل فارس ويقدر عدد أهالى القرى أى منطقة ولنجة، وتوابعها (١٥٠٠٠) خمسة عشر ألف نسمة ومذاهبهم مختلفة فهم بين الشافعية والحنبلية والجمفرية الشيعة الاثنى عشرية الإمامية الذين هاجروا أخبيراً لها من الإحساء والبحبرين .

 <sup>(</sup>١) اختلف الرواة في نسب والقواسم، ولكن الرأى الغالب ، أنهم من العراق ، ومن وسامراء، بالذات ، وأول من اشتهر مديم هو الشيخ ورحمة بن مطر، ويعتقد أنهم من أشراف مكة المكرمة .

## انتهاء حكمر القواسمر في لنجة

كان سبب انتهاء حكم القواسم فى ولنجة كما يحدثنا الناريخ عنهم(١) هو أنه غادر قسم من قبيلة القواسم ورأس الخيمة و ونزلوا بندر ولنجة وأسسوا لهم دولة وحكموها ردحاً من الزمن واشتهر من رجالهم والشيخ محمد بن خليفة القاسمى ولم يحالفه العظ فى تدبير الأمور ولم يحسن السياسة وحدثت بينه وبين المكرمة الإيرانية اختلافات ونزاعات أدت إلى حروب عديدة وبالنتيجة إلى انكسار والشيخ محمد القاسمى فلما رأى أنه عاجز عن مقاومة الجيوش النظامية ورأى القائد الإيراني ميرزا أحمد خان دريابيكى يقمع حركته ويهدم لنجة وبيوتها آثر المصلحة العامة وآثر سلامة الناس وهاجر مع عائلته إلى الشارقة وتوفى فيها سنة ١٣١٧ه . وسنذكر الحقاً في هذا الكتاب بعض الأمور والأسباب التي أدت إلى انتهاء حكم القواسم في لنجة .

#### خروج التواسم من لنجة

سنذكر لاحقاً في هذا الكتاب عن لنجة المظاومة والتي كانت في يوم ما حاصرة العرب في بلاد فارس ومناراً للثقافة والعلم والمدارس الدينية المكن بعد أن نجحت الحكومة الإيرانية في إرجاع تفوذها في بتدر عباس وتوابعه من قرى وسواحل عرب الهولة بدأ الشاه يفكر جدياً في إنهاء الوجود العربي في لنجة وهي الإمارة العربية الوحيدة تقريباً التي ظلت مستقلة ، وقد ساعد الإيرانيين في بسط هيمنتهم على بندر عباس المنازعات داخل الأسرة الحاكمة في عمان وكذلك المنازعات التي نشبت داخل أسرة القواسم حكام ميناء المجهدة بيث تولى الحكم حكام ضعاف ووصلوا عن طريق إراقة دم إخوانهم فبعد أن تولى الشيخ خليفة بن سعيد القاسمي حاكم هذا الميناء عام ١٨٧٤ خلفه ابنه الشيخ على ولم يكن قد بلغ سن الرشد في ذلك الوقت وقد عين يوسف بن محمد وصياً عليه رغم أن الفترة كانت من أحرج الفترات التي نمر بها منطقة شرق الخليج موطن عرب الهولة حيث كانت هي المرحلة الانتقالية من حكم شيوخ وخانات إلى سيطرة الحكومة المركزية التي كانت تبذل فصاري المسرائب الباهظة من السكان وقد عجزت الأغلبية من السكان عن دفع المبالغ المطلوبة فعادروا المغياء إلى رأس الخيمة والبحرين ودولة الكويت والإمارات العربية المتعدة .

وقد كان لهذه الهجرة آثار سيئة على المحام والأهالي كما ابتعد الناس عن المرب ورغم أن محمد حسن خان مستشار الشيخ تُعليفة القاسمي أوقف الهجرة إلا أنه لم يستطع وخاصة أن الغوص عن اللؤاؤ وتجارة القطاعة قد انتعشت في دول الخليج العربي مما أوجد فرصاً للرزق لدى المهاجرين ولم يستطع الشيخ في للجة دفع الالتزامات المالية لحكومة إيران المركزية وبذلك تم طرده من للجة.

<sup>(</sup>١) راجع تاريخ جهانكيرية ويستك .

وتزعزعت مكانة الشيوخ في لنجة أمام الأهالي وبعد أن كان الشيوخ بدافعون عن الأهالي ويأخذون منهم الضرائب .

وزاد في القبضة على لنجة اغتيال الشيخ على بن خليفة على يد المستشار الذي عينه أبوه له وهو يوسف بن محمد ونمت مكافأته من قبل حكومة إيران المركزية بأن تم تعيينه حاكماً على ميناء لنجة وإما رأى الأهالي العرب أن الأمور صارت تسير بيد إيران الحكومة زادت الخلافات بين الشيعة ؛ والسنة لأن الحكومة صارت تساعد الشيعة رغم أنهم أقلية مقارنة بالأغلبية العربية السنية ولقد تدخلت حكومة إيران سنة ١٨٨٠م لفض الخلاف بين الطائفتين وزاد الأمر سوءاً أن لنجة وبندر عباس وإدارة إقليم جنرب فارس الذي كان يتبعه عدة قرى ومدن وينادر صارت تعت حكم يوسف ابن محمد حتى ربيع ١٨٨٦م مما زاد من الهجرة طلباً للأمان وصار هو مع أمين السلطان محمد حسين خان وكيلا متحكماً في شلون القرى والبنادر ؛ ولأنه ينسب إلى أسرة القواسم إلا أن أبناء الشيخ على لم يسكنوا بل تمكنوا بواسطة الشيخ قضيب بن راشد من قتل الشيخ يوسف بن محمد ، وبم تعيين قضيب حاكماً للنجة وتوابعها من القرى ، وحاول الشيخ قضيب الاستقلال بحكم لنجة ويعلن استقلالها كما كانت أبام أجداده العرب الأبطال لكن الحكومة الإبرانية قاومته بقوة وبشدة وبجبوش منظمة وطلب النجدة من أبناء عمومته شيوخ رأس الخيمة والشارقة لكن البريطانيين كما سنذكر لاحقاً في دور بريطانيا في طرد العرب من بلاد فارس لم يوافقوهم ومنعوهم حفاظاً على أمن الخليج كما زعموا واعتبروا الأمر نزاعاً بين قضيب وحكومة إيران . وفي سبتمبر ١٨٨٥ جاء محمد حسين حيراز حاكم بندر عباس إلى ننجة وعقد اتفاقية بين الشيخ قضيب القاسمي وحكومة إيران واعترفت فيها بحكومة قضيب في مقابل ضريبة سنوية قدرها مائة وتسعون ألف قران يدفعها للحكومة المركزية الإبرانية وقد رجب الأهالي بهذه الاتفاقية لأنهم كانوا يفضلون حاكما عربيا ومن شيوخ القواسم أيضاً . وكان لذلك أيضاً أسباب منها :

1 - أن معظم السكان من أصول عربية ويعتنقون المذهب السنى .

٢ - سهولة الاتصال بالحاكم العربى وذلك لأنه بينهم وتربطهم معه عادات وتقاليد وهم يحترمون المشيخة ولا يفرق بين غنى أو فقير منهم ويابه مفتوح اشكاواهم .

٣ - ولكون معظمهم لديه أبناء عمومة في دول مجلس التعاون الخليجي وعمان فإن وجود حاكم
 عربي يسهل لهم الاتصال والتجارة والسفر لتلك الدول .

٤ - ولأن تجرية العرب السنة كانت مريرة مع المكام الإيرانيين فإنهم كانوا يرهبون المسئولين
 الإيرانيين .

لكن إرادة الله سبحانه لم تدم حكم الشيخ قصيب للنجة وتوابعها حيث أرسلت إليه المكومة الإيرانية قوة عسكرية كبيرة عن طريق حاكم مدينة بوشهر الإيراني حاجي أحمد خان كباني في سبتمبر ١٨٨٧ وتم أسره بعد معارك استبسل فيها هو والعرب معه وتم إرساله إلى طهران ليوضع في السجن مع عدد من شيوخ العرب حتى وافاه الأجل شهيداً ، وتم حكم للجة لأول مرة من قبل حاكم إيراني هر ميرزا هدايت خان ووضع له حماية من ٢٠٠٠ جندي نظامي .

اكن القواسم لم يستسلموا حيث حاول الشيخ محمد بن خليفة الشقيق الأصغر الشيخ على بن خليفة بغارة ناجمة استولى خلالها على النجة في عام ١٨٨٩ ورحب به السكان العرب لكن الحكومة الإيرانية أرسلت حملة عسكرية نظامية مسلودة بحمسلة بحرية ورغم أنه حاربهم مع العرب ببسالة وبطولة إلا أن العدد والعدة التي تمتعت بها الحمسلة العسكرية قد قضت على الشيخ محمد واستولت على حصنه المنيع في قلعة لنجة العربية وبذلك سقطت ثانية آخر حصسون العرب في بلاد فارس.

ولم بنس العرب لنجة حيث وضع الكثير منهم لقباً لأسمائهم «بالنقاوى» نسبة إلى المدينة التي حازت على تاريخ عريق والتي جاء اسمها أصلاً من الجزيرة العربية . ولم ينس العرب في بر فارس الفترة الذهبية لحكم القواسم ولا قوتهم التي هزت حتى بريطانيا والحكومة الإيرانية وكل القوى في الخليج العربي لفترة من الزمن .

### حكاية طريفة غريبة وقعت بعد موت محمد بن قضيب :

وذلك أن هندياً فقيراً مر ببلاة لنجه بعد موت الشيخ بمدة ، وكان فى خلقته نوع شبه بالشيخ رحمه الله فتشبث به بعض الجهال وظنوا أنه شيخهم المسحور محمد بن قضيب فأنكر الفقير وقال لهم : إنى رجل غريب اسمى (مير فرمان) من أهل مكران ، فلم يلتفتوا لإنكاره وأصروا على أنه الشيخ فلما رآهم الغريب بهذه الدرجة من الغفلة وافقهم وأقر لهم، فأكرموه ، ولدخلوه المنزل ، وسلموا إليه بعض أموال الشيخ ، فرتع لياماً فى المرزق المفاجئ المجانى ، واستطاب ماهو فيه ، إلا أن بعض العقلاء قاموا عليه وأخرجوه وأنكروا على المغفلين .

وبهذه المناسبة نظم الشيخ الأجل الملا عمران بن على بن رضوان رحمه الله وغفر له أرجوزة في ذلك الوقت رأيت أن أسوقها رغم طولها لما فيها من طرافة .

قال رحمه الله:

لقد جرى فى عصرتا عجيبة وذاك أن الرجل المحسج فى يديه دمسالج من حسديد فى يديه ليس له شىء من المتساع فسحينما رأوه قالوا : نشهد فسقير وأرض مكران ويبت فى كنج وأرض مكران قالوا له بل أنت شيهخا الذى

نادرة باردة غـــريبـــة محسر بأقــوام رعــاع جُهلا محسر بأقــوام رعـاع جُهلا وحلقتا صفر له في أذنيه الا من العظام قدر صــاع أنك أنت شـيخنا المقـتــقـد أنك أنت شـيخنا المقـتــقـد غـريب دار بلدى كـشـمــير عـريب دار بلدى كـشـمــير المعرف القرس (ميرقرمان) كنت صبيح الوجه ذو العرف الشذى

واحسسرمسسوتا شم طيب رياك فلاحها الذي بها قد اعتنى مع التخصيل دقهصا وجلهسا قد عرقبوه باسميه كيميا كيان وعسسددوا تالدة وطارقسسه وقسال أيقنت بأنهم يقسس قسال نعم إنى أراكم صسادقين ومن صلفا لى قلهو لمي حقاً وزير لكن كسفى البسوم منه خسالي وحاسيسوا عسمسراً بما قد ديراً بأجسرة الدكسان وليسعسجل وهو الذي لم يشتيه على أحد ( أول بكو تامن بكريم توكدام ) كبيف نسيبتنا ونحن الأقبريون عسقلى ولبنى ولعسقلى غسيسروا يتكرها من كسان ذا بصسيرة وقسسيلوا يديه مع رجليسه ثم استداروا حلقًا خلف حلق بغيرها في ساعَة حثيثة وأنه في العسالم البسصسيسر به دهاهم شــــــهم إبليس أنت بليسسد عندنا وأبله يرجع للدار ويأتى للوطن ذوى المحساقة المغسفاينا ليسرجها مسورته إليه رب السمسوات التي ركسيسها وسلسمت هتدى وطبع هندى ولقظه وطبسعسه وسسيسرته ؟ يشرج منها وإلى الدنيا يعبود ؟ فسلا تمسدقسه ولا به تظن يوم الجسرا والبسعث والنشهور أعثى أبا جسابر السسعسيسدا

والساحرون غيروا محياك وهذه نخشك با عــــزيزنا وعسددوا له الضسواهي كلهسا وكل فسسلاح وكل دهقسسان وأخسيسروه بالأمسور المسالفية فاستأنس الفقير من هذا الخبير لما رآهم كسونهم مسحسقسكين فيسما زعمت وأنا هذا الأميس وهذه تنخلى وهذا مسسسالي سيحروا إلى زيد وهاتوا الدفعتسرا وكلمسوا قسملان أن يرسل لي وقسد أتاه بعض أعسيسان البلد قسال من أتت؟ قسال : توكثام قال له : أنت الأمير يزعمون قال له: أنا الأمير لكن سحروا وشبيه ذا من الخيرافيات التي فعند ذاك اجتمعوا عليه وفككوا عنه المسديد والمثق وابدلوا ثيسابه الرئيسشسة واعستسقدوا بأنه الأمسيسر لم يعلموا بأنه تلبسيس وأن من تاصحمهم قسيل له أنت عدو الشيخ لم ترض بأن فساجسم عسوا القسول المضيلينا قسصسدهم أن يعسرمسوا عليسه وهذه الصحورة قجد ركسيمها صحصورة هندى وللقظ هندى أنى له تستحديل صورته ؟ وهل سسمسعستم أن سساكن التصود هذا مسحسال والحسال لم يكن هيسهسات إلا يوم نفخ الصسور والله جل خساطب الشسهسيسدا

#### لنجه تحت حكم الشيخ سعيد بن قضيب(١)

بعد وفاة الشيخ محمد تولى الحكم أخوه الشيخ سعيد بن قضيب (١٢٥١-١٢٧٠) فقام بالأمر خير قيام ، وعدل في أمره وحرص على ترقية البلاد ونشر العلم ، فازدهرت النجه وكثرت مهاجرة الناس إليها ، وبنوا بنيانا شامخا ، وأسسوا تجارة حرة ، ومارسوا النوص الاستخراج اللؤلؤ وتوسعوا في الملاحة والسفر وصنعوا من أجل ذلك السفن الكثيرة ، إذ كانت فيها أكثر من ثلاثين سفينة سفر بعيد ومثلها للغوص ، وأكثر من خمسين مركب تتردد بين موانئ الخليج صاعدة إلى البصرة والمحمرة ، تجيء بالتمر ، وتنزل إلى النجه التحمل الورد والسجاجيد وما أشبه ذلك وتذهب البيع حمولتها في الهند واليمن وأفريقيا ، وترجع محملة بالسكر والأقمشة والشاى وغير ذلك ، هذا غير التردد على بقية موانئ الخليج مثل الكويت والبحرين والشارقة ، وفي موسم الغوص الذي يمتد أربعة أشهر تخرج السفن الأخرى لصيد النولؤ ، وفي زمن الشيخ سعيد أحدث المرسى الكبير في ميناء النجه ، وصار محكما ترسر فيه السفن الكبار ، ويسمى مثل هذا المرسى (البوس) وهو محاط بجدار وله منفذ ، وقد يسمى في غير لنجة : (النقعة) ،

وكان في لنجة آنذاك علماء أفاصل وأدباء كوامل يفتون بما أمر الله تعالى ورسوله ، وعلاقتهم بالشيخ حسنة ، والأرجوزة الآنفة الذكر دليل على تعاطيهم الأدب .

#### دور الشيخ خليفة بن سعيد

فى سنة ١٢٧٠هـ توفى الشيخ سعيد بن قصيب وخلقه ابنه الشيخ خليقة بن سعيد ، فقام بالأمر خير قيام وكان مثل أبيه ، إذ واصل النهوض بالبلاد حتى انتعشت لنجه ، وأخذ بالزمام حتى تقدمت ، فأمها الناس من كل جهة ومكان ، وارتقع صيتها وعلا اسمها حتى تأسس فيها فروع الشركات العالمية وأرسلت الدول إليها القناصل ، وأصبحت سفن التجارة العالمية تقصدها من أوروبا والهند وأفريقيا .

وكانت وفاة الشيخ خليفة منة ١٢٩١هـ لكن ولده الشيخ على لم تزد سنه على السادسة عشرة ، فصار الشيخ يوسف وصياً عليه ، ينظم شؤونه ردحاً من الزمن ، ولذليفة ولد آخر يسمى محمداً كان في حدود السنتين آنذاك .

<sup>(</sup>١) نقلاً عن الكاتب حسين الرحيدي ، تاريخ لنجة - دبي .

## حكمر الشيخ علي بن خليفة بوصاية الشيخ يوسف عليه الرحمة(١)

أحسن الشيخ يوسف في أول الأمر وصايته وكان للشيخ على مثل الأب ، لكنهما اختلفا بعد مدة و وتغاصبا ، وحاول الشيخ يوسف تصليح الحسال ، لكن الشيخ على خرج من قلعة الحسكم حانقا ، ومكث في بيته ، فتركه الشيخ يوسف مهملا ، واستبد بالحكم وحده ، مما جعل العداوة تشتد بينهما ، فانضمت جماعة إلى الشيخ على ، وساعدته في الهجوم على القلعة وإخراج الشيخ يوسف .

<sup>(</sup>١) نقلاً عن الكاتب حسين الرحيدي .

## تاريخ العبيدلي

كان سبب ارتحال العبادلة من العديد هو الخلاف الذى نشب بينهم وبين أرلاد عمهم آل بنى هماد(۱) ، حيث نزحت القبيلتان من غزة الشام التى كانت بلادهم الأصلية فنزل آل ، بنى حماده فى الحوطة، وبنزل العبادلة فى احريمله، من بلاد نجد وبقى الجميع ساكنين فى الموطة وحريمله مدة من الزمن . ثم رحل الجميع يجوبون أنحاء الجزيرة العربية طلباً للمرعى . شأنهم شأن العرب فى كل مكان حتى انتهى بهم المطاف إلى المنطقة الساحلية من الخليج ، فنزل قسم من قبيلة العبادلة فى الجنوب العربى وأسسوا لهم دولة تعرف باسم حكومة المسلطين ومنهم السلطان عبد الكريم العبيدنى ، وقد ألغيت أخيراً حكومة السلاطين وانصهرت فى بوتقة الجمهورية الشعبية لجنسوب اليمن ، (سابقاً) .

وقسم منهم استرطنرا «العديد» مع قبيلة آل «بنى حماد» مدة من الزمن - حتى أصبحت هذه المنطقة تعرف بهم » وصار لهم شأن عظيم حيث لم يسكن قبلهم فيها أحد من القبائل . ويات لهم من الشوكة والعظمة ما حسدهم عليه معظم القبائل الساحلية المجاورة لهم . كما وأن آثارهم باقية فيها إلى هذا اليوم . فمن تلك الآثار التي يذكرها كبار السن والتي وجدوها هناك قبل سنوات بقايا ومخلفات المدافع الذارية الثقيلة التي كانوا يستعملونها في أيام حروبهم - وغزواتهم - ومن آثارهم أيضاً هناك ما يسمى «نقعة البلغة» وهو «بندر» كان يستعمله الغريقان كمسناء لهم وهو الآن موجود وآثاره باقية . ويقع هذا البندر في أول مدخل «خور العديد» .

وفى رواية أخرى تقول إن قبائل العبيدتى نزحوا إلى برفارس من جزيرة البحرين بعد هجرتهم أصلاً من العديد ودولة قطر وأنهم مروا قبل أن يسكنوا فى بندر عباس وما حوله من البنادر بالشارقة وخور فكان وعجمان والباطنة (خاصة) أن الباطنة كانت منطقة معروفة لدى عرب الهوئة ثم نزحوا إلى شبيكوه وجيروه وبندر العبيدلى وقرية شيووه وأنهم سكنوا متفرقين فى نخل عبد النبى العكرمى كذلك وتأكد الرواية المتناقلة عن كبار السن أنهم سكنوا العديد من (١٩٥٠-١١١٧هـ) وأن نزوجهم منها كان فى زمن الدولة الصفوية الإيرانية وهم أصلاً من سكان الحوطة والحريملة فى نجد قبل هجرتهم إلى خور العديد ، كما يروى أن قسم منهم هاجر إلى اليمن وأسسوا لفترة من الزمن حكومة السلاملين ، ومن آثارهم فى العديد فى دولة قطر بندر سفن على شكل بقايا تسمى نقعة والبسفلة ه .

<sup>(</sup>١) لم ذكن القبيلتان (العبيدل ، وآل بني حماد)؟ أولاد عم في النعب ، وإنما المقصود من أولاد عمهم المجاورة في السكن ،

## العبيدلي أو العبادلة كما همرفي التاريخ

جاء في كتاب الأنساب (١) أن العبادلة من سكان غزة الشام ، وهم بطن من جذيمة من جرم طلى ، ومنازلهم مع قرمهم ببلاد غزة . ثم نزحوا من غزة إلى نجد والحجاز وانتشرو في الجزيرة العربية . فنزل قسم منهم في الجنوب الغربي ، ومنهم السلطان عبد الكريم العبيدلي (١) ومنهم من نزل الإحساء والعديد (١) .

## شخصيات خالدة لآل العبيدلي في برفارس

لقبيلة والعبيدلي، شخصيات خالدة ، لهم في أمجاد القبيلة قدم راسخ .. وتاريخ مجيد ، وهم :

## الشيخ عبد الله العبيدلي حاكم "العرمكي"

رجل من رجال هذه القبيلة الساطعة ، وشخصية عربية أصيلة ممزوجة بزعامة قوية ورثها ، لا يتوانى عن بذل كل تصحية ، وزهرة من رجال الحكم في القبيلة .. وعلم من أعلام الزعامة الذين يشار إليهم بالبنان .

ولد المرحوم الشيخ عبد الله بن محمد العبيدلي في سنة ١٢٨٦هـ في قرية «نخل خلفان، وتوفى في «بندر جيرود» في غرة شهر مضان سنة ١٣٥٠هـ ، وعمره حين وفاته ٦٤ سنة وحكم بلاده وقبيلته ٤٨ عاماً .

وكان - رحمه الله - من الرجال البارزين ، ومن أعيان وقضلاء شيوخ قبيلة واعبيدا، وله اطلاعه في الأدب والتاريخ ، يستقبل زائريه ويشملهم بسمو زعامته في كل خدمة وفي كل وقت ، فيقوم بها غير عابئ بمصاعبها ويخدم كل فرد من أفراد قبيئته وشعبه كأن الخدمة لنفسه والشخصه .

كان محباً للعلم وعمل الخير والبر والإحسان مشغوعاً بالشجاعة والنقوى .. ومن الشخصيات الفذة التي قل أن يكون في زمانه من يضاهيها في الصفات الحسنة والأخلاق . وهو الذي أسس كيان وقبيلة العبادلة، والذي رفع لواءها إلى أوج رقيها وعظمتها فكانت القبيلة عظيمة به ويشجاعته وكريمة بكرمه .

<sup>(</sup>١) راجع كتاب «سبائك الذهب» ص٥٥٠ . وكتاب «تاريخ جهادكيرية» في اللغة الفارسية ، تأثيف محمد أعظم خان ، بني عباسيان حاكم «بسئك» وترابعها في فارس .

<sup>(</sup>٢) كان عبد الكريم العبيدتي سلطاناً على إحدى إسارات الجنوب العربي قبل إعلان الجمهورية الشعبية لجنوب اليمن ( الجزء الجنربي من ج.ع.ى حالياً ) ،

<sup>(</sup>٣) تاريخ القبائل العربية في السواحل الفارسية للقسم الأول .

ولهذه «القبيلة أن تفخر بتراث هذا الرجل وما خلقه من أقواله وأشعاره التي تدل على أنه نابغة من نوابغ عصره ، وهو الذي أسس المدرسة «العبيدلية» في حياة والده في قرية «نخل خلفان» وجلب اليها طلاب العلم . وعلى رأسهم العلامة «الشيخ عبد الله آخوند الزبيري»، وظل هؤلاء طوال السنين مشغولين بالتدريس والقضاء في الأحكام الشرعية وكان من تلاميذ تلك المدرسة التي أسسها المرحوم عبد الله العبيدلي العديد من الطلاب والتلاميذ من سائر أقطار الخليج العربي والجزر المجاورة وهي : وبديرة «الجسم» ، و «بستك» ، و «كنكون» ، و «القانبدية «

وكان المرحوم عبد الله العبيدلى على صلة دائمة مع بالشيخ عيسى بن على آل خليفة وأولاده الشيوخ حمد ، ومحمد ، وعبد الله ، وسلومان ، وكان هؤلاء إذا قصدوا وفارس، للقنص يستقبلهم ويقوم بضيافتهم ، وكان يطلق لهم المدافع ترحيباً بمقدمهم وتنشر لهم الأعلام الزاهية استبشاراً بقدومهم ،

كما وقد زار المرحوم «الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة» حاكم «البحرين» حينذاك بلاد «فارس سنة ١٣٣٠هـ ، هو وإخوانه ، وهو المعروف بالقصيدة الدينية الطويلة « تاثية النوية» التي اشتهرت كثيراً عند عرب الهولة وسكان الخليج العربي .

#### تائيـــة التــوبة

جندت إلى الدنيا بجدد ورغية صرفت تليدى في رضاها وطار في رضاها وطار في ركنت إليها والركون من الشقا فليتك وعيد الله لم تك واليا الهسا واجب المصدد والثنا عصدت إلهي وأحباني في غد وجاهرت بالعصيان يارب جاهلا أرى هذه الدنيا بمرآة عاقل تزود وعييد الله، زادا من التقي فطويي لعبد قد نهي النفس وارعوى ويشرى لعبد قد نهي النفس وارعوى ويشرى لعبد قد وعي لمعاده

ويعت نفيس العيش فيها ببغيتى وما ذاك إلا من جنونى وشسقوتى ينص كتاب الله إمامى وحجتى وأيستك إذ وليت قسمت بسنة له الفضل والإحسان في كل حالة وقصرت في الطاعات من زيد سفهتى فأرجوك يا رحمن غفران زلتى ومنهة مجنون وتشوان خصرة فسما هذه الدنيسا بدار إقسامة فعصل انقضا بين العباد لحكمة وخساف مسقسام الله فساز بجنة وقسدم قسبل الموت خسائص توية

ويشسرى تعسيسد قسد أطاع إلهسه سيرورا لنفس فكرت فيتبيعظت ويخ ننفس أمسعنت لعسيسويهسا فيسا نفس توبى وارعسوى وتأوهى عسس الملك الرهيمن جل جيلاله فستبيآ لنفس قلد عيصت وتغيررت وحسبى كستاب الله هدى رسوله وقسول تجسوم الدين صبحب مسحمسد إلهى للإسمسلام أنت هديتني عبيدك يا رحمن نجل محمد تعم إلهى والدى تكرمـــــا وصلى إله العرش والأرض والسما شفيعي عن الله حيى محمد وسلم عليه دائما مستكررا صلاة تنجينا بها وجميعنا وتقسضى لنا يا رينا ولقسومنا وتردنا الحصوض المسمى بكوثر تهسون بهسا یا سیسدی عند مسوتنا

لدى السر والإعلان إخلاص ثيلة وقسسامت تناجى الله جنح دجنة وعن عسبب كل المؤمنين تعسامت وابكى ذنويا أسلقت بجسهسالة بقبيض عثبك القبضل منه بعطفة وعن طاعسة الرحسين بالغي ضلت عن الزيغ والآراء من كل بدع\_\_\_ة كسذا علمساء أرشدوا للشسريعسة فسيارب بالإيمان ثور مسحسفتي فأرجوك بالرضوان توفيق توية فقير على الأبواب راج لرحمة وتشمل بها الإسلام في كل بلدة على خيسر سبعوث نبى البسرية لدى المسسر والميزان يوم القسامة مع الآل والأصحاب في كل لمحة مع الأهل والأولاد من كل آفية ذوى العجر والزلات من كل حاجية وترزقنا حورا بها ستسر خسسة وعند خسروج الروح شسدة سكرتي

### الشيخ أحمد بن محمد العبيدلي

من الشخصيات الخالدة لقبيلة «العبيدلى» المرحوم الشيخ أحمد بن محمد بن عبد الرسول «العبيدلى» فهو أخوه الشيخ عبد الله بن محمد بن عبد الرسول - الآنف الذكر - والذى حكم منطقة «جيروه» من بلاد فارس ، نائباً عن أخيه الشيخ عبد الله ، وكان على جانب عظيم من الورع والدين والأدب ، شديداً فى ذات الله على قومه وعشيرته ، صلب العود لا تاين له قناة ، اصافة إلى ورعه وتقاه ، وكرمه وسخاه ، كريم كريماً سخياً واشتغل بالتجارة ، حيث عمل بالطواشة ( تجارة اللؤلؤ ) .

أعقب - الشيخ أحمد - أولاداً ، منهم للمرحوم الشيخ عبد الحميد بن الشيخ أحمد ، والشيخ على ابن الشيخ أحمد ، والشيخ المدن والشيخ أحمد ، وهؤلاء الثلاثة توقاهم الله . أما الأخير الشيخ إبراهيم فقد قتله وبنو حماده غيلة كنتيجة للعداوة السابقة الذي خلفتها الأيام والزمن إلى هذا الوقت . اغتالوه على طريق وجارك، قرب بلاة تسمى وكوشند، وهي ملك لقبيلة والعبيدلي، وحكمها الشيخ اغتالوه على طريق وجارك، قرب بلاة تسمى وكوشند، وهي ملك لقبيلة والعبيدلي، وحكمها الشيخ محمد بن الشيخ حسن بن الشيخ عبد الله العبيدلي ولا نذكر ذلك إلا من باب التاريخ حيث اليوم محمد بن الشيخ معن وبنهم مصاهرات وأنساب ويعيشون إخوة مع بعض .

## الحاج خميس بن أحمد العبيدلي

من رجالات قبيلة العبيدلى الهارزين الذين يسكنون دولة قطر وينتمى إلى «آل مله سعيد» من قبيلة العبادلة وهم من أعيان وحكام «بندر جيروه» فى سواحل عرب الهولة وهذه القبيلة «العبيدلى» هى من أصل واحد ولا يفرقهم مغرق والحاج خميس له باع طويل بالكرم والصيافة - ويشاطر فى كل مشروع خيرى - ويحب مطالعة الكتب والمؤلفين لها ، ويكثر مساعدة الأدياء والمتأدبين وكثير الهباة والمساعدات للمعاهد والمدارس الدينية .

الحاج خميس إخران هما : محمد بن أحمد العبيدلي ، وعبد الله بن أحمد العبيدلي .

يتمتع بخلق كريم وإدلب تكاد تكون نادرة المثال ، مما جعله محبوباً لدى الجميع من شتى الطبقات ويتمتع بمركز اجتماعي ممتاز .

وقد أصبحت داره مضيافة في دولة قطر يؤمها الناس من معارفه وأفراد قبيلته والعبيدلي، على الختلاف طبقاتهم .

## الشيخ عبد الرحمن بن عبد الله العبيدلي(١)

هو شيخ من شيوخ العبيدلي، وفاصل من فصلاتها وأديب من أدبائها ، وشخصية تتوقد ذكاء ودهاء ، تراه فتتوسم فيه الخير ، وتحدثه فإذا به طلق اللسان حاد الذكاء هادئ الطبع .

بمتاز برجاهة العقل ، وميله إلى حل المنازعات العشائرية ، وآرائه الصائبة في هذا الباب ، حتى أصبح من جملة المراجع لعشائره والمجاورين لهم ، يحل المشاكل المعقدة ، ويحكم بينهم بالعدل والإنصاف .

كان يقطن مع قبياته «العبيدلي» في بلدة «نخل خلفان» و «جيرو«» وغيرها من قرى عرب الهولة في الخليج العربي وهو يعيش في بحبوحة من العيش يشمل قبيلته بعطفه وحبه لهم .

<sup>(</sup>١) المرجع : تاريخ القبائل العربية في السواحل الفارسية .

وقد اشترك فى الواقعة التى حدثت بين قبيلة «العبيدلى» وبين قبيلة «بنو حماد» على طريق «جارك - كوشند» وأدت إلى مقتل ابن عمه الشيخ إبراهيم بن الشيخ أحمد العبيدلى .. وجرح فيها جرحاً بليغاً كاد يقضى عليه .

والشيخ اعبد الرحمن، مصياف كريم النفس يفتح داره ليل نهار ثلذاهبين الآيبين ، ومن يزوره ويرى حسن صيافته وكرمه لا يتمكن إلا أن يشيد بهذا الخلق النبيل ، والأريحية المتناهية وأدبه الجم ، وفضله الذي ورثه من أبيه الشيخ عبد الله العبيدلي .

#### الشيخ محمد بن الشيخ حسن بن الشيخ عبد الله العبيدلي

شخصية مرموقة ومن الرجال البارزين فى قبيلة «العبيدلى» الذين عاشوا فى ساحل برفارس، وأمير قبيلته فى قرية «كرشند» من قرى «اعبيدل» فى برفارس ومن الذين يستحقون التقدير والإعجاب وقد ولد فى سنة ١٣٤٠هـ .

## الشيخ صالح بن الشيخ أحمد العبيدلي

هو أحد أولاد الشيخ أحمد بن الشيخ محمد بن عبد الرسول التجيدالى، الذين عاشوا في برفارس وهو شخصية مرموقة في جزيرة اقيس، ويتردد على دول الخليج العربى الزيارة ذويه وأقاربه القاطنين هناك .

## الشيخ محمد بن الشيخ عبد الجبار العبيدلي

هو من الشخصيات البارزة لهذه القبيلة وهو ابن أخ الشيخ عبد الله العبيدلي . وكان أميراً على قرية وأميران، من قرى قبيلة والعبيدلي، وقد ولد في سنة ٣٣٢هـ .

\* \* \*

# آل الحسوم (الحومى)

ال الحرم، قبيلة عربية معروفة بالشجاعة والكرم والشمم ولهم في ذلك مواقف مشهورة ،
 وتسكن برفاس أي شرق الخليج العربي ومركزها بندر «عسلوه» ، وقراهم معروفة هناك فمنها :

- ۱ بسروباش، ،
- ٢ وتنبوه الأولميه .
- ٣ وتنبوه الثانية .
  - ٤ -- «كشكنار» -- ٤
  - ه بندر رتبن، ،

أما رؤساء هذه القبيلة اليوم فهم: الشيخ «خلفان» والشيخ «إبراهيم» أبناء المرحوم الشيخ محمد ابن أحمد بن خلفان الحرمى» وابن عمهم الشيخ «عبد الله الجابر الحرمى» وهى قبيلة عربية هاجرت من الجزيرة العربية إلى برفارس ومنهم من سكن الساحل بصحبة آل على ويعتقد أن أول موطئ قدم كأن لهم هو بندر رأس بستانه ومنهخ انتقاوا إلى تاونة بالقرب من جارك وأهل فاس يعتقدون أنهم من قبيلة المرة أصلاً ويتكلمون إضافة للعربية الملفة الفارسية بطلاقة ومنهم الآن بيت البشر في الكويت الكنادرة ولا تربطهم أي صلة قرابة أو نسب مع آل البشر الرومي كما يعتقد آخرون أنهم هاجروا من الحرم المكي وصارت بنلك تسميتهم بالحرمي .

واشتهر من هذه القبيلة الشيخ العرجوم محمد بن رحمة آل بشر وابنه محمد البشرى وكذلك الشيخ عبد الرحمن بن محمد بن رحمة البشرى الذى استمر حتى السبعينات أى سنة ١٩٧٥ فى برفارس فى قرية وتخل المير، وأما عائلة المير التى أصل تسميتها الأمير وترجع لها القرية فقد هاجرت إلى دول الخليج العربى .

- ١ وسكن الكثير من آل بشر منطقة والشبيكووه .
- ٢ -- تاونة أو «الطاهونة»: وهو بندر تسكنه قبيلة «آل بشر» ويقع في الجبهة الغربية من
   بندر «جارك» بمسافة (٦) كيلو مترات. وتبعد عن «نخل المير» بمسافة (٢٤) كيلو مترا.
  - ٣ اللعلمي : هي قرية تبعد عن ونخل المير، بمسافة (١٨) كيلو مترات .
    - ٤ سنكنار: قرية مجاورة لقرية «اللعلمي».
    - ٥ نخل عز الدين : قرية مجاورة لقرية وسنكناره .
- البهامنه: وهي قرية . وكانت سابقا مشتركة بيت قبيلة «آل على» وقبيلة آل بشر «وقبيلة»
   اعبيدل . وكل له في قرية «البهامنة» المذكورة ، رعايا وأملاك .

# شخصیات "آل بشر " ویسمونهمر فی بر فارس أیضاً بشری

كان قد اشتهر من شخصيات ورجال قبيلة «آل بشر» في السابق: المرحوم «الشيخ محمدبن أرحمة آل بشر». والشيخ عبد الله بن محمد البشرى، وكانا معاصرين للشيخ عبد الله بن محمد العبيدلي.

أما زعماؤهم الموجودون حالياً . فمنهم ه الشيخ عبد الرحمن بن الشيخ محمد بن أرحمة آل بشر ، ، وأبناء أخيه دالشيخ محمد والشيخ أحمد البشرى، وكانوا يقطنون في قرية ونخل المير، قبل هجرتهم إلى دول الخليج العربي .

ويتراوح عدد هذه القبيلة الآن بين الألف وتمانمانة (١٨٠٠)، والألفين (٢٠٠٠) نسمة تقريباً، ومذهبهم الشافعي.

## أحمد بن جمال الأنصاري

كان المرحوم الحاج «أحمد بن جمال الأنصارى» من أشهر رجال قبيلة « آل بشر » والذى سكن بندر «تاونة» وجزيرة «قيس» سنين عديدة . وكان مثالا للأخلاق الفاضلة ، وقد اشتهر بالجود والكرم، وكان معاصراً « تلشيخ محمد بن رحمة » » والشيخ صائح بن محمد آل على » . وقد توفى في بندر «تاونة » سنة ١٣٤٦ه . بعد أن أنجب ولدين هما «يوسف ابن أحمد جمال الأنصارى » وبعد أن ضلف سجلاً حافلا بالغر والسؤدد .

## يوسف بن الحاج أحمد بن جمال الأنصاري

وريث تجمعت فيه رموز المجد ، ووجه عربى كريم ذو لطف يتناثر منه البلسم الرقيق المجبول بروح الأدب ، والكرامة الزائدة التي تجتذب إليه عن عصاميته نزعته ، وكريم شمائله . حسن الأخلاق ، طيب السمعة ، وقد سكن الكريت أخيراً فكان مثالاً حياً لقول الشاعر :

عشق المكارم مشتغل بها والمرمات قليلة العشاق

# بنوتمير (التميمي)

دبنو تميم، من القبائل التي سكنت السواحل الشرقية للخايج العربي ومساكنهم قرية دجاه مبارك، ، أى دبشر مبارك، ويحيطها قرى وأرياف متعددة . وقد انقرض رؤساؤهم وحكمهم أخيراً قبيلة دالنصور، (حكام الطاهرية والقابندية) .

وقد اشتهر من زعماء قبيلة ابنو تميم فى فارس : المرحوم الشيخ صقر بن مبارك التميمى، المتوفى فى سنة ١٣٢٠هـ، تقريباً ، وكان مشهوراً بالشجاعة والفروسية والكرم ، ومركزهم فى قرية الجاء مبارك، ، كما سكن الكثير منهم قرية القابندية والبعض بندر الطاهرية وكنكون .

كما تسيطر قبيلة النميم على المناطق الشمالية من الخليج من شمال بوشهر إلى شط ابن تميم وكذلك على جزر الشيف العواس وأم النين وجزيرة الحيارى ويسكن منهم البعض في جزيرة خرج وخارجو ومعظمهم قد هاجروا إلى دولة الكويت ودولة قطر ويعتقد أن هجرتهم خرجت من كاظمة في دولة الكويت وهم الآن في الكويت عائلات كثيرة يعرفهم أهل الكويت بلقب الشطى أو النميمي أو الفودري وكلهم من أهل السنة على مذهب الإمام الشافعي .

\* \* \*

# بنــومالك ( المالكي )

وبنو مالك، . قبيلة عربية سكنت السواحل الفارسية منذ القدم ويعرفون ب: وبنى مالج، ومقرهم
 قرية اللخرة، . ويتبعها عدة قرى وأرياف كثيرة .

وقد اشتهر من زعماء هذه القبيلة في سنة ١٣٢٠هـ المرحوم الشيخ دعلي بن محمد بن رجب المالكي، وقد حكمهم أخيراً قبيلة «النصور» . وهذه القبائل الأربعة المذكورة سكنت أخيراً منطقة «القابندية» وهي الممتدة من قرية «أميران» إلى – «كنكون – وابنك» .

\* \* \*

## آل الفودري وآل الشطى

الفوادرة ومقردهم الفودرى وهم عرب من الهولة ومذهبهم شافعى وترجع أصولهم مع أبناء عمومتهم الشطى إلى قبيلة نميم من بنى هلال والبوجلان العربية التى هاجرت من كاظمة فى دولة الكويت والمنطقة الشرقية للمملكة العربية السعودية ، ويعرفهم أهل الكويت جيداً حيث عاشوا فى فريج ابن سعود ويراحة عباس فى الحى القبلى للمدينة ، وكانوا أهل تقوى وكرم وأخلاق ، وخبرة فى البحر وصيد السمك وصناعة الشباك ( الليخ والغزل) ومنهم عند من النواخذة والمجدمية.

أما آل الشطى فهم أبناء عمومة الفوادرة وكذلك تربطهم مصاهرات مع عرب الهولة وترجع تسميتهم آل الشطى نسبة إلى شط حفروه في الساحل الشرقي للخليج العربي وصارت تسميته فيما بعد بشط ابن نميم كما سكنوا الجزر حوله في البحر مثل جزيرة العواس والحياري وأم التين والشيف ويرى البعض أن نسبهم يرجع إلى مالك بن حنظلة وآل همام التميمي والمعروف تاريخيا بالشساعر الفرزدق .

ويرجع الدكتور أحمد المزيدى في كتابه أنساب الأسر والقبائل في الكويت نسبهم إلى تميم في اليمن قبل أن يتفرقوا في البلاد .

كما عرف أهل دولة الكويت عيال أبو راشد الذين وكلوا من قبل الشيخ أحمد الجابر الصباح بجمع ضريبة من بسطات بيع السمك وكذلك كانوا مسئولين من قبله على جزيرة مسكان الصغيرة والتى تقع بالقرب من جزيرة فيكا الكويتية . كما كان لهم دور في إضاءة المصباح في الجزيرة كعلامة لإرشاد السفن (أبوام الماء) التي كانت تجلب الماء والمؤن من شط العرب حيث كان أهل الكويت بشترون الماء العذب من حكومة العراق ويدفعون ضريبة عن كل حمولة الماء العراق .

وكذلك آل إسماعيل الذين هاجروا منذ زمن طويل وسكنوا أولاً فريج ابن سعود في الحي القبلي من مدينة الكويت وبعدها سكنوا فريج (حي) العثمان في القبلة حيث عملوا في البحر وكان منهم نواخذة حيث ملك آل إسماعيل ثلاثة أبوام السفر وقبلها عدد (٢) شوعي وسنبوك وبوم النقل الماء إلى المعاصات اللؤلو أيام الصيف وكان المرحوم المدوخذة إبراهيم إسماعيل هو الذي ينقل الماء من الشط وكذلك كرف أهل الكويت النوخذة راشد إسماعيل الذي كان سكرتير اللجنة المحسية الكويتية وبعدها عصواً في مجلس الأمة الكويتي من ( ١٩٦٦ - ١٩٧٠م) وهم من قبيلة تميم وبعدها تم تعيينه من قبل سمو ولي العهد عصواً في لجنة المحسسن أبو قريص في مقرها في الدسمة . وبعدها وبتكليف من سمو ولي العهد تم تعيينه عصو في لجنة الجنسية من المرحوم السيد سالم القطان رحمه الله في مقرها في إدارة الجنسية والجوازات ومع المرحوم سليمان المشعان الأكثر من سنة سلوات .

هذا وكان أشهر بوم لآل إسماعيل هو المسمى ، مساعد ، والذى تم بيعه عن طبريق الدلال أبو عبد الجبار إلى آل بهمن ، ويروى العم راشد إسماعيل وهو أيضا نوخذة وعمل مع والده في هذا البسوم القصة : ، حيث يذكر أن العاج بهمن والذي كان آن ذاك كبير آل بهمن في دولة الكويت قد أعجب من البوم ، مساعد ، وقام بعمل صيغة لثلاث مرات بالمسباح ( المسبحة ) واقتنع بأن هذا البوم هو الذي يلبي رغبته ، وعائلة بهمن عائلة كويتية قديمة هاجرت من منطقة أشكنان منذ أكثر من مائتين سنة إلى دولة الكويت ومكنت الحي القبلي ، وكان لهم ديوان وبيت كبير في هذا الحي ، ويقول العم راشد إسماعيل أن مكانه يقع تقريباً في مكان المبنى الرئيسي البنك الوطني الكويتي ، وقد نمت عملية بيع البوم في هذا الديوان ، وكان الثمن الذي أعطى فيه جيداً ، وكان سبب الكويني ، وقد نمت عملية بيع البوم في هذا الديوان ، وكان الثمن الذي أعطى فيه جيداً ، وكان سبب البيع أن آل المستر طلبوا من الدوخذة إبراهيم إسماعيل أن يتغرغ نلعمل معهم كنوخذة لبومهم المسمى ، منصور ، فوافق على العرض وكان البيع ، لكن شاءت إرادة الله سبحانه أن يطبع ( يغرق ) البوم بمن فيه وبكل ما فيه من أول مسطراش ( أول رحلة له ) وعلى ظهره (١٨) فرد من عائلة بهمن في بمن فيه وبكل ما فيه من أول مسطراش ( أول رحلة له ) وعلى ظهره (١٨) فرد من عائلة بهمن في كارثة تأثر بها كل أهل الكويت آنذاك ، .

كما عرف أهل الكريت الفوادرة بورعهم وتقواهم وأخلاقهم العربية وكذلك آل الشطى وكان سكنهم معروف إما في فريج سعود أو في براحة عباس في الحي القيلي ومعظمهم عمل في البحر إما في الغوص أو السفر أو حتى نقل الماء من شط العرب .

كما عرف عن الفوادرة وآل الشطى مهارتهم فى صنع شباك صيد السمك (الليخ) وكانت بيوتهم أشبه بمصانع لطرق (الصنع) الشباك وكانوا رجالا ونساء مشهورين بذلك بما فيها من إصلاح (ترويب) وتركيب لكل نوع من السمك وكانت لمعظم أسرهم جواليت صغيرة لصيد السمك.

ويروى كبار السن نقلاً عن أجدادهم أن هذا الشط أي الممر المائي قد حفر بأيدي أجدادهم وصار بذلك متصلاً من الجبال إلى ساحل البحر .

أما عن تسميهم بالفوادرة فقد جاءت على إثر قصدة حيث أن ذلك التسمية جاءت نتيجة إجابة قالتها بالعامية عجوز منهم لنسوة من أصل الكويت جئن ازيارتها في فريج سعود حيث قالت عندما سألوها من أين جئتم فكان جواب العجوز «مفودرين» وتعنى هذه الكلمة بلهجة أهل شط ابن شيم إننا جئنا للتبرد والراحة وكانوا يستخدمون هذه الكلمة في الصيف عندما يذهبون التبرد في الجزر من حر الصيف وبعدها صارت علوقة (علامة مميزة لهم) وصار الناس يطلقون على عائلاتهم الفوادرة » وصارت فيما بعد اسما ينتسبون إليه لمتعريف أنفسهم عند أهل الكويت وهناك قرية أيضاً تسمى فودر .

ومنذ قبل هجرتهم إلى دولة الكويت كان للفوادرة والشطاطوة أنساب مع عرب الهولة حيث يروى لى كبير المعمرين العم محمود النجار وقد تجاوز التسعين من عمره أنه سمع نقلا عن والده أن إحدى جداته كانت قد تم زفاقها من بندر كنكون وعلى مسير أيام طويلة وكثيرون منهم لهم مصاهرات مع عرب الهولة أبناء عمومتهم خاصة في بوشهر والقابندية ولنجة وبندر عباس .

ونذكر بعضا من بيوت الفوادرة نقلا عن ما قرأناه أيضا بالزيادة من ما نقله الدكتور أحمد المزيدي وعن الأستاذ جمعة ياسين الأستاذ والمربي والصحفي والكاتب المعروف بالكويت وذكر منهم:

```
١ - عيال خليفره (من تميم)
```

٢٦- عيال عبد الرحيم (من بني هلال) وهناك عبد الرحيم الكندري من إقليم فلامرز ومن كمشك .

٢٧ - عيال ميعان (من بني هلال) . أما آل الجميعان فهم من قبيلة العوازم الكرام .

٢٨ عيال مال الله (من فخذ العثامنة) أما آل مال الله في جزيرة فيلكا فهم من قبيلة المناصير
 كما تتروى الروايات وقد نزحوا من برقارس وهم أقرب لهم بندر عينات ونـخل خلفان

٢٩ عيال سبتى (من بنى هلال) ومنهم المرحوم الأستاذ الفاصل خلف السبتى عصو المجلس
 البلدى وعضو المجلس الوطنى الكويتى .

٣٠- عيال شاهين (من بنى هلال) ومنهم عضو مجلس الأمة الكريتى عيسى ماجد الشاهين
 وهم أنساب آل القديرى .

٣١ عيال أبو راشد (من العثامنة)

٣٢- عيال القديري (من تميم)

٢٣- عيال معيوف (من بني الحيادرة)

٣٤- عيال الركيل وهم من أيناء عمومة عيال معيوف لكن عندما أخذ أحدهم وكالة التنزيل والتحميل لإحدى الشركات الإنجليزية للبواخر وهى شركة (كريمكنزى) البريطانية لقب بالوكيل وكان يشاركهم فى هذه الوكالة العاج أحمد جمال الكندرى والد النائب جمال الكندرى .

٣٥- عيال شايع ( من بني تميم ) كما أن هناك منهم من سكن في بندر كلات في ساحل بر فارس وهم أيضا فواخذة والبعض منهم كان يعرف بالكلاتي .

٣٦- آل شهاب ( من نميم )

٣٧ - آل عبد الرحيم

٣٨ – آل صقر الشطي

٣٩ - آل ربيع الشطى

ا ٤ - آل النجار (من تميم)

١٤ - آل اللجم

٤٢ - آل خلف الشطى

23- آل القديري (من نميم)

\$ ٤- ومن الفوادرة آل إسماعيل وآل بوراشد والذين هاجروا من جزيرة يملكها عرب من تميم تسمى و أم النتين و وهم تواخذة بحر .

\* \* \*

# مدينة بستك التاريخية ( مسقط رأس العباسيين )

لا يستطيع أي باحث أو كاتب أن يمر على بر فارس أو موطن عرب الهولة أو أن يكتب عن تاريخ الكنادرة أو العوصية إلا وأن يقف عندمدينة بستك حيث كانت مقر حكم الخانات - ومفردهم الخان- ويملك خان بستك في وقت ما حوالي سنين قرية وعدد من البنادر (الموانئ) والجزر حول مدينته، ويرجع له الولاة أو ما يسمونهم في بر فارس و كدخداه ويقال إن خان بستك يحكم ستين قرية حولها .

وإذا رجعنا إلى ما كتبه بالفارسية الخان محمد أعظم بنى عباسيان بستكى وهو آخر خان حكم مدينة بستك فى صفحة رقم ٥ من كتابه و أحداث ووقائع ومشايخ بستك وخنج ولنجة ولار ، نجده يقول : إن كتبا كثيرة موجودة فى بستك فى الشعر المنظوم والمنثور وكتبت بخطوط خطاطين قدماء مهرة ، وقيها من العلم والشعر وكانت غالبيتهم من كتاب وعلماء وشعراء العرب من و بنى العباس ،

#### بســتك (البستكي)

وتعتبر من مدن العرب البعيدة عن البحر وهي مدينة كانت عامرة تقع إلى الداخل بعيداً عن البحر ، وجميع أهلها من أهل السنة والجماعة ومذهبهم شافعي ، وقد ألف السيد أعظم خان بني عباسيان كتاباً خاصاً عن تاريخها وأخبارها لكنه باللغة الفارسية وسماه ، تاريخ جهانكيرية ، وكان هو أميراً على بستك وعلى أكثر من خمسين قرية لعرب الهولة .

وتعتبر منطقة بستك كبيرة عندما كان بحكمها العرب المباسيون الأصل حيث تتبعها آنذاك ستون قرية كلها تخصع لخان بستك وسلالته ويعتقد العرب هناك أن العباسيين قد هاجروا إليها هرياً من هولاكو الظالم وهجومه على بغداد .

وكانت منطقة بستك أيام العرب وحكم العباسيين مزدهرة في تجارتها وعمرانها وخاصة تصميم البيوت ، كما كانت خضراء من كثرة النخيس والبساتين وبها فواكه وحولها مناطق كبيرة الرعى .

وقد مكنها إصافة للعباسيين أشخاص عاشوا بها وأبدعوا لكن شاءت إرادة الله أن لا يجمعها أحد ، ولم يترك منها إلا مخطوطات قليلة جمعها الخان محمد أعظم ، وكثير منها عبارة عن محمائف ونظم وكتب للأنساب ، وكان من أكبرها ثروة أدبية مذكرات المرحوم حاج تقى خان بستكى أو ما يلقب به وصولة الملك ، ، والمرحوم محمد رضا خان بنى عباس الملقب فى بستك وما حولها ولنجة وبر فارس به و مطوة الممالك ، ، إضافة إلى أقرال بعض المعمرين من أهل بستك وجهانكيرية وموانئ شبيكر والجزر التابعة لبستك ، ويبدو والله أعثم أن أهالى بستك هم الذين أسسوا مدينة عوض وما حولها لأن الخان محمد أعظم لم يشر إليها دليلاً على أنها إحدى صواحى عاصمة حكمه وأن أهالى بستك هم الذين عمروها .

وبروى مولف أحداث بستك بالفارسية أن زوال خلافة المعتصم بالله آخر خايفة العباسيين سنة ٦٥٦هـ على بد هولاكو ، والمسمى جنكيز خان المغولي الذي صرب العالم الشرقي بنيرانه وظلمه ونهب الأموال وأهلك الحرث والنسل ودمر المدن وحرق المزارع ، استطاع أن يصل إلى بغداد ويدمرها ويحرق كل حضارة بها ، ووصل الحال إلى بيوت الأشراف فيها من بني العباس بن عبد المطلب من بني هاشم ، فهربوا بأهلهم وأتباعهم ومن تبعهم وانتشروا في العالم خوفًا من بطش المغول ، ووصل البعض منهم بواسطة مساعدة المماليك إلى مصر ، حيث كانوا حكامها وتولوا الخلافة فيها ، وذهبت مجموعة أخرى إلى مناطق في الهند ولازالت إلى اليوم لهم سلالة فيها يعرفهم الناس هناك بالسادة الهاشميين ، وأكرمهم معلمو الهند خير إكرام ، ووصل البعض منهم إلى السلطة . أما من وصل إلى بر فارس فكان كبيرهم يسمى إسماعيل وهو جد الشيخ عبد السلام حيث كان سبب هجرتهم إلى هذاك أن منطقة شيراز وفارس قد نجت من فتنة وخراب المغول لحسن سياسة السلطان أتابك وسخائه وشجاعته واختاروا في البداية السكن جنوباً في قرية تسمى خنج والذي ينتسب لها اليوم يسمى و الخنجي و ومنهم آل الظجي العرب الأقداح في سلطنة عدمان ودولة الإمارات العربية المتحدة ودولة البحرين ودولة الكويت حيث يعرف كل أهالي الحي القبلي العم محمود بن إسماعيل الخنجي الذي عرف دكانه بالقرب من مقبرة السيد باسين الطبطيائي رحمه الله: وكانت خنج قبل وصولهم إليها مكان آمن اختبأ به علماء المعلمين والفضلاء من أصحاب العلوم المختلفة لكونها قرية بعيدة عن عالم المغول وبعيدة عن شيراز ، وكان السلطان أتابك رحمه الله يرعاهم ويساعدهم دون علم أحد من أتباع المغول ويشهد على ذلك الشاعر العربي المعروف وسعدي، والذي يعتبر شاعر إيران الأول وله حديقة في شيراز تسمى حديقة سعدى وله دواوين شعر واسمه الحقيقي مشرف الدين بن مصلح الدين بن عبد الله ويسمونه لقباً وسعدى الشير إزى ، وكل ما كتب

الخمان عنه وحصانا عليه بالفارسية أنه ولد في شميراز سنة ٥٨٠هـ وتوفى فيها سمنة ١٩٦هـ وله كتاب اسمه و كلستان و وكتاب و بوستان و وله قصيدة بالعربية طويلة في رثاء بغداد والخلافة العباسية عندما سقطت على يد هولاكو وقد ترجم الأديب رضا زاده سفق في صفحة ١٦٧ وفي صفحة ٤١٠ العديد من مؤلفاته وتناولها بالشرح واعتبرها مدرسة ، لكن الكتاب بالفارسية .

ويقول سعدى في مدح رعاية سلطان أتابك لخنج وعلمائها لكنه في الفارسية وتمت ترجمته:

لا يصيب فسارس غم من عبوادى الدهر وأن يجد شخص على وجه الأرض ملجأ عليك واجب .. رعساية المساكين فسيسا رب احتفظ بر فسارس من رياح

وعلى رأسسها خل الله مسئلك مأمونا في نوازع الزمان مثل ولايتك وعلينا الشكر وعلى الله تعالى حسن الجزاء الفستنة طائما يقى التسراب والمساء

والأثابك بلا شك لقب تركى كان سلاطين السلاجقة يمتحونه للأشخاص الجديرين والمتميزين في أعمالهم ويرسلونهم إلى الأقاليم مع الأمراء الصغار الذين يتولون ولاية أو إمارة وهم بذلك يكونوا أشبه بنواب لهم أو وكلاء لأعمالهم ومستشارين لهم .

ويبدو أن نظام الملك الذى ذكره صاحب كتاب تاريخ • أحداث ووقائع ومشايخ بستك وخدج ولنجة ولار • هو أبو على حسن بن على بن إسحاق الطوسى ، تولى الوزارة مدة ثلاثين سنة للسلطان إلب أرسلان وابنه متكشأه وقتله أحد أتباع الباطنية في رمضان سنة ٤٨٥ هـ وهو أول من حصل على هذا اللقب في بغداد ، كما ذكرت إحدى المصادر الإيرانية عنه في صفحة ١٦٨-١٦٨ من كتاب وغياب الدين همام الدين المسمى دستور الوزراء ، لصاحبه خواند أمير – طهران ، وهذا نقلاً عن الأستاذ إبراهيم بشمى من سلساته التاريخية في صفحة ٨ وهو إصدار لمؤسسة الأيام للصحافة والطباعة والنشر – البحرين .

ويعتقد أن أول من ذهب إلى فارس من الأتابكة واستولى على ولاية فارس كان يسمى اسلفر المعده سعد بن زنكى وهو أول أتابكة فارس المعروفين المعدوفين وقد فوضه لولاية فارس السلطان محمد خوارزمشاه وقد مات سنة ٢٢٢هـ وتولى الحكم من بعده ابنه أبو بكر اوكان معاصراً للشاعر والأديب سعدى الشيرازى اوقد امتدحه سعدى في شعره كثيراً وقد أرسل أبو بكر زنكى بأموال كثيرة إلى ملك المغول بواسطة ابنه سعد بن أبى بكر اومن هنا يؤكد المؤرخ أن تاريخ بستك قد بدأ في عهد ابنه في سنة ٢٥٦هـ وقد جاء بعد أبى بكر ابنه محمد ولكنه كان صغيراً وتولت أمه وتركان خاتون البلاد ويبدو أن عائلته عاشت في بر فارس وصارت تلقب هناك بآل زنكى اوبهم مكانة في كل قرى فارس وخاصة في بستك وعوض إلا أن حكمهم قد انتهى في سنة ٢٨٦هـ وكان آخرهم السيدة أيش خاتون بنت سعد بن أبي بكر الزنكى .

#### موقع بستك

تقع بستك ويسميها أهل فارس العرب قصية بستك في وادى على شكل سهل طوله من الشرق النوب حوالى ١٨ كيلو متر ، وذلك من جبل هرمزان حتى هضبة ، بينك كوهج ، وعرضاً من فارياب وكل خان وبعرض حوالى ثمان كيلومتراً وذلك من جبل كاويست أى ، البقريست بالفارسية ، وجبل ، كج ، والذي يشمل خمس مناطق قروية فيه ، وأماكن عامرة منها ، در مخدان ، أي معناها بين مخدان ، وأهم القرى هنا تنب هان أو تنب رهقان وباوردان ، كما تجرى في منطقة بستك عدة قنوات تصل لمسافة أربعة كيلومتراً .

كما ترجد حوالى أربع قرى معروفة حول بستك وتنبع لها منها « كج » التى تقع على سفح جبل هرمزان ويقال إن أصل بستك كان تجمع الناس فى « كج » ومعناها الأرض ذات التربة الصفرة .

وكان الفضل الأكبر بعد الله الشيخ محمد خان بستكى أخو الشيخ محمد سعيد حاكم بستك ، جهانكزية لإرجاع الهيبة والدور القيادى لحكومة بستك على ما جاورها من القرى ، إنه استطاع تعمير القلاع والاستحكامات حول بستك ، كما أنه بنى حول أحياء بستك الثلاثة جداراً بارتفاع أربعة أمتار وسمك متر ونصف وجعل له دروازات أربع أى أربعة بوابات رئيسية ، ويقال : إن الشيخ محمد خان هذا عندما رأى أوضاع إيران الأمنية بعد مقتل نادر شاه قد تدهورت فإنه عهد إلى ابنه الأكبر الشيخ محمد صادق وابن عمه حجى إسماعيل للمحافظة على أمن بستك والقرى التابعة لها وحتى البنادر البحرية والجزر التي تتبع خان بستك .

وتحصن الشيخ أيضاً في القلعة التي أعاد ترميمها وهي قلعة « ديده بان » وحمل معه كل مدخرات أسرة الخان وتروتهم وأثاث الأسرة وكل ممتلكاتها المهمة ، وعين كما يروى ٥٩٠ شخص من حملة البنادق للحراسة وضبط الأمن ، مما يعني أنه كان ذو قطنة ودراية بأمور الولاية والناس . وأثار هذا التصرف غيرة وحسد حاكم لار القريبة منه وطمع في حكم بستك وثار نصير خان لاري مع أتباعه صد حكومة الشيخ محمد خان البستكي رغم أن لار كانت تتبع حكم الشيخ محمد خان المحتى سنة ١٦٦١هـ ، وكان الفضل للشيخ محمد خان في ثروة نصير لارى ، وبدأ عصيانه بأن قطع الرسائل والأخبار بينه وبين الشيخ محمد خان البستكي وبعدها بمدة رفع علم الاستقلال على لار .

ولما سمع الشيخ محمد خان بالأمر سافر إلى شيراز وأخذ موافقة والى فارس ووالى حكومة لارستان والجنوب على تأديبه . بعدها أرسل إليه أمراً بطلب الضرائب والديون والأموال الحكومية عن الار، والرويدر، والأموال على مصدراء باغ، وهو في قلعته ، ولما لم يستجب نصير لارى خرج عليه الشيخ محمد خان البستكي وهاجم الرويدر، والاكود، والميطر على صحراء باغ كلها ،

وأرسل إليه نصير خان حرائي خمسمائة من حملة البنادق الذين جندهم بقيادة ابن عمه ، هادي خان لارى ، واستطاعوا في البداية السيطرة على قلعة « تدويرة » واحتلوا كذلك قرية « كوده » . ولما علم الشيخ محمد خان البستكي غضب وأرسل جنوده بقيادة حسن البستكي وخرج الجدود من قلعة « ديده بان » كالأبطال لملاقاة الغزاة وعددهم قد جاوز الخمسمائة تقريباً » وخرج معهم رجال من أهالي كوه لاور المعروفين بالدين والتقوى ، وشاءت إرادة الله أن يأسر الجنود رجلاً حول قريسة « تدويره » وتبين فيما بعد أنه القائد اللارى « هادي لارى » وبعدها استولى أهالي بستك على القلعة وطردوا كل من فيها وبعثوا بالأسير إلى الشيخ محمد خان في قلعة ديده بان في بستك .

بعد هذا النصر تحرك حسن البستكى مع جنوده إلى صحراء باغ وأعادوا الأمن والاستقرار إلى قرية ، عماددة ، ( قرية آل العمادى الآن ) وسيطروا على القلعة بها وطردوا رجال تصدر لارى وعهد السيد حسن البستكى إلى الشيخ أحمد بن الشيخ عبد الرحمن البستكى كحاكم على صحراء باغ وعماددة ويساعده عبد الرضا عبد الله صحرائى الذى كان أبوه أصلاً رئيماً بمثل حاكم بستك فى هذه الصحراء وعاد هو بعد ذلك إلى بستك .

## 

ولد مصطفى خان بن أحمد خان الكبير سنة ١٢٣٥ هـ فى قصية بستك وقد درس العلوم الابتدائية ، حتى الحادية والعشرين من عمره ، حيث درس علوم اللغة العربية والفارسية . وعند ما توفى أبوه سنة ١٢٥٦ هـ عين حاكماً على جهانكيرية ، واشتان ، ولنجة ، وموانئ شيبكوه ، والجزر التابعة لها . وأخذ يعمل على معالجة الأمور وإقرار الأمن وراحة الناس فقصى على العصاة والمتمردين ، وأنذر المعتدين ، وعين حكاماً على النواحي ورؤساء للشرطة ومخاتير للقرى من الرجال الأكفاء ، المنقادين للدولة ، وأعفى الناس كلهم من دفع الصرائب الحكومية في السنة الأولى من حكمه ، وبعد ذلك صارت الضرائب المفروضة تصل الى خزينة الدولة .

#### عودة على خان لارى إلى حكومة لار وموته واختلاف خانات لار :

بينما كان مصطفى خان البستكى مشغولاً بالقضاء على العصيان فى منطقته ، وإقرار النظام ، جاء على خان بن عبد الله خان - عندما سمعا بموت أحمد خان البستكى حاكم لار ، وجمعا عدداً كبيراً من حملة البنادق ، وأستوليا على مدينة لار ، ثم ذهب ( على خان ) إلى شيراز وحصل على

تفويض بحكومة لار ، من نصر الله خان وإلى فارس ، وفرهاد ميرزا ، بعد أن قدم الهدايا الكثيرة ، والمتعهدات اللازمة ، وعاد الى لار ، واستقر فى حكومتها ، وكان على خان وأخوه متواريين فى سبعة ، ويتجولان فى فارس ، قبل وفاة أحمد خان الكبير .

ولكن حكومة على خان في لار لم تدم طويلاً ، فقد مات سنة ١٢٥٨ هـ. بعد سنة أو سنتين من توليه السلطة .

فلما توفى على خان ، وقع خلاف شديد بين خانات لار . فقد ذهب ( محمد على خان ) أخو ( على خان ) إلى شيراز - دون إيطاء - وحصل من والى فارس على تفويض بحكم لار . أما نصر الله خان بن على خان الدى كان شاباً لانقأ ، فقد قام يطالب بحقه فى تولى الحكم ، وبعد قتال كثير مع عمه ( حاكم لار ) لم يستطع أن يحقق شيئا ، فذهب إلى العاصمة ( طهران ) وحصل على مرسرم بحكومة لارستان من الملك ( محمد شاه قاجار ) فعاد الى لار ، ولكن محمد على خان الذى كان حاكماً على لار ، منعه من دخول المدينة ، فاضطر أن يجمع عدداً من الرجال حوله وحاصر مدينة لار ، وبدأ يواجه عمه ، ولكنه لم يحقق من ذلك أى تقدم . فجاء الى بستك وطلب المساعدة من مصطفى خان حاكم جهانكيرية . فأسرع مصطفى خان حاكم جهانكيرية . فأسرع مصطفى خان الى مساعدته على رأس ألفين من حملة البنادق العرب والعجم ، وحاصر مدينة لار . مصطفى خان رأى مرسوم الشاه فى يد نصر الله خان . ثم نصر الله خان كان أكثر كفاءة ولياقة من عمه محمد على خان .

هذا وقد أسرع سكان قرى المنطقة وشيوخها إلى مساعدة الحاج مصطفى خان . وقام الجميع بشن هجوم على مدينة لار . ومن جهة أخرى فقد قام الشيخ أحمد عرب ، (عم مصطفى خان ، الذى كان قائداً شجاعاً) مع مجموعة من حملة البنادق العرب برفع أصواتهم بالتكبير والهجوم فاستولوا على قسم من محلة الجيش ، وسقطت محلة (كوهى) بيد نصر الله خان ، فلما سقط جزآن من المدينة ، اشتعلت الحرب في المدينة كلها ، وقتل (محمد على خان) . وعندما رأى جنود لار – في الصباح – محمد على خان مقتولاً ، تركوا القلعة والاستحكامات ، وقد فر بعضهم واختفي من الخوف ، واستسلم الباقون ، فاستولى مصطفى خان البستكي ونصر الله خان على القلعة ، وجلسا في قصر (باغ نشامل) ، كما طلبا حضور أعيان لار وأشرافها وساداتها وعلمائها ، كما طلبا حضور مخاتير القرى ، حيث قرئ عليهم المرسوم الملكي بتولية نصر الله خان حكومة لار ، وهذأه الناس .

ولما تمكن نصر الله خان من حكومة لار ، تعهد بإثابة مساعدات مصطفى خان البستكى الذى أوصله الى السلطة ، كما تعهد أن يدفع الضرائب المترتبة عليه إلى خزينة الدولة طالما بقى حاكما

على لارستان . ولكن لم تدم حكومة نصر الله خان . إذ جاءت قوات من قبل والى فارس إلى لار ، بعد سنة واحدة من تولى نصر الله خان ، ففر نصر الله خان إلى ( سبعة جات ) خوفاً من إلقاء القبض عليه ، ويقى أبناء نصير خان ، وعلى خان لارى عدة سنوات تحت الملاحقة ، وكما علم من القرار الصادر سنة ١٢٦٢ هـ فإن ميرزا محمد بنى خان قد عهد بحكومة منطقة لارسنان كل وسبعة جات وموانئ الجنوب إلى العاج مصطفى خان بالإضافة إلى حكومة بسنك وجهانكيرية وموانئها .

#### رسالة:

عند السفر إلى لارستان أيام توقف الخير من خانات لار ، مخائنى تلك الديار ، خذلهم الله الغالب القهار ، تلاحظ قمة العصيان ، وتشاهد غاية الطغيان لم أر أحداً ممن يعمل فى خدمة الملك ورحى فداه - أكثر شراً منهم غاية منهم ، ولم أسمع الصدق قط من أحد هؤلاء المنافقين . آمل أن يكونوا - عن قريب - أسرى لعنة الله ، وسطوة الملك روحى فداه . إلا عالى الجاه رفيع درجة السحادة ، ورفيق المجد ، سليل الخانات ، نور العين ، مصطفى خان البستكى الذى كان ثابتاً فى خدمة هذه الدولة أباً عن جد ، وكان صادقاً فى شعاره منذ البداية وإلى النهاية فإن نور خدمته وظهور قابليته يستوجبان الرأفة ، وصار مستعداً تتقبل الرحمة ( العطف ) . ولذلك فإن محلات بستك التى هى ملك موروث له ومنزلى آبائه ، وأجداده ، وضرائيها التى تبلغ ٩٥٠ تومانا نحولها إليه بصفة رواتب وأقطاع له ابتداء من سنة التمساح ( لوى أيل ) (١) المباركة وما بعدها . وسوف يصدر أن شاء الله الرحمن . مرسوم سيد العالم من دار الخلافة والملك ( العاصمة ) - روحى فداه ، حتى يعلم كل أنسان أن ثواب الخدمة النعمة وأن عقوبة الخيانة النقمة . ويجب أن يعد أصحاب الشأن العالى ، الصادقون ، شيوخ ورعايا بستك ، المحلات المذكورة ، وأقطاعاً للمذكور وأن يعدوا طاعة أمره ونهيه واجبة ، وإلا يتخلفوا عن إجابة طلهه .

تحريراً في شهر صفر المظفر ١٢٦٠هـ .

مكان الختم لا إله إلا الله الملك الحق المبين

 <sup>(</sup>۱) سنة النمساح ( لوى أيل ) : هو الشهر الخامس من أشهر السنة النزكية ، ويكرن من ٢٣ يوليو (تموز) - ٢٢ أغسطس (آب) .
 ( راجع : الدكتور محمد وسمفى أبو لمعلى - البسيط فى قراحد اللغة الغارسية عن ١١٦ . مطبعة جامعة البسسرة - المسرة - ١٩٨٠ م . ( المترجم ) .

## 

ولد محمد رفيع خان بن هادى خان سنة ١١٦٣هـ فى قصبة بستك . وبعد الدراسة فى المدرسة الابتدائية ( الكتاب ) ، درس فى ، المدرسة الدينية لدى علماء الشريعة علوم الفقه واللغة العربية وعلوم المعقول والمنقول ، وكان قد احتجز مرتين فى شيراز بسبب نقص الصرائب ، مرة فى زمن كريم خان عندما أرسل من قبل مده محمد خان ، ومرة أخرى فى عهد فتح على شاه . عندما أرسل من قبل أبيه هادى خان سابق الذكر ، وكان إذا احتجز فى شيراز بواطب على تعلم اللغة العربية حتى حصل على درجة كافية من العلم ، وفى سنة ١٣١٧هـ عندما توفى أبوه خلفه فى حكم بستك وجهانكيرية والموانئ وجزر شيبكوه وانكه ، وقد صدر مرسوم من قبل فتح على شاه – بناء على اقتراح والى فارس – يعهد إليه بحكومة جهانكيرية .

وكان هذا المرحوم يسلك مع الناس وفق مقررات الشرع وأحكامه ، ولم يكن يطالب الناس بالضرائب الديوانية . فعاش أهل بستك مدة في بحبوحة من العيش . واهتم اهتماماً كافياً بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر . وغائباً ما كان يتولى بنفسه إمامة الجماعة والخطبة في المسجد وكان يحب النقى والورع .

## مجىء صــادق خــان قاجــار دولو إلى بســتك ١٢٧٤هــ

فى هذا الوقت تمرك صادق ضان قاجار دولو مع فوج من الفرسان والمدفعية ، بمرسوم ملكى ، وأوامر حاكم فارس من أجل القضاء على العصاة والمتمردين من رؤساء العشائر وغيرهم ، وإقرار النظام فى جنوب فارس .

وبعد رفع الغوائل عن و داراب و و سبعة و ذهب إلى لار . ولكن حاكم و لار و تصير خان الثانى و لم يستقبله الاستقبال الملكى اللائق و فتحرك صادق خان قاجار مع جيشه إلى بستك و وذهب مباشرة إلى المكان المعروف باسم و بئر الكرن و ( مخدان ) في بستك و ودخل المدينة وسط استقبال الناس وقام محمد رفيع خان وابنه أحمد خان بكل وسيلة من وسائل الاستقبال ولما كانت أموال الدولة في زمن محمد رفيع خان لم تصل إلى ( المركز ) حتى الآن و فقد تعهد أحمد خان بن محمد رفيع خان بدولي وايصالها إلى أمين صندوق صادق خان خلال عدة أيام ولذلك و فقد كافا صادق خان و أحمد خان و على خدماته و ورآه شاباً لائقاً فعهد إليه بأمور الأمن والنظام وجمع الضرائب الديوانية .

## سمحق العصاة والمتمردين وإقرار الأمن ٢٢٦ هـ

لما كان الاهتمام في زمن محمد رفيع خان منصباً على الأمور الشرعية أكثر من غيرها ، ولم يكن لديه اهتمام كاف بالأمور الأمنية والسياسية ، فقد ظهر عدد من العصاه ، فقام ابنه أحمد خان بتعيين عدد من الأشخاص لسحق العصاة .

ومنهم مختار و كوهج و المسمى تاج الدين و قام بالثورة و واستولى على قلعة كوهج وقصرها وكل منهما على تل مستطيل مشرف على مروج ويساتين كوهج وكان فى أيدى المستحفظين نواب حكرمة محمد رفيع خان و فطردهم منها وامتنع عن دفع الضرائب و وفض الرضوخ لحادثات الحكومة وأخيرا توجه أحمد خان مع عدد من فرسانه إلى هناك وحاصر قلعة كوهج ليلا – وهى على بعد ثلاثة فراسخ إلى الشمال الغربي من بستك – ثم اقتحم القلعة بمساعدة أهالى البلدة الذين كانوا نافرين من هذا المختار وقد قتل تاج الدين وابنه أثناء القتال وألقى القبض على من بقى فى القلعة وأعاد المستحفظين القدامي إلى وظائفهم وعين مختاراً جديداً ومن جهة أخرى وقد أنذر أحمد خان عصاة و مراغ و وجاء إلى وكوخرد وعن طريق وجاء مسلم وطريق و كوجي و أما شيوخ كوخرد فهم عنيدون ويتدخلون في أمور الناس ويقطعون الطريق على المارة من طريق الكه وبندر عباس إلى بستك و فانقى القبض عليهم وأنذرهم وردهم إلى طاعته وبمثل هذه الأعمال أطاع جميع أهل بستك واستسلموا وفانتشر الهدوء في المنطقة و

# حكومة نصير خان الثاني بن عبد الله خان لاري في لار واتفاقه مع محمد رفيع خان

عبد الله خان نصير خان الأول ، حاكم لار السابق ، الذي كان على علاقة حسنة مع هادى خان حاكم بستك ، وقد توفى في سنة ١٢٢٤هـ في مدينة لار ، بعد أن حكم منطقة لارستان مدة ٢٧ سنة ، وخلفه في منصبه ابنه نصير خان الثاني فقوى مركزه في مدة وجيزة ، ولذلك تقرب من خانات وشيوخ بني العباسيين في بستك ، وأقام علاقات حسنة مع محمد رفيع خان حاكم بستك وجهانكيرية بإرشاد من والده ، وحفظ لهم احترامهم في نفسه ، حتى وقع في نفسه أن يقيم معهم صلة نسب ، فخطب ابنة محمد رفيع خان بواسطة المعتمدين والعلماء ، ولكن محمد رفيع خان وعلماء بستك وساداتها وبخاصة ابنه محمد خان لم يروا صلاحاً في ذلك ، ولهذا لم يوافقوا في

البداية اكن نصير خان لم يتراجع بعد المحادثات وفي سنة ١٢٢٧هـ جاء رى بستك مع أشراف لار ورؤساء الشرطة ورؤساء العشائر . وجرى له - من قبل محمد رفيع خان - استقبال ملكى لائق فمكث نصير خان مدة في بستك ، وأخذ أتباعه يمدون أيديهم بالأذى ، حتى أرعب - بهذه الوسيلة - محمد خان رفيع خان وأهل بستك ، كي يستطيع تحقيق مراده ، وفي النهاية ، عقد نصير خان حاكم لارستان على ابنة محمد رفيع خان تحقيقاً لرجاء العلماء والأعيان والأشراف .

أما سلطان مسقط فقد أرسل هدايا ثمينة مثل اللزاؤ والمجوهرات إلى فتح على شاه ، ووالى فارس ، وإلى أحمد خان البستكى موضع عناية والى فارس ، وإلى أحمد خان البستكى موضع عناية والى فارس الخاصة أكثر من ذى قبل ، وصدر المرسوم الهمايونى من فتح على شاه مكافأة لم على هذه الخدمة ، وضمت إليه أيضاً حكرمة لارستان .

# 

## وحكومة خان الكبير في لارستان أحمل

عندما كان تصير خان لارى فى أكمل قوته وغروره ، وفارغ البال من هموم الحكم ، لا يعتنى بالأمور الديوانية ، أعلن استقلاله وامتنع عن إرسال الضرائب بعلل مختلفة ، فأصدر ، حسين على خان ، والى فارس قراراً بنقل حكومة لارستان إلى اسم ، أحمد خان البستكى ، وأكد عليه أن يخرج مدينة لار من قبضة تصير خان ، فأخذ أحمد خان يعد حملة البنادق من العرب ، فاجتمع شيوخ العرب : القواسم ، والمرزوقى ، وآل على ، وآل بشر ، وحمادى ، والعبيدلى ، ونخيلو ، وآل نصور ، وتعيمى ، ومالكى ، وآل حرم ، مع جمع كبير من مدينة بستك ، خلال مدة وجيزة . كما جمع حوالى ثلاثة آلاف شخص آخرين من حملة البنادق من جهانكيرية وغيرها ، واتجهوا جميعاً إلى حوالى ثلاثة آلاف شخص آخرين من حملة البنادق من جهانكيرية وغيرها ، واتجهوا جميعاً إلى خرج ، وبيدشهرى ، ورئاسة ، مير محمد رضى أوزى ، و ، محمد كريم خان ، و ، إبراهيم خان خنج ، وبيدشهرى ، ورئاسة ، مير محمد رضى أوزى ، و ، محمد كريم خان ، و ، إبراهيم خان بيدشهرى ، ورئاسة ، وشيوخ خنج ، وأهالى صحراء باغ ، وتحركوا جميعاً إلى لار .

وضريوا الحصار حول مدينة ، لار ، ليلا ، وأخذوا في بناء التحصينات والاستحكامات حولها ، ثم هاجموا المدينة غفلة ، بإرشاد أهل القرى المحيطة بها الذين كانوا نافرين ( من حاكمها ) ، واستولوا على جزء من المدينة ، وبعد قتال عنيف ، سقط حملة البنادق من جيش نصير خان وضباطه قتلى وجرحى .

#### موت أحمد خان الكبير ٢٥٦ اهـ

بعد إقرار النظام وسود الهدوء في منطقة لارستان وبستك وموانئها وجزرها ، اكتسب ( أحمد خان ) شهرة كبيرة بسبب ما اتصف به من اقتدار وعظمة وعدالة ، وصار موضع عناية شاهنشاه إيران ووالي فارس ، وبعد أن حكم سبعة وعشرين عاماً ، انتقل إلى رحمة الله ، سنة ١٢٥٦ هـ وعمره ٤٧ سنة ، ودفن إلى جوار الشيخ عبد القادر والشيخ محمد خان في بستك .

#### دثاء أحمسه خان

#### مثنوية فارسية في الأصل ، ترجمتها :

- كان جارس أحمد خان المعظم ، الذي صارت ، بستك ، من عدله آمنه .
  - على عرش الجاه والسلطة ، سنة ١٢٢٩ .
  - وقد استراح الناس مدة عندما صارت بستك مقراً للحكومة .
    - فعسر جهانكيرية ، وصار الناس من جوده سعداء ،
  - وبعد عشر سنوات أخرى ، استولى على مدينة لار وقلعتها .
- وأما دخان لارى ، الذي صار شريداً دون مأوى ، فقد فر إلى جبال طارم .
  - ومات نصير خان في و طارم ، سنة ١٢٥٤هـ ودفن فيها .
- وفى زمن فتح على شاه الشبيه بجمشيد ، استولى أحمد خان على لارستان ، وصار حاكماً لها بمرسوم من الشاهنشاه .
  - فصار في قبضته جميع الموانئ ومنطقة لار.
  - وعندما فتح كف الجود والبذل والعطاء ، قتع الجميع بلطقه .
  - وخاصة السيد والشيخ والموالي من ١ آغاوات ١ و ١ ميرزات ١ لار .
    - وترفى سنة ١٢٥٦هـ في السنة السابعة والعشرين من حكمه .
  - لقد حزم مناعه من دار الفناء ، وذهب بالسمعة الحسنة إلى دار البقاء .

## أبناء أحمد خان الكبير

- ١ الشيخ محمد خان ، ولد في ٢٦ جمادى الأولى ١٢٢٧هـ في غرفة بمدرسة ،دزكان، .
- ٢ حاج مصطفى خان . ولد ١٨ ذي العجة ١٢٣٥هـ ، وتوفي في بستك سنة ١٢٩٩هـ .
  - ٣ عبد الله خان . ولد في ١٧ رجب ١٢٣٧هـ وتوفي في بستك ١٢٩٢هـ .
    - ٤ أبق المقتوح خان . ولد في ٢٧ شوال ١٧٤٠هـ وتوفي سنة ١٢٩٩هـ .

٥ - محمود خان . ولد في ٢٦ ذي الحجة ٢١٤١هـ وتوفى سنة ١٢٩٨هـ في بستك .

٣ - يوسف څاڻ . ولد سنة ١٧٤٤هـ وتوفي سنة ١٢٨٧هـ في بستك .

الشيخ محمد خان هو الابن الأكبر لأحمد خان الكبير ، كان متبحراً في علوم اللغة العربية وعلوم المعقول والمنقول ، وكان يعد من علماء الدرجة الأولى في تلك المنطقة ، وكان في حياة والده يقضي أكثر أوقاته في تدريس العلوم الدينية . فلما مات أبوه ، وكانت العادة أن يخلف الابن الأكبر أباه ، فقد جلس في مكان أبيه مدة شهر تقريباً ، ولما كان يميل إلى الناحية الروحية ، فقد كان قليل الميل إلى الأمور الديوانية والمراجعات الحكومية ، وكان يفصل في دعاوى الناس في المسجد بموجب الشريعة الإسلامية ، وكان يعتبر وصول عنرائب الرأس غير شرعية فأوقف جبايتها ، ولكنه أكد على الفرائض الدينية وعلى وصول الزكاة للفقراء والمحتاجين ، ولهذا صار موضع ملاحقة والى فارس ، وكان لابد أن يستقيل من عمله ، وحول إليه بلوك دزكان – بمصادقة من أخيه الحاج مصطفى خان الذى جلس على سرير الحكم – فانتقل بأسرته وأتباعه إلى دزكان ، وأعطى هناك منصب نائب الحاكم ، ثم توفى سنة ١٢٦٩ هـ وعمره ٦٩ سنة بعد أن حكم أربعين سنة .

#### منطقة حكومة أحمد خان - ناحية جهانكيرية

#### ١ - قصبة بستك ومنطقتها :

كمشك وفرامرزان - بلوك لمزان - دزكان وخمير - بلوك كوده - رويدات - بيخفال ، واشكنان - لشتان وبدكه - كهورستان .

#### ٢ - بيخه صداق وموانئ شيبكوه وجزرها :

قرى مرزوقى ، ميناء مفو وحسينه ، قرى ميناء جارك وتوابعها ، قرى بشيرى وميناء طاحونه ، قرى عبيدلى وميناء جيرو ، قرى كننى ، حمادى ، مرياغ وميناء كلات ، قرى نخيلو وميناء مقام ، قرى عبيدلى وميناء جيرو ، قرى كننى ، حمادى ، قرى المائكى وميناء حاله ، قرى آل حرم ، وميناء عسلوه .

#### ٣ - الجسزر:

جزیرة شیخ شعیب - جزیرة قیس (کیش) - جزیرة هندرابی - جزیرة غرور - جزیرة سری - جزیرة أبو موسی - جزیرة طنب الکبری والصغری .

#### ٤ - منطقة لارستان :

مدینة لار ومنطقتها - أوز - بلوك خنج - بید شهر - هرم - كاریان - درز - سایبان - مزایجان - محراء یاسفن وباغ (جنوب غربی لار) - بیخه بیرم - إحشامات (جنوب غربی لار وشمال غربی بستك) بلوكات ارد - جویم - بنارویه - فداخ - خلیلی - خركو - مالائی - علامرودشت .

#### ذهاب حسن خان البستكي إلى جلفار

كان محمد صادق خان الزندى - بعد إخصاع لار واستسلام نصير خان قد أهضر معه حسن خان البستكى إلى شيراز ، حيث قدمه إلى كريم خان وكان موضع العناية والرعاية ، ولكنهم أبقوه لديهم مدة رهيئة بعلل مختلفة ، وذات يوم بينما كان حسن خان في حضرة كريم خان ، قال : ، كان الشيخ محمد خان البستكى معروفاً لدينا بحسن الدين وإرشاد الناس ، ولكننا سنصدر الآن مرسوماً بمحاصرة القلعة وإحضار الشيخ محمد خان بسبب تمرده » .

وقد حاول حسن خان - بوساطة محمد إبراهيم خان اعتماد الدولة أن يعرض على كريم خان ويبين له مدى طاعة الشيخ محمد خان وحسن انقياده وصدق ولائه ، ولكن كريم خان لم يقدع ، وقال : 1 عندما يأتى الشيخ محمد خان إلى شيراز ، ستكون طاعته شيئاً مسلماً به ، وسيكون موضع اهتمامنا وعطفنا ، .

وهنا كان حسن خان قد علم بأمر حصار قلعة ديده بان ، فذهب إلى الشيخ محمد خان لعله يستطيع أن يقنعه بالمجيء إلى حضرة كريم خان ، ولكن كانت قلعة ديده بان محاصرة ، وأوضاع بسنك مضطربة ، ولم يجد سبيلاً للدخول إلى القاعة ومقابلة الشيخ محمد خان ولذلك أوصى للشيخ محمد خان - بوسيلة ما - أن يذهب إلى شيراز ، وإما كان حسن خان لا يستطيع التوقف ، من أجل إيصال المساعدة من شيوخ عربستان ، فقد ذهب إلى جافار ، وقابل شيوخ القواسم وجمع جدود البنادق من العرب واستعد للحركة ، وفي هذا الوقِت وصل خبر مجىء الشيخ محمد خان إلى بندر عباس ، وذهب جميع شيوخ العرب مع حسن خان إلى بندر عباس ، وقابلوا الشيخ محمد خان ، ثم مثل في حضرة زكى خان ، وبعد إجراء المحادثات الضرورية أمر زكى خان بوضع جميع شيوخ العرب الإيرانيين ، والعمانيين ، والقواسم ، وشيوخ المرزوقي ، وشيوخ عجمان ، والعبيدلي ، وبدى كعب ... وغيرهم تحت إمرة الشيخ محمد خان البستكي ، فانطلقوا بالجيش الزندي المجهز إلى جلفار وصحار التي هي مساكن أمراء العمانيين ، واستولوا على الموانئ هناك ، وشن المشاة هجوماً على اصحارا، الحفار ، وجميع أهل عمان الذين يسكنون المناطق الجبلية من عمان ، ودمروا قلاعهم الحصينة ، وسقطت المناطق العامرة من حفار ، وقسم من صحار في أيدي شيوخ القراسم وعادوا بجميع الجيش المنتصر إلى بندر عباس ، وذهب زكى خان بجيشه إلى شيراز . وأما الشيخ محمد خان ، فإنه بعد استتباب الأمن والهدوء ، وتعيين الشيوخ والمأمورين في تلك المناطق ، أعادهم إلى مناطقهم بعد توزيع الهدايا عليهم ، وذهب هو نفسه ( محمد خان ) أيضاً مع حملة البنادق من أهل جهانكيرية إلى قلعة ، ديده بان ، ، ونقل أسرته وجميع أهل القلعة إلى بستك ، وعين حسن خان نائباً عنه ورئيساً للشرطة في بندر عباس .

#### تجديد عمران بستك سنة ١١٨٢هـ

بعد أن قام الشيخ محمد خان البستكي مدة ٢٤ سنة في قلعة و ديده بان و صار يعرف باسم والشيخ محمد ديده بان و بنم ترك القلعة كلية و ونقل جميع أسرته وأتباعه ومدخراته إلى بستك و وجلس على كرسى الحكم - بموجب مرسوم كريم خان الزندى - في تمام الهدوء والاستقلال و وقد عمر العمارات السكنية والأبراج وأسوار بستك وجهانكيرية التي كانت قد خربت في أيام الحروب وهجوم جيش كريم خان و كما عمر المساجد وخزانات المياه والمدارس واشتغل الناس بأعمالهم في هدوء وراحة بال و فازدهرت الزراعة والصناعات اليدوية والتجارة و وزاد في عدد سكان بستك وجهانكيرية في عمرانها وازدهارها و أما الأموال الديوانية المتأخرة التي كانت الدولة تطالب بها وفقد جمعها بوساطة حكام النواحي و وضباط المناطق ورؤساء الشرطة ومخاتير القرى في خهانكيرية وموانئ لنجة وشيبكوه والموانئ والجزر الأخرى ويندر عباس وتوابعها و ثم حولها إلى خزانة دولة كريم خان الزندى بوساطة أتباعه و الشيخ محمد صادق والشيخ محمد سميع واعتماده مرسومين موشحين بتوقيع كريم خان الزندى و وبعد ذلك صار موضع احترام كريم خان واعتماده والمتمامه الملكي و

## الشيخ محمد خان وقبائل القواسمر وبني معين (١) وأهل عمان

كان الشيخ محمد خان البستكي قد أنزل صرية شديدة بأهل عمان ، وسلموا قرى الحفير والموانئ التي كانوا قد احتارها ، وكذلك قسماً من حفار – وهي مساكنهم – إلى شيخ القواسم .

وبمجرد أن عاد الشيخ محمد خان والجيش الزندى إلى ميناء بندر عباس ، قام العمانيون ، بفترى من إمام مسقط ، وبدعم من سلطان مسقط الذى جدد قواه ، باستعادة جميع الموانئ وحفار التى كانوا قد خسروها – من أيدى القواسم ، وهاجموا رأس الخيمة وجزيرة جسم وبندر عباس ، واندفعوا في مياه الخليج العربي يغزون ويغيرون .

وعندما وصلت أخبار اعتداءات أهل عمان إلى مسامع كريم خان أرسل زكى خان الزندى مع جيش كامل التجهيز إلى بندر عباس من جديد وأمر الشيخ محمد خان البستكى حاكم بندر عباس أن يتقدم مع شيوخ القواسم فى موانئ لنجة وشبيكوه ، وقواسم جلفار ، والشارقة ، لمساعدة جيش زكى خان فى القضاء على أهل عمان .

<sup>(</sup>١) بنى محين هم فخذ من قبيلة الشرى وسكنوا بر فارس .

#### موت الشيخ محمد خان البستكي

توفى فى قصية بستك ، فى رمضان ١١٩٧هـ وكان عمره ٨٤ سنة بعد أن حكم ٤٧ سنة ، وكان جميع أهل السنة والعلماء والشيوخ يدعونه ، بديل الطليفة ، و « مرشد الجماعة ، ، وقد حمل جثمانه إلى « كجويه ، ودفن إلى جوار الشيخ عبد القادر البستكى ، وتسمى أيضاً كجرة .

#### منطقة حكمر الشيخ محمد خان البستكي

#### ۱ - ناحیة جهانکیریة (هی بستك ) :

بستك ومنطقتها مجموعة قرى فرامرزان - مجموعة قرى بيخفال وأشكنان - مجموعة قرى لمنان - مجموعة قرى لمزان - مجموعة قرى كوده - مجموعة قرى رويدرات - مجموعة قرى كهور ستان - مجموعة قرى سحراء باغ ، وعماددة - مجموعة قرى بيرم وقرى بيخة التابعة للها . التركمانيات - وراوى - زنكنه - علامرويشت - مجموعة قرى القابندية ويومستان - مجموعة قرى التميمية والمالكية - مجموعة قرى حرمى وميناء عساره - بجيريا ، بوجير ، وحشسنيز .

#### ٢ - ناحية شبيكوه ولنجة :

لشتان وكنك - منطقة مرزوقى - منطقة جاركى وصداق - مجموعة بشيرى وطاحونه - مجموعة عبيدلى وميناء جيرويه - مجموعة مدنى ومرباغ - مجموعة حمادى وكلات - مجموعة نخيلوى ومقام ،

#### ٣ - الجيزر:

شيخ شعيب - هندرابي - قيس و كيش و - فرور - سرى - طنب الكبرى - أبو موسى .

#### ء - بندر عباس :

میناء عباس ومنطقتها : عیسین - ، اِیسین ، - مسحمدی - بیاتات اِبراهیمی - ماهان - میناء عباس ومنطقتها :

### ه - جـزر قشم (جزيرة جسم وتسمى أيضا الجزيرة الطويلة) :

هرمز - هنيام -- مملعة لارك .

#### ٢ – لارستان:

لار ومنطقتها – أوز وخنج – بلوك بيدشهر – بلوك هرم وكاريان – بلوك جويم وينارويه .

## موسومر التعبئة العامة في حوب الووس ١٢١٧ – ١٢٢٨هـ(١)

أشرنا من قبل أن أغا محمد خان قاجار قد هزم ، هراكليوس ، حاكم كرجستان ، واستولى على تقليس ونهيها ، فأرسلت ملكة روسيا ، كاترين ، جيشاً كبيراً إلى إيران ، فلما ماتت ، أمر ابنها ، بول ، امبراطور الروس بإبعاد الجيش الروسي عن الحدود الإيرانية . حتى قامت دولة فتح على شاه ، فقام حكام روسية سنة ١٢١٦ - ١٢١٧هـ بالاعتداء على التراب الإيراني . وقد قام حكام كرجستان -لأنهم على خلاف مع الروس - بالدفاع ، واستولوا على عدة قصبا في الأرامني الروسية . وفي هذا الوقت مات امبراطور ، بول ، وصار ، الكساندر الأول ، امبراطوراً على روسيا ، فحرك جيشاً كامل العدة إلى مدينة كنجه ليستولى على منطقة الحدود الإيرانية ، ولهذا السبب اشتعلت الحرب بين إيران وروسيا . فقد أمر فتح على شاه قاجار جميع الولاة والحكام والأمراء ، ورؤساء العشائر ، ورؤساء الشرطة بالتعبئة العامة ، وقد جمع هادي خان البعتكي حاكم جهانكيرية وموانئ عباس وإنجة ، بمساعدة عبد الله خان لارى ، حوالى ستة آلاف رجل من خيرة حملة البنادق في جهانكيرية ولارستان ، وأرسلهم إلى المركز بقيادة ابنه الشيخ عبد النور ( العقيد ) وعندما اجتمع كل الجيش ، ورضع على رأسه عباس ميرزا القائد الأعلى لجميع القوات ، وأرسله إلى الشمال امقابلة الجيش الروسي وأبعاده . وقد قاتل الإيرانيون مدة سنتين من ١٢١٧ -- ١٢١٩هـ ببسالة ، وقاوموا ضد المواقع الثقيلة والجيوش الروسية النظامية ، وكانوا أحياناً يدحرون الروس ، وجعلوا القائد الروسي ولوسيانف، (٢) يفقد الأمل في السيطرة على الأرض الإبرانية ، فقرر التقهقر ، وإكنه استولى في السنة التالية على قلعة و شوش و وحاول الاستيلاء على و انزلى، في محاولة لإيقاف عباس ميرزا . ولكنه فشل وذهب إلى و باكو ، وقد أغرق حاكم باكو عدداً من السفن الروسية . فحاول الوسيانف، أن يستميل إليه حاكم باكر . فلما كان موعد اللقاء بينهما ، لم يعط ، حسين قلى خان ، حاكم باكو للقائد الروسى و لوسيانف و مجالاً للتحدث ، فقد انقض عليه على حين غرة وقتله .

واستمرت الحرب بين إيران والروس حتى سنة ١٢٢٧هـ، أى حوالى عشر سنوات (٣) وقد قتل في هذه الحرب العقيد الشيخ عبد النور البستكى . وعدد كبير من أهل لارستان ويستك ، كما أن عدداً آخر قد اختار السكنى في تلك الجهات .

<sup>(</sup>١) ورد في الأصل ١٢١٨هـ وهو خطأ فيزي تصميحه . ( للمترجم ) .

<sup>(</sup>۲) تذکره مصادر أخرى باسم ، سيسيانوف ، Tzitzianov راجع د. مشكور – كاريخ إيران زمين ص ۲۲۹ (المترجم) . (۲) الواقع أن هذه الحرب استمرت حوالى أحد عشر عاماً من ۱۲۱۷ – ۱۲۲۸ هي إذ انتهت بمعاهدة كاستان (إحدى قرى قراباغ) التي رقعت هي ۲۹ شرال ۱۲۲۸هـ . (۲۲ أكتوبر ۱۲۱۳) ( راجع د. مشكور – تاريخ إيران زمين – ص ۲۳۷ – ص ۳۳۳ ) ( المترجم ) .

#### العقيد الشيخ عبد النور البسنكي

الشيخ عبد النور هو الابن الأكبر لهادى خان ، ولد سنة ١٦١هـ ودرس العلوم الابتدائية المعروفة في زمانه . وعندما كان فتح على شاه ولياً للعهد في شيراز ، أرسله أبوه ( محمد خان ) مع الصرائب الديوانية إلى شيراز . ويسبب نقص في أموال الصرائب احتجز الشيخ عبد النور في شيراز رهينة مقابل الأموال الناقصة . وقد قام خلال هذه المدة بتعام اللغة العربية ، وتعام الشؤون العسكرية ، فجلب بذلك إليه نظر فتح على شاه ، ثم حصل على إذن بالعودة إلى بستك . وإما وقعت الحرب بين إيران وروسيا - كما ذكرنا من قبل - ذهب الشيخ عبد النور ، بأمر من فتح على شاه ، مع جمع كبير من حملة البنادق من جهانكيرية بستك ولارستان إلى طهران وذهب في ركاب ولى العهد - عباس ميرزا - القائد العام للقوات الإيرانية ، إلى حرب روسيا برتبة ، عقيد ، وانكسرت القوات الروسية في هذه الحرب ، وعاد عباس ميرزا وجنوده بالفتح والظفر . بقى عباس ميرزا في تيريز ، وفي سنة ١٢١٧هـ صدر مرسوم التعبئة العامة ، والتحق الشيخ عبد النور بجيش عباس ميرزا ، وأدى واجبه في حرب الشمال على أكمل وجه ، حتى قتل في الحرب سنة ١٢١٧ه. .

# حکومة هادی خان البستکی (۱) فی جهانگیریة وموانیء عباس ولنکه ۱۱۹۷هـ

بعد تحصيل العلوم الابتدائية والعلوم الدينية التي ولظب عليها في شيراز لمدة من الزمن ، فقد توقف فترة في رهن الضرائب الديوانية ، ثم تابع تحصيله العلمي . . يقال إن أكثر شيء عطل هادي خان في شيراز هو : أن قافلة تجارية خاصة ، بصمادق خان شقاقي ، وأحد المنسوبين إليه ، كانت ذاهبة من بندر عباس - في منطقة حكومة الشيخ محمد خان البستكي إلى كرمان - فاستولى عليها قطاع الطرق ، ولذلك فقد تعطل هادي خان مدة في شيراز وظل نحت المراقبة حتى وجدت الأموال المسروقة وتم استردادها ، وقد استفاد هادي خان خلال هذه المدة في دراسة علوم اللغة العربية وعلوم المعقول والمنقول والرياضيات وعلوم أخرى . ثم عاد إلى بستك وعندما توفى أبوه سنة ١١٩٧ه م عين حاكماً على بستك وجهانكيرية وموانيء عباس ولنجه والجزر التابعة لهما ،ويسبب اختلاف الأمراء الزنديين في تلك الأيام ، وقيام أغا محمد خان قاجار ، كما سبق شرح ذلك ، وكل واحد منهم ادعى السلطنة على نحو ما ، سقطت بلاد إيران مرة أخرى في الفوضي والشورات ، وعلى منهم ادعى السلطنة على نحو ما ، سقطت بلاد إيران مرة أخرى في الفوضي والشورات . وعلى منهم ادى أمواج الدماء المراقة والحروب كان أكثرها في ناهية الشمال ، إلا أن ولاية فارس

<sup>(</sup>١) هذا الكلام تمت ترجمته من القارسية من كتاب تاريخ يستك لأعظم خان البستكي .

والجنوب لم يكونا خاليين من بعض الفوضي وتدهور الأوضاع الأمنية بسبب ضعف الحكومة المركزية . فقد مارس الآمرون في المناطق وخاصة رؤساء العشائر والبدو قطع الطرق والاعتداء . ولذلك قام هادي خان البستكي بسحق الأشرار والمعتدين والمتجاسرين والعصاة ، وأقر الأمن في المنطقة ، حتى أن و نواب لطف على خان الزندي و جاء إلى لاريجيش مجهز - كما ذكرنا سابقاً - واستقبله هادي خان البستكي .

#### مجىء لطف على خان الزنادى إلى لار ٢٠١هـ لتنبية أبناء نصير خان

أرسل جعفر خان بن محمد صادق خان الزندى ابنه الشجاع و لطف على خان و مع جيش الاحتلال قلعة مدينة لار . فجاء لطف على خان بجيش ذى جلال وعظمة وعسكر كثيف إلى لار . فيه مدينة لار . فعاء لطف على خان ابنا نصير خان لارى لقاله ، ولكنهما لجآ إلى قلعة و ازدها بيكر وحيث لم يطيقا المقاومة واستولى لطف على خان على مدينة لار وحاصر القلعة . وأحضر جميع الحكام والخانات ورؤساء الشرطة إلى لار . وقد التحق هادى خان يستكى حاكم جهانكيرية والموانىء والجزر مع جمع كثير من عرب الموانىء والعجم بجيش الزنديين ومثل فى حضرة لطف على خان وكان موضع عنايته وإهتمامه وحاصروا كلهم القلعة .

بعد عدة أيام ، نزل محمد على خان من القلعة منهاراً واستسلم ، فصارت القلعة إلى لطف على خان . وبعد أن استولى على مدينة لار وقلعتها عهد بشؤون النظام في لارستان إلى هادى خان بستكى ، وعاد هو ( لطف على خان ) بجشه إلى شيراز . كما عاد هادى خان إلى مقر حكومته بستك ، بعد أن حصل من ، نواب لطف على خان ، على فرمان بتوليته حاكماً على بستك وما حولها ، وموانى ، لنجة وعباس ولارست والجزر ، وأجازه بشؤون الكمارك في ميناء عباس والموانى ، الأخرى كما حصل على خلع ثمينة .

#### الخلاف بین المرزوقی والتواسعرعلی جزر فرود، وسری، وأبو موسی

ترجد أربع جزر في الخليج العربي بالقرب من ساحل ميناء لنجة ، هي جيزء من منطقة المرزوقي ، وغالباً ما يقع الخلاف بين شيوخ القواسم والمرزوقي بسبب الرعي في تلك الجزر . حتى قام الشيخ صقر بن راشد القواسمي واستولى على جزيرتي «أبو موسى» و «طنب الكبرى» ، وهاجم جزيرتي «فرور» و «سرى» أيضاً . وقد اشتكي الشيخ سليمان المرزوقي إلى حكومة بستك ، فذهب هادى خان البستكي مع جيش كبير إلى ميناء لنجة . وطلب حضور شيوخ المرزوقي الذين كان على رأسهم الشيخ سليمان المرزوقي ، ومشايخ القواسم .

ولما كان كلا الطرفين تابعين لحكام بستك ، فقد تم إصلاح ما بينهما أخوياً ، وتم الاتفاق على أن تكون جزيرتا ، فرور ، و « سرى ، تابعتين لقوى المرزوقي وتحت تصرف الشيخ سليمان المرزوقي ، وتكون جزيرتا ، أبو موسى ، و « طنب الكبرى ، جزءاً من ميناء لنجة وتحت تصرف شيوخ القاسم ، وقد رضى الطرفان بالحكم وقنعا به وزال الخلاف بينهما .

وفى هــذا السـفر تزوج هادى خان البستكى ابنة الشـيخ سليمان المرزوقى ، وبنى قلعـة بين المين ديوان ، وميناء ، كافرجان ، على بعد ستة كيلومترات شرقى ميناء ، مفوة ، (١) وغربى ميناء ، بستانه ، وجعل فيها، القلعة ، قصراً عاتلياً ، وكان يأتي إليها – بين الحين والآخر - للاطلاع على الأمور الحكومية في تلك المناطق ، والبت في مراجعة شيوخ الجزيرة العربية وسواهل عمان ، وحل بعض المنازعات وإصلاح ذات البين بحكمته .

# إقرار السلامر والصداقة بين عبد الله خان لارى وهادى خان البستكى ٢٠٣ هـ

بعد هزيمة محمد حسن وعبد الله خان لارى ، ذهبا إلى ، سبعة وجات ، واختفيا هناك . وعاد لطف على خان إلى شيراز ، وكما سبق ذكره ، كان في حرب دائمة مع آغا محمد خان قاجار . أما هاى خان البستكي فكان أكثر الأوقات يتجه إلى الموانى ، ولم يكن لديه مجال للعنابة بأمور لار . فاستغل عبد الله خان لارى الفرصة ، وجمع من الأطراف جمعاً كبيراً واستولى على ، لار ، بعد قتال بسيط . وأعلن عن حكومته فيها ، وقد حاول هادى خان – عدة مرات – أن يستعيد لار ، فهاجم عبد الله خان لار ، كما أن عبد الله خان قام يغزو جهانكيرية ، ولكن لم يحدث أكثر من ذلك . ولما كانت أوضاع البلاد مضطربة ، لم يجد عبد الله خان بداً من إقامة علاقات حسنة مع هادى خان ، حتى يتمكن من المحافظة على استقرار حكومته ، ولذلك عرض الأمر بوساطة بعض الصالحين والخيرين ، فقبل هادى خان عروض عبد الله خان ، وتقازل له عن مدينة لار وتوابعها ، وانتهى الأمر إلى إقرار الصابح والصداقة بين الطرفين ، وتقرر أن يعملا على مساعدة بعضهما في الأمر إلى إقرار الصابح والصداقة بين الطرفين ، وتقرر أن يعملا على مساعدة بعضهما في الأمر إلى إقرار الصابح والصداقة بين الطرفين ، وتقرر أن يعملا على مساعدة بعضهما في الأمر إلى إقرار الصابح والصداقة بين الطرفين ، وتقرر أن يعملا على مساعدة بعضهما في

<sup>(</sup>١) ميناء منو أو بندر مفو هو مسقط رأس المرازيق العجمان .

#### هجوم أهل مسقط على القواسم في حفير وصحار وحرب العرب فئ الخليج العربي

قلنا في السابق: إن هادي خان البستكي غالباً ما يكون في ميناء لنجة لمعالجة الأمور بين شيوخ العرب وإصلاح ذات البين بينهم . وبينما كان مقيماً في ميناده ، كافرخان ، بين ، مغوة ، والنجة، وصالته تقارير من شيوخ القواسم نقول : إن و أهالي مسقط و استولوا على و حفير ، وجازه من : صحار ، التي هي جزء من أملاك القواسم في رأس الخيمة ، وأن سلطان مسقط أيصاً قد أرسل جمعاً كبيراً من العرب البحارة إلى جزر جسم ويندر عباس ، وأنهم أنزاوا إلى الماء سفناً متعددة ، فأسل هادي خان جموعاً كبيرة برئاسة الشيخ سلطان المرزوقي وابنه ، وشيوخ القواسم في ميناه لنجة ، لمساعدة شيوخ القواسم في رأس الخيمة ، جلفار ، وأرسل ابنه الشيخ عبد النور مع جماعة وحملة البنادق من بستك وجهانكيرية وكهورستان عن طريق و دركان و لحماية بندر عباس والوقوف في وجه المهاجمين - رطاب عبد الله خان لاري أيضاً أن يرسل حملة البنادق من • سبعة، و • لار، لمساعدة الشيخ عبد القادر . بينما ذهب هو نفسه - هادي خان - مع شيوخ شبيكوه (١) والمرزوقي ، وجاركى ، ويشيرى (٢) ، وعبيدلى ، وحمادى ، وتخياوشى ، ونصورى ،وتميمى ، ومالكى ، وآل حرم ، الذين كان قد جمعهم (٦) ، إلى بندر عباس وقشم عن طريق البر والبحر ، فلما وصلت قوات هادى خان البرية والبحرية إلى بندر عياس ، وصلت أيضاً قوات عبد الله خان لارى ، وكان عرب مسقط غزوا ميناء بندر عباس وجزيرة جسم واستواوا فقط على جزيرتي ، مملحة ، و ، هنيام ، الصغيرتين ، وانشغاوا بحصار جزيرة قشم ، ولذلك أرسل هادي خان شيوخ عرب شبيكوه وحملة البنادق الذين كانوا حوالي سنة آلاف شخص ، بالسفن التي أحضروها معهم وسفن الدولة لمقابلة عرب مسقط ، وبعد معركة بحرية ، استردوا جزيرتي هنيام ومعلحة ، وهنا قام شيوخ القواسم والمرزوقي وعجمان - بعد أن هزموا عرب مسقط استولوا على أماكنهم ، بركوب البحر - بمساعدة شيخ جزيرة جسم - والتحقوا بسفن هادى خان، وهاجموا بقايا سفن سلطان مسقط الحربية، وأجبروها على الفرار ولذلك لم يجد سلطان مسقط بداً من أن يتخلى عن الحرب ويدخل في المسائمة . فأرسل عدداً من ممثليه إلى بندر عباس عند هادى خان لإقرار السلام وقد وافق هادى خان أيصاً على السلام . وانتهى النزاع بينهما على أن يكون الحفير والموانىء وقسم من صحار وتوابعها من نصيب شيوخ القواسم . وتكون صحار من أملاك إمام مسقط تابعة لعمان وحكومة مسقط .

<sup>(</sup>١) الكاير من سكان شبيكره من قبيلة المنصوري .

<sup>(</sup>٢) البشرى هم آل بشر الذين ذكرتاهم بالسابق .

<sup>(</sup>٣) هذا ما كتبه مساهب تاريخ بستك بالفلرسية وتمت ترجمته .

# التزامر العوائد الجمركية في بندر عباس سنة ١٠٠٥ هـ

فى هذا الوقت جاء إلى هادى خان البستكى أحد شيوخ مسقط مبعوثاً من قبل السيد سلطان حاكم مسقط . وبعد تقديم الهدايا الثمينة ، وأحاديث الصداقة ، نعهد أن يدفع سبعة آلاف تومان عن جمرك بندر عباس والموانىء التابعة له ، مع دفع نصف قسط الإيجار الأول ، والنصف الثانى قبل شهر واحد من بداية السنة . وحيث أن عوائد الموانىء الجمركية لا تصل ، وتتأخر رأى هادي خان - وأيده شيخ جسم والشيوخ الحاصرون الآخرون - أن يجيز لممثل سلطان حاكم مسقط ، أن يلتزم بإيصال العوائد الجمركية فقط ، أما حفظ النظام فى بندر عباس وتوابعها فقد عهد به إلى شيخ بننى معين ضابط جزيرة جسم وأحد الأشخاص من شيوخ بستك ، ووضع نحت امرتهما عدداً من حملة البنادق من جهانكيرية ، وعاد مع جموع حملة البنادق إلى بستك .

هذا الاتفاق حول أموال الإيجار ظل نافذ المفعول عدة سنوات ، وكانت أقساطها ندفع لحاكم بستك بانتظام ، ولكن عندما تولى السلطنة أغا محمد خان قاجار ، صارت علاقة السيد سلطان حاكم مسقط (۱) مع فتح على شاه قاجار الذي كان ولياً للعهد ويقيم في شيراز ، وحسين على ميرزا والى فارس وقد حصل على ضمان ، التزام ، عوائد مواني ، و بندر عباس وتوابعها ، والجزر بعد حصوله على مرسوم بذلك من آغا محمد خان قاجار ، كما عهد بحفظ النظام والأمن البحرى في تلك الأنحاء والخليج العربي بعد إرسال ممثله إلى ، إيران ، وإرسال الهدايا إلى شيراز وطهران .

ولما كان حاكم مسقط ينظر إلى أبعد من ذلك ، أى إلى كسر معارضيه واستنصالهم ، وهم شيوخ القواسم وبنى معين ، (٢) أخذ يستولى على جزيرة جسم وجميع الموانى، ومنطقة شيوخ القواسم وقد قام الشيوخ المذكورون امعارضته ومتابعة قضية نقضه المعهد . وأوصلوا ظنونهم حول ولائية السيد سلطان حاكم مسقط إلى الشاه القاجارى بوسا طة هادى خان حاكم بستك ، عن طريق والى قارس ، وقد ندم محمد شاه قاجار لأنه سلم بندر عباس إلى حاكم مسقط ، وأصدر الأوامر إلى هادى خان ، أن يقف فى وجه حكرمة مسقط ، وأن يمنع تعديهم فى الخايح العربى وتلك المناطق ، وعلى هذا الأساس أخرج ممثل السيد سلطان حاكم مسقط من بندر عباس بأمر من حكومة جهانكيرية واتحد شيوخ القواسم وبنى معين وعجمان لمنع تعديات المأمورين البحريين لمكومة مسقط وتدمير سفنهم فى البحر ، أما السيد سلطان فقد جمع جموعاً كثيرة من عرب السواحل العمانية ، وهزم شيوخ سفنهم فى البحر ، أما السيد سلطان فقد جمع جموعاً كثيرة من عرب السواحل العمانية ، وهزم شيوخ

<sup>(</sup>۱) هر سلطان بن سعيد مسقط قتل سنة ١٩٣٤ في حربه مع القواسم (راجع: رودولف سعيد روت -- سلطنة عمان - ترجمة عبد المجيد حسيب القيسي - مطبعة جامعة البصرة -- البصرة -- ١٣٠٣ - ص ٥١ . ثم نفس هــذا من كتــاب تاريخ سستك بالفارسية.

<sup>(</sup>٢) بني معين من قبيلة الشمر العربية وقد هاجروا إلى برفارس -

القواسم في معركة بحرية بمساعدة القوات البحرية الإنجليزية . لأن و سلطان و وضع نفسه تحت حماية تلك الدولة(ا) واستولى على جزيرة جسم واستعاد ميناء عباس وأسر شيخ قشم وحمله معه إلى مسقط ولهذا السبب فقد قام هادى خان حاكم جهانكيرية والموانيء مع جيش كبير من العرب والعجم وساروا في البحر والبر وهاجموا منطقة ميناء عباس وجسم واستعادوا الجزيرة من عرب مسقط وتوقفوا في ميناء عباس، حتى يمكن بواسطة شيوخ العرب أن يطلق حاكم مسقط ، شيخ بني معين ، وتم الاتفاق - بناء على طلب السيد سطان الذي استقبل مرة أخرى في بلاط فتح على شاه - أن يظل بعهدته إيصال العوائد الجمركية لبندر عباس ، التي حصل عليها بمرسوم آغا محمد شاه قاجار ، ويبقى ممثل مسقط في بندر عباس باسم و شاه بندر ، كبير الميناء و أو و رئيس الجمارك ، أما أمر النظام في الموانيء فتكون في عهدة هادى خان حاكم جهانكيرية ويستك وميناء عباس ولنجة . أما عوائد جزيرة جسم وترابعها فتكون في عهدة شيخ بني معين ، ويكون بين شيوخ القواسم وبين أما عوائد حزيرة جسم وترابعها فتكون في عهدة شيخ بني معين ، ويكون بين شيوخ القواسم وبين ألا يتخطى أي منهما الحدود الموضوعة تحت تصرفه ، يعنى صحار حتى مساكن العمانيين وأملاكهم . أملاك العمانيين وحفار التي امتلكها شيوخ القواسم وهي تحت تصرفهم ، تعتبر ملكا موروثا للقواسم ، وعلى هذا النحو انتهت المنازعات بين القواسم وهي تحت تصرفهم ، تعتبر ملكا موروثا للقواسم ، وعلى هذا النحو انتهت المنازعات بين القواسم والعمانيين .

#### موت هادی خان البستگی ۱۲۱۸هـ

ذكر سابقاً ، أن هادى خان البستكى كان يقضى أكثر وقته فى موانى النجة ، يعالج الأمور المحكومية ، ولما كان على علاقات حسنة مع شيوخ العرب ، وكان شيوخ أبوظبى وقطر والقواسم وأم القوين وعجمان يأتون للصيد والنزهة ولقاء هادى خان ، فقد كان يأتقى بهم فى محل اكافر خان ، ولما كان على معرفة كاملة باللغة العربية الفصيحى ، وكان ذا قدرة ونفوذ ، فقد كانوا يخشونه ، وإذا حدث خلاف بين طرفين كانوا يحتكمون إليه ويرضون بحكمه .

توفی هادی خان سنة ۱۲۱۸ هـ فی قصسره فی ، كافر خان ، بین بستانه ومغوة على بعد ٣٠ كم غربى لنجة ، ودفن فيها .

<sup>(</sup>۱) غذا ليس صحيحاً وأول معاهدة تجارية عقدت بين عمان ويريطانيا كانت في ١٢ / تشره ١٧٩٨م (١١١٣هـ) ( راجع رودولف سعيد روت سسلطنة عمان على ٤٧ ) ( المعرجم ) سهذا نقل من تاريخ بستك بالفارسية .

# الشيخ محمل سعيل البستكى حاكم لار، ومرشد الجماعة (١) وحكومة الشيخ محمد خان البستكى

الشيخ محمد سعيد بن الشيخ عبد القادر ، والشيخ محمد خان البستكي ولد في سنة ٩٦ ، ١ هـ في بستك ، ثم في د كوجه ، ، في بستك ، ودرس مع الشيخ أحمد المدني في مدرسة الشيخ في منطقة بستك ، ثم في د كوجه ، ، العلوم الدينية وعلوم العربية ، وكان يجيد الخط العربي ، وعندما توفي أبود كان يقمني أكثر وقته في د جناح ، و د كمشك ، عند الشيخ أحمد المدنى ، ويمارس معالجة أمور الناس .

وكان الشيخ محمد خان قد جلس في مكان في يستك وهو في الثانية والعشرين من عمره وقد الجتمع حوله عدد كبير من التلاميذ وكانوا يمنعون الحوادث بكل الطرق. فكما ذكرنا سابقًا ، كانت أوضاع المنطقة في غاية الاضطراب والسوء - في ذلك المنطقة - بسبب ضعف السلطة الصفوية. والخلاف بين المذاهب الإسلامية بدعوى التشيع والنسنن.

وكان للشيخ محمد سعيد بستكى الدور الكبير في أن يجتمع مع الناس وشيوخ قبائل العرب القاطنين في الموانىء ومخاتير القرى والمسؤولون عن الأمن والانصباط في جهانكيرية (٢) والنواحى عموماً . عند الشيخ أحمد المدنى ، والشيخ محمد سعيد ، والشيخ محمد خان البستكى ، وأعلنوا ثورتهم ضد الحاكم للمحافظة على أموالهم من النهب والسلب ، وليمنعوا تعديات الأشرار فقط .

ففى سنة ١١٣٧هـ تحرك الشيخ أحمد المدنى مع عدة آلاف من العرب والعجم المسلحين تسليحاً جيداً . وذهبوا إلى خنج عن طريق بيخفال - وهرم - وخليلي - وهفتوان ، فاستقبلهم أهل خنج وهرم وكاريان وييدشهر وكوره ، والتحق حوالى ألف شخص آخرين بجيش الشيخ محمد سعيد. ومن جهة أخرى فقد ذهب الملا محمد كرامتى أيضاً إلى خنج ، ودعا الشيخ أحمد المدنى والشيخ محمد سعيد البستكى للذهاب إلى و أوز ه ولما كان الملا محمد من الأثرياء وأصحاب النفوذ في أوز ، فقد هيأ جميع الوسائل والمساعدات الصرورية لجيش الشيخ محمد سعيد ، فنزلوا في وأرز و وقام الشيخ أحمد بوعظ الداس وإرشادهم في المسجد ، بينما قام الشيخ محمد سعيد بمساعدة وإرشاد من الملا محمد كرامتى ( الذي كان ابن عمته ) بوضع حراس من حملة البنادق في جميع الطرق لحمايتها من هجوم الأعداء .

وفي هذا الوقت كان ميرزا باقر ، رئيس شرطة شيراز الذي كان على عداء مع ، محمد ولى بيكدلى ، حاكم لار ، قد التقى سرا بالشيخ محمد سعيد غده أوز ، ، فرضع الشيخ محمد سعيد عددا من حملة البنادق تحت تصرف ، ميرزا باقر ، ليرسلهم إلى لار ، وخلال هذه الفترة علم حاكم لار

<sup>(</sup>١) يقسد بمرشد الجماعة إحدى الطرق الصوفية .

<sup>(</sup>٢) جهانكيزية : هي بستك وتوابعها ،

بذهاب الشيخ محمد سعيد البستكى إلى « أوز » ، وعلم بمقاصده ، فجاء بنجمع كبير لمقابلته . أما الشيخ الذى كان قبل ذلك قد أقفل الطرق بإحكام ، وبدأ القتال بمجرد أن النقى به فى مكان يسمى الشيخ الذى كان قبل ذلك قد أقفل الطرق بإحكام ، وبدأ القتال بمجرد أن النقى به فى مكان يسمى امعلم كشمير ، على بعد فرسخ شرقى أوز ، وقد قتل فى المعركة «محمد على ببك ، حاكم لار ، وانكسر جيشه ، وفروا إلى لار . أما ميرزا باقر ، فقد كان مع قواته كامناً ينتظر الفرصة المواتية ، فاستولى على قلعة حاكم لار ، وقصره الذى يسكن فيه ، وخزائنه ، وذخائره ، وأخبر محمد سعيد بالنتيجة . ثم تقدم الشيخ محمد سعيد منتصراً إلى لار ، فاستولى على قلعة « أزدها بيكر » و «قد مكاه ، اللتين كانتا في يد حراس وقوات حاكم لار . وصار حاكماً على المدينة ، وقد ابتهج سكان لار بقدوم الشيخ محمد سعيد وباركوا مقدمه (1) .

وبعد أن استتب الأمر وساد الهدوء ، عهد الشيخ محمد سعيد برئاسة الشرطة في لار وضواحيها إلى ه ميرزا باقر لارى ، ومنطقة « سبعة جات » إلى الرئيس (نصير خان المعروف) وقصبة «أوز» و « خنج » ومنطقة « بلوكات » وبيد شهر ، وهرم ، وكاريان ، إلى الملا محمد كرامتى . وعهد بالأمور العسكرية وقيادة حملة البنادق إلى الرئيس مسيح ( مسيح خان لارى ) ابن عم نصير خان () .

وكان في هذا الوقت - بين سنتي ١١٣٧ - ١١٣٨ هـ أن تصربك إلى ولاية فارس والموانيء وزيدست خان نام أفغاني ، من قبل شرف الأفغاني ، ولكن الشيخ محمد سعيد كان قد استقر في منطقة لار وجهانكيرية والموانيء والجزر التابعة لها ، وحكمها بقوة واقتدار واستقلالية كاملة ، منذ أن استولى عليها .

وعلى هذا النسق حكم الشيخ محمد سعيد البستكى ( أخو الشيخ محمد خان الآتى ذكره ) فى الارستان مدة ١٦ – ١٤ سنة من عهد سلطنة أشرف الأفغانى إلى عهد سلطنة نادر شاه ، وتوفى سنة ١١٥٢هـ ( ويقال مات مسموماً ) فى مدينة لار ، وعمره ٤٨ سنة ،ودفن فى بقعة ، بير براق ، على بعد فرسخ واحد جدوبى لار ، وأكثر أولاده يعيشون فى جناح وبستك ويعرفون باسم ، شيخان ،

#### الملا محمد كرامتي الأوزَى(٢)

الملا محمد بن الملا حاجي بن الملا شمس الدين . أمه بنت الشيخ حسن البستكى ، وعمه الشيخ محمد سعيد والشيخ محمد خان البستكى ، وقد تزوج الشيخ محمد - حاكم لار - أثناء تردده على د أوز ، من أخت الملا محمد كرامتى .

ويلقب الملا محمد بلقب و كرامتى و لأن أمه كانت قد اشتهرت باسم جدتها و كرامة و بنت الشيخ عبد الله أنصار. وللملا حاجى والد الملا محمد صلة قربى من جهة أمه بالشيخ حسن البستكى . فإن أم حاجى بن شمس الدين هى بنت عم الشيخ حسن ومن نسل الحاج الشيخ عبد السلام الخنجى الذين أقاموا فى و أوز و .

<sup>(</sup>٢٠٢،١) تم نقله عما ترجم من الفارسية اكتاب تاريخ بستك .

كان الملا محمد كرامتى من الصالحين العارفين ، ومن ذوى الثراء ، والخيرين والمحبين الصيوف ، باب منزله مفتوح دائماً ، وقد بنى فى ، أوز ، خزانات مياه ، ومساجد ، وهماماً ، وداراً للصيافة وعمر بقعة عبد القادر ، بل إن أكثر معالم أوز العمرانية كانت بفضله .

كان المرحوم الحاج محمد هادى كرامتى من علماء ، أوز ، المعروفين ، وأولاده هم : ملا محمد رسول ، وأمين ملا محمد ، وحاج ملا أحمد ، وكلهم من علماء ، أوز ، وخطاطيها وجميع عشيرة ، كرامتى ، المعروفون باسم ، ملا ، هم من أولاد ملا محمد كرامتى الكبير ، ولهم صلة نسب من خانات بستك وشيوخها ، وبدى العباسيين في بستك وجهانيكيرية .

## ح كومة الشيخ محمد خان البستكي (\*) وإمامته للجماعة

ولد الشيخ محمد خان بن الشيخ عبد القادر بن عباس في شهر صغر سنة ١١١٣هـ في قصبة بستك . وتلقى علومه الابتدائية في مدرسة أبيه الدينية . ومكث فترة من الزمن تحت إشراف عمه الشيخ عبد الرحمن . واستقر عدة سنوات في دار العلم « شيراز » ليتلقى علوم اللغة العربية والمنقول وعلوم اللغة الفارسية وتعلم طلاقة اللسان في النغتين الفارسية والعربية وعلم الكلام ، وأجاد خط النسخ والمنطق ، وكانت له هواية هي ركوب الخيل والرمي بالسهم ، لكنه كان يقضى معظم وقته في العبادة . لكن عندما زادت النورات وكثر المجرمون في ربوع بلاد فارس وزادت النورسي ووصل أمر ذلك إلى بستك ، وأصاب ذلك بستك في عصر نادر شاه .

# سجل نسب السيد محمد عمر الملتب بشالا سيف الله القتال

#### وسادات بستك

السيد محمد عمر شاه سيف الله القتال بن السيد معلى ، بن السيد نعيم الدين ، السيد برقان ، السيدعلى ، السيد حسين ، السيد مهدى ، السيد أبر القاسم، السيد حسين ، السيد أحمد، السيد موسى ، السيد إبراهيم مرتضى بن الإمام موسى الكاظم بن الإمام جعفر بن محمد بن على بن حسين بن على بن أبى طالب – رضى الله عنهم أجمعين ،

<sup>(\*)</sup> تمت ترجمة الكلام عن اللغة الفارسية -

#### القىرى التى تتبع حساكم بسستك

#### (خسان بسستك)

مدينة بستك وهي العاصمة لمقر الحاكم ومدينة جناح وقرية هرنك (موطن الكنادرة) وقرية كرُخرُد وقرية خلُصت وقرية فارياب وقرية ركزه وقرية كهنو وقرية كوركوه (أى الجبل الأعمى) وقرية باع ومدينة عمادده وقرية هميران وقرية بزيند وقرية دشتى وقرية زروون وقرية كرمستج (موطن آل زينل الكرام) وقرية قارياب سكنوه وقرية بالاده وقرية دورباست وقرية كال وقرية فداغ وقرية ديدبان ومدينة بيرم كما يتبع لخان بستك الولاة (الكدخداه) في إقليم فلامرز (فلامرزان) وكل القرى في ذلك الإقليم وهي:

قرية ، كجوه ، القديمة جداً في تاريخها الإسلامي وفي علمائها الأفاضسل لأكثر من الف سنة ومن ثم قرية كمشك وقرية كل وقرية بزيند وقرية هنكوه ( موطن آل جمال الكندري ) وفرية دورياست (الدورياستي موطن آل مندكار الكندري) وكل إقليم وقرى فلامرز هي موطن الكندرة .

كما كانت كل صمحراء باغ تتبع حكم الخان في يستك وكان آخرهم الشيخ محمد أعظم خان البستكي الملقب كما ذكرناه في السابق وهو من سلالة العباس بن عبد المطلب عم رسول الله – صلى الله عليه وسلم .

هذا وتتبع كذلك حاكم بستك منطقة ايمزان وكل القرى حولها وهي :

قرية مهران ولاور شبخ وقرية لهزان وقرية بنكوه وقرية أنجيره وقرية بدل وقرية هيروه وقرية هراه وقرية هراه وقرية هراه وقرية دواب ودشكان وقرية همه وقرية باركوه وبستجرد ودهتل وتوزاه (أى ذات الشعالب) وهنك وجاه بدار وايلود ، وكان عدد من أبناء عم معمد أعظم البستكي تحكم تلك القرى مع عدد من أعيان عرب الهولة وبأمر وتوظيف منه .

ويذكرهم المرحوم عبد الرازق محمد صديق في صفحة ٥٦ من كتابه أن إجمالي مساحة بستك حرائي ٧٢٣٠ كيلومترا مربعاً.

# مدينة عوض ( العوضي )

مدينة كبيرة ولها تاريخ مشهود ولها مدارس دينية ونظامية وأهلها ميسورى الحال ومعظمهم تجار منذ القدم في مدن إيران الرئيسية مئل طهران وشيراز ولنجة ويستك ومنهم كذلك علماء أمثال محمد أخوند العوضى والشيخ محمد على النحرى العوضى ولهم أعمال خير وصدقات جارية كثيرة ويروى أن أول من سكنها العباسيون الذين سكنوا في البداية بستك وخنج ثم بعد ذلك أسسوا عوض وهاجروا أصللاً من بغداد هرياً من بطش المغول وكانت قبل أن يسكنها العباسيون يقطنها هندود من طائفة اليونيان وكانت قرية صغيرة وتركها هؤلاء الهنود إثر قحط أصابها إلى الهند وبعدها عمرت مرة ثانية .

وكل أهل عوض من السنة شافعيو المذهب يرجعون إلى أصول عربية من الجزيرة العربية وكانت هجرتهم في أواخر حكم المعتصم بالله العباسي وقد كان هذا الفخد المهاجر برئاسة اسماعيل بن سليمان بن محمد بن على بن عبد الله (حبر الأمة) بن عباس بن عبد المطلب (حد الرسول ﷺ).

وكان ذلك في سنة ٢٥٦هـ ويقال إن هجرتهم كانت أولاً إلى منطقة خنج وهاجر معهم جيرانهم في بغداد وطلاب العلم أيضاً .

وقد سكن الكثير من أهل عوض قرية بستك وعمروها وتعتبر عوض اليوم مدينة وبها عمران وحركة وبها عركة وبها عمران وحركة وبها حركة جارية وعمليات نقل بضائع ومدارس دينية ومدارس نظامية وحول عوض وبستك قرى صغيرة منها سانفو والتي منها آل مظفر الكندري وفاريوي وبيستا وفوواوي وشيخ زور وبيراش وهيرانغ وباروار .

هذا ويعتقد أن عوض معروفة حى أيام حكم الأمويين حيث مازالت بقايا مسجد الخليفة عمر بن عبد العزيز موجودة بالقرب من قرية سلطان آباد .

هذا ولأهالي عوض باع كبير في تجارة لنجة ودبى ودولة البحرين ومنهم السيد رئيس محمد رفيع العوضى وعبد الرحيم أحمد يان والصاج محمد إبراهيم كمبانى وأولاد حجر قمبر والصاج عبد الغفور العوضى ومير عبد الغفور ومحمد عبد الرحمن سنكر ومحمد نور صوفى ومحمد فريدونى ومحمد شريف العوضى.

واشتهر منهم في دولة الكريت الحاج عبد الله العوصني والد الدكتور عبد الرحمن العوصني والعاج إسماعيل العوصني ومحمد زمان العوصني وآل محمود العوصني الذين يسمونهم آل مشهدي وآل عقيل السادة الهاشميين ، ومنهم اليوم عبد الخائق وعبد الواحد وكامل العوصني وآل حاتم العوصني والمرحوم محمد خاجة العوصني والد الأستاذ يعقوب العوصني وآل واحدى وآل زمان وآل العبد الله .

#### مدينة القابندية

تعنى الكلمة رباط البقر ويقال إن التسمية جاءت بسبب أن عدداً من أهلها يربطون جواميسهم عند باب البيت وقت الظهيرة . وهي قرية صغيرة استطاع بنى خالد النصوريين بعد هجرتهم من الجزيرة العربية أن يجعلوا منها مدينة ومقر لحكمهم .

وسكانها الأصليون سنة شافعيو المذهب وهم من عرب الهولة ويسكن معهم أعاجم يتكلمون الفارسية وقد جاءوا إليها مهاجرين من القرى المجاورة هذا وتتبع القابندية عدة قرى هي:

- قرية البنبرية
- قرية الدشتية
  - قرية ستلوه
- قرية بستانوه
  - ~ قرية شيروه
- قرية نخل عبد النبي
  - -- قرية كرده
  - قرية بهده
  - قرية العماني

وسلالة حكام بنى خالد النصوريين ترجع إلى حارب بن مهنا الجبرى وهى كما تروى الروايات : حارب بن مذكور بن جسارة بن عارب بن مذكور بن جبارة بن محمد بن حاتم بن جبارة بن ياسر بن منصور بن خالد بن مهنا الجبرى .

هذا وكانت أقوام من بني تعيم تسكن القابندية منهم آل تيفوني وآل العامر وآل شهاب وكانت القابندية قبل مئة عام تحت حكم النصور وآل حجر وكانت مدينة عامرة ويسكنها قبائل عربية وبها مدارس دينية وقصور وعدة قلاع حربية ولأن النصور ينتمون إلى بني خالد أصلا كما تروى الروايات فكانوا على اتصال دائم مع أبناء عمومتهم في الإحساء وقطر - وكان تاريخ القابندية يرتبط بالشيخ جبارة ومذكور آل مذكور الذين حكموا ذلك الساحل حتى بوشهر وجزيرة البحرين كذلك وكان آخر سلالاتهم الشيخ ياسر وحارب .

وقد هاجر معظم أهل القابندية إلى دولة الكويت والبحرين والمنطقة الشرقية في المملكة العربية السعودية وآخر مفتى لها هو الشيخ عبد الله مولوى وهو قائم أيضاً بالأمور الشرعية وقد أخذ علومه

الشرعية من الشيخين محمد حنفى وأحمد نور بمدرسة الحنفى بقرية نخل خلفان التى كانت تحت حكم آل العبيدلى ، ومنهم اليوم القاصى عمر عبد الوهاب فى دولة البحرين وهو حاصل على درجة الدكتوراة من جامعة الأزهر ، وله باع طويل بالعلوم الدينية .

ويذكر لوريمر في كتابه دليل الخليج القمم الجغرافي في صفحة ٧١٣ أن القابندية عبارة عن وادى كبير تتبع منطقة شيبكوه وممتدة بخط مواز للشاطئ وتبعد حوالي ١٠ أميال من الشاطئ وتتصل بالبحر ويضور نابند (موطن المناصير في برفارس) ويتراوح طول وادى القابندية ٥٥ ميلاً بانجاء الشرق للجنوب الشرقي ومن الغرب إلى الشمال الغربي وأهم مركز تابع لها جاه مبارك على بعد ١٣ ميلاً .

ويذكر أيضاً أن مدينة القابندية مقسمة إلى معافظات منها وهي أشبه بقرى حولها وهي قرى الحرمي والمالكي والنصوري والتعيمي وهي أشبه بعنقود متشابك .

ويذكر الكاتب الإنجليزى لوريمران قرى قابندى وتميمى كان قد احتلت بسرعة من سكان الجانب الشمائى للوادى ، كما أن قسماً من الوادى لقرية جماعة الناصورى ليس به قرى والجداول التالية تبين طبوغرافية للجماعة تفصيلاً .

# قسرى الحسومي

المنازل – المصادر إلخ	المسوقيع	الاسسم
يبلغ عدد المنازل حوالي ٨٠ منزلاً ويملك السكان أربعة جمال و٤ حمير و٩٠ بقرة و٩٠٠ رأس من المغنم و١٣٠٠ نخلة و٩١ أبار مياه حلوة صالحة للشرب على عمق يتراوح من ٢ إلى ٤ قامات منها أربعة مخصصة لسقى نبات النبغ.	على مساقة ستة أميال غربى الشمال انغربى لجاء مبسارك على الجانب الشمالي للوادي .	ہورعسکر
يبلغ عدد المنازل ٥٠ منزلا ويملك السكان ٣٠ حـمـارا و٧٠ بقرة و١٥٠٠ رأس من الغنم و٢٠٠٠ نخلة وهناك ينبوع ماء عذب و٣ آبار عمقها بين قامتين وثلاثة .	تقع على مسافة ميلين من ده نو على الجانب الشمالي الوادى .	بزيز
يبلغ عدد المنازل بده نو ۷۰ منزلا ولدى السكان ٣ جمال و٥٠ حماراً ٤٥ بقرة ، ٥٠ مرأس من المغنم و٥٠٠٠ نخلة مع آبار حلوة صائحة للشرب على عمق يتراوح بين ٢ و٣ قامات .	تقع على مسافة ٩ أميال غرب الشمال الغربى لجاء مبارك وعلى مسافة ٥ أميال من نهاية وادى كابنذى وعلى الجانب الشمالى منه .	دِم نُو
يبلغ عدد السكان ٥٠ منزلاً ، أما الحيوانات فيبلغ عددها ٦ جمال و٤٠ حماراً و٤٠ بقرة وعدد الأغنام تقريباً ٥٠٠ رأس بالإصافة إلى ٧٠٠ نفلة و٨ آبار على عمق ٦ قامات .		غويرزة

المتازل – المصادر إلخ	المسوقع	الاسم
يبلغ عدد منازل القرية ٤٢٥ منزلاً ولدى السكان ٦٠ جملا و٥٠٠ حمار و٩٠٠ بقرة	على مسافة ٦ أميال جنوب شرقى جاه سبارك على	کشکنار
و * * * ٥ رأس من الغنم و * * * ١٦٠٠ نخلة و ٥ خزانات ماء وآبارها على عمق قامتين ، وهناك طريق فوق التالال بربط كشكنار بميناء تبين على بعد * ١ أميال ، ويسميها العرب قصر كنار ،	المهة الجنوبية السوادي .	
يبلغ عدد منازل هذه القرية ١٢٠ منزلاً وادي السكان ١٠ جمال و١٠ حماراً و١٠٠ بقرة و١٠٠٠ رأس من الغنم و١٠٠٠ نخلة و١٤ بئراً للماء العذب على عمق ٣ إلى ٤ قامات منها ٥ آبار تستعمل لرى التبغ والتنباك .	تقع على مسافة ٤ أميال غرب الشمال الغربى من جاه مبارك وعلى الضفة الشمالية للوادى .	خيارو
يبلغ عدد منزالها ٢٦٠ منزلا ٣٠ منها يقطنها اليهبود ولديهم ١٥ جملا و١٣٠ حماراً و٢٨٠ بقرة و٢٠٠٥ رأس من الغنم و٢٠٠٠ نخلة ويها ينبوعان من الماء العند و٣٠ بتراً صالحة للشرب على عمق يتراوح من ٢-٣ قامات منها عشر تستعمل لسقى زراعة النبغ .	على مسافة ميل أر ميلين شرقى تانج شرزا ،	214
يبلغ عدد المنزال بها ۱۱۰ ولدى السكان ٦ جمال و٤٠ حماراً و٩٠ بقرة مع ٥٠٠ رأس من الندم و٩٠٥٠ نخلة و٣ خزانات للمياه و٢٥ بشراً يتراوح عمقها بين ٢ إلى ٣ قامات كما أن أعمق مكان هو قرب البزانات .	تقع على مسافة ميل ونصف لجهة الشمال الغربي من كشكدار وعلى مرتفع رملي وعلى الجهة الجنوبية للوادى .	سروياش

المنازل - المصادر إلخ	الموقع	الاسم
يقدر عدد المنازل بمشرة ولدى السكان ١٥ حماراً و ٣٥ بقرة و ٥٠٠ رأس من الغدم ، ٢٥٠٠ نخلة وكذلك ٣ ينابيع عذبة المياه ينزود منها السكان بما يحتاجونه .	تقع علی مسافة میل أو میلین شرقی ده نو قرب جبل پدعی شرزه .	تنك شرزه
يبلغ عدد المدازل ۷۰ منزلاً ولدى السكان ٣ جسسال و ٢٥ هسساراً و ٤٠ بقرة و ١٤ بمرأس من الغلم و ١٦٠٠ نخلة ويها ١٤ بئراً يتراوح عمقها من ٢ -٣٠ قامات .	تقع على مسافة ميلين جنرب غربى جاه مبارك،	تمبو
يبلغ عدد منازلها ٤٠ منزلاً ولدى سكانها ٣ منزلاً ولدى سكانها ٣ جمال و ٢٥ حماراً و ١٥٠ بقرة و ٢٥٠٠ رأس من الغنم ويها ١٦ بئسراً المياه العنبة الصالحة الشرب على عمق ١-٢ قامات .	على مسافة ميل غرب الشمال الغربي من تمبو	تمبو غربي

# قسرى المسالكي

المثارل – المصادر إلخ	المسوقسع	الاستم
يبلغ عدد المنازل ٢٠ منزلاً ولدى السكان ٥ جمال و١٥ حماراً و١٤ بقرة و٢٠ رأس من الغنم و٢٠٠٠ نظلة وبها ١٨ ينرا على عمق ٢-٣ قامات وتنطق أكبرى وأحياناً تأخذ اسم أكبرى .	I , I	أكابر
يبلغ عدد منازلها ٨٠ منزلاً ولدى السكان ١٠ جمال ٩٠٠ حماراً و ١٠ بقرة ١٠ ١٥٠ رأس من الغنم و ٢٠٠٠ نخلة وبها ١٨ بدرا على عمق ٣-٤ قامات وتدعى هذه الخزانات ببرك أكهافات وعلى اتجاه كاهنجام واسم القرية أيضاً قد وجد كما بقرية بانوت .	على مسافة سبعة أميال غرب شمال جاه مبارك ،	بنود
بها ۱۰۰ منزل ولدى السكان ٧ جمال و٠٠ حساراً و٠٠ بقرة و٠٠٨ رأس من الغنم و٢٠٠٠ نضلة وثمانية آبار كلها في حدائق النخيل على عمق يتراوح بين ٣-٤ قامات.	على تهاية وإدى كابندى على مسافة ميل أو ميلين غبرب حبالة نابند على الشاطئ :	بساتی <i>ن</i>
بها ۷۰ منزلاً ولدى السكان ٥ جمال و٣٠ حماراً و٤٠ بقرة و٣٠٠ رأس من الغنم و٣٠٠٠ نفلة وبها كذلك ١٥ بشراً عذباً صالحاً الشرب على عمق ٢٣٠ قامات ويدعى هذا المكان أحياناً باسم قارس .	نقع على مسافة ٣ أميال جنوبي شرقى جاه مبارك وعلى الجهة الجنوبية للوادى .	فوارس
بها ۱۳۰ منزلاً ولدى السكان ۱۰ جمال و۱۰۰ حمار و۱۳۰ بقرة و ۸۰ رأس من الغنم وكذلك ۱۰،۰۰۰ نخلة وبها ۲۲ بدرا على عمق ۲-۳ قامات .	على مسافة ٣ أميال غربى جنوبي جنوبي جاء مبارك وعلى الجهة الجنوبية للوادى -	خره

المنازل – المصادر إلخ	المـوقـع	الاسم
بها ۷۰ منزلاً و٥ جمال و٢٥ حماراً و٤٠ بقرة و١٠٠ رأس من الغنم و١٠٠٠ نخلة وكذلك بها ١٢ بئراً على عسمق ٣-٤ قامات.	على مسافة ٦ أميال غربى شمال جاه مبارك على الجهة الجنوبية للوادى .	کنه خیمه
بها ۲۰ منزلاً ولدى السكان ۱۵ جملاً و۳۰ حسماراً و ۲۰ بقرة و ۲۰۰ رأس من الغنم و ۲۰۰ رأس من الغنم و ۲۰۰ رأس من الغنم مياه عنبة على عمق ٤-٥ قامات .	على الجهة الجنوبية الوادى وفى نهايته على مسافة ميلين من اليابسة من قاع خليج نابند	صافيه
بها ٥٠ منزلاً ولدى السكان ٣ جمال و٢٥ حساراً و٤٥ بقرة و٥٠٠ رأساً من الغنم وكذلك ٥٠٠ شجرة ونخيل وأربعة آبار على عمق يتراوح بين ٢و٣ قامات .	على مسافة ميل شرق الجنوب الشرقي لجاه مبارك وعلى الجهسة الشمالية الوادى .	سواحل
بها ٩٠ منزلاً ولدى السكان ١٥ جملا و٧٠ حماراً و٧٥ بقرة و٠٠٠ رأس من الغلم ويها كذلك ٥٠٠٠ نخلة وخزان ماء واحد و٨ آبار على عمق ٤-٥ قامات ويها قلعة تخص الإدارة مع بشر على عمق ٧ قامات .	على مسافة ميل شرق الجنوب الشرقى لصفية وعلى الجانب الجنوبي للرادى .	ذوبار

# قسرى النصوري

المنازل - المصادر إلخ	المسوقسع	الاسم
يبلغ عدد المنازل ١٠ منزلاً ولدى السكان يبلغ عدد المنازل بها قرابة ١٥٠ منزلاً ولدى السكان ٤٠ جمالاً و١٥٠ حماراً ، و١٠٠٠ بقرة و٢٠٠٠ رأس من الغنم وألفا شجرة نخيل وبها كذنك خزانان للمياه وتعرف باسم أضار أيضاً .	تقع علی مسافة میل جنرب شرقی قریة کابندی ،	أحشام
يبلغ عدد المنازل بها ٥٠ منزلا ولدى السكان ١٢ جملا و٢٠ حماراً و٨٠ بقرة و٢٠ حماراً و٨٠ بقرة و٢٠٠ رأس من الغنم وبها كدنك ٢٠٠٠ شجرة نخيل وتدعى أيضاً باسم العمانية .	نقع بقسميها على مسافة عُوا أميال شمالى غربى قرية كابندى والجانب الشمالى من الوادى .	أموئي
بها ۲۰ منزلا ولدى السكان ٤ جمال و١٠ حمير و٣٠ بقرة و٣٠٠ رأس من الغنم و١٥٠٠ شجرة نخيل .	علی مسافة میل واحد جنوب غربی قربی قریة كابندی .	بمبرى
يها ٥٠ منزلا ولدى السكان ٣٠ حماراً و٢٠ بقرة و٢٠ رأساً من الغنم و٢٠٠٠ شجرة نخيل - وطاحونة ماء وبها كذلك أشجار الكرمة وأشجار النخيل الذي تعيش على الرى .	تقع على مسافة ميل ونصف شمال غربى قرية كابندى على الجهة الشمالية للوادى تمت تلة تدعى مرزوفابانو .	بردول
بها ۲۰ منزلاً ولدی السکان ۷ جمال و۲۰ حماراً و۴۰ بقرة و۴۰۰ نخلة .	تقع على مسافة ميل غربى بلدة كابندى .	نخل دیلم
بها ۲۰۰ منزل ولدى السكان ۷۰ جـ مـ الأ و ۲۰۰ حمار و ۳۲۰ بقرة و ۲۰۰ رأس من الغنم وبها كذلك ألف شجرة نخيل .	تقع على مسافة ميل جنوب الجنوب الجنوب الجنوب المسهة كسابندى على المسهسة الجنوبية للوادى .	دشتی

المنازل – المصادر إلغ	المسوقسع	الاسم
بها ۹۰ منزلا ولدى السكان ۲۰ جملا و۳۰ حماراً و۱۰۰ بقرة و۲۰۰۰ رأس من الماعز وبها ۲۰۰۰ وبها باسم باریدكان .	تقع على مسافة ٧ أميال شمال غربى قرية كابندى على الجهة الشمسالية للوادى .	بركة دوكون
بها ٧٠ منزلا ولدى السكان ٣٠ هـماراً ، و ١٠٠ بقرة و ٢٠٠ رأس من الماعـز وبها كذلك ٥٠٥ شجرة نخيل ومعظم مياهها من الينابيع وبها أيضاً خزان المياه وينمو بها الليمون والحامض والعنب والرمان وبها ثلاثة طواحين ماء .	تقع على بعد ميل واحد شمال قرية كابندى تحت تلة مزروا بانو .	فحمستان
بها ٣٠٠ منزل ولدى السكان ١٥ حصانا ويغلان و٣٠ جملاً و٣٠٠ حمار و٤٠٠ بقرة و٢٥٠٠ رأس من المعز وبها كذلك ١٠٠٠ شجرة نخيل وكذلك ٨ أحواض مياه وبعض الآبار وأفضلها بشر شاهى بو . بانجاه أحشام ويقيم هنا بهذا المحل شيخ نصورى .	نقع على مسافة ١٣ ميلا شمال الشمال الغربي من شيفو وعلى الجانب الشمالي الوادي .	کابندی
بها ۳۰ منزلاً ولدى السكان ۷ جمال و۲۰ حماراً و٤٥ بقرة و٢٠٠ رأس من الماعز و٢٠٠٠ نخلة .	تقع على مسافة ميل جربي قرية كابندى .	نخل کریط
بها ٢٠ منزلاً ولدى السكان ٢٠ جملا و٣٠ حماراً و٣٠ يقرة و١٥٠٠ رأس من الماعز و١٥٠٠ رأس من الماعز و١٥٠٠ شجرة نخيل تسقى بالمياه في قرية كابندى أما العيوانات فتشرب من الآبار المحلية .	تقع على مسافة ميلين جدوب شرقى قررية كابندى .	یرد خلف

المنازل – المصادر إلخ	المسوقسع	الاسم
بها ۲۵ منزلاً ولدى السكان ۳۰ جملاً و٤٠ حماراً و٤٠ حماراً و٤٠ بقرة و١٥٠٠ رأس من الماعز وبها كذلك ألف شجرة تخيل تروى بالمياه .	قرب يرد خلف	کنار بهار
بها ٤٠ منزلاً ولدى السكان ٥ جمال و١٥ حسماراً و١٥ بقرة ٧٠ رأساً من الأغنام والماعزو ٩٠٠ نخلة .	على بعد ٣ أميال شمال غربى قرية كابندى على الجانب الشمالي للوادي .	ملیکی
بها ۲۰ منزلاً ولدی السکان ۳ جمال و۱۰ حماراً و۱۰ بقرة و۱۰۰۰ بین غنمة وعنزة و۸۰۰ شجرة نخیل .	علی مسافة ربع میل غربی قریة کابندی ،	نخل (مُقبل)
ا بها ٦٠ منزلاً ولدى السكان ٣٠ جملاً و٢٠ احماراً و٤٠ بقرة و١٥٠٠ رأس من الماعز وكذلك ٨٠٠ شجرة نخيل .	على مسافة ٣ أميال غربى كابندى القرية على الجهة الجنوبية للوادى وعلى قاع تلة تدعى قلعة شرخ ،	ستلو
بها ٣٠ منزلاً ولدى السكان ١٢ جملاً و٠٤ حماراً و٣٥ بقرة و٠٠٤ رأس من الماعز وبها كذلك ألف شجرة نخيل ، والشعب بهذه البلدة خليط أحمر ويحدث جيداً اللغة الفارسية ويعتقد أنه من الشمال .	قرب یارد خلف	سرخوها
بها ۲۰ منزلاً ولدى السكان ۵۰۰ رأس من الماعز وبها كذلك ۱۰۰۰ شجرة نخيل و٣٠ آبار في التلة .	تقع على ربوة تدعى عين السرق من باندو .	عين السوده

16. 212 16. a. 16.	<b>. .</b>	
المنازل - المصادر إلخ	الموقع	الاسم
بها ۸۰ منزلاً ولدى السكان ۲۰ حماراً و۸۰ *	على مساقة خمسة أميال	پئدو
يقرة و١٠٠٠ رأس من الماعز وكذلك ٥٠٠	شرق الجنوب الشرقي من	
شجرة من التخيل وبها أيصناً ٧ آبار على	جاه مبارك على المنفة	
عمق ٣ إلى ٣ قامات ونصف.	الشمالية للوادى .	
بها ۱۱۰ منزلاً ولدى السكان ۱۰ جمال ،	على بعد ميلين وتصف	بستانو
و۲۰ حساراً و۲۰۰ بقرة و۲۰۰ رأس من	غرب شمال غربی جاه	
الغتم والماعز وعممه نخلة و١٢ بئزاً للمياه	مبارك على الجانب	
الحلوة على عمق ٣٥٥ إلى 4 قامات .	الشمالي من الوادي .	
بها ۲۳۰ منزلاً ولدى السكان ۸ خيول و۲۰	تقع على مسافة ١٦ ميلاً	جاه مبارك
جِملاً و١٦٠ حماراً و٢٥٠ بقرة و١٥٠٠	الشمال الغربي من قرية	
رأس من الماعز و٢٠٠٠ شجرة نخيل	كابندى وعلى الضفة	
وبها أيضاً أربعة خزانات للمياه والأكبر	الشمالية للوادى وعلى	
بهم يدعى (الجرامي) وبها أيضاً ٢٠ بدرا	مسافة متساوية للجنوب من	
على عمق ٣ إلى ٥ قامات منها واحدة	نابند .	
تدعى شاه بابوا التي تعتبر أكبر حجما		
وأقدم وجوداً من الآبار المذكورة . وكـان		
جاه مبارك يقيم سابقًا ببلدة التميمي وقد		
بنى صقر بن مبارك هنا قلعة يحيط بها		
خندق عميق .		
بها ٥٠ منزلاً ولدى السكان ١٠ حمير و١٠	تقع على مسافة أربعة	جلالات
بقرة و١٥٠٠ رأس من الماعز وكذلك ٢٠٠	أميال شرق الجنوب الشرقي	
شَجَرَةً نَخَيِلُ وَ٣ آبَارَ عَلَى عَمَقَ ٤ قَامَاتٍ .	من جاه مبارك على	
<del>-</del> - <del>-</del>	الطرف الشمسالي للوادي	
	بأسفل تلة تدعى عين	
	السودة .	

المنازل - المصادر إلخ	الموقع	الاسم
يها مسكن واحدو و ٣٠ شجرة نخيل ومياه جارية .	نقع على تلال للشرق من تازو .	ماردو
بها ٤٠ منزلا ولدى السكان ٢٥ حماراً و٥٥ بقرة و٥٠٥ رأس من الغنم وبها أيصاً ٢٠٠ شجرة نخيل وبها أيصاً خمسة آبار على عمق ٢ إلى ٤ قامات .	تقع على مسافة ميل أو مولين للشرق من جساه مبارك .	مروعة
بها ٩٠ منزلاً ولدى السكان ٣ جمال و٥٠ حماراً و١٠٠ بقرة و٥٠٠ رأس من الغنم و٥٠٠ شجرة نخيل بها سبعة آبار للمياه المسالحة للشرب على عمق ٣٠٥ – ٥ قامات .	الشمالية الوادى .	سهمو
بها ٧٠ منزلاً ولدى السكان ٥ جمال و٠٠ حماراً و٧٠ بقرة و٠٠٠ رأس من الماعز وكذلك ٣٥٠٠ شجرة نخيل وبها سبعة آبار مياه حلوة صائحة الشرب على عمق ٣-٠٤ قامات .	جنرب شرقی سامو ،	سمهو شرقي
عبارة عن قلعة كانت قد بنيت عام ١٩٠٥ على يد الشيخ صفر المتميمي وتجلب لها مياه من جاه مبارك .	وجاه مبارك .	نل يردو
ها مسكن واحد و ۱۰۰ شجرة رمان وبها أمجار ليمون حامض و ۵۰۰ شجرة نخيل مياه جارية .	ميل او ميلين الشرق من أ	

يتصح لنا من عدد المنازل بأن عدد سكان الوادي يصل لحوالي ١٩,٥٠٠ نسمة كما يلي :

قرى الحرمي
 قرى المالكي
 قرى المالكي
 قرى النصوري
 قرى النصوري
 قرى النصوري
 قرى النميمي

وعلى كل فإن الوادي قد أقفر نتيجة امتداد واتساع الهجرة بالنظر للظروف والأزمات السياسية وخاصة إلى البحرين والكويت والغاو ومعظم الغرى أصبحت خالية نسبياً من آل نصور ولكن العائلات الكبرى وبعض العائلات الأخرى من أصل قبلي وتجد العبيد وكل أقسام السكان المختلطي المنشأ يتكلمون اللغين الفارسية والعربية ، ومعظمهم من أهل السنة على المذهب الشافعي ، كما أن سكان وجماعة النصوري يدعون أنفسهم متشرين في مختلف الأمكنة . وتزرع الحبوب بوادي القابندية كالشعير والذرة والأرز والقنب والتبغ ويعتمد القسم الأكبر من تلك المزروعات على مياه الأمطار وفي بعض الأمكنة الأخرى على الري كما تجد شجر النخيل بكل مكان وتوجد ببعض القري أشجار الليمون الحامض وأشجار الرمان وكروم العنب ومعظم السكان يعملون بالزراعة وبعضهم يعمل بصيد اللؤلؤ على الجانب العربي من الخليج ويوجد بمنطقة القايندية ميناءان هما تبن وشيوه ، أما المصادر المحلية فيمكن أخذها من المعلومات المبيئة بالجداول المذكورة . وكان الوادي حتى عام ١٩٠٥ بدار بواسطة شيخ قرية القابندية حسن بن مذكور ويضاف الإدارته بعض الأمكنة الأخرى على شاطئ شيبكوه وقرى داروه واسوه ، وبسيب وجود هذه الأماكن في حكم الشيخ ، فقد دفع ١٢,٠٠٠ تومان سنرياً لحاكم بستك مقابل الإدارة ، وفي عام ١٩٠٦ جرت ترتيبات جديدة نزعت بموجبها قرى الحرمي والمالكي والتميمي من حسن بن منكور الذي تدنى دخله السنوى إلى ٧٠٠٠ تومان وتولى إدارتها الشيخ صقر بن مبارك التميمي من جاه مبارك الذي أصبح مسؤولا أمام حاكم بستك ويدفع له ٥٠٠٠ تومان سنوياً مقابل إدارة قرى التميمي والمالكي .

ويدفع ٣٥٠٠ سنوياً للجمارك الإمبراطورية الإبرانية مقابل إدارة قرى الصرمى في القابندية وعلى ساحل شبيكوه ، وقد أغنيل الشيخ صقر عام ١٩٠٧ ولايعرف كيف ستتأثر الترتيبات المحلية نتيجة لهذا العادث ، والشيخ صقر بن مذكور سنى أما زوجته وهي ابنة ظاهر خان من كالدار(١) .

<sup>(</sup>١) لم النقل من ما ترجم من كتاب الوريمر ج.ج.

# قرية كرمستج

قرية معروفة خاصة عند أهالى عوض وبستك وقد اشتهر من أبنائها محمد على زينل بعد أن هاجر إلى ننجة وبعدها هاجر إلى جدة وأسس فيها تجارة واسعة عرفت بتجارة أولاد زينل على رصا وكان الحاج محمد على زينل رضا من أهل الخير والأيادى البيضاء وكان من المتجار الذين يقدمون على لنجة وبنادر بر فارس لشراء اللائؤ ليبيعه في الهند وأوروبا ، كما أسس الحاج محمد على زينل مدارس الفسلاح في كل من دبي ومكة وجدة وبومباى في الهند .

وكان حريصاً على نشر الدين الإسلامي في يقاع الأرض وكان له شغف وحب كما يذكر كبار السن في مساعدة المسلمين .

### قرية لاورشيخ

ويعرفها عرب الهولة وخصوصاً العوضية والكنادرة وأهل كادار والبنادر في بر فارس لنبوغ العالم الشيخ يوسف المدنى فيها بالعلم الدينى وقراءة القرآن (الرقى) على المرضى وخاصة العالات النفسية وعلى يده شفى الله المئات من الناس وخلفه في نفس القرية أبناؤه وأبناء أخيه ومنهم اليوم الشيخ مصطفى المدنى وهو معروف لدى الهولة في الخليج العربى وكل عام يفد على الناس ويقرأ على المرضى .

ويرجع الرواة نسبهم إلى هجرة جاءت من المدينة للمنورة لرجل دين وعائلته الكبيرة .

ويتصل نسبهم (المدنى) من ناحية الأم إلى الشيخ عبد المقادر الكيلانى وقد ورد في بعض الروايات أن أجداد الشيوخ المدنيين والذين منهم أيضاً الشيخ العالم حسن المدنى «أبو النور» وقد ورد في إحدى المخطوطات أن أجدادهم سكنوا بغداد وقبل هجرة الشيخ حسن المدنى إلى بر فارس (ميناء ملو وشيناص وبستانه) قد أخذ طريقة السهورى في الصوفية وبعدها هاجر مع جده ووالده إلى المدينة المنرة لطلب العلم الدينى وبعدها أخذ الطريقة النقشيندية والنقى بالشيخ عبد القادر بن العباسى البستكى في المدينة المنورة وهو الذي دعاه إلى الحضور إلى بستك مع آل ملا حسين الذين كانوا من رجال العلم الدينى وعلماء النسخ وكانت هذه الهجرة في حوالي ١٠٨٧هـ أو ٨٨٠ هـ وقد توقف لمدة سنتين في جلفار (رأس الخيمة) ثم حضر إلى ميناء ملو والذي هو في الأصل أم اللؤلؤ على بعد مناك و خدج والجة وميناء «انجة» ( نقلت هذا من صفحة ٢٥ من كتاب أحداث ومشايخ بستك وخدج والجة – كنك، وميناء «انجة» ( نقلت هذا من صفحة ٢٥ من كتاب أحداث ومشايخ بستك وخدج والجة – الفارسية ونحت ترجمته) .

#### الشيخ مصطفى المدني

الشيخ مصطفى المدنى ابن الشيخ حسن المدنى ، أمه يمانية ، تولى تربيته وتعليمه - بعد وفاة أبيه العظيم - مولانا الشيخ عبد القادر ، فوصل إلى درجة الاجتهاد والإرشاد . وكان قد أمصنى زمناً في مدرسة بستك ، ومدة أخرى في مدرسة ، كجويه ، (۱) مع أخيه الشيخ أحمد ، والشيخ محمد سعيد والشيخ محمد سميع ابنى الشيخ عبد القادر ، للدراسة ، وبعد أن أنهى دراسته ذهب إلى ميناء لنجة ليأخذ الطريقة (۲) عن الشيخ عبد القادر وأقام في ، شناس ، . ثم ذهب إلى مكة والمدينة امتابعة دراسته ، وعندما عاد سكن في مكان يسمى دبركة ، بالقرب من سحم بمنطقة مسقط ، وقد نوفى هناك ودفن فيها أيضاً ، ويقال إن خلفاً منه بقى في بركة .

كان الشيخ مصطفى المدني من المتصوفين والمعتكفين في المسجد ، يقضى أكثر وقته في حال من التجرد ، له ابن في قرية ، شناس ، يسمى الشيخ راشد الكبير (شيخ راشد بزرك) . ومن أحفاده مشايخ المدنى في الار ، و ، بستك ، و ، كوده ، .

#### الشيخ أحمد المدني

هو ابن الشيخ حسن المدنى ، أمه مصرية ، والشيخ أحمد المدنى هو الشخص الذى اشتهر فى تاريخ نادر شاه بنهمة أنه أجار محمد خان البلوشى فى كمشك وأن مريديه قاتلوا قوات نادر شاه ( كما سيذكر فيما بعد ) وألقى القبض عليه .

كان الشيخ أحمد المدنى دائم الخضوع العليمات الشيخ عبد القادر البستكى الدينية وكان ملازماً له طوال حياته لم يتركه قط . وكان أثناء مرضه دائم الحضور عند وسادته . فلما توفى اعتكف في (كجوه) كجويه أو عند قبره مدّة يقرأ القرآن . وقد اشتغل بالتدريس في مدرسة الشيخ عبد القادر الصغير ، ثم انتقل مع أسرته من ميناء و تخيلو، و ومرياغ شيبكو، إلى قرية كمشك في فلامرز من ناحية بستك، وأنشأ فيها زاوية ، وأخذ يرشد الناس على طريقة الشيخ عبد القادر ، فاجتمع حوله مريدون كثيرون من أهالى جهانكيرية ونواحى خنج ، وهرم ، وكاريان .

وفى أثناء زحف نادر شاه ، بآمرية القائد طهما سب خان الجلايرى ، أثناء تعقب القائد محمد خان البلوشى ، خان البلوشى ، في كمشك ، بتهمة إيواء محمد خان البلوشى ، وأعدم في شيراز سنة ١١٤٧هـ .

<sup>(</sup>۱) كجويه : هي قرية كجر التي كان يسكنها الكثير من الكنادرة في دولة الكويت ومنها الشيخ محمد الفارسي الذي كان إماماً ومأذونا شرعياً في منطقة سلوى .

<sup>(</sup>٢) أَحْدُ الطريقة ؛ هٰذَه مِنْ طَرِقَ الصَّرِقَية ،

#### الشيخ راشسا المسادني

الشيخ راشد بن الشيخ مصطفى بن الشيخ حصن المدنى ، توفى أبوه وهو صغير السن ، فأحضر إلى بستك بناء على وصية أبيه ، فأرسله حضرة الشيخ عبد القادر إلى المدرسة ، وبذل جهده فى تعليمه وتربيته ، وعندما أتم تحصيل مبادىء العلوم الدينية والعربية ووصل إلى سن الرشد أرسله إلى مكة والمدينة ، فمكث فى مدرسة المدينة عدة سنوات مواظباً على طلب العلم ، ثم ذهب إلى مكة وأخذ الطريقة عن حضرة ، السيد مصمد سنيل ، قدس سره . وعاد إلى ميناء ، شناس ، وذهب إلى قرية ، مرباغ ، وتزوج ابنة عمه الشيخ أحمد المدنى ، ومارس الوعظ والإرشاد فى ، برباغ ، و شيبكو ، مدة من الزمن ، فاجتمع حوله عدد كبير من المريدين ، فأنشأ فى ، مرباغ ، مدرسة ومسجداً ودار ضيافة وحوض ماء ، وينى قلعة بالقرب من ، مرباغ ، فلحماية من تطاول المعددين ، عرفت باسم ، قلعة الشيخ راشد ، ويقال إن الشيخ محمد خان البستكى هو الذى بناها له ليكون فى مأمن من اعتداء الأشرار .

#### ونسب الشيخ حسن المدنى كما يلى :

حسن المدنى بن السيد محمد بن السيد عبد الحميد الشناوى بن السيد محمد السيد حسن بن السيد الراهيم بن السيد سليمان بن السيد محمود بن السيد عبد الرحمن بن السيد عمر بن الشيخ بدر الدين محمد المعادلى بن السيد أحمد المحرسى بن السيد صفى الدين بن السيد يحيى بن السيد عبد اللطيف ابن السيد موسى القاسم بن السيد الإمام موسى الكاظم بن الإمام جعفر بن محمد بن على بن الحسين بن أبى طالب - رصنى الله عنهم جميعاً .

ويروى محمد أعظم العباسي البستكي في كتابه أحداث ووقائع ومشايخ بستك وخنج وانجه - بالفارسية)

أن الشيخ حسن المدنى قد توفى في ميناء نخيلوه في سنة ١٠٩٧هـ وقد وجد ذلك مكتوباً على مخطوط ممزق باللغة العربية والله أعلم .

# 

رافق الظلم الجائر الذي أساب عرب الهولة طرد العرب من جزيرة جسم والتي يسميها البعض المرزيرة الطويلة لكونها توازي الساحل طولاً ويسميها العجم في إيران قشم ، والمعروفة بتاريخها العربي والبحري وتقع بها قرية كوشه التي أنجبت العالم الجليل الشيخ ملاعلي كوشه صاحب الفتاوي في المذهب الشافعي التي نفع بها كل عرب الهولة وبها مسجد أثرى قديم وبها العديد من قبور السادة الكماليين (من بني هاشم) وكانت مدارسها الدينية منارة لأهل فارس من السنة ومن أبناء جزيرة جسم الشيخ محمد بن كمال بن أحمد بن شمس الدين بن نور الدين ملاسعيد والذي رحل إلى مكة المكرمة منذ بداية شبابه ومن ثم ذهب إلى الأزهر فدرس على يد الشيخ عيد الله الشرقاوي ومكث في مصر عشر سنوات ، وكان ناصر الحقوق للمظلومين ويساعد الفقراء والمساكين وعاش في جزيرة في مصر عشر سنوات ، وكان ناصر الحقوق للمظلومين ويساعد الفقراء والمساكين وعاش في جزيرة جسم محبوباً من الجميع وعندما صارت جسم تحت حكم السلطان سعيد سلطان عمان ، شكا إليه الفلاحين من ثقل الصرائب فذهب بنفسه إلى السلطان وأخذ منه كتاباً صمن إعفاء أهل الجزيرة من المنرائب وأسس المدرسة الكمائية في جزيرة جسم .

وتوفى رحمه الله ودفن فى الكوشه فى جزيرة الجسم وورثه فى العلم والدين ولده الشيخ يحيى محمد كمال وتوفى ابنه فى الكرشه أيضاً ودفن إلى جوار قبر والنه - رحمه المله - وورثهم أولاد كثيرون برع منهم فى نسخ وخط القرآن إبراهيم وزكريا الذى صار فيما بعد شبخا كوالده وكاتباً للقرآن وناسخا له توفى - رحمه الله - سنة ١٣١٠هـ وورثه ابنه محمد بن زكريا بن يحيى بن محمد ابن كمال والذى تلقى العلم فى كوهج مدينة العلم حيث درس مع سلطان العلماء فى كوهج وسار على طريقة أجداده فى العلم الدينى وكان إلى جانب ذلك داعية فى الباطنة فى سلطنة عمان إلى أن انتقل إلى رحمة الله فى سنة ١٣٥٨ ودفن فى جزيرة جسم بجانب والده وأجداده رحمه الله.

وآل كمال الكنادرة معروفين اليوم فى الكويت والبحرين والإمارات العربية المتحدة وكذلك له من الأولاد عبد الله الذى درس كسلفه الجد فى مكة المكرمة وعاش فيها إلى أن رجع أخيرا إلى جسم (جزيرة جسم) وتوفى قيها .

وخلف من بعده العالم والأديب زكريا بن محمد بن زكريا بن كمال وعبد الرؤوف بن زكريا بن كمال وعبد الرؤوف بن زكريا بن كمال وكلاهما من الأدباء وقاموا بإدارة المدرسة الكمالية في جسم على نفس طريقة أجدادهم - رحمهم الله - ودرس كلاهما عند سلطان العلماء في لنجة وكان من المتفوقين ، ولا ينكر أحد دور سلطان العلماء وجهوده - رحمه الله - في إحياء دراسة القرآن وعلوم الدين واللغة العربية في كل بنادر العرب في برفارس .

## بندر کنج (کندك)

بندر معروف وكان تحت حكم آل العبيدلى لفترة من الزمن وهو معروف عند أهل البحر ولأبوام القطاعة إلى يومنا هذا ومعروف عن أهله سنابيكهم الكهيرة (سفنهم) ورحلاتهم التى وصلت من العراق (البصرة) شمالاً إلى الهند جنوباً وإلى أفريقيا وعدن غرباً ومازال حالهم هذه إلى يومنا هذا . لكن معظم رحلاتهم اليوم بين دبى والشارقة وقطر ورأس الخيمة والبحرين ، وقد سكن بعض من قبيلة العوازم هذا البندر وكذلك آل الغانم بعد هجرتهم من الزيارة في دولة قطر .

ويروى المؤلف والكاتب محمد أعظم بستكى أن هذا البندر سمى لفترة زنده بكور وسميت كذلك سلطان آباد أى أرض السلطان نسبة الشيخ إلى الشيخ سلطان العلماء .

ويروى أن كنك قد بنيت من جديد بعد خراب أصابها وسميت بعد ذلك كنج الجديدة أو كنك جديد ويستند هو على مخطوطات باللغة العربية لكنها للأسف وجدت ممزقة ولا تبعد كنج عن لنجة المدينة الأحوال ٢ كيلو مثراً ناحية الشرق .

ومن أبناء هذا البندر الشيخ الجليل محمد بن زكريا والعالم الحاج محمد عبد الرحمن كلبت والحاج على محمد خلفان والشيخ ملاحسن إبراهيم الذي صار فيما بعد خطيباً معروفاً في ذلك البندر.

وقد سكن من قبيلة العوازم آل الرشدان في هذا البندر لسنين طويلة وهاجروا بعدها إلى دولة الكويت ودبي وكذلك سكن هذا البندر آل غانم وهاجروا إلى دولة الكويت وآل رشدان وآل غانم هاجروا من الجزيرة العربية من نجد ويعتقد عبر البحرين وصلوا إلى برفارس بعد هجرتهم أصلاً من الزبارة مع القبائل العتبية هذاك .

#### جسسزيسسر

قرية معروفة من قرى عرب الهولة من أبنائها العالم حسين العدد عقب الجزيرى والسديد العالم عمر الجزيرى والسديد العالم عمر الجزيرى والعاج ملا محمد الجزيرى وكلهم درسوا عند سلطان العلماء - رحمه الله - في لنجة وطيب الله ثراه الأنه بنى مدرسة دينية في جزير وعدين بها مدرسون أكفاء من علماء الدين .

# حدود منطقة عرب الهولة في بر فسارس

- تقع المنطقة بين دائرتي عرض ٢٦ جنوباً و٢٨ شمالاً وبين خطى طول ٥٣ غرباً و٥٦ شرقاً .
  - عدود المنطقة من الغرب قرية بنك ومن الشرق رأس دشكان .
  - -- أما حدودها من الشمال فتحدها منطقة تكنسير وجم وثم منطقة كلدار.
- إضافة لذلك وكما ذكرنا سابقاً تتبع منطقة عرب الهولة والتي يسميها الأجداد برفارس عدة جيزر هي :
- ١ جزيرة الشيخ شعيب : وهي ثقابل قرية نخيلوه المعروفة وكانت ملك لحكام قبيلة بني حماد (الحمادي) .
  - ٢ جزيرة هندرابي : وكانت تحت حكم قبيلة العبيدلي .
    - ٣ جزيرة قيس: وكانت تابعة لحكم بني حماد.
- خزيرة سرى: وكانت تابعة لحكام لنجة ويعتقد أن فخذ من آل الجناعات قد سكنوها
   بعد هجرتهم من الزبارة في دولة قطر.
- جزيرة فرور: وهي تقابل بندر مفوه وكانت تتبع حكام المرازيق من قبيلة العجمان
   العربية .
  - ٦ جزيرة ستوار: وتبع حكم بني حماد.
  - ٧ جزيرة نابيوه : وهي صغيرة وعبارة عن جبل يتبع أراضي المرازيق .

#### جزيرة قيس(١)

تقع في مياه الخليج العربي جنوب غربي قرية (كرزه) وتبعد عن قرية (جارك) مقد حكم آل علي على مسافة ٢٥ كيلو مترا . تحتوى هذه الجزيرة على القرى التالية : الماشية - سفيل الملاية - سجم - الباق . كما يوجد بها قصر ضخم لملك إيران محمد رضا شاه . تحتوى الجزيرة على ألفى منزل مبنى بالطابوق والأسمنت والجس . سكانها سديون شافعيو المذهب ، بالإضافة إلى بعض البخارية الشيعة الإمامية والجميع ينطقون اللغة العربية .

وتشتهر بالنخيل وأشجار الليمون السحاري وبها آثار من أيام الفرس وغابة صغيرة .

كما يسكن حالياً في الجزيرة جمع غفير من العجم النازحين إليها - في الآوبة الأخيرة - وهم شيعة ينطقون اللغة الإيرانية ، ويوجد في الجزيرة مطار حربي أسس في زمن الشاه ، وقد سكنها الشاعر العربي قيس بن عميرة وسمى فيما بعد باسمه وتوالت عليها عدة حكومات ومنهم خان سينك .

#### 1 - العشيائر :

آل على - آل سوالف - آل بوالبراهيم - آل بوبهزاد - آل العبيدلى - آل عجيزى - آل جرمن - آل عيسى - آل معامر - آل بوسرحان - آل القيسى .

#### ٢ - مصادر الدخل :

أهم مصادر دخل الجزيرة زراعة الخضروات والبصل والتبغ والغوص الستخراج اللؤلؤ، بالإضافة إلى التجارة بين الجزيرة ودول الخليج العربي المجاورة.

هذا ... وأخيرا اشترتها الحكومة الإيرانية من خان محمد أعظم خان العباسي وإخوانه(١) .

#### ٣ - المواقع الأثرية :

يرجد في الجزيرة قرية تدعى (حريرة) يرجع تاريخها إلى الأقاصرة .

ويروى لى بعض سكان الجزيرة إن هذه القرية لا يستطيع أحد أن يبيت فيها ليلا ، حيث يسمع فيها أصواتاً مزعجة في الليل وغريبة ، ويعتقد أن الجن يسكنون هذه القرية ، هذا ولم يسمح لى من قبل السلطة الحاكمة في الجزيرة بالتجول فيها للحصول على معالمها والآثار الموجودة فيها ، وإن وفقنى الله للحصول على تمام المعلومات فسوف أذكرها في الطبعة الثانية للكتاب إن شاء الله تعالى .

<sup>(</sup>١) نقلا عن ما كتبه بيده الطاهرة العم المرحوم عبد الرزاق محمد صديق.

<sup>(</sup>٢) محمد أعظم خان العباسي البستكي كان حاكما على بستك أي أميراً عليها .

أما القياصرة الذين حكموا الجزيرة فترة من الزمن فهم من سلالة رجل يدعى قيس ، انتقل إليها من مدينة (سيراف) الواقعة حالياً في منطقة بني خالد التصوريين القسم الغربي ، وموقعها غربي قرية (الطاهرية) والتي سبق ذكرها آنقالاً .

وآخر حاكم للجزيرة من القياصرة هو الملك سلطان بن الملك قوام الدين بن الملك تاج الدين بن الملك تاج الدين بن الملك شاه بن قيس بن الملك جشميد ، الذي قتل بواسطة سيف الدين أبو نصر على بن كيقباد حاكم جزيرة (هوفر) بأمر من أتابيك أبو بكر وذلك في تاريخ اثنى عشر جماد الثاني سنة ٢٦٦هـ(٢) . وبمقتبل الملك سلطان انتهى حكم القياصرة نهائيا وانطفا سلطانهم عن الوجود .

وعدد المنازل المسكونة بها تقدر بنحو ٤٥٠ منزلاً ، وكان يبلغ العدد الكلي السكان ٢,٢٥٠ نسمة وخاصة من قبيلة آل على ، وهم وحدهم الذين يملكون كمية كبيرة من البنادق الحديثة ، ويزداد عدد السكان في فصل الصيف بالذات نتيجة لتدفق السكان إلى الجزيرة من شبه الجزيرة العربية ومن الساحل الإيراني بصغة عامة ، والعمل جار في الوقت الحاصر في زراعة النخيل والقمح والشعير في كل القرى على مياه الري من الآبار وعلى مياه قرية ماشه ، وكذلك يزرع بالجزيرة البصل والخيار والبطيخ ، ولكن مصادر الدخل الهامة هي صيد العمك وصيد اللؤلؤ .

ويرجد بجزيرة قيس ٢٦ قارباً كبيراً ، وخاصة ما يسمى بالسمبوك الذى يستعمل فى صيد اللؤلؤ من الشاطئ العربى ، وكذلك يوجد ٢٧ مركباً بقارة و ٤٠ مركباً شوعياً تستعمل لصيد الأسماك فى فصل الشتاء ، أما فى فصل الصيف فإنها تستعمل لصيد اللؤلؤ من شواطئ الجزيرة نفسها ، ويوجد كذلك بالجزيرة قليل من التجارة العامة . وبملك الجزيرة مراكب كبيرة تذهب فى رحلات إلى البصرة والبحرين والهند وحتى اليمن ، ويوجد بالسوق الموجودة فى ماشه ٥٠ محلاً نجارياً وسبعة مخازن تجارية . ويقيم بالجزيرة ١٢ هندوكياً خاضعين للحماية البريطانية بدون عائلاتهم ويعملون بالمحلات التجارية ويتجارة اللؤلؤ ، وبالجزيرة حوالى عشرة بيوب مؤقتة أو أكثر فى فصل صيد اللؤلؤ ، وبالجزيرة مواتها ، والتزود بالمؤن والماء .

ومن المعروف أن جزيرة قيس كانت حتى وقت قريب تابعة لشيخ جارك ويمثله بها ابن أخيه ، وفي نهاية سنة ١٩٠٦ أصبح معروفاً بمطالبة «قوام المثلث» في شيراز وأسرته بها بناء على وثيقة موقعة من ناصر الدين شاه في سنة ١٨٧٨ لصائح على قوام محمد خان وقوام الملك كمكافأة لهما على الخدمات الجليلة التي قدماها له في مقاطعات الخليج ، ويدعى أسرة القوامي أنهم يحصلون على ربع سنوى قدره ٨٠٠ توان وخاصة بفرض المنرائب على صيد اللؤلؤ وبعدها ملكاً خان بستك .

<sup>(</sup>۱) فارس نامة ناصري ۲۲۱/۱ – ۲۲۹ .

<sup>(</sup>٢) صهوة القارس في تاريخ عرب قارس من ٤٥٠ .

وتمتاز جزيرة قيس بأهميتها من الناحية الأثرية والأطلال التي يرجع تاريخها إلى العصر الإسلامي وهذه الآثار لا تتعدى أن تكون تلالاً من الحجارة ، وكان بها مسجد ذو قطع حجرية فنية وهذا المسجد له مئذنة مرتفعة ، وذلك منذ خمسين عاماً ، وكان بالمسجد أعمدة فنية على الطراز الإسلامي ومزين من الداخل .

#### جزيرة قيس كما ذكرتها المراجع الأوروبية :

## (قیس)(۱)

وتعرف في اللغة الإنجليزية "Kaeese" أوكن Kaeese والاسم الأخير لا أصل له . وهي جزيرة لاتزال لها أهميها في الوقت الحالي ، أما في الماضي فقد كانت على جانب كبير من الأهمية . وتقع على بعد ١١ ميلا من سلحل منطقة شيبكوه وأقرب إلى جيرو من جارك ، ويقصلها عن اليابسة قناة يبلغ عمقها ما بين ٢٠ و٣ قامة - وجزيرة قيس بيضاوية الشكل ومحدبة ويبلغ طولها حوالي عشرة أميال من الغرب إلى الشرق وعرضها أربعة أميال ونصف الميل - وهي مرتفعة من الوسط ويبلغ ارتفاعها حوالي ١٢٠ قدماً عن السلحل ومتخفضة من جوانبها ، وسطحها مغطى بالرمال والكتل الصخرية ، وينتهي جانباها الشرقي والغربي بجرف منخفض جداً - والجزيرة محاطة بشعب صخرية عرضها ميل واحد ثم تعقبها المياه العميقة مباشرة - وهي محاطة أيضاً بمغاصات الثولؤ من جميع الجهات فيما عدا جهة واحدة هي الجهة الشرقية . ولون الجزيرة العام هو البني الفاتح ، وهي خالية من الخصروات فيما عدا بعض أشجار النخيل المتفرقة وبعض الأعشاب الصغيرة . أما مستوى سطح الماء بها فمرتفع ويمكن الحصول على الماء العذب من الركن الشمالي الشرقي للجزيرة . وذلك بالحفر لعمق يتراوح ما بين قدم وأربع أقدام .

\* \* \*

<sup>(</sup>١) لوريمر ج.ج. دايل الخليج .

## مملكة هرمز(١)

كان لظهور البرتغاليين بمنطقة الظيج العربى مع مطلع القرن السادس عشر أثر كبير في تغيير طبيعة العلاقات بين الشرق والغرب ، فقد كان بدء عهد جديد بالنصبة لطرق التجارة الدولية في الشرق عندما وصل فاسكودى جاما Vascoda Gama إلى الهند عن طريق رأس الرجاء المسالح ، وبذا أصبحت الطرق التقليدية عبر بلاد المسلمين في الشرق الأوسط مهددة بفقد مركزها التجاري ، ومن بينها منطقة الخليج ، ويتضح ذلك من أن البرتغاليين لم يدخلوا إلى هذه المنطقة ليتخذوا منها طريقاً لنقل البضائع ، وإنما دخلوها كغزاة يريدون أن يستفيدوا من موقعها الاستراتيجي كخط دفاع أمامي عن مستعمراتهم الرئيسية في الهند وقد أصبح البرتغاليون منذ معركة «ديو» (١) البحرية التي انتصروا فيها على أساطيل الممانيك والبندقية مجتمعة يشكلون أكبر القوى البحرية في المحيط الهندي (٢) .

ومن أهم ثلك المدن «سيراف» Siraf في الخليج على الساحل الفارسي ، وكانت ميناء وصفه ياقوت بقوله : « وقد رأيتها وبها آثار حسنة وجامع مليح في قمة الجبل ، وغير صالح لرسو السفن إلا إذا قربت المراكب على بعد فرسخين ، وهو موضع يسمى نابند بين جبلين ، أصبحت المراكب في أمان ، وذكر أبو زيد أنها كانت ميناء عظيماً لفارس ، ليس بها سوى الأبنية ، ولا يوجد فيها مأكول ومشروب ، إلا ما يحمل إليها من البلدان ، ولا يها زرع ولا صرع ، ومع ذلك فهي من أغنى بلاد فارس (٢) .

وقال الاصطرخي: هي أكبر مدينة في فارس بعد شيراز، بل تقاربها في الكبر. وكانت في القرون الوسطى من أهم المراكز التجارية في الشرق تستقبل البصائع الواردة إليها من أوربا عابرة الهدد وفارس والعراق والسواحل العربية، كما تمر بها الصادرات. وارتبطت بعلاقات تجارية مع شرق أفريقيا التي كانت مصدراً هاماً المواد الخام(1).

<sup>(\*)</sup> نقل كاملاً من كتاب التنافي الدولي في الخليج العربي ١٩٢٢ - ١٧٦٣م المؤلف الدكترر مصطفى عقبل - جامعة قطر .

<sup>(</sup>۱) سيد معمد نقى مصطفرى : آثار باستانى در خليج فارس ، جـ ٢ ، هـ ١ ، طبع فارس ،

C.R. BOXER The Portuguese, P.46. (Y)

<sup>(</sup>٣) ياقرت المعرى ء معهم البلدان ، جـ٣ ، ص ٢٩٤ .

<sup>(</sup>٤) أبر إسحق إبراهيم بن محمد الفارسي الاصطفرى : المسالك والممالك ، تحقيق الدكتور محمد جابر عبد الحال الديني ، القاهرة ، (١٣٧١هـ ١٣٧١م) مر١٩٧٠ ،

وقد ظلت هذه المدينة العريقة دون منافس من القرن العاشر إلى الثانى عشر الميلادى ، إلى أن أغار عليها المغول ودمروها فإذا هى مجرد أطلال لا يسكنها سوى عدد من صيادى السمك . ونشأت على أنقاضها قرية صغيرة اسمها مطاهرى، (١) .

انتقل النشاط التجارى للمنطقة إلى مدينة هرمز على الساحل الفارسى بالقرب من ميناء «ميناب» حالياً وأضحت هرمز تصدر منتجات كرمان . وقد ذكر الرحالة الأوربي(٢) ماركوبولو الذي وقد على هرمز عام ١٢٧١م أنها ميناء لتصدير منتجات كرمان والمناطق المجاورة لها إلى الهند والبصرة والساحل العربي وفارس ، ووصفها ياقوت الحموى بأنها مدينة على برفارس ، وهي فرصة كرمان ، إليها ترفأ المراكب ومنها تنقل أمنعة الهند إلى كرمان وسجستان وخراسان .

لم تعمر هرمز طريلاً بسبب الغارات المتتالية التي كان يشنها البدو، بالإضافة إلى حملات التتار الوحشية التي اتجهت إلى تلك المناطق عام ٢٠٧١ه – ١٣٠١م، فأمر حاكمها شهاب الدين مكان المدينة بتركها والانتقال إلى جزيرة جردن(٢) المواجهة لها مادامت المدن الساحلية تعانى من اختلال الأمن، فخير للمشتغلين بالتجارة أن يتغذوا من الجزر مراكز لنشاطهم ففيها يتوفر الأمن وهكذا ازدهرت الجزيرة التي أطلق عليها اسم الميناء الذي قدم منه المتجار، أي هرمز، وإن ظل الاسم القديم(٢) يستعمل في حالات قليلة كما ورد في رسالة بعث بها توران شاه إلى ملك البرتغال سنة ١٩٧٢م . باسم زرون Zroon (٥) .

## حسكامر حسومؤ

وينتسب حكام هذه المدينة إلى أسرة عربية انتقلت من اليمن إلى الساحل الفارسى حوالى القرن الخامس الهجرى ، حيث أن ركن الدين محمود الذي تسلم حكم الإمارة عام ٦٢٣هـ -- ١٢٣٦م كان الحاكم الثاني عشر من تلك الأمرة في الجزيرة .

ويذكر الكاتب الدكتور نقولا زيادة في كتابه • الجغرافية عند العرب • أن ماركوبولو قد زار هرمز في أواخر القرن الثائث عشر الميلادي ولعله أول أوربي وصنت أخباره مكتوبة حيث يقول عن هرمز : • يأتيها التجار من الهند وسفنهم محملة بالأفاوية والحجارة الثمينة واللؤلؤ والأقمشة المريرية والمذهبة والعاج وغير ذلك من المتاجر وهذه كلها يبتاعها تجار هرمز الذين يحملونها بدورهم

<sup>(</sup>۱) سيد محمد تقي مصطفري : آثار باستاني در خليج فارس جـ ٢ ، مس١٠٧ .

<sup>(</sup>٢) رحلة ماركوبولو ، ترجمة عبد العزيز جاريد ، طبع القاهرة ١٩٧٧ ، ص٥٥ .

<sup>(</sup>٣) أحدد اقتدارى : هرمز جنك درياكى ، أمام قلى خان ، سردار شاه عباس بررسيهاى تاريخى ، عدد ٥، السنة الثانية عشر سنة ١٩٧٧ ، من ٢٤٠٠ .

 <sup>(</sup>٤) أذمة المستشرقين – دائرة لممارف الإسلامية ، جـ٨ ، ص١٦٥ .

<sup>(</sup>٥) أحمد افتداري : المرجع السابق ، ص٢٤٠ .

إلى أسواق الدنيا . ويقول إنها فى الواقع مدينة عظيمة المتجر وتخصع لها مدن كثيرة وهى العاصمة وأنها مدينة جوها حار جدا ، نستطيع بمفهوم القرن العشرين أن نسميها السوق الحرة لباقى العاصمة وأنها مدينة جوها حار جدا ، نستطيع بمفهوم القرن العشرين أن نسميها السوق الحرة لباقى العالم . ويذكر أن التمر والسمك والبصل يعلب على أكل أهلها وهذه التى يذكرها ماركوبولو هى هرمز الجديدة القائمة فى جزيرة هرمز لأن القديمة كانت على ساحل الخليج العربى لكن هجرها الناس إلى الجزيرة .

ويذكر الكاتب في الكتب في موقع آخر أن هرمز الأصلية والثانية كان فيها سلاطين عرب وأنهم مدوا ملكهم ليشمل جزيرة قيس وما جاورهم من الشاطئ للخليج العربي وقد استمرت هرمز مستقلة بسلاطينها العرب ومسيطرة على المناطق حولها حتى الاحتلال البرتغالي لها في أوائل القرن السادس عشر ، الميلادي وبعد ذلك جاء البريطانيون في القرن السابع عشر لاحتلالها وقد كتب الأب رينا هر عن هرمز لما زارها في القرن الرابع عشر : «أصبحت هرمز عاصمة امبراطورية تشمل جزءاً كبيراً من بلاد العرب على الساحل الشرقي والغربي للخليج ، واستمرت هرمز عامرة إلى أن تدهورت أحوالها وهجرها الناس بعد نحول خط التجارة إلى أوربا عن طريق استخدام الطريق الجديد حول أفريقيا ،

وقد زار الرحالة الإيطالى لدقيكو دى فمارتا هرمز سنة ١٥٠٣-١٥٠٥م أى قبيل احتلالها من البرتغاليين فقال يصفها ٥٠٠٠ ... وأخيراً وصلنا مدينة جميلة تسمى هرمز التى لا تضاهيها مدينة أخرى من حيث الموقع وكثرة اللؤلؤ وهى تقع على جزيرة تبعد ١٢ ميلاً عن الشاطئ بندر بها الماء العذب وكذلك القمح ولذلك يحمل إليها الماء والقمح من الخارج وبها ثلاثمائة سفينة من مختلف المراكب التى تأتيها من بلاد عديدة ومختلفة وبها تجار كثيرون وشبهها وكأنها سوق حرة لبضائع العالم الني تستورد وتصدر إليها ومنها البضائع ويقول الإيطالي فمارتا : إن الأرز يعتبر الغذاء الرئيسي للسكان هناك .

وأما دوراتى بريوزا فقد ذكر أن لهرمز قرابة ١٥ مدينة وقرية حولها تتبع سلطانها ويضاف إلى هذا أن الجزر الواقعة بين الشاملتين (الشرقى والغربى) كانت أيضاً تابعة لهرمز ويسميها المدينة الجميلة ويذكر عنها الكثير وأهم ما ذكر في صفحة (٢٤٥) أنها مدينة تجار عرب وفرس وكلهم يتكلمون العربية وجميعهم مسلمون وتجارها أغنياء جداً ويملكون سفناً ولها ميناء فيه أسواق يتبادل الناس فيه سلعاً من مختلف الأنواع والبلدان وسكانها أهل آداب حضرية وشديدو العناية بمأكلهم وكل شيء يحمل للجزيرة من الخارج حتى الماء وكلهم يهتمون بأمانة الوزن والكيل (كتاب الجغرافية والرحلات عند العرب للدكتور نقولا زيادة) ودوام الحال من المحال حيث انتهت هرمز الجزيرة بعد أن انتهت قبلها هرمز المدينة (البندر) وكانت البداية للخراب على يد البرتغاليين ثم الأتراك حيث أن انتهت قبلها هرمز المدينة (البندر) وكانت البداية للخراب على يد البرتغالي القرو دو نورونه (قائد هاجمها الأتراك بقيادة بيرك سنة ٢٠٦١ بعد أن تحصن بها القائد البرتغالي القرو دو نورونه (قائد الموقع) وأقام في حصن منبع في الجزيرة ومعه ٥٠٠ رجل من المسلحين ولديه من الأكل والعتاد

ما يكفيه لحصار طويل ومعه أربعون سفينة وجاء القائد التركى للجزيرة لاحتلائها فأنزل المراسى ونزل الجدود وخيموا هناك ثم حفروا الخنادق وأقاموا الطوابي ونصبوا المدافع وأطاقوا الديران شهرا كاملاً دون توقف مما حدا بالسكان إلى الهجرة خوقاً إلى جزيرة جسم كلاجئين وسرق ونهب الجنود بيوتهم ، لكن الأتراك عندما شعروا أنهم لا يستطيعون تعقيق نصر انسحبوا إلى جسم (جزيرة جسم) ونهبوا الناس وسرقوهم ولم يرحموا حالهم كلاجئين كما كتب عنها وألف فنش الذي كتب عن هرمز والسواحل العربية في شرق الخليج العربي ، و إن هرمز جميلة وهي أنشف الجزر في الدنبا وبها تجار من جميع الأمم وملكهم مسلم لكنه خاضع للبرتغانيين بعد أن احتلوا بالقوة و .

من كل ذلك نستطيع أن نعام أن هرمز ظلت ثلاثة قرون مركزاً رئيسياً لتجارة الخليج وكانت تعتمد عليها عمان والبنادر وبلدان كثيرة وبها سلطان مسلم عربي .

ويقول الاصطخرى في مسالك الممالك ( راجع بحث الدكتور نقولا زيادة الجغرافية والرحالة عند العررب ) .

وأما مدين وما انتهى على هذا البحر في عطوف اليمن إلى عمان والبحرين إلى عبادان فقد
 وضعناها في صغة ديار العرب ، وذلك يدل على أن العرب كانوا يقيمون إماراتهم وبلدانهم على صغتى الخليج العربي وإلى جنوب إيران الآن (بر فارس) .

ويذكر أيضاً أن هناك منطقة البصرة وجنابة وبحذاء جنابه مكان يعرف بخارك (جزيرة خرج الآن) وفي خارك معدن الثوثو وما تناقلناه من روايات كيار السن تؤكد أن جزيرة خرج كانت موطناً للعرب ومشهورة بالغوص ومعظم أهلها هاجروا إلى جزيرة فيلكا الكويتية والبعض إلى دبى .

ثم يذكر في صفحة ٣٨ أن جنابة ( اعتقد أنها الفار) فيها فرضة ( الفرضة تعنى بلغة أهل الخليج الميناء ) لسائر أهل فارس ويقول ثم ينتهى الساحل إلى سيف البحر إلى نجيرم وهذا السيف مابين جنابة ونجيرم به قرى ومساكن ومزارع متفرقة .

ثم ينتهى إلى سيراف (الطاهرية موطن آل النصوريين وآل حاتم وأل البنعلى بالقرب من كنكون الآن (١) ويقول إن سيراف وهى الفرصة العظيمة لقارس وهى مدينة عظيمة بها أبنية ولها جبل يطل عليها ثم يتجاوز على الساحل مواضع منقطعه (يقصد بها والله أعلم إمارات وبنادر العرب) تعترض بها جبال ومغازر إلى أن ينتهى الى حصن ابن عمارة وهو حصن منيع على هذا البحر ، ثم يقول وينتهى على ساحل هذا البحر إلى هرمز وهى فرصة كرمان ثم تسير إلى الديبل وهى مدينة عامرة وبها مجمع التجار وهى فرصة ثبلد السند (الهند وباكستان حاليا) وهذا دئيل آخر على أن الخليج العربى معروف منذ قرون بعيدة .

 <sup>(</sup>١) آل نصور هاجروا إلى برفارس من منطقة دارين في المملكة العربية للسمودية ومازالت لهم هذاك نخيل يشاركهم فيها أبناء عميمتهم آل الهتمي الكرام .

أما آل حاتم فقد هاجروا من قرية قرب الرياض تسمى نمير ولازالت موجودة .

أما آل البدطي فهم تبيلة معروفة في كل درل مجلس التعاون الخايجي .

ويذكر توران شاء الذى حكم فى عام ١٥١٦م أن مؤسس هذه الدولة هو شيخ عربى جاء إلى فارس واستقر هذاك (١) ، وكان يسمى محمد درهم كوب ، ويؤيد هذا الرأى عباس إقبال ، أحد المؤرخين الإبرانيين فيذكر أنه فى عهد ملوك بنى قيمسر كان القسم الشرقى من الخليج ، أى موغستان وميناب وعمان وجزيرة كيش وجرون وهرمز حالياً كان يحكمها حكام اتخذوا من مدينة هرمز عاصمة لهم ، يدعون أنهم من سلالة الملوك الذين جاءوا من عمان واحتلوا موغستان ويسمى أميرهم محمد ، واستقر(١) هناك وصرب السكة باسمه فلقب محمد درهم كوب ، نسبة إلى نوع العملة التى سكها باسمه (١) .

وجرون - هرمز حالياً - جزيرة صغيرة بيضاوية الشكل ، تقع في مدخل الخليج العربي ، وعلى بعد ١٨ ك.م من السلط الفارسي في الجنوب الشرقي من بندر عباس ، يبلغ طولها ٩ك. م وعرضها ٥٨ك. م ، وهي شديدة الحرارة في الصديف ، تسقط عليها أمطار قليلة في الشتاء لا تتجاوز سبع بوصات ، والتربة غير صالحة للزراعة بسبب ملوحتها وندرة المياه ، وبها قليل من النخيل وأشجار غير مثمرة .

وقد شيدوا صهاريج لتخزين مياه الأمطار ، وعندما ينتهى المخزون منها ، فإنهم يجلبون إليها الماء من بندر عباس والمناطق المجاورة لها في قرب تنقلها قوارب صغيرة ، وبالجزيرة عدد من الآبار الارتوازية التي لا تصلح لشرب الإنسان فتركت للحيولنات .

بلغ عدد سكان الجزيرة حوالى أربعين نسمة من المسلمين ، ووجدت أقليات من أهل الديانات الأخرى كالهندوس واليهود والمسيحيين ، وهذه الظاهرة غريبة تنل على أن الجزيرة أخذت طابعاً نجارياً بحتاً ، واجتذبت إليها هذه العناصر الوافدة (٤) .

وذكرت المصادر أن اللغة الفارسية كانت هي السائدة ، (والأرجح أن اللغتين العربية والفارسية كانتا متداخلتين في المناطق الساحلية) وكان معظم السكان يشتغلون بالتجارة في السلع التي تتولى دولة هرمز توزيعها في المناطق المجاورة ، وهي الذهب والفضة والتوابل والأرز ، وما تصدره هذه الجهات إلى دول العالم كالأقمشة الحريرية واللؤلؤ والبلح() .

Bligrave (sir Charles): The pisate Coast.

<sup>(</sup>۲) بررسیهای تاریخی ، عدد ۲ السنة الثانیة عشر ۱۹۷۷ ، می ۲۹ . أحد افتداری ، السرجم السابق ، ص ۲۹ .

Wilson (sir Arnold T, The persian Gulf P.104) . (7)

<sup>(</sup>٤) نصر الله ظلمفي : زند كاني شاء عياس كبير ، جـ؟ ، ص ٢٢١ .

<sup>.</sup> Curzon, G.N.Persia and the persian Question Vol. II, P.415. (°)

ومما يدغو إلى الدهشة أن هذه الدويلة التى أسست فى مطلع القرن الرابع عشر . كانت جزيرة غير ذات زرع ، ومع ذلك فقد ارتفع مستوى معيشة سكانها بعد مدة وجيزة من انتقال النشاط النجارى إليها ، فعرفوا أنواعاً من الترف والنعيم ، وملكوا الغروات الطائلة وكانوا يستوردون كل ما تشتهيه النفس من المأكل والمئيس والشراب وهذا راجع إلى اتساع الحركة التجارية وكثرة الصادر والوارد بعد الفتوحات الإسلامية ولم يقتصر النشاط النجارى على العالم الإسلامي وبقية دول الشرق، وإنما إمتد إلى القارة الأوروبية واستطاعت دويلة هرمز أن تكون حلقة اتصال تجارى بين الشرق والغرب ، وخاصة بعد أن وصل النجار الأوربيون من البندقية وجنوة عن طريق مصر والشام عقب سقوط الدولة البيزنطية ، فازدهرت تجارة الشرق الأقصى فى ذلك الوقت ولعب تجار هرمز دوراً بارزاً فى نقل تلك البضائع إلى أوربا عن طريق الموانى المصرية والشامية ، وشاركتهم فى ذلك دولة الممالك(۱) .

وقد إمند نفرذ هرمز إلى البحرين والقطيف وبعض أجزاء عمان والبصرة لمدة مائتى عام قبل استيلاء البرتغاليين عليها ، وعرفت باسم «مملكة هرمز» وبلغت درجة من الحضارة تدل عليها آثار بيونها العربية الباقية إلى يومنا هذا . وأشاد بعظمتها رحالة عرب وأوربيون قيما كتبوه عنها شعرا ونشرا . ومن هؤلاء الرحالة الأوربين فاربتيا Varthema الذي زارها قبل مجىء البرتغاليين إليها بفترة قصيرة سنة ٢٠١٢ ، قال : « إنهم وصلوا في رحاتهم إلى جزيرة تدعي هرمز ، وهي جميلة ، ثاني لها في الموقع الممتأز ، وتبعد عن الساحل الفارسي ١٢٠ ميلا ، تجلب جميع الحاجيات الضرورية من المناطق المجاورة لها حتى مياه الشرب . ويذكر أن اللؤلؤ يكثر بها ، بصطاده رجال أشداء يغوصون في أعماق المياه الاستخراجه . ويقول : ويروي أحيانا أكثر من ٢٠٠ سفينة راسية في مينائها من مختلف دول المالم ، ويقيم بالمدينة بصفة دائمة أربعمائة تاجر ووكيل يعملون في نقل البضائع الذي ترد إلى الجزيرة مثل المحرير واللؤلؤ والأحجار الكريمة والتوابل ، وإن غذاء السكان نقل البضائع الذي ترد إلى الجزيرة مثل المحرير واللؤلؤ والأحجار الكريمة والتوابل ، وإن غذاء السكان الرئيسي هو الأرزا ) .

أما دورات باربوسا Durat Barbosa البرتغالي الذي زارها عام ١٥١٨ فيقول ١٠١٠ إن المدينة ليست كبيرة بقدر ما هي جميلة ، وتتميز بأبنينها العالية التي بنيت من الحجر والطين ذات سقوف مبيسطة ونوافذ كثيرة ، وهي مبنية بشكل يسمح بدخول الهواء من العلوابق العليا إلى السفلي ، وتجار هذه المدينة من العرب والفرس ، ثم يصف باربوسا الحالات الاجتماعية التي تدل على عظمة المدينة ورفاهية شعبها ، إن المسلمين في هرمز يرتدون قمصاناً بيضاء طويلة ورقيقة ، وتحتها سروال قطني ، ويكثرون من ارتداء الملابس الحريرية والصوفية الثعينة وكذلك ليس الذهب والفعنسة (٣) .

<sup>(</sup>١) نصر الله فلسفى ، زند كانى شاه ، عباس كبير ، ص٢٢٢ .

Wilson, Op. Cit. p.107. (Y)

<sup>.</sup> Sykes (sir persia, Vo. II p.185 . (Y)

ويبدو أنها احتفظت بشىء من عمرانها بعد استيلاء البرتغالين عليها كما وصفها Raiphfitch الإنجليزى سنة ١٥٨٣ إنها أجف مدينة في العالم ، ومع ذلك فيها تجار من جميع الأمم ، من المسلمين وغيرهم ، وهناك مثل شرقى يقول : (إذا كان العالم مجرد خاتم فإن هرمز ستكون جوهرته)(١) .

ومع عظمة هذه المدينة وسيادتها على الأطراف المجاورة ، فإنها لم تستطع أن تحمى نفسها وملحقاتها من الغزو البرتغالي فسقطت في أيدى الغزاة سنة ١٥٠٧م ، ويمكن تفسير ذلك بأن أهلها كانوا يشتغلون بالتجارة ، ولا دراية لهم بغنون القتال ، وكانت هرمز تعتمد على جنود مرتزقة من فارس وغيرها .

وكانت الدولة الصغوية فى فارس من أبرز القرى المحلية عند قدوم البرتغاليين ، إلا أنها كانت ما تزال فى دور التكوين واتجهت إلى التوسع فى الشمال ، لذلك لم تلعب دوراً فى المرحلة الأولى للغزو البرتغالى ، وظلت كذلك حتى نهاية القرن السادس عشر ، حين أصبحت من أكبر القوى المناهضة للبرتغاليين (٢) .

#### الصفويون

عاصر قدوم البرتغاليين إلى الفليج وجود الدولة الصغوية في إيران ، وبلوغها في ذلك العهد درجة عظيمة من القوة ، فكان من المتوقع أن تتصدى الغزو الأجنبي قبل غيرها من الدول المحلية ، ولكن يبدو أن ثقل الدولة في هذه الفترة ارتكز على شمال إيران في اتجاء آسيا الوسطى والعراق . لذلك لم تلعب دوراً هاماً في يدء وصول البرتغاليين إلى المنطقة .

تأسست الدولة الصغوية في مستهل القرن السادس عشر . وينتسب الصغوية إلى جدهم الأكبر الشيخ صغى الدين الأردبيلي (١٢٥٣–١٢٣٤) وقد اتجه في شبابه إلى حياة الزهد والتقوى . وكان شافعي المذهب ، ودعا إلى التصوف ، فائتف حوله مريدون كثيرون لا في إيران وحدها ، بل في آسيا الصغرى والعراق والشام . وكون أتباعه قرق الدراويش التي انتشرت في المعالم الإسلامي وأخذت تدعو المسلمين إلى التمسك بالدين العليف وسلوك طريقة الشيخ صفى الدين في التصوف . وكان من أهداف هذه الجماعة محاربة الفساد الذي استشرى في إيران خلال الحكم المغولي لها .

لكن هذه الدعرة الصرفية تعرلت إلى المذهب الشيعي في عهد الشيخ حرجر على .

<sup>,</sup> Wilson, Op. Cit. p. 108 . (1)

<sup>(</sup>٢) نقلاً عما كنيه للدكتور مصطفى عقيل - جامعة قبار ،

قويل المذهب الجديد بمقاوسة عنيقة من أسرة آق قويوبلو السنية والدولة العثمانية إلا أنها وجدت أرضاً خصبة في إيران فنمت وترعرعت ومن المعروف أن أهل تلك البلاد ينتصرون لآل البيت منذ القدم ، فلذلك تقبلوا المذهب الشيعي بكل إخلاص ، نتيجة لسوء الأوضاع في بلادهم من ناهية وانتشار دعاة (إحياء) الخلافة الفاطمية من ناهية أخرى .

( ويمرور الأيام تحولت تلك الحركة الدينية البحنة إلى كتلة سياسية قوية ، أسست دولة ظلمت فترة طويلة من سنة ( ١٥٠٢ – ١٧٣٦ ) وقد بلغت أوج عظمتها في عهد الشاه إسماعيل الأول الذي وجه إهتماماً كبيراً للأمور السياسية والشئون المسكرية ، وتوج ملكاً على إيران عام ١٥٠٢ ولقب بالشاه ، وهو أول ملك من الأسرة الصفوية (١) . )

اعتمد الشاء إسماعيل في الرصول إلى العرش على أنباع والده من القبائل التركمانية التي إنحازت إليه ، فألف منهم جيشاً قرياً من سبعة آلاف رجل ، أطلق عليهم اسم القزاباش (٢).

وفى بدء حكمه اشتبك فى صراع داخلى مع أسرة آن قويونلو السنية التى استقرت فى إقليم ديار بكر وامتد نفوذها إلى جنوب فارس والخليج وهراة ، وغرباً حتى بغداد . وقد نجح إسماعيل فى القضاء على هذه الأسرة واستولى على ممتلكاتها بما فى ذلك تبريز عاصمتها سنة ١٥٠٣م (٦) التى اتخذها مقراً لحكمه .

فرض إسماعيل المذهب الشيعى على الإيرانيين بالقوة ، وعلى خلاف ماهو معروف ، فإن التشيع لم يكن منتشراً إلا بين فئة قليلة من السكان ، وقد بلغ الشاه في تعصبه لهذا المذهب إلى درجة القتل والتعذيب لكل من يرفض اعتناقه ، ولم يقتصر في هذا الصدد على إيران بل طلب من السلطان العثماني السماح لمويديه بنشر المذهب في الولايات التركية (أ) ، ونتج عن ذلك ظهور انقسامات جديدة في إيران بين السنة والشيعة ، وكثرت الحركات الانفصالية بالإضافة إلى هجرة عدد كبير من السنة إلى تركيا للاحتماء بالعثمانيين .

وقد أدى هذا التعصب إلى مزيد من التوتر بين الدولتين الاسلاميتين وعلى الرغم من ذلك فإن هدوءاً نسبياً قد ساد العلاقات بين الصفويين وآل عثمان (ع)، وذلك لأن الشاء إسماعيل شغل بالأوضاع الداخلية . ومما ساعده على ذلك انجاه الفتوحات العثمانية إلى أوروبا في عهد بايزيد الثاني فاستغل إسماعيل الفرصة للقضاء على منافسيه في الداخل .

<sup>(</sup>١) بديع جمعة ، تاريخ الصقويين وهضارتهم ، ص ٢٠ ، ٢٨ ، ٤١ .

<sup>(</sup>۲) دائرة المعارف الإسلامية عجـ٣ عص١٢٠.

<sup>(</sup>٣) أنظر : د. عبد العزيز قوار ، تاريخ الشعوب الإسلامية في العصر العديث ، جـ ١ص٠٤٠ ، بيروت سنة ١٩٧١ .

Boxer G.R. The Portuguese Sea borne Empire, P.41. (1)

ودائرة المعارف الإسلامية ، ج. ٤.

<sup>(</sup>٥) يديع جمعة ، رأحد الخولى ، ناريخ الصغريين وحصارتهم ، ص٧١، ٧٣.

كان السلطان بايزيد الثانى رجلاً أدبياً محباً للشعر والفلسفة والأدب أكثر منه رجل حرب ، ولذا فإن الفتوحات العثمانية قلت إبان حكمه ، حتى إنه بعث رسولاً إلى إسماعيل بعد أن فتح العراق يهنئه على النصر ، ويعرض عليه مبادرته لإقرار السلام وإقامة علاقات ودية بينهما ، وامتنع عن مساعدة السنة الذين استنجدوا به (١).

إلا أن العلاقات مالبثت أن توترت عندما سمع بايزيد بالمعارك الدائرة بين الصغويين والآق قويونلو الذين أنهزموا وفقدوا دولتهم ، ثم عن محاولة إسماعيل أن يعقد محالفة مع سلاطين مصر عند الدولة العثمانية وازدادت العلاقات سوءا بالاضطهاد الواقع على أهل السنة في إيران لارغامهم على الدخول في المذهب الشيعى . فطلب بايزيد من الشاء إسماعيل أن يعامل السنة بالتي هي أحسن فاستجاب لندائه (٢).

وحدث أن ترفى بايزيد وخلفه السلطان سليم الأول سنة ١٥١٦ ، ولم يكن على شاكلة سلفه فبدأ يتحرش بالشيعة فى آسيا الصغرى ، ثم عقد اجتماعاً مع رجال الدين فى أدرنة وشرح لهم مدى مايتعرض له العالم الإسلامى من خطر بسبب سياسة شاه إيران ، وأن الجهاد هنا وأجب مقدس لامفر منه . وأعد جيشه واتجه به إلى إيران وكان إسماعيل يريد أن يتجنب الحرب (٦) . ولكنه أخفق فى ذلك لأن خصمه كان مصمماً على تأديبه فالتقى الجيشان فى شالديران فى رجب عام ٩٢٢ هـ - ٢٠ أغسطس سنة ١٥١٤ ودار بينهما قتال عنيف انتهى بهزيمة الجيش الفارسي .

ومع أن منطقة الخليج كانت بعيدة عن ذلك الصراع إلا أنها تأثرت به يشكل ملحوظ . فقد انقسم الأهالي هناك إلى سنيين وشيعة ، واعتبر الأخيرون أن إسماعيل هو حامي مذهبهم ، وأن خلاصهم من سيطرة السنة سبكون على يديه ، بينما تطلع السنة إلى المثمانيين لحمايتهم من جور إسماعيل بعد أن قتل عدداً كبيراً منهم لتمسكهم بمذهبهم .

وهكذا ظهرت انقسامات مذهبية بجانب الانقسامات السياسية والتقليدية . وكان هذا الصراع من الأسباب التي أضعفت قدرة سكان الخليج في مقاومة البريقاليين فسقطت المنطقة في أيديهم .

\* \* \*

بعد احتلال البرتغاليين لجزيرة هرمز سنة ١٥٠٧ وبقية الموانئ العربية ،أرسل الشاه إسماعيل إلى أمير هرمز طالباً منه أن يدفع الخراج ويعترف بتبعيته لفارس كما كان من قبل. فلما كان من هذا إلا أن سلم رسالة الشاه إلى القائد البرتغالى البوكيرك فرد عليه بأن (هرمز) أخذت بقوة رجال البرتغال ، وأنها خاصعة للعرش البرتغالى ، وهدد الأمير بأنه إذا دفع الخراج للحكومة الإيرانية

<sup>(</sup>١) بديع جمعة ، وأحمد الخولي ، تاريخ المعاويين وحصارتهم ، ص ٧٣٠٧٠ .

<sup>(</sup>٢) أحمد يوسف الدمشقى ، أخبار الدول وأثار الأول في التاريخ ، ص ٢١١ ، ويديع جمعة ، المرجع السابق ص٧٧.

<sup>(</sup>٣) بديم جمعة : المرجع السابق عص ٨٣ .

فإنه سيعزله ويعين غيره بدلا منه ثم طلب من الأمير أن يبعث إلى الشاه مجموعة من قذائف المدافع والبنادق ، ويضبره بأن الضراج الذي يدفعه ملك البرتغال لايكون إلا من هذا النوع . ثم أصاف البوكيرك مهدداً للشاه بأنه بعد أن يكمل بناء القلعة البرتغائية في هرمز ، تنتقل قواته إلى الموانئ الفارسية . ثم يطلب من الشاه أن يدفع جزية للبرتغال (١) .

لم يعلمئن البوكيرك إلى احتلال هرمز نهائياً بسبب الاستياء الداخلى وتمرد صباطه فظلت قواته حتى عام ١٥٠٨ في حالة استنفار دائم ، الأمر الذى أرهق جيشه ، ففكر في بعض الأرقات أن يجلر عن الجزيرة ، ولم يلبث أن رحل إلى جوا حيث عين قائداً عاماً ، ونائباً للملك بالهند في نوفمبر عام ٩ ١٥٠(٢) . بعد إقالة الميديا لعجزه عن الاحتفاظ بالمستعمرات هناك وكأن قد خسر جوا ، إلا أنها استردت وغدت عاصمة امبراطوريتهم في الشرق (٣).

عاد الشاء إسماعيل بعد رحيل البوكيرك يطلب من أمير هرمز إعلان تبعيته لفارس ودفع الجزية فاستجاب الأمير لطلبه بعد أن اطمأن من مساعدة الشاء له ضد البرتغاليين وفي هذه الأثناء كان البوكيرك يسير على رأس حملة بحرية كبرى بأمر من عمانويل ملك البرتغال لاحتلال عدن وفي طريقه عرج على مسقط فسمع أنباء التغيير الذي طرأ على موقف أمير هرمز ، والثورة التي تزعمها ( رئيس حامد ) في الجزيرة ، ففضل العودة إليها بدلا من الذهاب إلى عدن واستطاع أن يقضى على الثورة ، ويخضع الجزيرة للتاج البرتغالي مرة أخرى سنة ١٥١٥م ( ).

شعر الشاه إسماعيل أن الدخول في الحرب ضد البرتغاليين ليس في صالحه ، واقتنع بأنه من الأفضل له أن يسعى لتحسين علاقاته معهم . فأوفد رسولا إلى البوكيرك يهنئه بإعادة فتح هرمز ، وأعرب عن رغبته في إقامة علاقات ودية بين الطرفين . وكان الشاه يهدف من وراء ذلك إلى أن يتفرغ لقمع حركات العصيان في مكران ، ثم مساندة البرتغاليين له في حريه ضد العثمانيين . وقد استجاب البوكيرك لطلبه وعقد الصلح على أن :

أولا: تساند البحرية البرتغالية القوات الإيرانية في الاستيلاء على البحرين والقطيف.

ثانيا : تعهد البرتغاليون بمعاونة الشاه في القضاء على الحركات الانفصالية في إقليم مكران .

ثالثًا: قيام تمالف عسكرى بين الطرفين صند الدولة العثمانية .

رابعاً: إعادة توران شاه إلى هرمز نائباً عن الملك البرتغالي عمانوئيل (٥).

Wilson, Op. P117. (1)

<sup>(</sup>٢) نصر الله فلسفى ، المرجع السبايق ، ص ١٩٤ ، وعباس إقبال : مطالعاتي در باب بصريق وجزائر وسواهل خليج فارس ، ص ٥٩ ،

<sup>(</sup>٣) نصر الله فلسفى ، المرجع السابق ، ص ١٩٤٠ .

Wilson (Sir Arnold T), Op Cit. P. 113.

<sup>(</sup>٥) نصر الله فلسفي والمرجع السابق و ص ١٤٩ و انظر خانيا بابياني المرجع السابق و ص ١٤٩٠ .

بعد وفاة الشاه إسماعيل (١٥٧٤ – ١٥٧٦) خلفه الشاه طهماسب الأول ، وكان صعدراً في العاشرة من عمره ، فلم يفكر وهو في هذه السن ، في الحروب ، وإنما انجه إلى اللهو واللعب ، بيد أنه أرغم على الدخول في الحرب صد القبائل الإيرانية التي كانت تنزع نحو الانفصال ، كالأزبك فيما وراء نهر جيحون الذين استولوا على خراسان ، كما انشغل بالحرب صد الدولة العثمانية ، ومن أجل ذلك لم يفكر في مقاومة البرتغاليين الذين استعادوا هرمز واحتلوا عدداً من العوائي الفارسية بسبب تفوق قواتهم البحرية وعجز البحرية الفارسية عن مواجهتهم (١) .

فى أوائل الربع الأخير من القرن السادس عشر ، بدأت موازين القوى تتغير بعد أن فقدت البرتغال استقلالها وضمت إلى أسبانيا سنة ١٥٨٠ فى عهد الملك فيليب الثانى ومع أن حكومة مدريد تركت للبرتغاليين إدارة ممتكاتهم فيما وراء البحار كما كانت من قبل ، إلا أن هذا الحدث شكل نقطة بداية حقيقية لأفول مجد البرتغال فى الشرق .

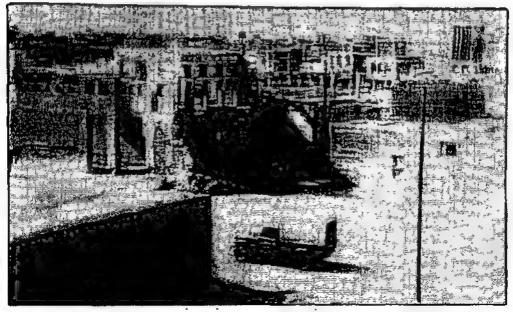
وقد أراد فيليب الثانى أن ينقذ مستعمراته فى الشرق ، فطلب من حاكم الهند أن يبعث رسولاً لمقابلة الشاه محمد خدابنده ، حاملا معه الهدايا ، ثم يعرض عليه رغبة الملك فى توثيق العلاقات بين الدولتين ويحاول الحصول على امتيازات جديدة فى الأراضى الإيرانية لمصالح أسبانيا والبرتغال وبقية الدول المسيحية ، ويسمح بإقامة مراكز للتبشير بالديانة المسيحية فى كل أنحاء إيران ، وأعرب السفير هو ، سيمون مورالس ، Simon Morales عام ١٥٨٦م ، وقد تمخضت تلك السفارة عن نتائج قيمة بالنسبة البرتغاليين ، حيث أن الشاه وافق على جميع الاقتراحات التى قدمها السفير الأسبانى ، وعلاوة على ذلك فإنه أوقد من قبله سفيراً إلى مدريد وإلى البابا فى روما ، مؤكداً بذلك حسن نواياه ، إلا أن السفينة التى كانت تقل السفير قد غرقت أمام الشواطئ الشرقية لأفريقيا ، ولذلك نجمدت العلاقات بين الطرفين مدة من الزمن(١).

\* \* \*

<sup>(</sup>١) د. بديم جمعة ، د. أحمد الخولي ، المرجع السابق ص١١٢ .

<sup>(</sup>٢) د. عبد العزيز نوار ، تاريخ الشعوب الإسلامية ، جـ١ ص٥٥ ، خانبا بابياني ، المرجع السابق ص٠٠٥٠ ،

## « الهــولة »(•) قبائل الجزيرة العربية التى حكمت « فارس »



منظر لقرية ملوه من مناطق سكن الهولة

## العباسيون والمدنيون والأنصار والقاسسمي من أوائسل المهسساجسرين

من هم الهولة الذين يقيم عدد كبير منهم في كافة دول الخليج العربي ؟ ومن أين جاءوا ؟ وماذا تعنى كلمة الهولة ؟ وهماذا اختار وامنطقة المهنوب بفارس المطلة على الخليج العربي ؟ ...

إن الهولة هى تحريف لكلمة الحولة ، أى من تحولوا ورحاوا من جزيرة العرب ، الوطن الأصلى إلى جنوب إيران فى منطقة مشهورة بـ شبيكوه ومعناها بالفارسية (الجبل المنحدر) وتعنى كلمة شيب (المنحدر) ، وكوه (الجبل) ، وتسمى المنطقة كذلك (بر فارس) . وهى منطقة مهمة من خارطة العالم الإسلامى ، وتبلغ مساحتها (٧٢٣٠كم) . وقد اختارتها القبائل العربية المهاجرة لقربها من الجزيرة العربية ، وساحل الخليج العربى ، بالإضافة إلى مناخ المنطقة الذى لا يختلف كثيراً عن

<sup>(\*)</sup> نقلاً من جريدة صباح اليرم السعودية في عدد ٢٧ مايو ١٩٩٦ الكاتب مالح الذكير.

بقية مناطق الخليج ، إلا أن طبيعة التضاريس الجبائية لها تأثير في درجة الحرارة وكثرة الأمطار ، وهي على العموم حارة صيفاً ، باردة شتاء وكان هذا الساحل موطناً للفرس الذين فروا إلى داخل إيران بعد دخول العرب ، ومنهم من ذهب إلى الهند وكونوا مناطق بأسماء بلاد الفرس مثل كرهج ومارد .

إن موجات الهجرة للقبائل العربية كانت منذ القدم منتابعة نتيجة بعض الظروف المناخية والبيئية في شبه الجزيرة وكانت تتم بصورة جماعية .. قبيلة مثلاً ، أو عشيرة ، أو بمثن ، أو فخذ وتنقل معها كل عاداتها وتقاليدها العربية .



منظر من مدينة للجة التي سكنها الهولة

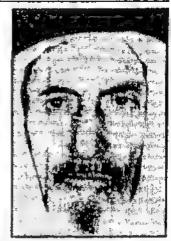
## أوائل المهاجوين إلى برفارس

#### ومن أوائل الأفضاد العربية التي استوطنت بر فارس :

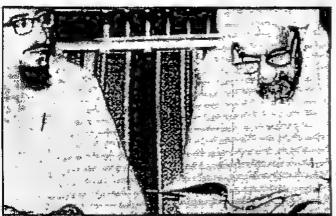
\* العياسيون: وهم من ذرية العباس بن عبد المطلب الهاشمى - رمنى الله عنه - عم رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وأصلهم من مكة المكرمة ، ثم رحلوا إلى المدينة المدورة وبعدها انتقاوا إلى يغداد واتخذوها عاصمة للفلافة العباسية بالعراق . وعند الزحف المغولى المتترى الذى اجتاح دار الفلافة وقصنى عليها في أواخر حكم المعتصم بالله عام ٢٥٦هـ وقروا من بغداد عن طريق لورستان لبلاد فارس واستقروا في منطقة تدعى خنج المعروفة باسم (خنج بال) والعباسيون هناك لهم فروع مختلفة منهم من ينتمى إلى المعتصم بالله ، ومنهم من ينتمى لإسماعيل العباسي كذلك أعمامهم .



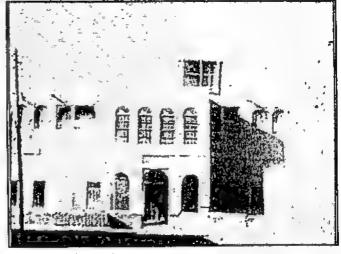
الشيخ عبد الرحيم عبد الرزاق



الشيخ عبد الكريم الصوفي



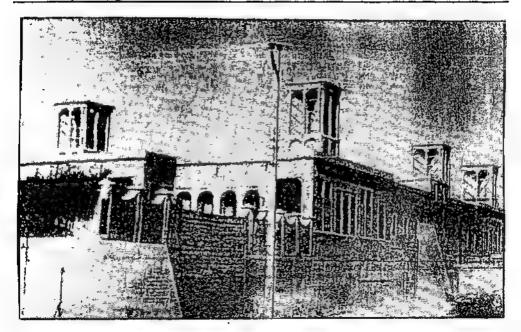
انشیخ حبد الله الأنصاری إلی الیمین فالشیخ محمد علی ، سلطان العلماء ، والمرجع الأعلی لمنة عسرب قسارس



بيت الشيخ محمد على ، سلطان العلماء ، في يلاد قارس

- \* المدنيون المدنى : ثانى القبائل العربية التى هاجرت من جزيرة العرب إلى بلاد فارس، وهم ينتمون إلى بنى هاشم عن طريق الحسين بن على بن أبى طالب رضى الله عنهما واستقروا بقرية (ملوه) التى تقع غربى (النجة) .
- \* الأنصار الأنصارى: وهم من أنصار المدينة المنورة وبينهم يعود إلى الأوش وأخيه الخزرج بني النجار وهم أهل أم عبد المطلب جد الرسول واسمها سلمي بنت عمرو النجارية الأنصارية . والأوس والخزرج أبناء حارثة بن تعلبة الغساني . ومنهم ملوك الشام ابن عمرو ومزيقيا لأنه كان يلبس كل يوم حلتين . وإذا جاء آخر النهار قام بتمزيقها لكي لا يلبسهما أحد غيره ، وهو أحد ملوك البمن . وخرج من ابن عمر ومزيقيا عدة قبائل نذكر منهم : بارق رجال المع زهران . كما أن الأكراد من أولاده واسمه كرد بن عمرو مزيقاً .
- \* القواسم ( القاسمى ) : انتقل فخذ من القواسم وهم ينتمون إلى قبيلة ( عنزة ) ومقرهم جنوب العراق بسبب زحف المغول على العراق إلى منطقة عمان وبعدها استقروا في منطقة ( رأس الخيمة ) المعروفة آنذاك باسم ( جلفار ) . وفي عام ١١٦٩هـ هاجر فخذ من القواسم برئاسة الشيخ صقر القاسمي إلى بر فارس واتخذوا قرية ( بستانة ) مقراً لهم ، وبعد سنة تفرق القواسم إلى ثلاث مجموعات الأولى سكنت ( كافرخون ) والثانية في مدينة ( الجنبة ) ويرأسها الشيخ صقر القاسمي والثالثة استقرت في جزيرة ( قشم ) برئاسة الشيخ راشد القواسمي (١١) .
- \* آل حرم ( الحرمى ): وهم يعودون إلى عشيرة ( راضية ) فى الجزيرة العربية ، وسبب تسميتهم بآل حرم أنهم كانوا من سكان الحرم المكى وكانت هجرتهم إلى بر فارس بسبب خلاف وقع بينهم وبين قبيلة ثقيف واتخذوا قرية ( حالة بند ) مقراً لهم وكان برفقتهم فى الهجرة بنو تميم . وبنو مالك ، فاستقروا فى قرية ( جاه مبارك ) واستقر بنو مالك فى قرية ( الحزة ) وكانت الهجرة سنة ١٠٦١هـ .
- \* آل نصورى : وهم من بطن ( الجبور ) وينتمون إلى قبيلة بنى خالد ، سكنوا الإحساء وكان برأسهم عند هجرتهم إلى بر فارس الشيخ خالد بن مينا الجبرى واستقروا في قرية ( الكلانده ) .
- \* المرازيق : هم من قبيلة ( العجمان ) فرع من ( آل سليمان ) سكان الإحساء ونجد ، فقد ها جروا عن طريق مسقط واستقروا في قرية ( كافرخون ) وبعدها انتقاوا إلى قرية ( مقوه ) في عام ١١٦٩ م .
- \* آل على العلى : وهم من بطن قبيلة سبيع التى تسكن نجد ويذكر أن انتقال آل بوعلى من نجد إلى بر فارس كان عن طريق القطيف . واستقروا في قرية (جارك) عام ١١٥هـ .
- پنو حماد الحمادى: وهى قبيلة تنتمى إلى جذام ، وكانت بداية انتقالهم من نجد إلى
   رأس بوعبود بقطر ثم هاجروا بواسطة السفن وسكنوا فى قرية ( نخباوه ) فى بر فارس .

<sup>(</sup>١) يرجح البعض أن القراسم هم أولاد جاسم وهم من أشراف مكة ،



منظر من قرية كوهج إحدى قرى الهولة

\* العبادلة - العبيدلى: وهى قبيلة كبيرة فى الجزيرة العربية ، ونسبهم إلى عبيد بن حمود ابن عبد الله السلامى اليافعى . ومنهم حاكم لخ باليمن السلطان عبد الكريم السلامى ، وانتقلوا إلى بر فارس عن طريق بوعبود واستقروا فى منطقتين الأولى تدعى ( بندعبدل) والثانية ( نخل المنصورى ) وذلك فى عام ١١٧ه. .

\* بنو بشر: وهم ينتمون إلى قبيلة ( آل مرة ) ، وقد انتقاوا من الجزيرة العربية إلى بر فارس بصحبة ( آل على ) وكان نزولهم في مكان يدعى ( رأس بستانة ) ومنها انتقاوا إلى قرية (تاوتة) .

\* الدواسر: انتقل من الجزيرة العربية فخذ من الدواسر برئاسة مبارك بن محمد الدوسرى وهم من سكان وادى الدواسر واستقروا فى قرية ( تخيلوه ) وقد انضموا إلى قبيلة بنى حماد أيام حكم الشيخ علاق الممادى .

\* كنده - كندى: وكنده هى قبيئة عربية هاجرت من الجزيرة لبلاد فارس واسم كنده هو نور بن عقير بن عدى بن الحارث بن مشجب بن يعرب من قحطان . وسمى بكنده لأنه كند أباه أى كفر بنعمته ، وكنده هذا ابن أخ جذام ولخم وبلاده باليمن ومنهم الصحابى الجليل امرؤ القيس بن عباس الكندى - رصنى الله عنه .



بالإصافة إلى عائلات

وعسشائر نزجت كدنك من الجزيرة العربية واستقرت في بر فأرس ، اذكر منهم : الخاجة -النجدى - آل سعيد - الخاطر -المميدي - الغان والملا الذين حكموا منطقة فرامرزان ، وهم أحفاد العرب الفائحين وقد حكموا المنطقة ٢٥٠ منة ، ومن أشهر

رجالات الملا الشيخ ملاعلى

الشيخ محمد بن عبد الرهيم الخنهي

والشيخ عبد الواحد فرامرزي . كذلك نزحت إلى بر فارس بعض العناصر المختلفة التي خالطت عرب فارس وهؤلاء لا يطلق عليهم هولة وليس لهم صلة بهم .

### الهولة .. عرب سنة

فالهولة جميعهم من العرب على المذهب السنى الشافعي وخالطهم التركمان المغول وبعض الأكراد كذلك مجموعة من البلوش .

وتؤكد بعض المصادر أن انتقال بعض هذه القبائل من الجزيرة العربية تم عن طريق مدينة كانت قائمة بمنطقة الخبر بالقرب من عين السمح تدعى ( لنجه ) مطلة على البحر وقد ا ندثرت بفعل الزمن . وبعد انتشار هذه القبائل في بلاد فارس أصبح شيوخها هم حكامها ، ويطلق عليهم ثلاثة ألقاب : ( خان الحاكم ) ( الشيخ رجل العلم ) ( آغا وتعنى سعيد ) . وبناء على ذلك فلكل حاكم من هؤلاء الحكام منطقة يعيش فيها مع قبيلته ومن يواليها . ويداس تقوم في هذه المنطقة بدرجة معينة وفي نطاق محدود لا يتعارض مع تبعية الخدمة للحكومة المركزية الإيرانية التي كانت تمارس ضغطاً معيناً على حكام القبائل انجعل لها حقرقا في المنطقة ومنها دفع الضرائب على الإنتاج الزراعي والرسوم الجمركية على البضائع التي تصل إلى الموانيء في تلك المنطقة .

وقد عاشت هذه القبائل المهاجرة في عزلة عن بقية مناطق إيران ولم يكن هذا الأسباب جغرافية فحسب بل لأسباب دينية لاعتناقهم المذهب السني فيما يعتنق سكان إيران بصفة عامة المذهب الشيعى ، كذلك ينظر إليهم الإيرانيون أنهم عناصر دخيلة بينهم بسبب أصلهم العربي . كما أنهم يرتبطون اقتصادياً واجتماعيا بعائلاتهم وقبائلهم المقيمة في الفليج والجزيرة العربية ، وهذه الظاهرة أساسها العزة القومية لدى هذه القبائل وأصبح لهم لهجة خاصة يتحدثون بها هي مزيج من الفارسية السنكريتة لا يمكن أن يفهمها العربي ولا العجمي ، با لإصافة إلى لختهم العربية ذات اللحن الخليجي -

## الهجرة أقلقت ملوك الفرس

حينما زار الرحالة الدانمركى « كاستين نيبور » المنطقة في عام ١٧٦١م ألف كتابه عن سكان الساحل الشرقي الخليج العربي ( ص ٦٦ ) فقال :

لقد أخطأ جغرافيونا حين صوروا لنا جزءا من بر فارس بأنه خاصع للفرس ، لأن العرب المهاجرين من جزيرة العرب هم الذين يمتلكون هذه الجزيرة منذ هجرتهم إليها ، ثم يسترسل نيبور في إيضاح هذه الملاحظة بالأدلة التاريخية التي شاهد صحتها وأدلتها ويسوق في حديثه ملاحظة حول فزع ملوك الفرس من النفوذ العربي في تلك السواحل ، وكان نادر شاه قد رسم خطة تقضى بترحيل هؤلاء العرب جميعاً إلى ساحل قزوين وإحلال الفرس محلهم ، ولكن مصرعه حال دون تنفيذ هذه الخطة وحالت الاضرايات المستمرة في بلاد فارس دون اعتدائهم على حرية العرب هناك .

#### طبيعة غنية

تعتبر منطقة عرب فارس منطقة جباية بها هضاب وسهول تمثل أراض زراعية خصبة صالحة للزراعة . كما تتخلل هذه الهضاب والسهول أفلاج عددها (١١) تستخدم في ري المحاصيل الزراعية ويصل ارتفاع جبالها إلى أربع آلاف قدم تقريباً أشهرها جبل سنجور ونادر دون وكلتلود، ويزرع في بر فارس أشجار التين والصعتر والقطن والشيح والنخيل وغيرها . كما تكثر فيها قطعان الوعول والغزلان بالإصافة إلى الطيور بأنواعها المختلفة وكثيراً ما يأتي شبوخ الخليج في رحلات صيد متعددة سنريا . كما يقوم الأهالي بصيد الصقور وتدريبها وبيعها بأثمان باهظة . ومن أهم مصادر الدخل عند عرب فارس الثروة السمكية وصيد اللؤلؤ الذي اشتهر بنقائه قبل كساده وكان مصدراً رئيسياً للدخل . وتوجد مصابد الأسماك على شاطيء المنطقة حيث يصدر الفائض إلى الخارج . ومن أهم الأسماك السردين ويسمى ( العوم ) بالإضافة إلى الحيوانات التي يقومون على تربيتها والاستفادة من ألبانها ولحرمها وجلودها في بعض المصنوعات ويقومون ببيع بعضها بعد توالدها وتكاثرها . كذلك تصدير الجمال التي يقومون بتربيتها بعض الرعاة ويدعون بـ ( الشترت ) وهم من البدو الرحل ، وكذلك الثروة النباتية مثل القمح - الشعير - التمور - البطيخ - والبور والقرع وغيرها من الخضروات ويشتهر عرب فارس بزراعة التبغ الذي يسمى ( التتن ) وقد اشتهرت بلاد عرب فارس بمعالمها وآثارها الإسلامية وخاصة قرية كمشك وهي قرية قديمة وتاريخ بنائها يتجاوز ١٢٥٠ سنة ، ومن آثارها التاريخية أربعة من القلاع والحصون القديمة . ومسجد كبير وبها مدفن بقال إنه لأحد أحفاد الرسول – صلى الله عليه وسلم .

\* \* \*

#### اهتمامر بالعلومر الشوعية

ويهتم عرب فارس بالعلم أكثر من التجارة ، وقد برز منهم علماء أفاضل مشل الشيخ عبد الرحمن بن يوسف الذى نال هذا اللقب من الخليفة العثماني وهو من أحفاد ابن الوليد ، وكان عالما وحكيماً ، وهو الآن يقيم في دبي بدولة الإمارات ، وله مجموعة كبيرة من المؤلفات الدينية التي تهم المسلمين ، ومن الجماعة المعروفين في بر فارس السادة وهم من بيت الرسول – صلى الله عليه وسلم – ويسكنون في قرية كمشك وجناح . وظهر منهم من كان يشار إليه بالبنان ولهم مآثر دينية مثل الشيخ سيف الله قتال . والشيخ يوسف الملخي . ومن أشهر العلماء في بلاد فارس كل من : الشيخ محمد رصا الخان ، الشيخ يعقوب وابنه الشيخ أحمد اللذين أقاما بالجبيل ، والشيخ عبد الله إبراهيم الأنصاري والشيخ عبد السلام الخنجي ، الشيخ عبد الله بن عثمان الملا الذي أقام بالدمام ، الشيخ مصطفى معين الجناحي ، الشيخ عبد الله الخرجي الشيخ أحمد عبد الرزاق ، الشيخ محمد سعيد زمان عقيل رمكاني ، الشيخ عبد الواحد الفرامرزي ، الشيخ محمد أحمد صديقي ، الشيخ محمد سعيد زمان . الشيخ أحمد العوضي . والعالم الجليل الشيخ أحمد الكلداري المقيم حائياً بالدمام .



الشيخ أحمد العبد الواحد وأيناق ( من أوائل العاندين )



سيد معمد عمر أول خياط في الشرقية

#### الشيخ محمد بن عبد الوهاب زار كوهج

وقد اشتهرت قرية كوهج بمدارسها الدينية . ولهذه القرية الفصل في نشر العلم والدين في بلاد فارس كلها . وعاصمتها هي بستك التي حكمها آل عباس أمدة تزيد عن ٥٠٠ سنة واشتهروا «بالخوانين» ونسبهم يعود إلى العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه . وقد زار هذه القرية الإمام المصلح محمد بن عبد الرهاب والتقي بعلمائها كما تزكد بعض المصادر .

## ابن بطوطة وهورجن يحتبان عن عرب فارس(١)

وفى عام ١٢٨٣م قام الرحالة ابن بطوطة بزيارة بلاد فارس وكتب عن هؤلاء العرب وزار مدنها وقراها واستقر فى قرية خنج وكتب عن علمائها أعمال الشيخ عبد السلام جد الخوانين كذلك زار قرية صغيرة وسط الجبال تسمى لاور تسكنها مجموعة طيبة من خيرة علماء المسلمين الصائحين النقشبندية وقيل إنهم جاءوا بعد الفتح الإسلامى ، والبعض منهم استقر فى منطقة شيراز .ثم ارتحاوا عنها إلى منطقة الجنوب لأسباب دينية بعد ظهور الأسرة الصفوية ،

ويقول المستشرق الأمريكي جيمس هورجن الذي بدأ اهتمامه بأمر عرب فارس عام ١٨٧٠م بوصفه مؤرخاً في قسم البحوث العربية لدى الحكومة الأمريكية أنه قام برحلة إلى بلاد فارس وشاهد في هذه البلاد عناصر عربية كاملة في تقاليدها ولغتها ولباسها وكرمها والجاه والنسب وتعرف هذه القبائل المستوطنة في هذه المنطقة باسم (الهولة) .



شارع في إحدى قرى الهولة العربية

## الهجرة المعاكسة(١)

دوام الحال من المحال كما يقال .. فيعد انتشار القبائل العربية المهاجرة في فارس . واستقرارهم فيها وقرض نفوذه عليها ، أعاد التاريخ نفسه مرة أخرى فبدأ عرب فارس في الهجرة المعاكسة إلى الجزيرة العربية ودول الخليج التي هي موطنهم الأصلى وذلك بعد أن قامت حكومة رضا شاه بفرض قوانين صارمة ، ومن ضمن هذه القوانين إجبار الفتيات على خلع الحجاب ، بالإضافة إلى تطبيق التجنيد الإجباري على الشباب ورفع ضريبة الجمارك بشكل لا يطاق وفرض قانون يلزمهم بعدم السفر إلا بأخذ الموافقة من السلطة ، كذلك حصر تجارتهم وثروتهم بالإضافة إلى تدخل السلطات في شؤونهم الخاصة والعامة .

<sup>(</sup>١) ، (٢) نقلاً عن ما كتبه الأساذ مالح النكير .

وقد اعتبروا هذه الإجراءات مقدسة لتدابير قد تصيبهم في كرامتهم . وحفاظاً على الذات والكبرياء بدأت هذه القبائل العودة والاستقرار في شبه الجزيرة والخليج وتحملوا في السنوات الأول من عودتهم مصاعب الانتقال ولكنهم فضلوا المعيش مع أشقائهم الأصليين وسرعان ما تكيفوا واندمجوا في مجتمعاتهم الجديدة بعد أن احتسبوا بعض مظاهر الحياة الفارسية لبقائهم هناك لمدة طويلة وكافحوا لإثبات وجودهم هنا ، فاتصفوا بالجد والمرونة واكتمبوا أفضل ما في الحياتين الفارسية العربية .

## من أوائل العائدين أسرة العبد الواحد

وفى المنطقة الشرقية بدأت هذه القبائل والعشائر العودة مع قبيلة الدواسر فى عام ١٩٢٧م من البحرين بعد نسلط الحكومة البريطانية عليهم فكان خلاصهم على يدى جلالة الملك عبد العزيز رحمه الله عندما سمح لهم بالعيش فى الدمام والخبر وكان يتزعمهم أحمد بن عبد الله الدوسرى فى الدمام ومحمد بن راشد الدوسرى فى الخبر .

وكان عرب فارس جماعة واحدة لما بينهم من مصاهرات ووشائج نسب ولا يوجد بينهم من لا يمت بصلة قرابة إلى الآخر . وأول من وصل منهم إلى الدمام الشيخ أحمد والشيخ عبد الله عبد الواحد .. وتنتمى أسرة العبد الواحد إلى العباسيين الذين تولو! الخلافة الإسلامية فترة طويلة من تاريخ المسلمين .. وعمل كل من الشيخ أحمد والشيخ عبد الله العبد الواحد في الأعمال التجارية .. واشتهرا بالفطنة وحازا ثقة الأمير سعود بن جلوى حاكم المنطقة الشرقية آذاك لمجالستهما سموه ، وكان رحمه الله يقوم بتكليفها بمهمات رسمية تخص الإمارة ، كذلك أنبطت بهما مهمة التعريف بأبناء الهولة لمنحهم الجنسية السعودية ، ويطاق على عائلة العبد الواحد شيخي) ومعناها الشيوخ .



الشيخ أحمد عبد الرحمن المدنى



الشيخ محمد على الأنصاري



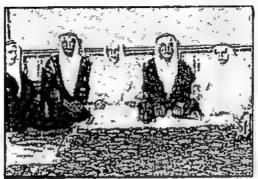
عيد الرزاق بن محمد قنير الأنصاري شيخ الأنصار في الشرقية وقطر



الشيخ حسن أحمد الخان



الشيخ يحيى بن محمد بن عبد الرحيم الريس



من اليمين السيد مرتضى العيد الواحد – أحمد العيد الواحد – يوسف عيد الله القطان – عيد الله العيد الواحد

### أبنساء الخسسان(١)

كذلك نزح محمد وعبد الله وعبد الرحمن وعلى وحسن أبناء أحمد الخان – ومعنى الخان (الحاكم) - مع نزوح الدواسر إلى الدمام وهم من العباسيين . وقد عملوا عند وصولهم في الغوص وبجارة اللؤلؤ وكان لديهم عدة مراكب لصيد اللؤلؤ وقد اشتهر هذا البيت بالكرم والصيافة وكانت دارهم مفتوحة القاضى والدانى ، كما أنهم أول من فتحوا محلا لبيع المواد الغذائية بمنطقة الدمام في عام ١٩٢٧م وكان الأمير عبد الله بن عام ١٩٢٧م وكان الأمير عبد الله بن جلوى يثق بالشيخ حسن الخان يقوم بتموين قصر الإمارة بالإحساء وكان الأمير عبد الله بن جلوى يثق بالشيخ حسن لأمانته ويقدم الهبات ارجال البادية من مواد غذائية بواسطة الشيخ حسن الذي كان محبا لرجال البادية حتى أطلق عليه لقب محسن بدو .

### أسرة الأنصاري(٢)

ويصل الشيخ محمد على الأنصارى أيضاً مع هجرة الدواسر من البحرين إلى الدمام وعند وصوله يزاول التجارة في المواد الغذائية بافتناهه محلاً في السوق القديم بعدها يصل غلوم حسين الأنصارى وقمبر صادق الأنصارى . ومعمد وابنه عبد الرزاق قمبر الأنصارى .. وكما ذكرنا أن الأنصار يعود نسبهم إلى الأوس والخزرج في المدينة المنورة ، وقد خرج من هذا البيت الشيخ عبد الرزاق الأنصارى ، وهو عالم جليل درس في مدرسة سلطان العلماء وتخرج منها وأسس مدرسة بدر عباس وانتقل إلى المدينة المنورة وكان بيته مأوى للمجاج من بلاد فارس ويدي رياطاً بالمدينة المنورة ورياطاً آخر بمكة المكرمة وانتقل إلى رجمة الله عام ١٤١٠هـ ودفن بمقبرة البقيع . والشيخ الدكتور عبد العميد الأنصارى المقيم حالياً في قطر .

<sup>(</sup>١) ، (٢) تقلاً عن ما كتبه الأمناذ صافح النكير.

## أسرة نتى والصوفى(١)

ووصل الشيخ على نقى زينل وأبناؤه عباس ومحمد نور وإبراهيم مع هجرة الدواس إلى الدمام وعملوا في التجارة وهم عمادية ، وفي الجبيل يستوطن الشيخ يعقوب بن يوسف البراهيم وأولاده أحمد وعبد الله وإسحاق ويوسف .

والشيخ يعقوب عالم دين درس على أيدى كبار العلماء في العراق ومصر ويخارى . وقد عمل قاضياً في البحرين وقطر ، وفي الجبيل عمل قاضياً بتكليف من جلالة الملك عبد العزيز رحمه الله ، ثم انتقل ليكون أول مدير مدرسة فتحت في الجبيل ، وقد هاجر أجداده من الجزيرة العربية وبالتحديد قرية حوطة بني نميم من عام ٢٨٥م واستقرت في بلاد فارس ونسبهم يعود إلى قبيلة بني نميم ،

والخبر يصل غاوم محمد بن طالب على ظهر مركب الشيخ محمد بن راشد الدوسرى عند هجرتهم من البحرين . وقد عمل غاوم في التجارة ، كما يصل معهم عبد الكريم الصوفي ليعمل في المقاولات الإنشائية . والصدوفي يطلق عليهم المربوطي وهم أنصارية وعائلية زين العابدين وهم عمادية .

وقد اشتهر من بيت الصوفى العالم الدينى الشيخ أحمد عبد الله الصوفى الذى أسس المدرسة الأحمدية فى النجة كذلك الشيخ الزاهد عبد الله الصوفى الذى تخرج فى مدارس مكة المكرمة ورجع إلى لنجة وهم من عشيرة بنى صوفة بمكة .

ووصل أحمد عبد الرحمن المدنى وينتسب إلى بنى هاشم عن طريق الحسين بن على بن أبى طالب . وعمل بتجارة اللؤلؤ في دارين عام ١٩٢٧م ثم انتقل إلى الخبر .

وقد برز الشيخ يحيى بن محمد عبد الرحيم الريس كمرجع في أنساب وتاريخ عرب فارس .

#### نشاطهم الاقتصادي

وارتبط عرب فارس بالخليج وخاصة المنطقة الشرقية منذ هجرتهم المعاكسة . وعند وصول الأوائل منهم امتهن البعض منهم العمل بالغوص وبيع اللؤلؤ والبعض الآخر عمل في صيد الأسماك والتجارة والبناء ، وقد شيدوا عدداً من المباني وأهمها قصر الإمارة المعروف بقصر صائح واشتهر البعض منهم بمهنة الخبازة حتى سموا خبز النفور باسمهم «هولي» .

أمه الجيل الثانى من أبتائهم وأحفادهم فقد عماوا فى المجالات المختلفة : التجارية والثقافية والعسكرية وتسلموا المناصب الوظيفية فى القطاع الخاص والعام ليشاركوا إخوانهم فى خدمة هذا الوطن الغالى .

<sup>(</sup>١) نتلاً عما كتبه الأستاذ صاتح النكير في إحدى الجرائد السعردية هن عرب الهولة ،

## الشعراء في برفارس من العرب

١ - أولهم العلامة الجائيل الشيخ ملا عمران بن على بن رضوان رحمة الله وكان شعره فصدياً سلساً وأكثره في المناسبات ، وهو مجموع في ديوان ، عندى نسخة مخطوطة منه ، مع أن الكثير من شعره قد صناع .

ومن مثانيه رحمه الله قوله في القهوة:

عليك بشسرب البن في كل لعظة تشمساط وهضم ثم قطع بلاغم

وقال في القهرة أيضاً عفا الله عنه :

أنا القيها المالية المالية أصفيي فين الأبساريسق وَعُودُ السهسند لين طبيب

قبان بهنا يا صناح خنمس فنوائد ونور لعين ثم قصوت لعصابد

وذكري شاع في الصين وأجلس فسى السفسساجسين إذا فــــاحين

وكان الملا عمران عليه سحائب الرضوان سلفياً ميالاً لنصر دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب ، ولذلك نجد في ديوانه أكثر من قصيدة في التوحيد والعقيدة .

٢ - الشيخ قضيب بن راشد القاسمي ، كان شاعراً موهوباً جميل الألفاظ ، لكنه ينظمه بالعامية مجارياً صنيع شعراء النبط، وقد ضاع أكثر شعره، ولك يبق منه إلا بويتات أسلفنا ذكرها في فصل سابق ، وهي التي مطلعها :

إذا لم أشاهد حُسن طلعتك الفسرا سسسلام وما التسسليم مثى بشافع

٣ - على بن عبد الوهاب القزويني: شاعر نبطى كان يقول الشعر في المناسبات ، ولكن صناعت قصائده ، ولم نعثر له إلا على بوينات قالها في سفينة صنعها حسن إبراهيم ، وهي قوله :

قلمی باسسمك بارب جسری أنت تعلم مسا تشساء وتكثيرا أنت تغنى من تشاء وتفسقسرا أنت من كل كسيسيسر أكسيسرا يا لساني هات من أقصى القواد في وشار وشرت غربي البلاد بيصها اثنى عشر ذراع أو يزاد من حسنها سميتها الجواهرا

وقوله : وِشَارَ وشَرِتَ لَفَظ عامي معناه : سفينة صنعت أو نجرت .

٤ - الشاعر عبد الله الذهبة: وهو من أصحاب الإجادة إذا قال ، وكان من أبناء الشيعة ،
 ولكن ديوانه فقد ، ومن مثانيه وصعف للنارجيله التي تسمى في الخليج (القدو) أو (الجدو) ،
 وفيها يقول:

ماذا يضرك لو شريت دخانا وطردت عنك يشريه شيطانا فكأن صيعت (القدو) حين تعزه صوت البلايل قد علت أغصانا

العلامة الجليل الداعية السلفى الشيخ عبد الله بن أحمد الرصوان - رحمه الله - كان شاعراً مجيداً يقظاً تتفجر له القصائد الطوال على البديهة ، ولكن ذهبت الأيام بشعره ، وقد آتينا في فصل سابق على سرد قصيدته في مدح الملك عبد العزيز آل سعود ، والتي تغنى بها في بلاط بين يديه ، وهي التي مطلعها :

سألت الصبا النجدي ماذا الذي تبدى من الخبر الميمون عن جيشك النجدي

٦ - الشيخ أحمد بن الشيخ محمد حسن القنبرى : وهو شاعر قصيح يقول الشعر في المناسبات ،
 وله أبيات جميلة مبتدعة ، منها ما قاله في المصعد الكهريائي . قال رحمه الله :

أنا الطائر الوثاب للطابق الأعلى أنا السلم الصعاد للعمل الأجلى أرحب يسائروار قى كال لصطة وأحقهم بالبشر والطاعة المثلى وقال عليه الرحمة في رثاء لنجة بعد امنعملال أمرها وهجرة أهلها:

با لنجة سار منك الجود أجمعه وكنت قبل كسفيم سح وابله فاستوثقت ثمرات الفضل بانعة لك الليسائي مع الأيام قد سلقت فنسأل الله يبدى سعد طالعها حتى تكون بغرس الفضل زاهية با أهل لنجية دأب الجهل ضيعكم

وقد أتاك تذير الذل والعدم على الروابس والأطلال والأكم وزائها الروابس والأطلال والأكم وزائها الأنواء والديم كأنها رؤية من سائر العلم حتى ترى مجدها يعلو على العلم ولم يكن خيسرها يوما بمنسجم ويالمعارف ترقى جسملة الأمم

٧ - الشيخ محمد حسن العبدولى: شاعر لبق لطيف العبارة ، جيد الاختيار ، متعدد الأغراض .
 ومن شعره حفظه الله في وصف مقهى بالشارقة قوله:

هنم إلى المقهى المطل على البحر وتنشيط فكر للتسسلى برهة والقام أنظار النزاهة مستعمة وتنظيم ما كمانت عليمه بلادنا

لتجديد ذكرى ما تقضى من الأمر بشارقة الفيحا ومنظرها الزهرى على سعف قد صف في منتهى الأمر قديما من الآداب في سابق العصر

٨ - الشاعر حسين بن على الوحيدى مؤلف تاريخ لنجة وهو من زمرة الأدباء وله ديوان يسمى
 ١ ديوان الوحيدى ، نذكر منه هذه القصيدة التي قالها في وصول الإنسان إلى القمر :

نحسمد الله على هذا الظفر طار إنسان بعلم فى الفرضا وطأت أقدامه فى سطحه وما قاله أيضاً فى الشاى الأحمر:

وشای أحسسر كسدم القسزال يطوف به هلال بعسسد أكل فسترشفه وأنت به شهى ويعسجل بانهسنام الأكل فسورا وتعسب إذ ترى يطفسو عليسه ومن قوني أيضا في القهوة :

وسمراء بعد الحمص خضراء أصلها وإن مرجت بالهال زاد عبيرها

وطريق قد تفتّح للبشر وطريق قد تفاعد عالا فوق القمر في القمر فيدى تاريخه (دهر ظفر) ١٣٨٠

بفنجـان من البلور عـال
تخال لطعـمـه ريق الهـلال
قــيـدفع عنك أنواع الملال
ويبعث فيك نشطا من عـقال
فـقاقـيع عليـه من اللآل

لها تكهة كالمسك تعجل بالهضم ولذت لشربه وهي تنعش للجسم

### شعرفى مرض وموت الشيخ عبد الله الرضوان

ولأنه شيخ وأستاذ الكاتب والمؤلف حسين الوحيدي فإنه رثاه بالقصيدة :

يا طائراً في الجسو عسرة وانزل واحطط على تلك الديار به (النجة) سلها تجيبك عن زمان قد مضى أيام كيانت في نضارة عيسشها أيام ترفل في النعسيم كسأتهسا وتميس في ثوب قسسيب زانه قالت ودمع العين يهطل ساكبا تلك الليالي قد خلت انظر تري أبدًا ولم تكن للضييوف إذا أتوا وكان لم تجرر ذبول ثيابها ذهب الزمان وأهله فبعقيت في أسفى على ذاك الزمان وطيبه أبكى عليه كما بكيت على الذي العالم البحرائشقي أخي الهدى ذى النصح والإخلاص في القائه الشيخ عيد الله درة تاجنا وحقيد عمران الشهير بقضله

واهبط على لك الريوع وهرول وأقصد سليلة قارس ثم أسأل أيام كسانت في الربسان الأول تزهو بعسمسران طرى أخسطل حسناء تمشى مسسية بتعدلل نسج (القسواسم) من طراز أجسل هاك الصواب مقصلاً با سائلي أطلال باقسيسة كسأن لم تنزل ماوى ولم تُنحسر جزور لمقسيل هيسفاء ذات تغنج وتكمل خــزن عظيم مـا له من أمــشل ويحق لى أبكى عليه يحق لى طابت مكارمه الهممام الأكمل والزاهد الأواب ذي التسبستل والمصقع الحبر الخطيب الأفضل وسليل رضوان وخستم الكمل ويعلمه ويشعره المتجزل

والشيخ (عبد الله الرصوان) ، وهو عبد الله بن أحمد بن إسماعيل بن على بن رصوان ، أرفع علماء لنجة منزلة . قرأ على يد الشيخ أمان الحبشى والشيخ محمد حسن القنبرى التفسير والحديث والمفقه والنحو ، وأصبحت له اليد الطولى في الأنساب والتاريخ وعلم الميراث ، وعهدت إليه الإمامة والخطابة بجامع لنجة الكبير بعد وقاة أبيه ، وكان رحمه الله سلفى المعتقد ، وشاعراً لبقاً إلا أن أشعاره ضاعت لعدم الاعتناء بها ، غير أبيات من قصيدة واحدة يقول فيها رحمه الله مادحاً الملك عبد العزيز آل سعود :

سألت الصبا النجدى وإذا الذى تبدى فسرد جسواباً عند فسألى مسبسارك فسسقلت نعم بالله وأطنب بذكسره فسقسال آتينا مكة لعسرمسرم أتينا بجسيش طائل ذى مسهسابة

شعر أحد نواخذة الهولة في مدح لنجة أيام عزها :

شسيلة أنا من بوشسهسر سنان وقت العصر جيد تعادل العصبانى والعين ما تغمض وتجيب رقادى ويانت عسدالهسا بلاد الجسزة ويانت عسدالهسا بلاد الجسزة وقسيس فسيسها المزريا إخوانى ولنجسة بلاد مسئلها مساريتى

وأصبحت عنا النان عنا لا تنامى وعصداد لهصدا بليل هادى ويانت جريرة الشيخ مع با اللذى بالله معالك هادى بالله وقصوم يا إخدوان كنكم بالزامى ويان الهيتى هو غايتى وأمنيتى في على البلدانى

# دور بريطانيا في عملية طرد الهولة

يقول الدكتور قواد سعيد العابد في رسائته لنيل الماچستير «سياسة بريطانيا في الخليج العربي » في صفحة ١٦٠ : وإن بريطانيا انجهت إلى السيطرة على هذا الساحل متعللة بقمع القرصنة وعلى الرغم من ادعاء بريطانيا بأن علاقتها مع الشيوخ لا تمس استقلالهم ولا تتدخل في شئونهم الداخلية إلا أنها في واقع الأمر ذهبت في علاقتها إلى عكس ذلك وجعلت نفسها حكماً بينهم وتطور الأمر إلى أن أصبحت بريطانيا تشكل قوة توقع الجزاءات عند الضرورة ، كما يذكر أن سياسة بريطانيا التي فرضت على سكان وشيوخ سواحل الخليج العربي جعلتهم مراكز الجهل والتأخر ومنعت علهم مزيداً من التطور حين منعتهم من استخدام مواردهم الرئيسية .

كما نجد أن حكومة شيراز المركزية قد أبدت اللطف والرضا لسياسة بريطانيا بحق عرب الهولة وهذا ما نستنتجه من مقابلة جوكس في ٦ أكتوبر ١٨٢١ مع حسين على ميرزا عندماشرح له ما قامت به حكومته في بندر عباس وجزيرة جسم (قشم) وعن وجود قوة بريطانية في جزيرة جسم فأعرب عن رضاه على ذلك رغم إشارته أن الجزيرة فارسية ؟

وبعد انتهاء تلك المحادثات وعد حسين ميرزا برفع توصية إلى والده الشاه كى يوافق على استمرار الحماية البريطانية في جزيرة جسم ؟

وبعدها في عام ١٨٣١م رفع تقرير إلى حكومة بومباى من قادة الأسطول البريطاني في المنطقة لتكون جزيرة خرج وجزيرة صغيرة بجانبها تسمى خارجو (خاركر) مكاناً مناسباً لإنشاء قاعدة بريطانية في الخليج العربي ونقل مقر المقيمية البريطانية من بوشهر والبعسرة وقد شاءت الظروف أن لا تقصقق هذه التقارير نظراً لانتشار وياء الطاعون على طول الشاطئ الشرقي للخليج العربي ولكن المقيمية هي التي انتقلت فقط من بوشهر إلى جزيرة خياركو .

ولقد عملت بريطانيا كل ما في وسعها لمنع وصول الأفكار الوهابية إلى «لنجة» و «بنادر الهولة » وفي سنة ١٨٤١ دعا الساسة البريطانيون إلى العمل الدووب للوقوف في وجه التيار الوهابي خاصة وأن الأمير فيصل بن تركى قد ساعدته الظروف في أوضاع البحرين الداخلية لتحقيق أحلامه وكذلك ما كان يتمتع به من علاقات جيدة مع شيوخ الشارقة ورأس الخيمة وأبو ظبى وهذا الظلم زاد من جهل العرب هناك بالدين الصحيح .

وما أن وصل الأمير فيصل إلى مشارف قطر حتى خافت بريطانيا أكثر وكان ذلك فى عام ١٨٥٠ حين قام هيئيل بزيارة الخليج العربى مصطحبا معه مساعده «الكابتن كمبول» ليقدمه كخلف له والتجديد نظام المهادنة مع شيوخ القواسم وبنى باس شيوخ الساحل ، وأن هدنة العشر سنوات التى قامت بها بريطانيا قد بات أمد انتهائها وشيكا .

ثم جاء احتلال الأمير عبد الله بن فيصل في يناير ١٨٥٣م لواحة البريمي مما حدا بالكابتن كامبل أن يطلب من شبوخ الساحل الماهدن الحضور إلى باسيدو لعقد هدنة جديدة في مارس ١٨٥٣ خاصة وأن سلطان بن صقر قد انضم إلى الأمير عبد الله بن فيصل .

وإذا رجعنا إلى ما كتبه الدكتور فؤاد سعيد العابد في رسالته للماجستير وسياسة بريطانيا في الخليج العربي وخلال النصف الأول من القرن التاسع عشر ويتبين لنا أن الساحل الشرقي وجزيرة خرج وخرج كانت نحت حكم العرب حيث يذكر وأجليت وكالنا بوشهر والبصرة وانتقلا إلى جزيرة خرج التي تنازل عنها حاكمها العربي الشيخ مهنا بن نصر المذكور الهوانديين مقابل إتاوة سنوية لكن عندما حاول الهولنديون الغرص عن اللؤلؤ سراً وجلب المستوطنين الهولنديين إلى الجزيرة ثار العرب عليهم مما حدا بالشيخ مهنا بن نصر إلى أن يوجه إلى الهولنديين من جزيرة تابعة له هي جزيرة ربح مما اضطرهم إلى إخلاء الجزيرة في عام ١٧٦٥م.

ويذكر الكاتب كذلك يبدو أن تدهور النفوذ الفارسي بعد موبت نادر شاه عام ١٧٤٧م وانتشار الفوضي قد أدى إلى ازدياد نشاط القواسم ، فوجهوا طاقاتهم لاستغلال الأجزاء القريبة من الساحل الفارسي وحصلوا على موطئ قدم في جزيرة جسم عام ١٧٦٠ ولكن زادت قوتهم على مرور الزمن لارجة أنهم بدأوا بأسر سفن بريطانية ومهاجمتها أيضاً خاصة عندما كان أميرهم صعر بن سلطان في حوالي ٤٠٨٠م إلى أن جاءت سنة ١٨٠٥م حيث دخلت الدعوة السافية (الرهابية) لقرى وينادر عرب الهولة وابتدأت بمدينة لنجة عن طريق شيوخ القواسم وعلى يد علماء الدين خصوصاً ، لكن في مايو ١٨٠٥م وصلت قوة بريطانية لمضرب العرب في الساحل الشرقي وأمر المندوب السامي في مسقط الكابتن دافيد سيتون ليرجع لمسقط لمساعدة تلك القوة ووضع لها قائد هو الكابتن اسكنر ولكن قبل مغادرة يتون بومباي (الهند) إلى مسقط مات سلطان بن أحمد عاهل مسقط وتولى الحكم بدر بن سيف وكان هذا الأخير يستعد لاستعادة بندر عباس من بني معن حافا مسقط (وبني معن عرب من قبيلة الشمر) فقرر سيتون مساعدة بدر بن سيف ووضع البارحة مور ننجتون تحت تصرفه مما

أسقط بندر عباس في يونيو ١٨٠٥ واتجه الاثنان إلى جزيرة جسم وضريوا حصاراً قاسياً على بني معن مما أثار القواسم الذين أرسلوا في أول يوليو من رأس الخيمة أسطولا من ثلاثين سفينة لمحاولة فك العصار عن جزيرة جسم ، لكن هذا الأسطول أيضاً تمت محاصرته في ميناء جزيرة جسم وعرضوا بعدها هدنة على القواسم لمدة سبعين يوماً يسمح لهم بموجبها أن يغادروا الميناء على أن يعيدوا خلال خمسة وعشرين يوماً سفينة : ما ينتسى المسماء وتريم التي سبق أن احتجزوها ووافق القواسم على ذلك وأعادوا السفينة وبهذا استطاع الإنجليز في ٣ فبراير عام (١٨٠٦) في بندر عباس التوقيع على معاهدة مع القواسم عن طريق ممثل الشيخ سلطان بن صقر هناك تعهد فيها القواسم باحترام ممتلكات ورعايا شركة الهند الشرقية وأوقفت هذه المعاهدة أيضاً فكرة الجاهد التي نادى بها الشيخ محمد بن عبد الوهاب صد مصالح انجلترا في الخليج العربي .

وإذا رجعنا إلى تقرير روبرت تيار ( الكابتن مساعد الوكيل السياسي بالمنطقة العربية التركية الذي أعده بناء على طلب حكومة بومباي والخاص عن الوضع والموانئ والقوى البحرية والحربية ورلاءاتهم السياسية نجده قد حدد الموانئ الرئيسية على الخليج العربي وأوضح منها رأس الخيمة وجزيرة الحمراء وأم القوين وعجمان والشارقة ودبي والزيارة وخور حسن والقطيف والصقير وأبو ظبى ولنجة وجسم وخرج كميناء رئيسي على شكل جزيرة تتبع القواسم على الساحل الشرقي للخليج العربي لكن القواسم عادوا للاعتداء ثانية على سفن الشركة الإنجليزية وغيرها من سفن الأجانب الأوربيين في الخليج العربي وذلك كرد فعل ازيادة القوة البحرية الإنجليزية على سبع سفن حربية خلال عام ١٨٠٧ في مناطق القواسم .

ففى ٢ مايو ١٨٠٨ قام اثنان من الأبوام الخشبية (داو) التابعة للقواسم بالاعتداء على السفينة وفي ٢ مايو ١٨٠٨ اعترض أسطول صخم مكون من خمس وخمسين سفينة تابع القواسم سفينة تجارية اسمها منيرفا مملوكة لتاجر إنجلبزى كانت في رحلة بين بومباي وبوشهر وبعد مطاردة ليومين وقعت السفينة بيد القواسم الأبطال وكان من بين ركابها السيدة تيار زوجة المندوب السامى في بوشهر وأخذت السفينة كرهيئة إلى رأس الخيمة وقد لاقت السيدة تيار من القواسم كل الاحترام والتقدير ولم يناها أي أذى ويؤكد ذلك كتاب الشيخ سيد سعيد "History of Saye Said"

وقد أطلق سراحها بفدية بعد شهور قليلة واستطاع القواسم الاستفادة من السفينة كغنيمة دسمة حيث تم تركيب عشرين مدفعاً عليها وصارت تستخدم لأسطول القواسم ، وبعد ذلك صار للقواسم ، (١٥ إلى ٢٠) سفينة حربية وكل أسطول مسئول عنه رجل مندين له باع من العلم الديدي الذي نشره الشيخ محمد بن عبد الواهب طيب الله ثراء وهذا مما زاد من غيظ الإنجليز وخوفهم أن تنتقل الدعوة

الرهابية إلى سواحل عرب الهولة ويصبح الخليج العربى بحيرة للدعوة الوهابية . وفي عام ١٨٠٩ وصل عدد سفن القواسم(١) الحربية إلى ثلاث وستين سفينة كبيرة وثمانمائة وعشر سفينة صمغيرة وكان عليها ما بين ثمانية عشر وخمسة وعشرين ألف مقاتل معظمهم من الموانئ الممتدة من راس الشارقة وبعضهم من النجة ونخيلوه وموانئ عرب الهولة في برفارس (الساحل الشرقي للخليج العربي حموطن الهولة) وكان هذا الأسطول في وقت السلم والسلام قوة اقتصادية للغوص على اللؤلؤ وصيد السمك والقطاعة (تجارة النقل البحري) .

كما استطاع القواسم كسب معركة في خريف ١٨٠٨ بعد انتهاء موسم الغوس عند السفيئة وهون، والطراد سيلف المزود بثماني مدافع وكلاهما مملوك لشركة الهند الإنجليزية ودارت معركة بينهما عند جبل مسندم وبعدها اضطر الإنجليز لإرسال بحرية من بومباى مكونة من اثنتي عشرة سفينة لتعزيز القوة في الخليج العربي وضرب حصون القواسم المنبعة والسيطرة على جزيرة خرج كذلك ، وزودت تلك المغن بجميع الفرق العسكرية المدربة .

وتحركت كل تلك القرى التى قاربت الست عشرة سفينة عسكرية فى اتجاه بوشهر التدمر كل مراكب القواسم التى تقابلها وحرق ما تستطيع من مراكزهم وكان رد فعل القواسم على تلك الحملة شجاعاً وبطولياً حيث خرجوا فى حملة على طول خط السفن الرئيسية وطائبوا حكومة بومباى بضريبة حتى يسمح للسفن البريطانية بالمرور فى الخليج العربي بأمان . وتخوف الجميع من شدة القواسم على أعدائهم وبسالتهم فى أى قتال وتحملهم الشدة والصعاب . فقد طلب منهم السيد سعيد سطان مسقط عن طريق الأمير الذى يمثل الشيخ محمد عبد الوهاب عند مجاهدى القواسم أن يبقى منطقة شيناص تحت حكمه لكنه أقهمه أن ذلك يتطلب منه أن يقف مع القواسم وينضم تحت لوائهم ولما علمت بريطانيا عن طريق الكابئن سيتون فى مسقط بذلك والذي أخذ يبعث بتقارير ليقنع حكومته بخطورة الموقف . فقد رأت الحومة البريطانية عن طريق حاكمها فى بومباى (الهند) منرورة الندخل للحياولة دون خضوع مسقط للحركة الوهابية الإصلاحية مثل مشيخات القواسم عرافق حاكم الهند العام مينتو بعد تردد على إرسال حملة لردع القواسم فى مارس سنة ٩٠٨١ وبهزت حملة بحرية بصفة رئيسية للقيام بعمليات ضد القواسم الذين باتت سيطرتهم واسعة على وجهزت حملة بحرية بصفة رئيسية للقيام بعمليات ضد القواسم الذين باتت سيطرتهم واسعة على الخليج العربي والوضع فى عمان لكن بريطانيا حذرت أيضاً من أى احتكاك بالوهابين وجعلت نطاق العمليات الحربية محدود بالبحر لتدمير المراكب وحرصت بريطانيا على تأخير العمليات حتى يتحقق تأثيرها نتيجة لعنصر المفاجأة وأوصت بعدم نصدير الأخشاب من ساحل المابار فى الهند إلى الخليح تأثيرها نتيجة لعنصر المفاجأة وأوصت بعدم نصدير الأخشاب من ساحل المابار فى الهند إلى الخليح

<sup>(</sup>١) المرجع سياسة بريطانيا في للخليج العربي خلال النصف الأول من القرن ١٩ للنكتور فؤاد سعيد العابد (ص٤٦) .

العربى ليحول ذلك دون بناء القواسم لسفن جديدة وفعلاً تأخرت الدملة إلى الخريف . ولسوء الأحوال الجوية ووفاة الكابتن سيتون الخبير بالخليج العربى وجزره وبنادره وموائله فقد تأخرت الحسلة البحرية العسكرية العسكرية مند القواسم إلى أن جاءتها أوامر التحشد في ١١ نوفمبر ١٨٠٩ للهجوم على رأس الخيمة صنمن تعليمات التمتد العمليات العسكرية إلى النجة والموانئ القواسمية على الساحل الشرقى موطن عرب الهولة حتى تصل إلى لوفت وجزيرة جسم . وفي يوم ١٢ نوفمبر بدأ قصف مدينة رأس الخيمة ودمرت بعض المواقع الدفاعية واشتدت المعارك لدرجة أن القواسم حواوا كل بيت إلى حصن واستبسلوا في الدفاع لدرجة أن الإنجليز عجزوا عن إخراجهم من حصونهم إلا بعد أن قصفوا سكنهم وأكوافهم ويذلك تم احتلال رأس الخيمة وبعد هذا الاحتلال الظالم البغيض أصرق الإنجليز كل المراكب التي وجدوها في خور رأس الخيمة ودمروا المستودعات البحرية (العمارات للسفن) الخاصة ببناء وتزويد السفن بالأخشاب والأدوات والمؤن .

وفى صباح ١٤ نوفمبر اتجهت القوات البريطانية إلى بندر لنجة حيث كانت مدينة عامرة بالتجارة ورفاه العيش وعاصمة ثانية للقواسم وتم الهجوم عليها فى ١٧ نوفمبر وأحرقت عشرين سفينة فيها وأرسات قوات برية تقيلة إلى ساحل الباطنة لتنضم للسيد سعيد سلطان مسقط لهجوم مشترك على شيناص وخور كلب وخور فكان .. كما اتجهت سغن أخرى طلب منها الهجوم على شرقى جزيرة جسم ومهاجمته بندر لوفت الذى كان بأيدى القواسم وحلفائهم بنى معن ( وكان قائدهم يدعى ملاحسين ) واستبسل بنو معن فى حصونهم لكن المدافع دمرتها كثيراً وفى طلوع شمس ١٥ نوفمبر استسلم ملاحسين ورفاقه بعد أن سقطت لوفت وشرقى جسم بيد الإنجليز خوفا من تدمير البيوت .

أما الهجوم البريطانى على بندر شيناص (معظمهم اليوم يعتبرون من الكنادرة فى الكويت والهولة) فلم يكن سهلا أبداً حيث كان الموقف صعباً على قوات الإنجليز ، لأنها كانت عبارة عن حصن صخم يشرف على الخليج العربى وبها تعزيزات إصافية لأن بها حامية وهابية أرسلها القائد مطلق المطرى بعد الهجوم على رأس الخيمة لها ، ووجه الإنجليز إنذاراً لأهالى شيناص بطلبون فيه الاستسلام ثم السلام لكنهم سخروا من ذلك الأمر وبعدها ضربتهم القوات البريطانية بوابل من نيران المدافع البحرية لكن الحصن كان بعيداً عن مرمى النيران ولم تتأثر أسوار الحصن إلى أن أصيب أحد أبراج الحصن وفتحت ثفرة فيه لكن الأبراج الأخرى بقيت قائمة واستمرت النيران المدفعية تضرب الحصن والبواسل من عرب شيناص ومجاهدى مطلق المطيرى وكل أهالى شيناص صامدين إلى أن وصل الحال إلى إنزال للقوات الخاصة وإلى قتال بالسلاح الأبيض ومع ذلك أصروا على الدفاع عن شيناص والاستشهاد حتى آخر رجل يدفن وهذا ما اعترف به القائد سميث الإنجليزى بنفسه ومن

الآثار الإيجابية لصمود وبسالة أهالى شيناص أن رفض السيد سعيد ملطان مسقط الانضمام مع الإنجليز بعد ذلك في حملة صد خور كلب وخور فكان خوفاً من أن يتعرض لنفس المصير الذى واجهه الإنجليز في شيناص خاصة وأن مطلق المطيري مازال قويا في المنطقة . وكذلك فعل القواسم في رأس الخيمة وأخواتهم القواسم والعرب في لنجة وبرفارس إلى شط ابن تميم والجزر وحتى جزيرة خرج وخارجو في شمال الخليج العربي كلهم على استعداد للموت في سبل الأرض .

وبعد سقوط شيناص في أوائل سنة ١٨١٠ أمضى الأسطول البريطاني في المنطقة حتى آخر يناير ١٨١٠ بحثًا عن أبوام (الداوات) القواسمية التدميرها .

وفى أواخر يناير أبحرت القوات البريطانية عائدة إلى بومباى بينما أخذ القائدان البريطانيان فى البحث عن موضع يصلح كقاعدة فى إحدى الجزر الواقعة عند مدخل الخليج العربى . ورغم أن تلك الحملة قامت بقدمير أعداد كبيرة من أبوام أى سفن (داوات) القواسم وموانعهم الرئيسية وموانئ حلفائهم إلا أن معظم قطع أسطول القواسم قد نجحت فى الإفلات من التدمير والحرق والإبادة حيث كان القواسم قد أخفوا كثيراً من (أبوامهم) داواتهم (السغن الكبيرة) فى بوغازات (خلجان – الخور بلغة أهل الخليج) عميقة غربى شبه جزيرة مسندم ، وأخرى كانت تقوم برحلات تجارية أو فى جولات فى البحر الأحمر وشرقى أفريقيا ، إضافة إلى ذلك كان اسلطان مسقط دور فى الحفاظ على قوة القواسم فى شيناص .

وفى سنة ١٨١٣ بدأت داوات (سغن) القواسم بالظهور فى بومباى وموانئ الهند والمحيط الهندى مما حدا بالسلطة البريطانية التجديد معاهدتهم السابقة مع القواسم ، لكن تفاجأت أبوام (سفن) القواسم بطرادات بريطانية تحذرهم من الاستمرار فى البقاء فى المياة الهندية وهذا يبين لنا الخوف الذى كانت تخافه بريطانيا من تنامى أى قوة القواسم وخاصة فى رأس الخيمة وانجة وهذا يدل على أن لبريطانيا دور كبير فى طرد العرب من سواحل بر فارس وفى مساعدتها لوضع حصاراقتصادى عليهم من ناحية أخرى مما حدا بالكثيرين من عرب الهولة لترك بنادرهم والمهجرة إلى البحرين والكويت وسواحل الإحساء وقطر ودبى والشارقة خاصة النواخذة ومن يملكون سيفاً .

ولا يخفى على أى باحث أن النجاح الذى أحرزه القواسم بواسطة سفنهم قد أصاف الكثير إلى قوتهم كما أغرى معظمهم موانئ وبنادر عرب الهولة بأن تحذوا حذوهم وآخرون للانصمام تحت لوائهم خاصة وأن حكمهم لمنطقة للجة كان عدلا ورفاها وشجع ذلك أيضاً جزيرة خرج على إقامة صلات ودية مع رأس الخيمة .

ويدأ القواسم سنة ١٨١٦ مرة أخرى بمهاجمة السفن الأوربية فى الخليج العربى كان أكبرها الاستيلاء على ثلاث سفن قرب سورات فى المحيط الهندى محملة بحمولات كبيرة وترفع العلم البريطانى تراوحت قيمتها حوالى اثنى عشر لكا من الروبيات أى ما يعادل (١١ مليون ونصف المليون من الروبيات الهندية) وحاولت بريطانيا فى منتصف ١٨١٦ تأديبهم حين قام الكبتن بريدجز قائد السفينة تشالنجر ذات الثمانية عشر مدفعاً فى التوغل فى الخليج العربى مع طردين إسنادهما ميركورى وفيستال كى بساعد المقيم فى بوشهر على استعادة البضائع والغنائم من أيدى القواسم ومعاولة إضعاف قوتهم .

ورصل الأسطول بقيادة بريدجز إلى بوشهر في أكتوبر ١٨١٦ وأبحر في ١٨ نوفمبر ١٨١٦ إلى شاطئ رأس الخيمة وبعد ظهر ٢٦ نوفمبر ١٨١٦ أصدر تحذيراً لرأس الخيمة وفي صباح ٢٧ نوفمبر أرسل إلى الشاطئ رسالة تطالب بإعادة البضائع التي كانت غنائماً من الاعتداء على سفن سورات الأوربية ولم يرد عليه القواسم ونزل بعدها بنفسه إلى الشاطئ لكنه نفاجأ أن الدفاعات القواسمية قد غرزت بشكل كبير منذ حملة ١٨٠٩ ولم يلبث أن توجه برفقة بكنجهام الكاتب الرحالة إلى مركز المدينة لمقابلة حسن بن رحمة الذي كان تحت الحماية الوهابية والذي أوضح في رده بعد يوم أنه مازال على عهده وأن القواسم لم يعتدوا على أي سفينة بريطانية ولا يمكن اعتبار السفن الهندية إنجليزية . وبعدها يقال إن عاصفة شمالية هبت أجبرت قوتها وسرعتها على إبحار الأسطول البريطاني إلى وسط البحر لكن القائد بريدجز عاد مرة ثانية في ٣٠ نوفمبر ١٨١٦ ليطالب بالتعويض للسفن التي اغتنمها القواسم واقترب كثيراً من الشاطئ بأسطوله لكن القواسم رفضوا على لسان حسن بن رحمة كل مطالبه وبدأت سفن الأسطول من مسافة ميل واحد عن الشاطئ بإطلاق نيران مدافعها على أبوام (داوات) القواسم الرأسية خارج المدينة ورد القواسم على النار بالمثل وتجمعت جموع العرب على الشاطئ هاتفة باستخفاف ضد بريطانيا ومطلقة بنادقها على القوات البريطانية التي لم تستطع أن تفعل شيئاً سوى الالتجاء إلى عرض البحر بعيداً عن الشاطئ وهكذا فشلت العملية ضد رأس الخيمة مسقط رأس القواسم ، وكانت من نتائجها استخفاف القواسم بقوة الإنجليز ، بل زاد القواسم الضغط ومن قوتهم ضد إنجلترا عندما لستولى أسطولهم في ديسمبر ١٨١٦ على إحدى عشرة سفينة خشبية (بوم - داو) على مقربة من شاطئ كوتش في الهند وفي سنة ١٨١٧ وقعت سفينة حربية بريطانية فريمة سهلة بعد أن حاصرتها ثلاث داوات (أبوام) قواسمية بالقرب من بور بندر وقتلوا سبعة عشر من بحارتها وأسروا ثمانية وأخذوهم إلى رأس الخيمة ، وهكذا لابد أن نتساءل ماذا جنت بريطانيا من وراء نظام الهدنة البحرية ؟ والإجابة أن بريطانيا استخدمت العنف للوصول إلى اتفاقية عام ١٨٢٠ مع شيوخ الخليج العربي واستخدمت كذلك الدهاء والخداع التوجيه الأمور بما يتفق ومصالحها وهذا ما حقق نجاحاً البريطانيا وفي المعافظة على نفوذها في الخليج العربى ونجمت في تفتيت الساحل إلى دويلات وطرد العرب من لنجة وبندر عباس وبوشهر وعدد كبير من البنادر والإمارات في برفارس ولم يعد بعدها أي شيخ اتخاذ قرار دون الرجوع أو موافقة بريطانيا ركانت المجج تنصب تحت ستار محارية القرصنة وتجارة الرقيق أو منع النزاعات بين إمارات الخليج العربي .

وهكذا أيضاً عرفنا أن حملة ١٨١٩ ضد رأس الخيمة وبنو على وانجة وإحراق القائد البريطانى الكابتن لوك في طريقه إلى أعالى الخابج العربي ثلاث سفن لعرب الهولة في ميناء (بندر) وعلوه (العسلاوي) لأن اثنتين قادمتين من جارك والثالثة من دبي وإحراق سفينتين في بندركنكون لأنها جاءت من لنجة لم تكن إلا لنتيجة واحدة هي إدخال رؤساء القبائل الساحلية في معاهدات جعلت من بريطانيا وصياً على شئون الساحل ولم تكن المعاهدات التي أبرمت تحقق أي مكاسب لعرب الخليج العربي بل العكس جردتهم من حريتهم وجعلتهم تحت المراقبة البريطانية المباشرة مما ثبت اقدام الإنجليز في هذه المنطقة .

ولم ثكن إقامة حامية بريطانية ثابتة في جزيرة جسم لإحكام الرقابة على عرب الهولة وأخوانهم على سواحل عمان والإمارات العربية المتحدة ، ولما ظهرت الإدعاءات الفارسية للسيادة على أراضى العرب وموائلهم حتى بوشهر شمالا وكل المناطق الداخلية ابتداء من فلامرز وجنا وكمشك ويستك وعوض وحتى لنجة فإن بريطانيا رحبت بذلك ولم تصطدم بالقوات الفارسية رغم ما قام به قائد حاكم شيراز المسمى دريابيكي من حرق وطرد واضطهاد لكل الأماكن والمواقع والإمارات العربية على الساحل الفارسي بل سمحت له القوات البريطانية من ضرب كنكون والطاهرية ولنجة بالمدافع .

هذا وكانت بريطانيا تتستر غاياتها بالسيطرة على الخليج العربي على أنها جاءت بالقوات التحقيق السلم والهدوء وإبرام المعاهدات التى ظاهريا هي الهدنة وسياسيا لتطبيق مبدأ فرق تسد وإذا أردنا تسليط الضوء على تلك الحقية التي عاني منها عرب الهولة ومسلسل الطرد الذي لاحقهم نجد أن الجماهير العربية الكادحة ضد قوى طامعة في امتلاك ثروات هذه الجماهير التي استطاعت بحدسها وحسها الغطريين أن تحس بمخططات المستعمر السيطرة على مقدراتها وإذلالها وإذلك قامت تتصدى لكل المحاولات منذ بداية بوادرها وكلها عزيمة وتصميم على أن ترد وتتصدى لتلك المحاولات وأن لا يحقق المستعمر أي نتيجة وعلى الرغم من الطاقات المحدودة للعرب على ذلك الساحل آذاك فإنها أثبتت فاعليتها نتيجة لإيمان عرب الهولة بقدرتها وحقوقها مما جعلها تثبت وجودها أمام القوة الاستعمارية المزودة بأحدث الأسلحة ومما يدحض إدعاءات بريطانيا أنها جاءت التحمى ذلك الساحل وكل سواحل الخليج العربي ضد القرصنة فإن الواقع عكس ذلك ، لأن عرب الهولة في لنجة ويندرعباس وبوشهر وشط بن نميم والقواسم قد اعتنقوا المذهب الشافعي ومنهم مثل الهولة ملى لنجة قد اعتنقوا بمذهب محمد بن عبد الوهاب طيب الله ثراء كانوا يؤمنون بأن رفع شأن مذهبهم الديني هو جهاد في سبيل الله ويؤكد ذلك جاك بيرني ومستشهداً بقول المقيم البريطاني ما أمان مزافقه العربي:

أنهم ينتسبون إلى الطائفة الوهابية ويدعون القواسم ، ليحمنا الله منهم لأنهم مخيفون ، مهنتهم الحرب وفى كل أعمالهم يعطون أسباباً دينية لكل عمل يرتكبونه وهم متقيدون بحرفية الكتاب لا يقبلون أى تفسير أو تزويل أو تقليد ولو كنت سجيناً مأسوراً من قبلهم وقدمت لهم كل ما تملك مقابل حياتك رفضوا ذلك بإباء وشمم وقالوا لك إن القرآن يأمرنا ، . .

ويتبين أن الإنجليز بعد أن دمروا رأس الخيمة في سنة ١٨٠٩م وأحرقوا الكثير من أبوام (سفن) القواسم انجهوا في نفس السنة وبعد أيام قليلة لحرق للجة وتدمير معقل آخر للقواسم وعرب الهولة واستطاعوا حرق أبوام القواسم فيها والكثير من البيوت والحصون تحت زعم محاربة القرصنة وتجارة الرقبق وبعدها أعطوا العنان للدولة المركزية في إيران أن تحكم لنجة بعد طرد حكامها القواسم .

#### ناصر الدين شالا وتصفيته لموانئ العرب

بعد أن اعتلى ناصر الدين شاه العرش وجه اهتمامه نحو جنوب بلاده باعتباره بداية إيران حيث تصدر إيران معظم منتجاتها إلى الخارج وتستورد أيضاً منها ورغم أن هذا الجنوب كان مهدداً بالإفلات عن يد الحكرمة لكونه مشيخات مستقلة وعربية بالكامل تقريباً ولها شيوخها وحكامها .

وكذلك كانت روسيا وبريطانيا تعيش بالقرب من كل أحداث المنطقة وتأمل فى المزيد من السيطرة والتحكم فكان كل ذلك سبباً لزيادة الاهتمام بها . حيث تطلع أولاً إلى ضم الموانئ والمدن المبوية وإنشاء إدارة راحدة لها ، وبدأ فعلاً بها عندما عين طهماسب ميرزا مؤيد الدولة حاكماً على المبنوب سنة ١٨٥٩ وعين هذا المذكور ابنه عبد الباقي ميرزا نائباً له في عدد من الموانئ مثل ميناء بوشهر ودشتي ودشتان وكنكون وعسلوه وكلدار وعسير وحاول مد نفوذه أولاً بالقرب والبنادر التي يحكمها العرب ولها شيوخها وبدأ أولى خطواته ببناء جسر على نهر يروان لتسهيل مرور القوافل من شيراز إلى الجنوب عن طريق دلخلي ، كما اتخذ سياسة متشددة تجاه البحرين التي اعتبرها جزءاً من إقليم فارس رغم أن البحرين كانت مستقلة تماماً في ذلك الوقت تحت حكم الشيخ محمد بن من إقليم فارس رغم أن البحرين كانت مستقلة تماماً في ذلك الوقت تحت حكم الشيخ محمد بن خليفة وأرسل ميرزا مهدي خان أملاً في الحصول على أي اعتراف له هناك ، بادر بتعيين عدد من الحكام الإيرانيين الذين لا يمتون للمنطقة بصلة على الموانئ الواقعة على الساحل الشرقي للخليج ولكن النزاعات الداخلية بين أفراد الأسرة القاجارية لم تمكن ميرزا من تنفيذ مشروعات أحلامه التوسعية الظالمة .

وعندما عين مظفراً لدين شاه الإبن التالث لناصر الدين شاه ولياً للعهد فقد حاول أن يهتم بإقليم المنوب ثانية لكن كل جهودهم لم توفق رغم أنه طالب باسترداد السلطة فيه وأرسل خطاباً إلى قوام الدولة جاء فيه داختاروا حاكما، جيداً لميناء لنجة وليس من الضرورى أن يكون هذا الحاكم عربياً ، بل يجب أن يكون إيرانى الأصل .

ولم يقم فى المقابل بأى إصلاحات للموانئ العربية فى الجنوب حتى ١٨٦٣ حين وصلت تكنولوجيا البرق لها وبعدها صار ذوع من الاهتمام بأخبارها نظراً لطموح الشاه لزيادة سيطرة الأمراء القاجريين ولاسيما أعمامه ولتعزيز نفوذه فى الخليج العربى ولعلمه بطموح بريطانيا فى هذه المنطقة.

ولقد ساعده في السيطرة على الإقليم وعلى القضاء على النفوذ العربي فيه الشعار الذي رفعه بعض المثقفين في طهران وهو تحرير إيران من كل نفوذ أجنبي . و ه إيران للإيرانيين فقط ، .

كما أن الأسر العربية الحاكمة فى كل ميناء وقرية ومدينة وإقليم كانت تتعرض للانقسام حتى أن بعض الأبناء قتلوا آباءهم فى سبيل الوصول إلى الحكم وفى نفس الوقت خلى البصر من السفن العربية البريطانية لخشية بريطانيا أن يحدث صراع يؤثر على التجارة البريطانية فى الخليج العربي.

وقد ساعد القدر إيران على استعادة سيطرتها على إقليم فارس بأجمعه وإنهاء الإدارة العربية في بندر عباس بعد أن تم إيرام الانفاق بينها وبين حكومة مسقط في عمان إثر الثورة التي نشبت صد السيد سالم بن ثويني والتي انتهت بخلعه عن الحكم ومبايعة عزان بن قيس حاكماً على عمان في ٢٧ جمادي الآخر سنة ١٢٨٥ (٣ ديسمبر ١٨٦٨) وبمجرد أن عرف ناصر الدين شاء بهذه التغيرات في عمان بادر إلى إلغاء لتفاق الإسجار الجديد ، إضافة إلى أن الإيرانيين قد اتخذوا إجراءات جديدة لإدارة موانئ الخليج في تلك الفترة بغية تنظيمها وتثبيت سلطتهم على الساحل وساعدتهم بريطانيا في هذا الأمر عندما رفضت إعطاء السيد سالم بن ثويني الحاكم السابق لعمان الحماية في ميناء بندر عباس وإعلان الحكومة الإيرانية أن بندر عباس ستدار بواسطة الحكومة الإيرانية الإيرانية مباشرة ومنع السكان من دفع الصرائب إلى حكومة مسقط .

وقد ازداد تدخل الإيرانيين في الجنوب وخاصة في المناطق الساحلية بعد استعادة سيطرتهم على بندر عباس وتوابعها ووجد المسئولون فرصتهم في جمع ثروة من المدن والقرى والموانئ في جنوب البلاد وخاصة أنهم كانوا بعاملون السكان العرب المحليين بقسوة الأمر الذي جعل الكثير من أعيان العرب والقبائل إلى مغادرة الموانئ إلى بعض الجزر أو الساحل العربي المقابل عند أبناء العمومة طلباً للأمر والراحة من الصرائب الكبيرة عليهم وهرباً من سوء المعاملة مما جعل ناصر الدين شاء نفسه أن يتدخل لمنعهم من الهجرة فأصدر في عام ١٨٧٤ فرماناً بإنشاء صندوق العدالة في بوشهر حتى يمكن لمختلف طبقات سكان الجنوب من رفع شكواهم إليه مباشرة وقد كان لهذا الصندوق نتائج ملموسة بالنسبة للسكان حيث ألغيت عنهم الكثير من الإتاواة (العنرائب) وأدخلت لهم وسائل النقل والبريد وحتى البريطانيون امتدحوا هذا الإصلاح.

### تصنية موانئ العرب في الساحل الشرقي

عندما تبنى ناصر الدين شاه وحكومته تصفية الوجود العربى فى الساحل الجنوبى لإيران أو ما أسميناه موطن عرب الهولة تحت حجة أنه مصطرب وأنه يدار بواسطة حكام محليين وقد كان فى هذه الموانئ (١) نظم إدارية مختلفة فالبعض منها كان يدار بواسطة نواب عن سلطنة عمان والبعض يديره حكام عرب ينتمون إلى الساحل العربى كما هو حال لنجة وما جاورها والتى خضعت لفترة لحكم شيوخ القراسم مثل بستانه ومغو .

وهناك نرع ثالث يديره رؤساء وشيوخ محليون وتحققت بهذا النوع من الإدارة مجموعة القبائل العربية التى انتشرت فى المدن والموانئ الواقعة بين لنجة وبوشهر بينما كان حكام إيران يحكمون المناطق البعيدة جداً عن الساحل وكان هذا النوع من الحكم أشبه بالإقطاع فلم يشترط فيه أن يكون الحاكم منتمياً إلى قبيلة كبيرة أو منحدراً من أسرة عن طريق الوراثة وإنما اشترط فيه أن يكون ذا ثروة ونفوذ واسع ليقوم بتعمير المنطقة وزراعتها ثم ينفع عوائد سنوية للحكومة المركزية وقد ساد هذا النظام الكثير من البنادر الصغيرة والقرى والأقاليم وكذلك الجزر وخاصة المناطق التى حول بستك مثل عوض وفلامرز وكجو وكمشك وبنادر مثل الطاهرية ومفو وعسلوه وقرى مثل القابندية وأقاليم مثل فلامرز.

هناك نظام البتولة وهو التزام يعطيه الشاه لأحد المقربين إليه .

اما إدارة الموانئ في منطقة فارس العربية والتي تسميها غالباً «برفارس» فقد اختافت من مكان إلى آخر حسب نظام الحكم فيه ، فمثلاً ميناء بندر عباس والجهات المجاورة له كان تابعاً لحكومة مسقط العمانية منذ أواخر القرن النامن عشر وحتى عام ١٨٦٨ ، عندما ألقت الحكومة الإيرانية عقد الإيجار لهذا الميناء حيث كان بشرف على الجمرك نائب الملطان العماني هناك ولم يكن لحكومة إيران المركزية في طهران أو شيراز الحق في التدخل في شئون الجمارك أو إدارة الميناء .. وبعد خروج العمانيين انتقلت الإدارة إلى حاكم موانئ الخليج الذي اتخذ بوشهر مقراً له أما الجمارك فأصبحت تتبع الحكومة المركزية ولم يكن للحاكم في بوشهر أو نائبه إلى مخصصات مالية من قبل العكومة لأن هذا المنصب كان يباع سنوياً وكان مصدر إيراده هو الصرائب التي يحصل عليها من النجار وأصحاب الدكاكين .

<sup>(</sup>۱) نقلا عن كتاب سياسة إيران في الخليج العربي على عهد ناصر الدين شاء ١٨٤٨ - ١٨٩٦م الدكتور مصطفى عقيل - قسم التاريخ كلية الإنسانيات جامعة قطر ،

أما بقية الموانئ مثل لنجة وغيرها فقد ظلت جماركها تحت إشراف وإدارة حكامها من الشيوخ العرب المحليين ولما لم تكن للبعض خبرة في إدارة الجمارك والموانئ فقد كانوا يعهدون بها إلى مربيين كانوا يتسابقون إلى تأجيرها منهم وذلك لازدهار النشاط التجارى بها والبعض كان يدفع عتى الخلو للشيخ أو حاكم الميناء وكان هذا سبباً كبيراً في المنازعات بين الشيوخ العرب على تلك الموانئ مثل لنجة ويوشهر وكتكون وكلات ولم تكن الحكومة المركزية الإيرانية تندخل في مثل تلك الفلافات بين الشيوخ لأن النزاع كان ينتهى في صالح الحكومة ، كما لم يكن بوسع الحكومة الإيرانية تعيين شيخ أو حاكم في تلك المناطق العربية ما لم يكن يتمتع بقوة أو شعبية كبيرة في الإيرانية تعيين شيخ أو حاكم في تلك المناطق العربية ما لم يكن يتمتع بقوة أو شعبية كبيرة في مون أكثر القبائل التي عائت من الفلافات آل مذكور وآل نصور وآل حرم وآل المحمد والمرازيق ومن أكثر القبائل التي عائت من الفلافات آل مذكور وآل نصور وآل حرم وآل المحمد والمرازيق عليها، وهذا أيضاً نفسه حدث في الحروب التي دارت بين قرى الداخل في كشك وكجو وفلامرز علي الجميع واستعادة نقرذ الشاه في المناطق العربية في الجنوب مما حدا بالكثيرين المهجرة إلى دولة على الجميع واستعادة نقرذ الشاه في المتاطق العربية في الجنوب مما حدا بالكثيرين المهجرة إلى دولة الكويت والبحرين وقطر والإمارات العربية المتحدة والمنطقة الشرقية في السعودية والفار وانتهت شيئاً فشيئاً إمارات ومشايخ العرب في برفارس أو الساحل الشرقية في المعودية والفار وانتهت شيئاً فشيئاً إمارات ومشايخ العرب في برفارس أو الساحل الشرقية العربية العربية والفار وانتهت

\* \* \*

# احتسلال الجنزر العربسة في الخليج العربي

بعد أن سيطر ناصر الدين شاه على البنادر والقرى العربية في الساحل الشرقي للخليج العربي وخاصة بعد سقوط لنجة وبندر عباس وبوشهر وعلى القرى والمدن كبستك والقابندية وإقليم فلامرز وعوض حتى لار، فقام يبسط السلطة المركزية على الساحل الشرقى، وتجاوز ذلك إلى جزر كان فيها صيادون عرب يرجعون إلى حكم العرب والبعض منها مثل جزيرة قيس وفرور إلى آل بوسميط وخان بستك بعد أن اشتراها آل بوسميط وملكها النوخذة محمد البوحة البوسميط وحمه الله – إصافة إلى أن بعض الجزر كانت تحت حكم القواسم وللأمانة والتاريخ – وأدعر الكتاب للبحث والدراسة – لم تكن أي جزيرة في الخليج العربي يملكها الإيرانيون حتى في الشمال لأنها كلها مملوكة لشيوخ عرب ولهم فيها سلطة ونفوذ وحتى القضاء يرجع إليهم فيها والأحوال الشخصية والحكم فيها وتسكنها أغلبية عربية صرفة حتى بداية الأربعينات من هذا القرن وفي جزر مثل أبو موسى وسرى وطنين وجزر فرور وهينام فإن كل السكان عرب وليس بينهم أي عائلة من أصول إيرانية ولم نسمع من كبار المن والرواة أن عائلة إيرانية كانت تسكن بينهم ، ومع ذلك ادعت حكومة ناصر الدين شاه بعد مسلسل من الإرهاب والطرد والمصابقة سيطرتها عليها وساعدتها – كما ذكرنا في هذا الكتاب عن در بريطانيا في طرد عرب الهولة – في تلك الإجراءات بريطانيا وخاصة ما قامت به في النصف دور بريطانيا في طرد عرب الهولة – في تلك الإجراءات بريطانيا وخاصة ما قامت به في النصف

الأول من القرن التاسع عشر حيث قامت بريطانيا في سلسة من المضايقات لإضعاف القوى البحرية العربية التي كانت مسيطرة لفترة على بنادر وجزر الفليج العربي واستطاعت أن تلعب دورا في تجارته وفي القوى المؤثرة فيه ولقد لعبت بريطانيا دوراً هاماً في القضاء على تجارة العرب وسفنهم (الأبوام والسنابيك) في مياه الفليج العربي تحت ستار محارية القرصنة ومساعدة حكومة البران في هذا الصدد ولأن الشيوخ وحكام المنطقة من العرب كانوا على حسن النية ولم يدركوا العواقب المستقبلية التي ستترتب على المعاهدات التي ريطتهم ببريطانيا رغم أن الشيخ سلطان بن العوقب المواقب البريطاني ولم يقبل علي المعاهدات التي المتدوب البريطاني ولم يقبل معترفة ولايستهان بها وله صلات مع ماجاء به من اتفاقية لأنه كان له بعد نظر ويملك قوة بحرية معروفة ولايستهان بها وله صلات مع أبناء عمومته في لنجة وكانت العلقة أبضاً قوية بين أهالي لنجة وخورفكان .

وعدما جاء عمرريسون عذافا عليه الهنيل (۱) على عام ۱۸۳۷م حاول تضييق المساحة لحصر تحركات السفن العربية على الساحل الخليجي حيث حدد خطا يبدأ من جزيرة جسم العربية أصلا والتي غيرهما الإيرانيون أخيرا إلى قشم والمنتسب لها إلى اليوم من العرب يسمى علي الجسمى عديث حدد خطا يبدأ من جسم وينتهي إلى مسافة عشرة أميال من جنوب جزيرة أبو موسى وحتى سرى وأطلق عليه الخط المانع وحرم على السفن العربية اجتيازه عواعتبر هذا نجاحاً لبريطانيا حيث استطاعت خلال سنوات فصل الجزر العربية من الساحل العربي المقابل في دول الإمارات العربية المتحدة ولنعزل العرب عن أبناء عمومتهم في الساحل الآخر واعتبر الإيرانيون هذا الخيط الوهمي بمثابة تقسيم للحدود بين إيران والساحل العربي وإن الجزر تقع ضمن حدود إيران ظلماً وبهتاناً.

ولقد نجحت بريطانيا التي كانت ترى التنافس الأوروبي على الخليج العربي ببعد نظر في أن تحمى سفدها التجارية من هجمات العرب الذين كانوا سادة مياه الخليج العربي .

ويتبين لذا أن الحكومة البريطانية قد انحازت إلى الجانب الإيرانى فى سنة ١٨٨٨م عندما رسمت وزارة دفاعها خريطة الخليج العربى واعتبرت الجزر العربية فى الخليج نابعة لإيران وقد قامت بتلويين الجانب العربى منها بينما تركت الجانب الإيرانى غير ملون وهذا حدث لكل من طنب الصغرى والكبرى وسرى وأبو موسى ومع ذلك أكدت المصادر البريطانية تأكيدها دائما أن الجزر تابعة تحكام لنجة من العرب دليلاً على متناقصاتها ، وللأسف أن العرب رغم طول تاريخهم فى هذه الجزر لم يكن لديهم مصادر مكتوبة لملكيتها إلا بعض البيعات التى تثبت أحقية الشيوخ العرب فيها ومعظم ماترك روايات شفوية من كبار السن المعمرين .

<sup>(</sup>١) سياسة إيران في الخليج العربي على عهد ناصر الدين شاه ١٨٤٨ - ١٨٩٩م ص ٤٤٠ - ٤٤ د. مصطفى عقيل - دولة قطر .

### سقوط بندرعباس وأثرلا

بعد سقوط بندر عباس (\*) بيد حكومة إيران وأصبح جزءاً يتبع دبستان الجنوب أى محافظة المجنوب أو إقليم لاركما يسمونه ، زاد تدخل الإيرانيين في جنوب البلاد موطن عرب الهولة وخاصة المناطق الساحلية ورجد المسئولون الإيرانيون الحكوميون فرصتهم في جمع ثروة من المدن والبنادر الموانئ الخليجية ) حتى أنهم صاروا يعاملون السكان المحليين خاصة من العرب بقسوة وصاروا يطلقون عليهم كلمة احتفار وهي \* عربوا ؛ على اعتبار أنهم ليسوا مواطنين كما هو حال الإيرانيين ، الأمر الذي دعا كثيرين من أعيان القبائل العربية والنواخذة وملاك السفن ( الأبوام ) إلى مغادرة موانيهم إلى الساحل المقابل هرباً من سوء المعاملة وخاصة من مندوب الحاكم ومدراء الموانئ ، مما أدى إلى تدخل ناصر الدين شاه بنضه عندما أحس بخطر الهجرات من قبل الأعيان والتجار ليحول دون هجرة السكان ، فأصدر في عام ١٨٧٤ م فرمانا بإنشاء صندوق العدالة في بوشهر حتى تتمكن مختلف الطبقات من سكان الجنوب من رفع شكواهم إليه مباشرة كما أدخلت الحكومة المركزية أوصلاحات منها تنظيم وسائل نقل البريد بين بوشهر وطهران عام ١٨٧٧ م ، لدرجة أن بريطانيا متدحت هذه الإجراءات والإصلاحات إضافة لذلك حاولت حكومة ناصر الدين شاه إجراء إحصاء عام السكان في جميع مدن وقرى إقليم فارس في جنوب البلاد وكان ذلك في عام ١٨٧٧ م .

وكان من أهم أسباب عمل ذلك الإحصاء كما تذكره المصادر التاريخية الإيرانية وهذا ما أكده الدكتور مصطفى عقيل فى كتابه سياسة إيران فى الخليج العربى فى عهد ناصر الدين شاه ١٨٤٨ –١٨٩٦ محيث كانت الأسباب:

- ١ كثرة القرى الصغيرة المنتشرة في الهضاب وسفوح الجبال والسهول والجهات النائية .
  - ٢ أن نسبة كبيرة من سكان الجنوب من الرحل غير المستقرين .
- ٣ والسبب الأهم انعدام الثقة بين الأهالي والمسئولين الحكوميين لاعتبارات مذهبية وعنصرية
   وهذه المشكلة استمرت حتى بداية التسعينات من هذا القرن الذي نحن فيه .

<sup>(\*)</sup> سياسة إبران في الخليج العربي على عهد ناصر الدين شاه ص٤٣٧ للدكتور مصطفى عقيل - دولة قطر .

### الأدلة التى تثبت ملكية الجزر للعرب

١ – رفض القواسم كل الادعاءات بملكية الجزر سواء من إيران أو أى قرى عربية أخرى وذلك من خلال رسالة بعث بها الشيخ سلطان بن صقر إلى الكولونيل بيلى فى ديسمبر عام ١٩٦٤ وضح فيها تبعية الجزر المذكورة لأصحابها من القواسم حيث ذكر فى رسالته و لقد أخبرتكم فى العام الماضى أن هذه الجزر : طنب الكبرى والصغرى وسرى وفرور وجزيرة أبو موسى هى من أملاكى مئذ أيام أجدادى بينما تخص جزيرة سرى حكام لنجة من القواسم ويؤول ملكية جزيرة هنيام إلى السيد شوين أما جزيرة فرور فهى المرازيق . ( المرازيق كما ذكرنا فى بداية الكتاب فخذ من قبيلة العجمان نزحوا إلى برفارس) . ولما كان معظم تلك الجزر مراكز لصيد الأسماك ولم تستقل للاستقرار السكنى فقد فقدت الكثير من أهميتها لدى العرب مع مجىء القوى الأوروبية لمنطقة الخليج العربى لأنهم اعتبروها ملك لا أكثر وحمى لهم كما هو حال العرب فى كل مكان وزاد إهمالها أكثر بعد معاهدة ١٣٦١ التى حرمت بموجبها بريطانيا السفن العربية الوصول إلى الجزر المذكورة لكن مع ذلك ظلت علاقات السكان من الصيادين بعرب الجزيرة والإمارات للحربية المتحدة مستمرة مع ذلك ظلت علاقات السكان من الصيادين بعرب الجزيرة والإمارات للحربية المتحدة مستمرة وقوية رغم الحصار ويدل على ذلك رواية رواها لى أحد المعمرين من أهالى رأس الخيمة حيث أخبرنى أنه أصلاً من هنيام ولما وضعت السلطات الإيرانية حماية أمنية بها قام الصيادون فى أحد الليالى بربطهم وتركهم فى الجزيرة وأخذ أسلحتهم وتركوا الجزيرة إلى غير رجعة .

٢ - لم يرد في النسخة الإيرانية لتاريخ فارس والمسماه و فارسنامه و وتعنى تاريخ فارس والتي ذكر كاتبها في مواضيعه كل صغيرة وكبيرة عن إقليم فارس والقبائل والمدن والقرى والأقاليم فارس والقبائل والمدن والقرى والأقاليم والسهول والجبال والأنهار والجزر ولم يذكر شيئاً عن ملكية أبو موسى وسرى وفرور رغم أنه ذكر كل القرى العربية والبنادر الواقعة على الساحل الشرقى - الخليج العربي غم أنها لم تكن بالنسبة لهم ذات أهمية وهذا دليل على أن الإيرانيين لم يكونوا مالكين لهذه الجزر وليس لهم أي مصالح أو سكان فيها قبل القرن التاسع عشر رغم أن مؤلف فارسامة كما يذكر الدكتور مصطفى عقيل في كتابه وسياسة إيران في الخليج العربي على عهد ناصر الدين شاه في صفحة ١٤٤ إنه من المعاصرين لفترة الدراسة وهو من مدينة تسمى فساء ثقع في إقليم فارس القريب من ساحل الخليج العربي ولو أنه عرف أو لديه معلومة عن ماكيتها أو إنباعها لحكومة إيران في أي قرن لذكرها وأرخها في تاريخه .

٣ - ولو رجعنا إلى ماورد فى - ٤ مرشد الخليج ٤ وهى نشرة تصدر من قبل المقيم البريطانى
 فى بوشهر أن جزر صرى ( سرى ) وبوموسى وطنب ونابند والشيخ شعيب من ممتلكات أسرة القواسم حكام لنجة .

٤ - تأكيد مساعد المقيم في لنجة إلى حكومة بريطانيا أن أسرة القواسم قد اتفقت فيما بينها على تقسيم الجزر التابعة العائلة في مياه الخليج العربي وأن جزر سرى ومزور وطنب قد أعطيت لحكام لنجة وهذا أيضاً دليل وأضح على مدى العلاقات التي كانت قائمة بين الأسرة القاسمية على شاطئ الخليج العربي .

٥ - وفي رسانة من الشيخ سلطان بن صقر إلى مساعد المقيم أكد فيها أن الجزر تابعة لإمارة الشارقة وليس لشيوخ لنجة كبعد نظر فيه وحكمة لتأكيد ملكيتها للقواسم ؟ خاصة بريطانيا لها دور في ذلك وفي طرد العرب من لنجة ، وعرف أن تبعية الجزر لابد أن تكون للقواسم وليس لحكام للجة شخصياً .

٦ - في سنة ١٨٧١ راما أحس الشيخ سلطان القاسمي أن خطراً قد يحدث لجزيرة «أبو موسى» ولصيادي الأسماك من رعاياه ، كتب إلى الوكيل البريطاني في الشارقة يوضح له أن الجزيرة تقع تحت سيادته مباشرة وأن من حقه أن يمارس سلطته عليها وعلى من فيها كما يقصد وإن يمنع أي طرف آخر من استخداماتها دون إذن منه ، لكن الوكيل البريطاني في الشارقة أيد ملكية جزيرة أبو موسى للشارقة بينما أراد أن تكون ملكية جزيرة طنب القواسم في لنجة .

افادت بعض المعارمات أن الشيخ سعد القاسمى حاكم لنجة قد اعترف بسيادة الشيخ حميد
 ابن عبد الله القاسمى حاكم رأس الخيمة سنة ١٨٦٩ - ١٩٠٠م على جزيرة طنب الصغرى والكيرى .

٨ – إستنبط الدكتور مصطفى عقيل فى كتابه الذى ذكرناه آنفا فى صفحة ٤٤٧ ، وذلك من خلال مراجعته نبعض الوثائق أن العلاقة بين الشيخ حميد بن عبدالله والشيخ خليفة كانت طيبة وأن شيخ ننجة كان يأمل دائماً بالتعاون مع رأس الخيمة وإما وافق الشيخ حميد على دخول قبيلة البوسميط ( ومنهم اليوحة فى دولة الكريث) من لنجة إلى جزيرة طنب كتب حاكم لنجة إلى شيخ الشارقة فى ٢٥ نوفمبر ١٨٧١ رسالة جاء فيها وفيما يختص برسالتكم الأخيرة التى ذكرتم فيها زيارات آل بوسميط هم أنباعك ومدينون لك بالطاعة ، .

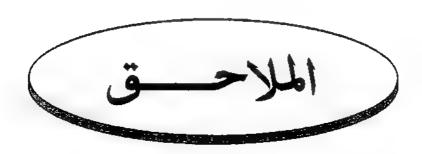
9 - وإذا رجعنا إلى ماكتبه أيضاً الدكتور مصطفى عقيل فى صفحة ٤٤٨ من كتابه المذكور سالفاً حيث يذكر أن الشيخ على بن خليفة القاسمى وهو آخر حكام لنجة من العرب قد ذكر إلى أعمامه فى الساحل العربي في كل من الشارقة ورأس الخيمة بأنه سوف يمنع البوسميط من ارتياد جزيرة طنب وإنه معترف بأن هذه الجزيرة تابعة لقواسم الساحل العربي .

١٠ - ولو رجعنا إلى الدكتور مصطفى عقيل في صفحة ٤٥١ من نفس الكتاب لوجدنا أنه يذكر أن المقيم البريطاني في الخليج قد بعث في ٢٧ سبتمبر ١٨٨٧ تقريراً إلى حكومة الهند الشرقية أوضح فيه أن جزيرة سرى من حق وملكية القواسم في لنجة والساحل العربي مناصفة وأن عرب الشارقة ورأس الخيمة سوف يقومون بإجراءات لإثبات حقهم وطلب تأبيد الحكومة البريطانية وأنهم سوف يوجهون حملة عسكرية إلى الجزيرة إذا رفض البريطانيون معاونتهم على استرجاع حقوقهم ، وفي تقرير آخر ذكر نفس المقيم وس ، أن لنجة مستقلة وتتبع القواسم ومثلها في ذلك مثل بقية الساحل العربي .

المرز

مخطوط نادر يذكر أنيه أحد التواخذة بنادر الهولة في ير فارس وفيه أيضاً قياسات يحرية قديمة

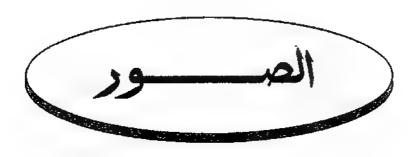
1.			57 :01,		2017.36
مواشيات را	إلقا في المراب عمران	م بنان داوال	الدري خرصا والو		W
ر ريج متررو	2011112	10 N3	W / will	19 (	9 41 14
الم الم الم الم والم والم والم والم والم	Sept 1	13/1/10	2 /2.2	1. 1.	يندخو حطوي
Q 31	3. 242.	Selection of the select	است المجر	11 1/	
17.	10	al?	القيد الأروا		75 (5
7	(36) 12.	Pag /s	(3)	17 4	
820	3. 3. 3.	B Es	7. 600	16 5	
The Level	· 0.4. V. V.	SV AP	2	15 44	
VO	22 130	المالية المالية	ال معالما		S 3 4 5 6
See or	الرحابين أأتاء			N YO	4 4
وداحى	ره الموسوس	J. 3.	الدر الدر	19 45	
المان الما	المحالية المحا	13:13	1/61	4. KV	£ ( 1)
مرا بليلتد	ر من و رائع اص	13.37	2 / 2/2/31	41 47	ج ٣ ٠٢
المالان الم	المرقب المرقباطات	STALL F	(3)	47 49	56.4
عيث سي طالع	المرابع معالدة	-120,6	( A 3) -4	77.40	40 35
140		3/83/8		7.	. 45.9
مين الم	1611/1/ 1. A	<b>以为人</b>	17.17	# 5 . w	. 5 7 17
100	الله الله الله الله الله الله الله الله		1 10	TV .	ত্র স্বাচ্য
بالماسية	- Nist	2031	00 3 20	71.0	
سنوص	New Police	1.00		74 . 4	01:10
ع عنالي	-	Weepl	لاني	W W	91 70
- Sale 11	الدينات ولعا	بالتوسق	للو الماسكين	साम	24 18
يعن جي	العماء	النوايامدا	المن الماء	ه. انجاب	06 14
الدشاط تناا	21113	وريس العق	الملا كيوي	.4 /.	0014
ر دراند	وسي المسمالة	To the second	الله دالسعاد	U	05 10
لهرست	الع للغير عادل	راسي موج	المان و الما	16 16	
بدرخالاحن	والمناز الشواطية	ملنارين	الراق المستويان	10,14	011
, ,	رُولِخِدِعادِل) الله يُعِبِّرالَيْس وُكُّ	للريخنا لحاليني	الم المعادد	19:15	69 11
			مع دسات	·VILO	4 12
ļ				İ	



أولاً : ملحق الصور .

ثانيا : ملحق شجوات القبائل العربية التى هاجوت إلى بر فارس .

ثالثًا : ملحق الخرائط.







ابن لنجة وأحد كبار نجار دبى نوخة حسين بن حسن عماد الملقب به (خان صاحب)



انشیخ علی بن الشیخ عبد الله این محمد الحمادی رئیس قبائل بنو حماد



المرحوم الشيخ إبراهيم أحمد ابن أحمد المخزومي آل على



الشيخ حسن الرضوان عالم انجة ومؤسس دائرة أوقاف الشارقة



الحاج حمد عبد الجبار المبيدلي في قرية نخل خلفان وقد تجاوز المائة



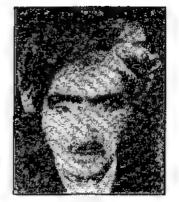
يركة لنجة الشيخ محمد على ابن الشيخ عيد الرحمن الخالدي سلطان العلماء



الشيخ محمد بن الشيخ حسن العبيدلي



مصطفی خان العیاسی



عبد الكريم وأحدى من آل عرشي



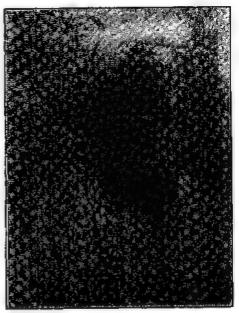
الحاج محمد بن عبد الله بن أحمد بن عبد الله الختجى من أعيان لنجة



السيد خعيس بن أحمد العبيدلي



عمید آل کاظم : عبد الرحمن کاظم ، قنصل فرنسا التجاری فی لنجة ، بین دبلوساسی فرنسی وضابط إیرانی ، وهذه الصورة ثمینة جدا ویعشبر نشرها إحیاء لتحفة ثادرة



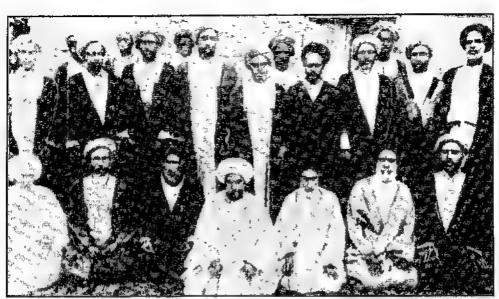
الحاج على الصحراوي من أهل قرية الجـبرية وقد تجاوز العشرين بعد المائة



محمود محمد عبد الله الخاجة أبو يوسف وإبراهيم فهمى



أحمد بن عبد الله بن أحمد بن عبد الله الخنجي من أعيان لنجة أخو محمد



أعيان الشيعة في لنجة يتوسطهم الشيخ أحمد السرحان البحراني



أحد أعيان ، لنجة ، العم عبد العزيز حسن الصوڤي



عبد الله حسن الكنداري



إبراهيم بن حسن الكنداري ، من تجال الجاة ، وأيناؤه هم التجار المشاهير في دبي : عبد الوهاب وعبد الرحيم وعبد اللطيف ، ولهم أخوة هم : الحاج حسين ومحمد وحسن وعبد الله



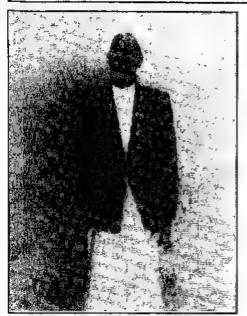
الماج يوسف بن محمدمن تجار المقام : وعن يساره العاج أحمد بو خلف من أعيان المقام وصلحالها وقد تجاوز المالة



صورة الشيخ مذكور معلق في المشنقة



صورة جامعة ليعض أعيان لنجه ، ويجنس من اليمين يوسف يهزاد تم معمد يهزاد ، قضايط إيراني ، ثم إيراهيم الكنداري ، ويقله من اليمين محمد شريف ملا الشهير بالأحمدي ، ثم محمد أحمد هودي ، ثم الحاج معين سعدي ، ثم عيسي بهزاد ،



العم الحاج يوسف الشيراوى وقد قارب المائة



الشيخ محمد بن خليفة القاسمى آخر الذين حكموا لثجة



سائم بن إبراهيم الخاجة حساكم جسارك وجسريرة قسسم



حاكم لنجة سطوة الممالك محمد رضا البستكي وهو ، خان ، أي حاكم بستك



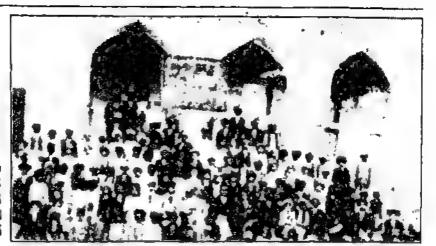
محمد بن عبد الله الخاجة فنصل الدولة العثمانية – لنجـة



الحاج يوسف بن مصود الخاجة



عميد آل كاظم عبد الرحمن كاظم قنصل فرنسا التجسارى فى ننجسة تعدة سستوات ، ويبدو فى هذه الصورة التاريخية بلباسه العربى : العمامة والعباءة (البشت) يقف وسط بعض الضباط الإيرانيين والفرنسيين يوم حفلة رفع العلم الفرنسي بمناسبة بدء عمله القنصلى ،



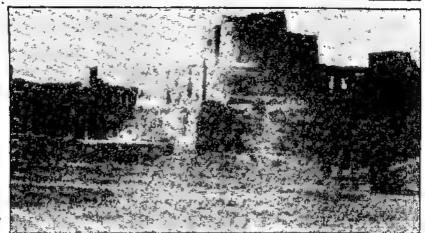
مسسورة للمسدرسسة المعمدية في لنجة – صورة قديمة جدًا .



سفیتة انتهی منعها فی لنجة تجر إلی البحر وخلفها مستشفی لنجة .



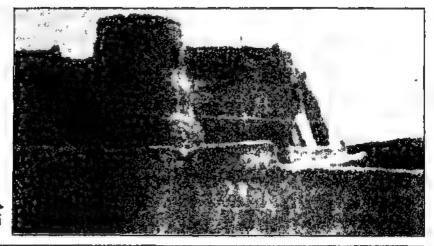
منظر عسام لأفق مسدينة الأمة



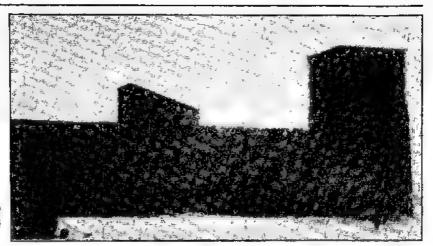
حصن سرياغ



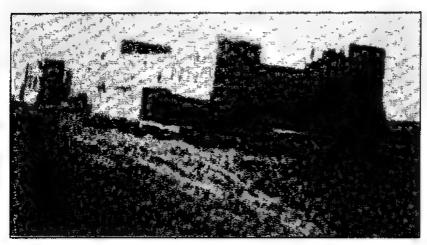
حصن حاكم قبيلة آل حرم يقرية كشكنار



مصن حكام تبيئة عبيدل



حصن قرية (شيسروه)



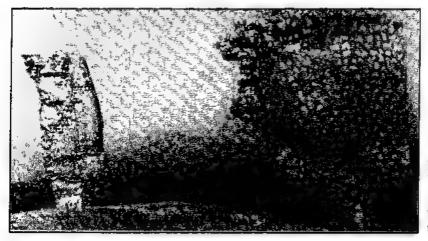
حصن حصين من قلع بندر جارك تابعة مسسايخ آل على الكرام حكام الإمارة







آثار القلعــة البرتغـاليـة فــى كــنـــك



بقايا قلعة برتغاليسة خرية على ساحل بلاة كنك ، وقد سكنها آل الغالم



عمارة أو قيلا البــسـتكي وتسمى بتكلة



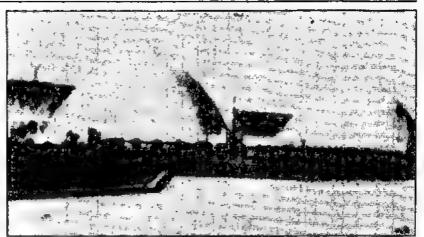
بنكثة سالم أين إبراهيم الضارجة في لندسة



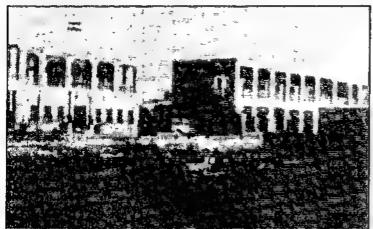
ىنظر عــاه لآثار لنجــة لتى تركـها الهــــولة



برگــة وســد لمبـاء المطر في بر فارس



بركسة آل (مشارى) لمفظ ماء الشسري (سدقة جارية)



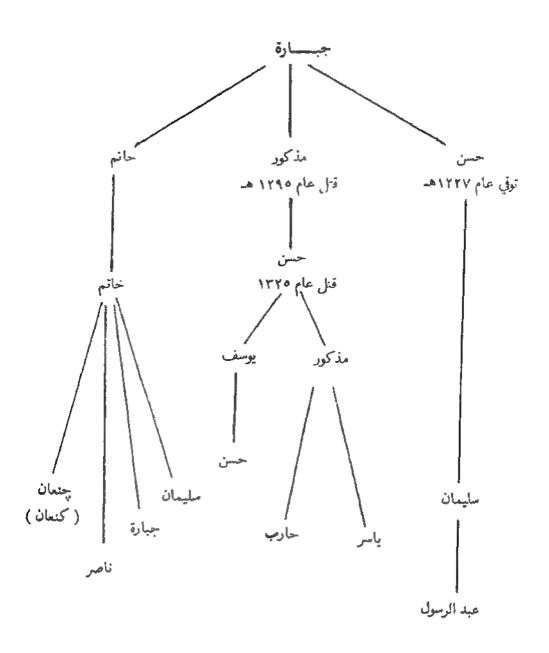
مرقاً السفن في تنجية



جبل شاهينكو



# (شجرة النصوريين العرب وهعر بنو خالد حكامر كنتكون والقابندية) وهمر أنساب المنصوري وآل هتمي والبنعلي



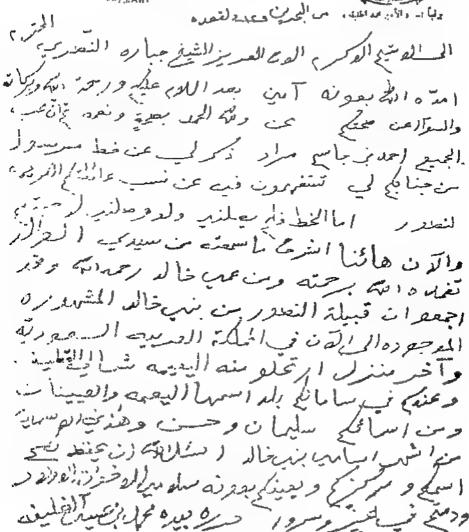
#### (صورة طبق الأصل عن كتاب الشيخ محمد بن عيسى آل خليفة أمير البحرين)

#### 1

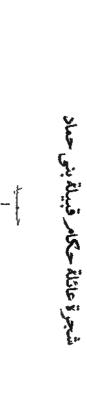
#### , chailh Nobamad Bin lesa U-khalifah

- A - + M - amad Al Khalitch "

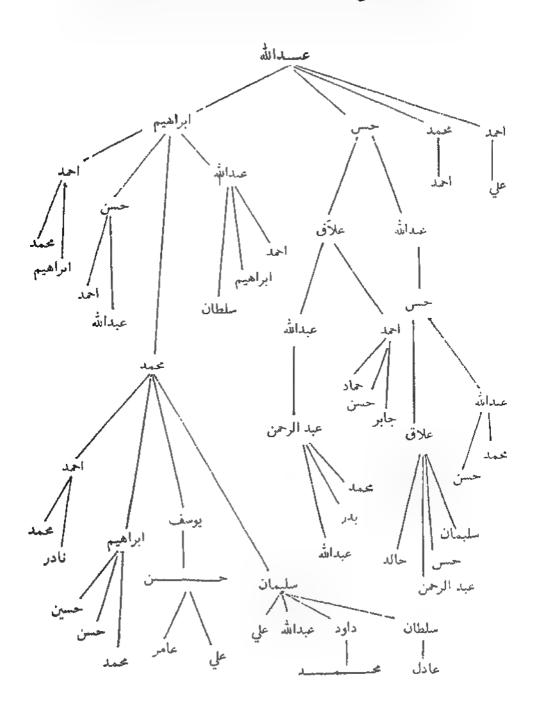
blog EAR.

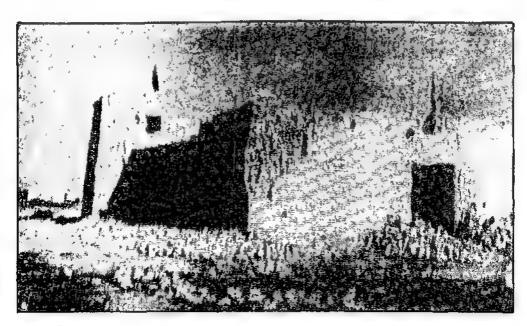


كتاب أرسله الشيخ محمد بن عيسى آل خليغة إلى الشيخ جبارة النصوري



# (شجرة قبيلة بني حماد العربية حكامر مرباخ والمقامر وكلات)



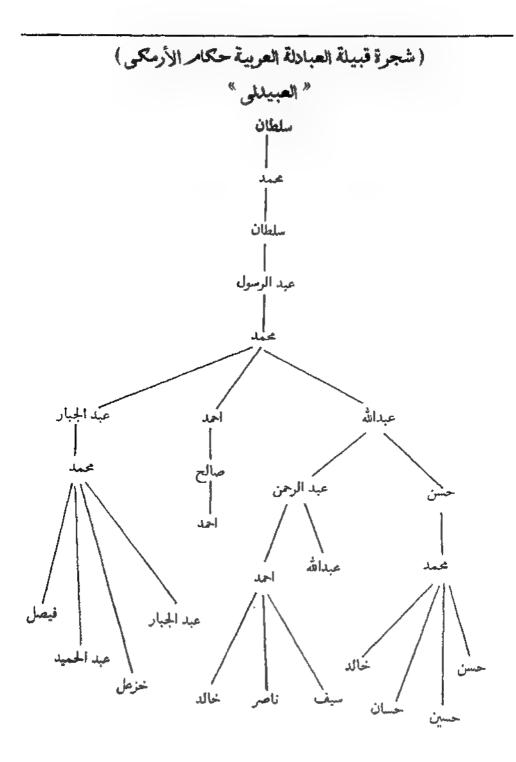


حصن مرباخ الذي بنالا الشيخ أحمد الجمادي أحد حصون آل الحمادي

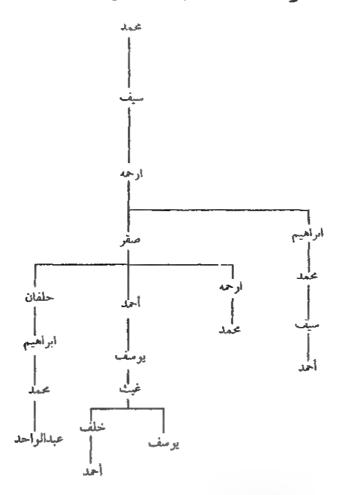
شجرة عائلة حكامر قبيلة عبيدل

مود الأطرش المام المام الأطرش المام
---

هذه الشجوة بتغاصيل أكثر لقبيلة العبيدلى

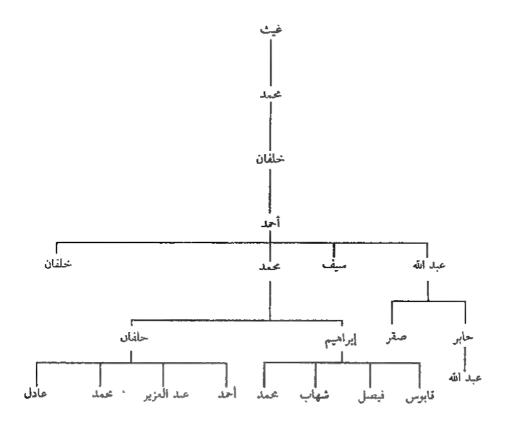


## شجوة عائلة حكامر قبيلة آل حرمر قبل الانفصال



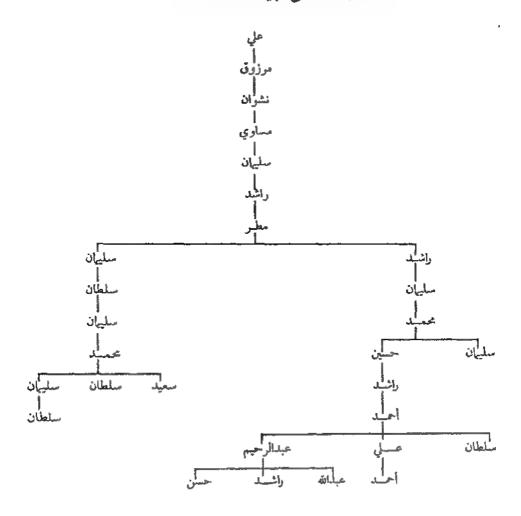
والآن المنتسبون لهر يسمونهر " الحرمي "

## شجوة عائلة حكامر قبيلة آل حومر التسعر الشوقى



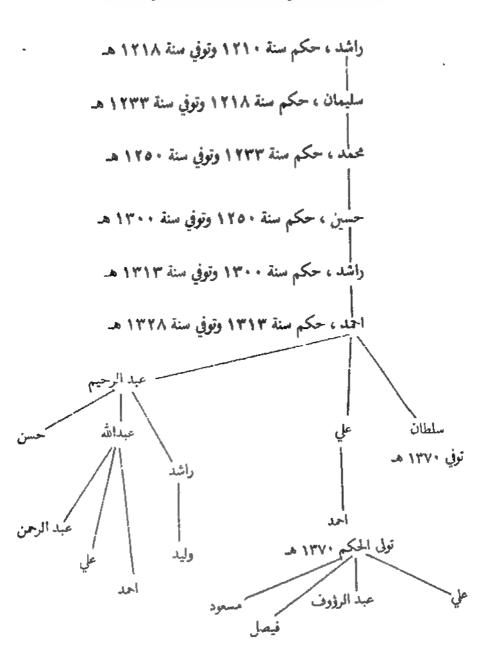
قبيلة « الحرمي »

# شجرة عائلة حكامر قبيلة الموازيق ( فخذ من قبيلة العجمان )

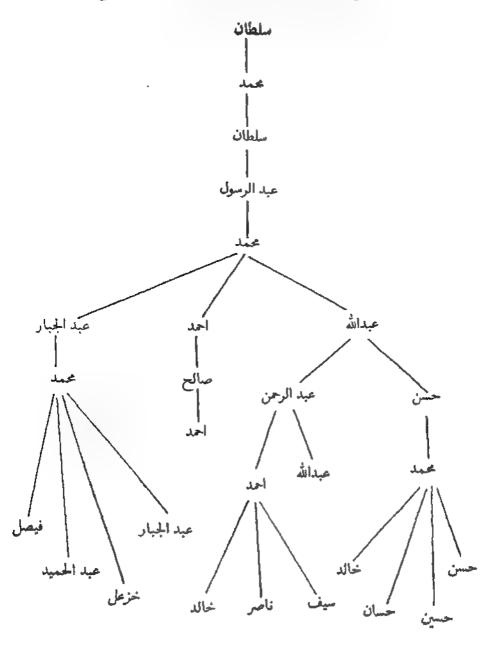


وهذه تفاصيل قام بها العم المرحوم عبد الرزاق محمد صديق في كتابه صهوة الفارس ص ٣٣٣

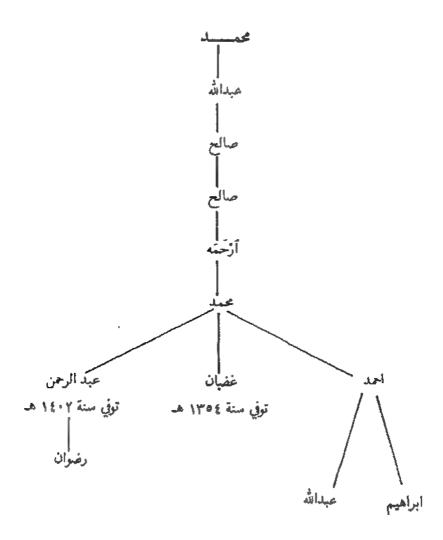
## (شجرة قبيلة المرازيق العربية حكامر مغود) أحد فخوذ قبيلة العجمان العربية



آل العبيدالي (شجرة قبيلة العبادلة العربية حكام الأرمكي)

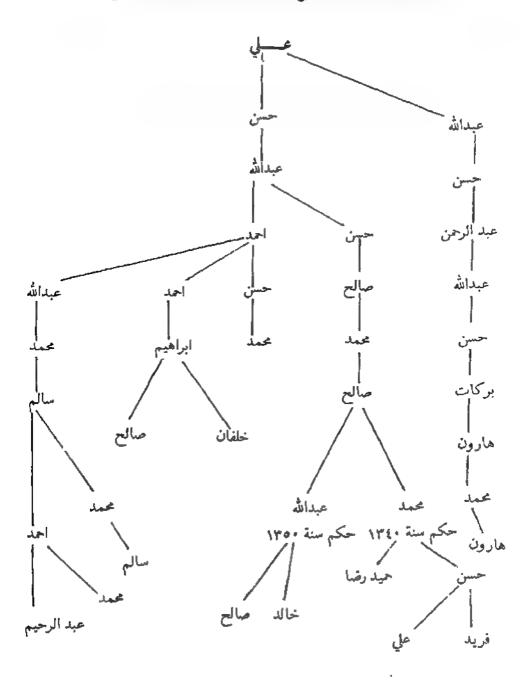


# (شجرة قبيلة آل بِشُر العربية حكامر نخل مير وبندر طاحونة)

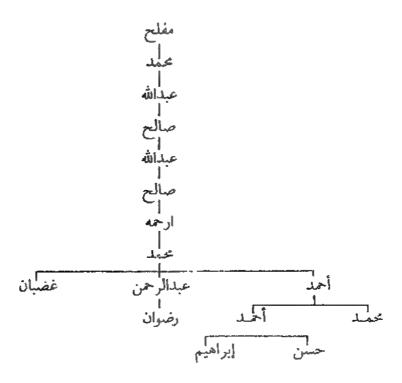


وقد ماجرت مذه القبيلة إلى دول مجلس التعاون الخليجي

## (شجرة قبيلة آل على العربية حكامر چارك وقيس)

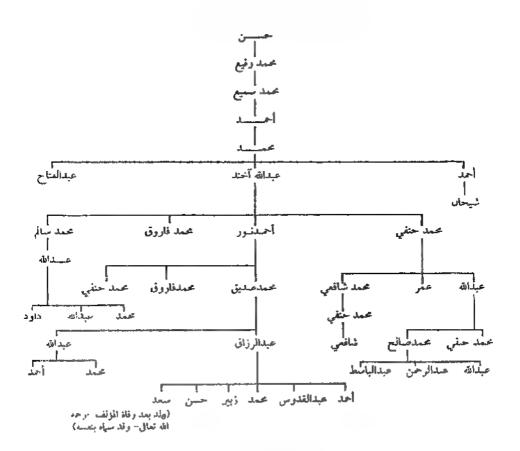


## شجرة عائلة حكامر قبيلة بن بشر



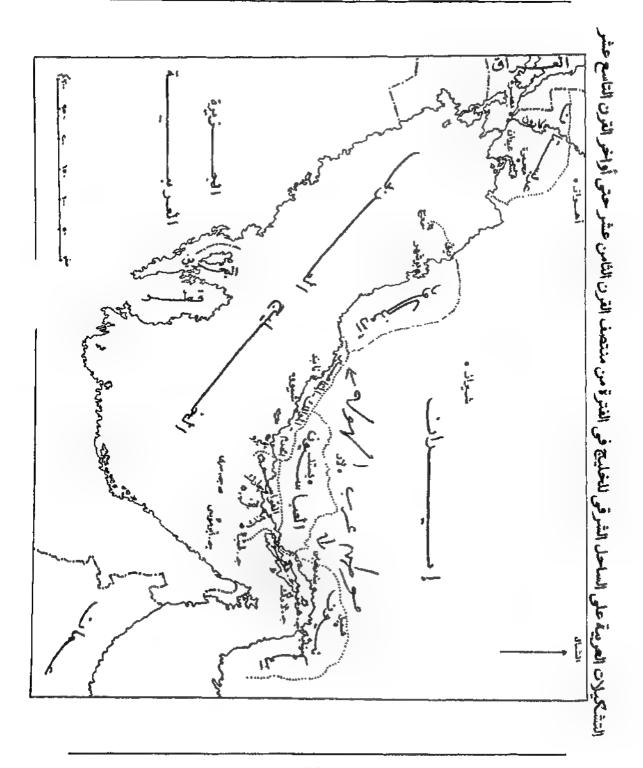
### والبعض يطلق عليهمر البشري

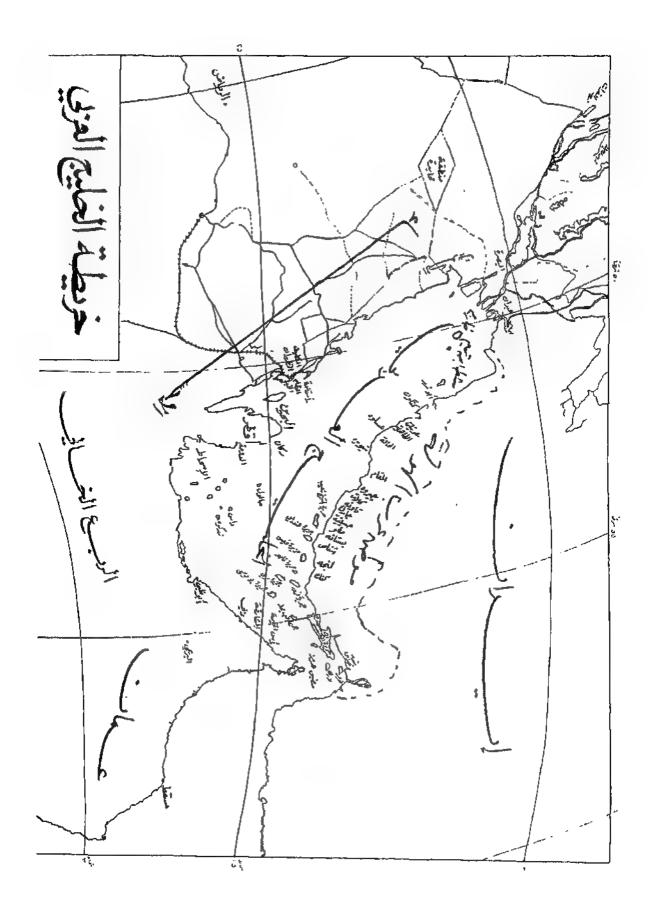
## سلالة عائلة الشيخ عبد الله آخند



سلالة العلماء من آل آخند ومنهمر المؤلف العمر عبد الرزاق محمد صديق لكتاب "صهوة الغارس في تاريخ عرب فارس "



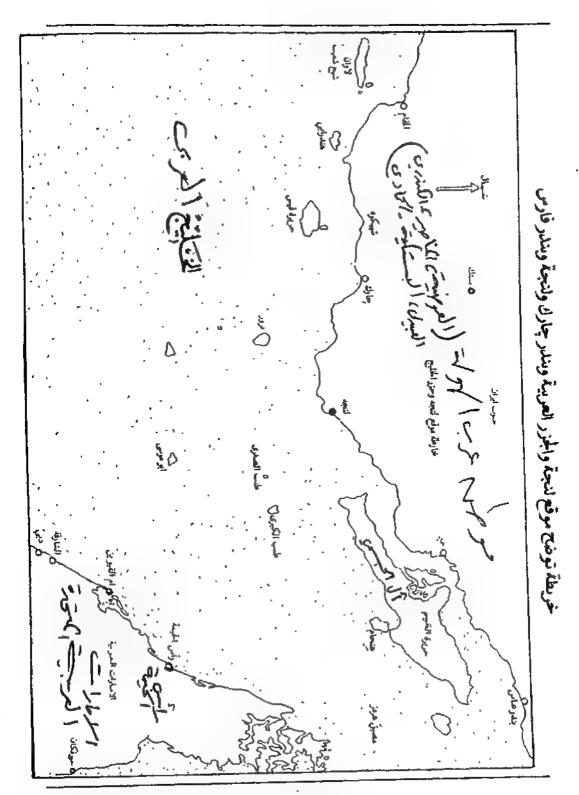




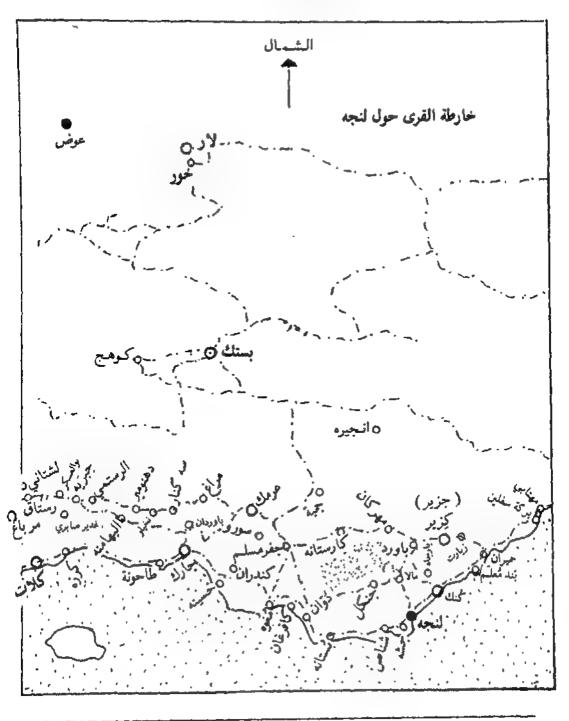
خارطة القرى حول لنجه

- Y E 4 -

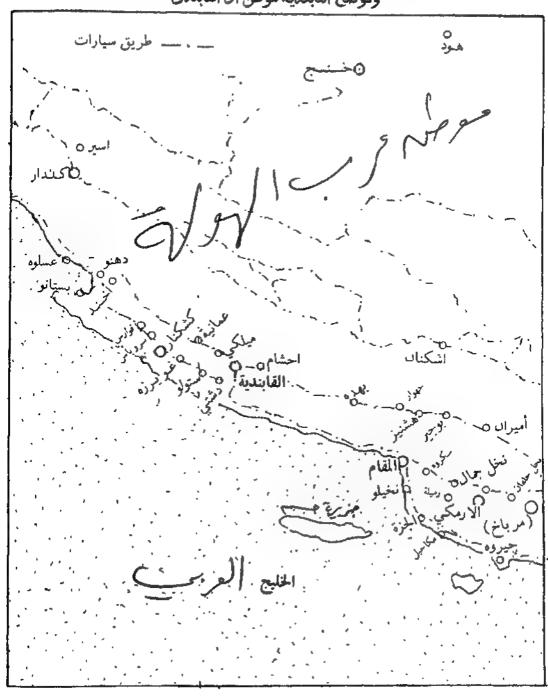
خارطة نوضح قرى الهولة - وكذلك توضح اتساع بستك

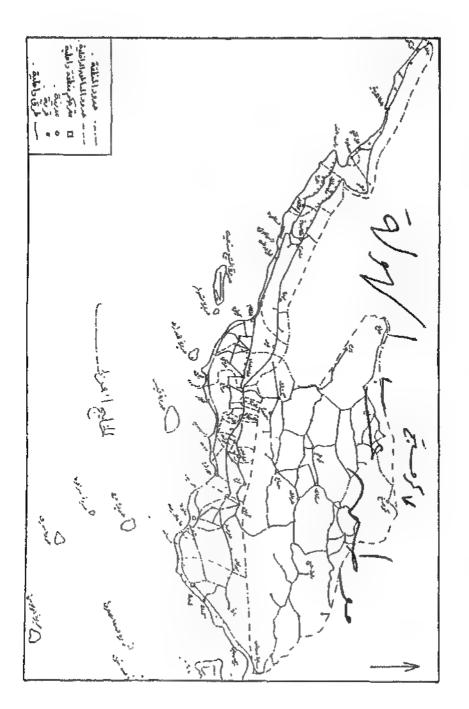


# خارطة القرى حول لنجة



# خريطة لمدينة خنج ( الخنجى) وكلدار وقرى الكنادرة وتوضح التابندية موطن آل التابندي





خارطة منطثة بنى حماد ( الحمادى ) قلاً عن العمر المرحومر عبل الوزاق محمل صلايق أخولا

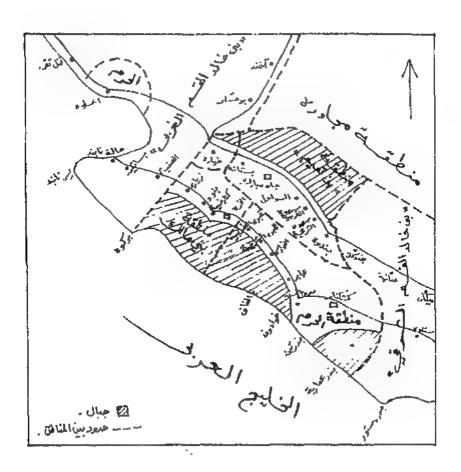
الم جبال . المالئ . منطقاة منجاور

نقلاً عن المرحومر العمر الكاتب والمؤلف عبل الرزاق محمل صليق - رحمة الله - ص ٢٢٦ خارطة منطقة عبيدل ( العبيدلي)

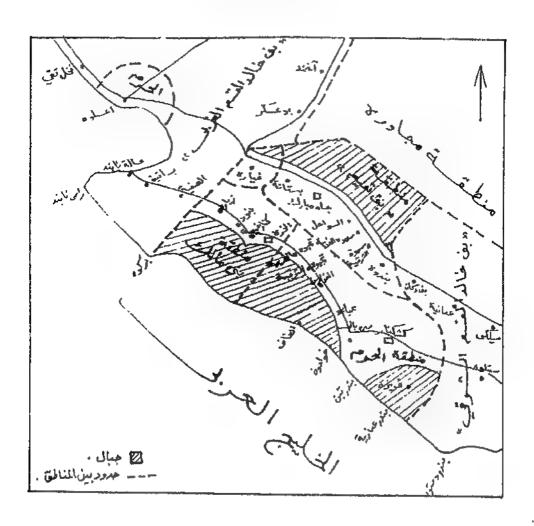
## خارطة منطقة آل على نقلاً من كتاب (صهوة النارس في تاريخ عرب فارس) للعمر المرحوم عبد الرزاق مبحمد صديق - رحمه الله - ص 201



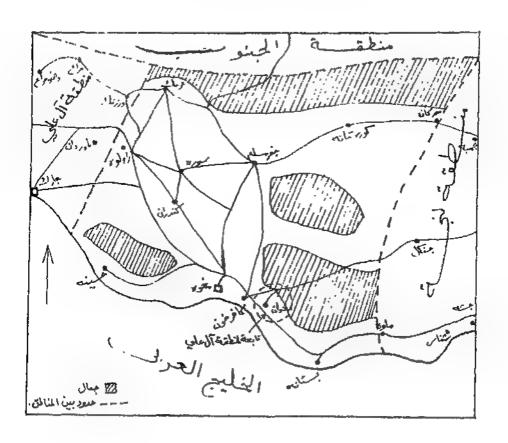
خارطة منطقة آل حوم ( الحومي) وهي نقلاً عن العمر الموحوم عبد الرزاق محمد صديق - رحمه الله وأثابه على أعماله



# خارطة منطقتى بنى تميمر وبنى مالك كما سكن بنو تميمر منطقة الشط فى الشمال والجزر الشمالية وبسمونه اليومر شط ابن تميمر



خارطة منطقة المرازيق نقلاً عن كتاب (صهوة الغارس) للعمر المرحوم عبد الرزاق محمد صديق - ص ٤٦٥ نقلاً عن كتاب (



# المصـــادر

قائمة بالمصادر التى استد عليها بالبحث والتحليل والنقل العم المرحوم عبد الرزاق مجمد صديق بن عبد الله أخند في كتابه وتسجيل كتابه و صهوة الفارس في تاريخ عرب فارس ، .

## أولاً: الكست

#### ( أ ) الكتب باللغة العربية :

- ١ تاريخ الجزر العربية وسواحل الخليج سيد عوض باوزير .
  - ٢ تاريخ الشيبائي القبائل العربية .
- ٣ تحفة الأصحاب في معرفة الأنساب للسلطان الملك الأشرف عمر بن يرسف .
  - ٤ تحفة النبهاني -
  - ٥ دليل الخليج بقسيمة التايخي والجغرافي ج.ج. اوريس .
  - ٦ المنتخب في ذكر قبائل العرب عبد الرحمن بن حمد بن زيد المغيري .

### (ب) الكتب باللغة القارسية :

- ١ تاريخ أحمد اقتداري .
- ٢ تاريخ جهانكيرية محمد أعظم خان عباسيان البستكي .
  - ٣ الدرة النادرة ميرزا مهدى خان .
- ٤ فارس نامة ناصري حاجى ميرزا حسن حسيتي فسائي .
  - ٥ كتاب محمد جعفر الحسيني الهرمودي .
    - ٦ المعالم للأستاذ عباس إقبال .
  - ٧ مفتاح للخليج غاوم محمد حسين مقتدر .
    - ٨ وقائم الاتفاق سعيد سرجاني .

## ثانياً: المخطـوطات

- مخطوط ملك المدعو ملا مرسى بن أحمد من تركة المرحوم محمد بن يوسف آل بو سلطان .
- ٢ مخطوط ندى الحاج محمود المشهور بالنائب حصل عليه من تركة الشيخ حسن بن مذكور بن
   جباره .
  - ٣ مخطوط الرئيس مبارك بن الريس محمد بقرية (برمستان) .
  - ٤ مخطوط الشيخ مذكور بن حسن بن مذكور لدى الشيخ ياسر النصورى .
  - - مخطوط بقام ملا إسحق مكتوب على غلاف كتاب يسمى العمدة في علم الفقه .
    - ٦ مخطوط: مذكرات الشيخ عبد الله بن محمد عبد الرسول العبيدلي بخط يده .
      - ٧ مخطوط: مذكرات الشيخ محمد عبد العزيز.
      - مورة عن مخطوط كتاب الشيخ محمد بن عيسى آل خليفة أمير البحرين .
        - ٩ مخطوط على غلاف كتاب العرائس.
- ١٠ مخطوط باللغة الفارسية لدى عبد الله جلبند وهو يسكن (شيراز) كتب حول القبائل العربية في
  الجنوب وبر فارس أيام حكم كريم خان زند لمدينة (شيراز) والمخطوط يسمى تاريخ إيران
  احكم الصفوية .

## ثالثاً: الرقع الخط وطنة على الجدران

- رفعة مخطوطة على العمود الشمالي الغربي في مسجد قرية (مرباخ) بقطم الشيخ عبد الله
   ملا حسين الرستاقي .
  - ٢ رقعة مخطوطة في مسجد قرية (مرياخ) .
  - ٣ رقعة مخطوطة على أعمدة جامع قرية (نخل خلفان) بقلم ملا أحمد بن عبد الله .
  - ٤ رقعة مخطوطة على جدار مسجد الشيخ أحمد الواقع شمال قرية ( نخل خلفان ) .
    - ٥ رفعة مغطرطة في مدخل حصن جيروه .
    - رقعة مخطوطة في مسجد (بجراش) بقلم ملا عبد الله العبيدلي .
      - ٧ رقعة مخطرطة على أعمدة مسجد (جيروه) .
  - ٨ رقعة مخطوطة في مسجد قرية (تاونه) بقام إمام المسجد ملا إسحق الأنصاري .
    - ٩ رقعة مخطوطة في المسجد الجامع بقرية (جارك) الواقع غربي الحصن .

## رابعاً: الحنر الموجود في الصخور

١ - حفر على حجر بركة موجودة في (أصريمات) .

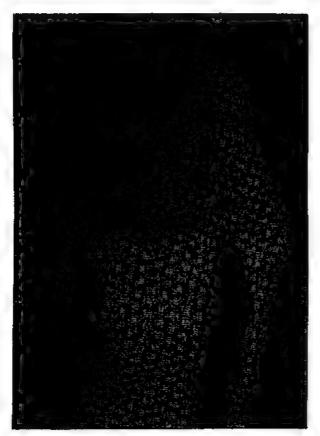
٢ - حفر في حجر أساس أحد البيرت الحرية بقلعة (أم المكم) .

## خامساً: المعرفة الشخصية واللقاءات والزيارات

- ١ معرفته السابقة بالمنطقة حيث عاش فيها فترة من الزمن كان فيها على مقرية من مجريات الأحداث وزار فيها جميع المدن والقرى والمواقع الأثرية من شرق المنطقة إلى غريها ومن شمالها إلى جنوبها وتعرفت على أهلها وطبيعتها عن كثب .
- ٢ زيارات منلاحقة قام بها للمنطقة للحصول على المعلومات اللازمة من سكانها ، وذلك بإجراء مقابلات مختلفة بشيوخ المنطقة من الحكام وكبار السن والوجهاء الموثقين من أصحاب الخبرة المطلعين على الأحداث بالمشاهدة والمعاصرة والخبر الصحيح .

وأنا بدورى أرفع الله يدى بالدعاء لهذا العالم الجليل على ما أثرى به المكتبة العربية والإسلامية من معلومات جعلها الله في ميزانه يوم القيامة . خاصة وأنه ذكره نخبة من علماء الدين الأفاصل الذين كان لهم الدور البارز في الحياة الاجتماعية والسياسية لأهل برفارس من عرب الهولة وأنا قد استعنت كثيراً بما كتبه ونقله المرجوم جزاه الله ألف خير .

\* \* \*



مؤلف كتاب (تاريخ لنجة) العم حسين بن على الوحيدى لقباً والمعروف أيضاً بالمنجي

تعریف بالعم الکاتب والمؤرخ هسین بن علی الوحیدی الذی تشکر له ما قام به من جهد واهتمام لاظهار تاریخ لنجه ویر فارس ،

هو حسين بن على بن أحمد بن عبد الله الخدّجي المعروف بالوحيدي .

\* ولد في ٢٦ صفر ١٣٣١هـ بمدينة للجه ، وتعلم بها وتزوج وهاجر إلى دبي سنة ١٣٦٣هـ ويقي بها مدة ثم رجع إلى لنجه ثم إلى دبي ثانية وتوفى بها .

\* أسندت إليه وظيفة تسجيل عقود الزواج لمنطقة شيبكوه ، التي هي من قرية جارك إلى بلدة المقام ، وأسنيفت إليه القابندية وجزر الخليج ، ولبث يزاول ذلك حتى سنة ١٣٩٠هـ حيث استقال وهاجر إلى دبي وتوفى بها .

★ له كتاب عن تاريخ جزر الخليج سيدفع إلى الطبع قريباً بائن الله تعالى ، وديوان شعر ، ويعتنى بإصدار تقويم سنوى منذ عشرا ت السنين فيه حساب دقيق للمواسم والأنواء .

\* ينتهى نسب المؤلف إلى العباس بن عبد المطلب - رضى الله عنه - ، وكان أجداده ببغداد أيام الخلافة ، ثم هاجروا منها بعد وقعة هولاكو عام ٢٥٦ه إلى بلدة خُنج في إقاليم لارسستان بإيران وأقاموا بها مدة .

★ كان الشيخ عبد السلام من أجداد المؤلف أحد مشاهير العماء .

\* نزح أجداد المؤلف من خَنج إلى بندر كنكون على الساحل قرب لنجه ولبثوا بها مدة طويلة ، ثم هاجر الجد الرابع للمؤلف إلى لنجه ، وهر عبد الله بن أحمد ، وصحبه بعض أبناء عمومته ، واستقروا بها في عز ومنعة ومال وحال حسن بحمد الله ، وكان هذا الجد من الطماء أيصناً ، درس بجزيرة الجسم وبقرية كوهج الم يمكة المكرمة ، وترفى سنة ١٢٧٥ه. .

وأنقدم بهذا المقام بالشكر والعرفان والدعاء والرحمة للمؤرخ والأسناذ المرحوم حسين بن على الوحيدى لما قام به من دور في إيراز الوجه الحضاري والتاريخي لمدينة تنجة خصوصاً وتعرب الهولة بالشرح عموماً.

\* المراجع التي استند عليها العم حسين الوحيدي الإخراج كتابه ، تاريخ لنجة ، وقام بجهد كبير ثيعيد لنا ذاكرة الأجداد في تلك البقعة :

أهم المعلومات هي مشاهدات مباشرة من المؤلف مع أخبار مسموعة من أقواء مشاهير انجة وأعيانها وعمداء عوائلها ، وقد تمكن من جمعها يسبب سعة العلاقات الاجتماعية التي أقامها المؤلف معهم والثقة المتبادلة بينه ويبنهم ، حتى كشفوا له بعض الوثائق العائلية والمستندات والسجلات ، وزودوه بالصور ، ومع ذلك فقد حصلت الاستعانة بعدد من المراجم العربية والفارسية ، وهي :

- ١ -- دايل الخليج ، وطبعته قديماً الدوائر البريطانية المسؤولة عن الخليج وترجمه الشيخ عبد البديع صقر.
  - ٢ -- حاضر العالم الإسلامي في مادة ( الأباظية ) منه للأمير شكيب أرسلان .
    - ٣ عُمان تتكلم ، تأليف محمد عبد الله السالمي وناجي عساف .
    - ٤ العنوان في ناريخ عمان ، تأليف سالم بن حمود بن شامس .
    - ٥ -- تاريخ بندر لنكة ، بالفارسية ، تأليف سديد السلطنة ( مخطوط ) .
- ٣ تاريخ جهانكيرية ، بالفارسية ، عن تاريخ منطقة بستك ، تأليف محمد أعظم خان بني عباسيان ،

لا يستطيع أى كاتب أو مطلع على عرب الهولة إلا أن يعتبر العم حسين الوحيدي الخنجي العباسي الأصل أحد أبرز الذين كتبوا عن تاريخ الهولة .

وكذلك من علماء الفلك ومن الذين قاموا بالتدريس والمكم بين الناس في بر فارس - رحمه الله - وكان ذلك في ميزانه وله منى كل الشكر والدعاء .



# المراجسع

- زايد أمير بني ياسر وعلاقته بالقوى المجاورة المؤلف د. محمد حسن العيدروسي الطبعة الأولى ١٩٩٠ دار السلاسل .
- الجغرافية والرحلات عند العرب المؤلف الدكتور نقولاً زيادة أستاذ التاريخ العربي المديث دار الكتاب
   اللبناني للطباعة والنشر بيروت .
- ناريخ شرقى الجزيرة العربية ١٧٥٠ ١٨٠٠ تأليف أحمد مصطفى أبو حاكمة دار مكتبة الحياة بيروت ، الطبعة الأولى سنة ١٩٨٤م نات السلاسل .
- سياسة بريطانية في الخليج العربي خلال النصف الأول من القرن التاسع عشر. الدكتور فؤاد سعيد العابد.
  - الوثيقة العدد الأول السنة الأولى مركز الوثائق التاريخية بدولة البحرين .
  - الوثيقة العدد الثالث السنة الثانية مركز الوثائق التاريخية بدولة البحرين .
  - الوثيقة العدد التامن السنة الرابعة مركز الوثائق الناريخية بدولة البحرين .
- صهوة الفارس في تاريخ عرب فارس مطبعة المعارف الشارقة للمؤلف عبد الرزاق محمد
   صديق مطبعة معارف الشارقة الطبعة الأولى ١٩٩٣م .
  - التنافس الدولي في الخليج العربي ١٦٢٧ ١٧٦٣م الدكتور مصطفى عقيل مدرس التاريخ الحديث .
- دايـل الخابج المترجم الكاتب الإنجليزي لوريمرجج. ترجمة دولة قطر. ( الطبعة التاريخية والجغرافية ).
  - كتاب بالفارسية يتكلم عن تاريخ آل الهاشمي في خلور لار .
- دراسات في تاريخ الخليج العربي المديث والمعاصر المجزء الأول . الدكتور بدر الدين عباس
   الفصرصي جامعة الكريت . الطبعة الثانية ١٩٨٤ ذات السلاسل الكريت .
- سياسة إيران في الخليج العربي على عهد ناصر الدين شاه ١٨٤٨ ١٨٩٦م ، الدكتور مصطفى عقيل الدرحة جامعة قطــــر ، منشورات دار النقافة ١٩٨٧م ،
  - حصاد القلم -- عبد الرحمن الملا مطبعة الأنوار الطبعة الأولى .
- تاريخ القبائل العربية في السواحل الفارسية طبع خميس بن أحمد العبيدلي الطبعة الأولى قطر ١٩٨٥م -- دار الكتب القطرية .

- ناريخ لنجة الجزء الأول الجزء الثاني ، الكاتبة الشيخة كاملة القاسمي الطبعة الأولى مكتبة دبي ،
- تاريخ لنجة حاضرة العرب على الساحل الشرقى للخليج العربى للأستاذ والعلامة حسين بن على الوحيدي دبي الطبعة الأولى دار الأمة للنشر والترزيع .
- تاريخ بستك وجاهنكيرية وخنج للمؤلف / محمد أعظم خان البستكى العباسي (بالفارسية) ترجمة محمد وصفى أبو فعلى الطبعة الأولى سنة ١٩٩٤ مؤسسة الأيام للصحافة والعلباعة والنشر إعداد إبراهيم بشمى .
  - التحفة الذهبية في معرفة الأنساب الحربية إبراهيم جار الله الشريفي الطبعة الأولى ١٩٩٥ م .
    - أنساب الأسر والقبائل في دولة الكويت د، أحمد المزيني ،
      - الكويت والغزو العفلقي د، أحمد المزيني .
    - المنتخب في أنشاب قبائل العرب عبد الرحمن بن حمد المغيري الطائي .
      - مقابلات شخصية اعتمدت عليها مع كيار السن والرواة .

\* \* \*

# معتوباك لاكتتاك

الصفحة	الموضـــــوع	
٥	إهــــــــــــــــــــــــــــــــــــ	特
٧	مقدمة الكتاب	49
11	تاريخ عرب الهولة	聯
14	- ملحمة أبطال العرب في جزيرة خرج	
Y *	- الدليل القاطع على عروبة الهولة في جنوب إيران	
YV	- القبائل العربية التي هاجرت إلى بر فارس	
<b>P Y</b>	- الأسباب التي أدت إلى هجرة العرب إلى بر فارس	
٣.	- السادة الهاشميون السنة في جنوب فارس	
٣٦	- الفترة الزمنية لهجرة العرب إلى بر فارس	
44	- عائلات عرب الهولة الذين هاجروا إلى جزيرة فيلكا في دولة الكويت	
44	– عائلات عرب الهولة التي هاجرت إلى دول مجلس التعاون الخليجي	
٤١	- من هو أول مهاجر إلى بر قارس من العرب ؟	
٤٨	- الانتساب للقرى والمدن والبنادر	
٥٣	إقليم فالامرز ( فالامرزان ) موطن آل الكندري	
77	قبيلة الحمادي	
٦٧	– مساكن قبيلة بني حماد في بر فارس	
79	– شخصيات بني حماد	
٧٠	منطقة البدو	
٧٢	قبيلة آل علي	#
٧٣	- شخصيات آل علي	
٧٤	المرازيق(المرزوقي)المرازيق(المرزوقي)	ŧ
۷٥	- زعماء قبيلة المرازيق (قبيلة العجمان)	1
۷٥	- كيف انتقل العجمان إلى بر فارس ؟	1

1.7	– موقع بستك
99	- بستك (البستكي)
99	مدينة بستك التاريخية
90	آل الفسودري وآل الشطي
98	بنو مالك ( المالكي )
98	بنو تميم (التميمي)
94	- يوسف بن الحاج أحمد بن جمال الأنصاري
94	- أحمد بن جمال الأنصاري
94	- شخصيات آل بشر (بشري)
94	آل الحرم (الحرمي)
91	- الشيخ محمد بن الشيخ عبد الجبار العبيدلي
41	- الشيخ صالح بن الشيخ أحمد العبيدلي
91	- الشيخ محمد بن الشيخ حسن بن الشيخ عبد الله العبيدلي
9.	- الشيخ عبد الرحمن بن عبد الله العبيدلي
4 .	- الحاج خميس بن أحمد العبيدلي
۸۹	- الشيخ أحمد بن محمد العبيدلي
۸٧	- الشيخ عبد الله العبيدلي (حاكم العرمكي)
۸٧	- شخصيات خالدة لآل العبيدلي في بر فارس
۸٧	- العبيدلي ( العبادلة ) كما هم في التاريخ
٨٦	تاريخ العبيدلي
٨٥	- حكم الشيخ علي بن خليفة بوصاية الشيخ يوسف
Λ£	- دور الشيخ خليفة بن سعيد
٨٤	- لنجة تحت حكم الشيخ سعيد بن قضيب
٨٠	- خروج القواسم من لنجة
٨٠	- انتهاء حكم القواسم في لنجة
V 9	القواسم
V٨	- قرية مفوه (مسقط رأس قبيلة العجمان العربية)

الصنحة	الموضــــوع
1.4	- حكومة مصطفى خان بني العباس في بستك وجهانكيرية والموانيء
1.7	·· حكم محمد رفيع خان في بستك وجّهانكيرية وموانثها
1.7	- مجيء صادق خان قاجار دولو إلى بستك
1.4	- حكومة نصير خان الثاني بن عبدالله خان لاري في لار
١٠٨	<ul> <li>هزيمة نصير الدين وحكومة خان الكبير في لارستان أحمد</li> </ul>
1 . 9	- موت أحمد خان الكبير
1.9	- أبناء أحمد خان
11+	- منطقة حكومة أحمد خان - ناحية جهانكيرية
111	- ذهاب حسن خان البستكي إلى جلفار
111	- تجدید عمران بستك سنة ۱۸۲ ه
117	- الشيخ محمد خان ( وقبائل القواسم وبني معين وأهل عمان )
111	- موت الشيخ محمد خان البستكي
114	- منطقة حكم الشيخ محمد خان البستكي
112	- مرسوم التعبئة العامة في حرب الروس (١٢٢٧ -١٢٢٨ هـ)
110	- العقيد الشيخ عبد النور البستكي
110	- حكومة هادي خان البستكي
111	- مجيء لطف على خان الزندي إلى لار
111	– الخلاف بين المرزوقي والقواسم على جزر فرور وسري وأبو موسى
117	<ul> <li>إقرار السلام والصداقة بين عبد الله خان لاري وهادي خان البستكي</li> </ul>
114	- هجوم أهل مسقط على القواسم في حفير وصحار وحرب العرب في الخليع
119	- التزام العوائد الجمركية في بندر عباس سنة ١٢٠٥ هـ
14 .	- موت هادي خان البستكي ١٢١٨ هـ
171	- الشيخ محمد سعيد البستكي حاكم لار
177	- الملا محمد كرامتي الأوزي
178	- حكومة الشيخ محمّد خان البستكي
175	- سجل نسب السيد محمد عمر الملقب بشاه سيف الله القتال
172	- القرى التي تتبع حاكم بستك (خان بستك)
	- 2774

الصفحة	الموضـــــوع
140	# مدينة عوض (العوضي)
171	* مدينة القابندية
۱۲۸	* قرى الحرمي
171	# قـرى المالكي
124	* قرى النصوري
189	<ul><li>* قریة کرمستج</li></ul>
18 .	* قرية لأور شيخ
121	– الشيخ مصطفى المدني
121	- الشيخ أحمسد المدني
124	- الشيخ راشــــــــــــــــــــــــــــــــــــ
124	» جزيرة جسم ( الجسمي )
188	<ul><li>* بندر کنج (کنك)</li></ul>
188	* جـــزير
180	* حدود منطقة عرب الهولة في بر فارس
121	* جـــزيرة قــيس
129	* مملكة هرميز
10.	- حكام هرمز
100	- الصفويون
17+	* الهولة (قبائل الجزيرة العربية التي حكمت فارس)
170	- الهولة عرب سنة
177	- الهجرة أقلقت ملوك الفرس
177	- الشيخ محمد بن عبد الوهاب زار كوهج
178	- ابن بطوطة وهورجن يكتبان عن عرب فارس
AF1	- الهجرة المعاكسة
179	<ul> <li>من أوائل العائدين (أسرة العبد الواحد)</li></ul>
۱۷۰	- أسرة الأنصاري
١٧٠	- أسرة نقي والصوفي

الصفحة	الموضـــــوع	
177	الشعراء في بر فارس من العرب	推
177	دور بريطانيًا في عملية طرد الهولة	
140	- ناصر الدين شاه وتصفيته لموانئ العرب	
144	- تصفية موانئ العرب في الساحل الشرقي	
۱۸۸	- احتلال الجزر العربية في الخليج العربي	
14+	- سقوط بندر عباس	
141	- الأدلة التي تثبت ملكية الجزر للعرب	
140	الملاحق	鲱
144	- ملحق الصمور	
444	- ملحق شجرات القبائل العربية التي هاجرت إلى بر فارس	
720	- ملحق الخسرائط	
17.	– المصادر	
770	المواجع	掛
777	ميجتم بات الكتاب	ele-

